



جمهورية العراق الاتحادية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

حركة البعثات العلمية العراقية في العهد الملكي (1922-1958)

رسالة تقدمت بها الطالبة

نسرين نعمة عبد الأمير الحسنوي

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء - وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

فلاح حسن كزار عباس المرشدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

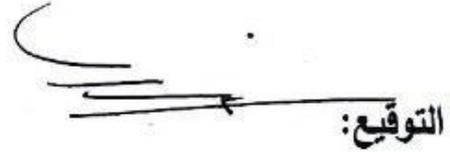
﴿ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الإنعام الآية (148)

أقرار المشرف

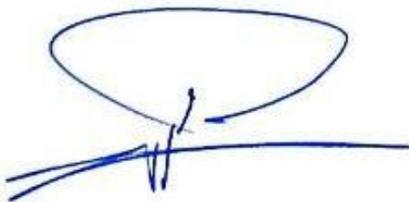
أقر بأن تم اعداد الرسالة الموسومة بـ(حركة البعثات العلمية العراقية في العهد الملكي (1922-1958)) التي تقدمت بها الطالبة (نسرین نعمة عبد الامير الحسناوي) في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء قد جرت بأشرافي، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.


التوقيع:

المشرف: أ. م. د. فلاح حسن كزار عباس

التاريخ: ٦ / ٢ / 2024 م

بناءً على ترشيح المشرف العلمي أرشح هذه الرسالة للمناقشة



التوقيع

رئيس قسم التاريخ

أ. م. د. محمد مهدي علي

التاريخ: ٦ / ٢ / 2024 م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (حركة البعثات العلمية العراقية في العهد الملكي (١٩٢٢-١٩٥٨)) وقد ناقشنا الطالبة (نسرین نعمة عبد الأمير الحساوي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث وبتقدير () .

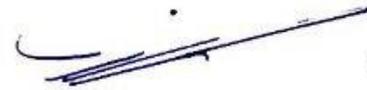
التوقيع: 
الاسم: أ. د. وفاء كاظم ماضي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

التوقيع: 
الاسم: أ. د. حسين جبار شكر
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

عضواً
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٩ / ١٨

رئيساً
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٩ / ١٨

التوقيع: 
الاسم: أ. د. خليل جودة عبد
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

التوقيع: 
الاسم: أ. م. د. فلاح حسن كزار
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

عضواً
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٩ / ١٨

عضواً ومشرفاً
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٩ / ١٨

وقد صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة

التوقيع: 
الاسم: أ. م. د. صلاح مجيد كاظم السعدي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية
التاريخ: ٢٠٢٤ / ١٠ / ٢

الإهداء

إلى من ضحوا في سبيل الوطن شهداء العراق...

إلى روح زوجي الحبيب، الشهيد (عباس موسى سرحان) ...

أهدي اليك ثمرة جهدي وفاءً لذكراك العطرة، وتقديراً لتضحياتك الجسام، وإن غيبك

الموت عناً، إلا أن روحك الطاهرة ستبقى حياً في قلبي وعقلي، تحفزني على المضي قدماً

نحو تحقيق أحلامنا...

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من

احمل اسمه بكل افتخار... (والدي العزيز حفظه الله)

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان والتفاني... إلى بسملة الحياة وسر

الوجود... إلى من دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الاحباب... (أمي

الحبيبة حفظها الله)

الكتابة لا تكتفي لأصف حبكم... والعمر قصير لأكتب عنكم... أراكم بسمتي وأرى

جمال الأيام أنتم... (اخوتي وأخواتي)

إلى بسمتي في الحياة... التي تمثلان شعلة الأمل في حياتي العزيزات... (زهراء

وساره)

أهدي لكم ثمرة جهدي المتواضع

الباحثة

الشكر والامتنان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبشكره تزيد الخيرات، والصلاة والسلام على خيرة خلقه نبينا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين، ومع نهاية كتابة رسالتي أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور فلاح حسن كزار الذي كان لي خير سند في السنة التحضيرية وفي اختياره لموضوع الرسالة فضلاً عن ما بذله من جهد ووقت كبيرين من أجل إتمام فصول هذه الرسالة، واعطاني من وقته الكثير، وهذا إن دلّ على شيء فيدل على خلقه وتواضعه مع طلبته، فضلاً عن ذلك فإنه كان حريصاً كل الحرص على سد ثغرات الرسالة عبر ملاحظاته القيمة.

واتقدم بالشكر لأساتذتي في السنة التحضيرية الذين كانوا خير عون وسند وما بذلوه من جهد ووقت وهم أ. م. د. محمد مهدي علي، أ. د. حيدر صبري، أ. د. حيدر طالب الهاشمي، أ. د. سلام فاضل المسعودي، أ. د. عدي حاتم المفرجي، أ. د. عدي محسن الهاشمي، أ. د. صادق الشافعي، أ. م. د. كاظم الاسدي، أ. د. علي طاهر الحلي، أ. د. حسين جبار شكر، أ. د. حاتم راهي، أ. د. علي حمزة الحسناوي، أ. م. د. علاء الصافي.

كذلك أود أن اخص بالذكر أ. م. د. كاظم جواد احمد العبيدي، أ. د. تقي زيدون، أ. د. مسعد الراجحي، م. د. محي مرتضى القزويني، أ. م. د. حيدر فاروق، والدكتور علي عذيب الشريف، والدكتور بسام رضا، والأستاذ عامر سلمان، والأستاذ سعد حافظ، والأستاذ علي فاضل، والأستاذ الفاضل فلاح حسن المحمدي، والأستاذ القدير سدير الراوي، والأستاذ صفاء مهدي، والأستاذ الكتبي عطية الفرطوسي، والأستاذ مالك المعالي، والأستاذ احمد رياض،

والاستاذة أسراء حسن، والاستاذة هدى جاسم، والاستاذة هيفاء بدر، والاستاذة أميرة حسن،
والأستاذ حاتم كريم، والأستاذ مهند العنزي، والأستاذ أمداد موفق جلال، والأستاذ مشتاق
الموسوي، والسيد محمد الذبحاوي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر شكري وامتناني للأخوة والاخوات الفضلاء من الدول
العربية الذين قدموا لي يد العون والمساعدة في الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع
رسالتي وهم كل من: الدكتور عبد العزيز بن علي العجاجي، والاستاذتين نوره العصيمي
وأمل العتيبي من المملكة العربية السعودية، والأستاذ صالح خالد المسباح المريخي والأستاذ
عبد العزيز محمد العتيقي من دولة الكويت، والأستاذ عبد المقصود من الجمهورية اليمنية.

كما أقدم جزيل شكري إلى اخوتي وزملائي في الدراسة الذين شاركونا أجمل
اللحظات الدراسية، وإلى كل من ساهم في انجاز هذه الرسالة ولو بكلمة حسنى.

كما أود أن أعرب عن شكري لجميع العاملين في المكتبات، وأخص منهم بالذكر
العاملين في دار الكتب والوثائق العراقية، والمكتبة المركزية في بغداد، ومكتبة العتبتين
المقدستين (العباسية والحسينية)، والمكتبة المركزية في محافظة كربلاء، ومكتبة كلية التربية
للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، ومكتبة مسلم ابن عقيل في الكوفة.

ولا يفوتني أن أقدم الشكر الجزيل لعائلتي الكريمة التي وفرت لي الجو المناسب

لإنجاز هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق...

List Of Abbreviation

قائمة بالمختصرات

1- باللغة العربية

الرمز	تعريف الرمز باللغة العربية	ت
د. ك. و	دار الكتب والوثائق	-1
م. م. ن	محاضر جلسات مجلس النواب	-2
د. ت	دون تاريخ الطبع	-3
ط	طبعة	-4
ت	ترجمة	-5
ع	عدد	-6
مج	مجلد	-7
د. م	دون مكان الطبع	-8
ص	الصفحة	-9
و	وثيقة	-10
ج	الجزء	-11
د. ت. ع	دائرة التقاعد العامة	-12

2- باللغة الإنكليزية

الرمز	المعنى باللغة الإنكليزية	تعريف الرمز باللغة العربية	ت
P	Page	صفحة بالإنكليزي	-1
V	Volume	مجلد بالإنكليزي	-2
N	Number	عدد بالإنكليزي	-3

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
أ	القران الكريم	1
ب	الإهداء	2
ت-ث	الشكر والامتنان	3
ج	قائمة بالمختصرات	4
ح-ر	قائمة المحتويات	5
6-1	المقدمة: نطاق البحث وتحليل المصادر	6
17-7	التمهيد: بواكير حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في حركة البعثات العلمية	7
71-18	الفصل الأول: القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات وميزانية البعثات العلمية خلال المدة (1922-1958)	8
31-18	المبحث الأول: القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات الصادرة في المدة (1922-1945) وأثرها في حركة البعثات العلمية	9
20	أولاً: نظام وزارة المعارف رقم (33) لعام 1934	10
22-20	ثانياً: نظام البعثات العلمية رقم (34) لعام 1934	11
23	ثالثاً: نظام المعارف رقم (35) لعام 1935	12
25-23	رابعاً: نظام البعثات العلمية رقم (36) لعام 1935	13
25	خامساً: تعديل نظام البعثات العلمية رقم (36) بالنظام رقم (40) لعام 1935	14
26	سادساً: نظام تعديل نظام البعثات العلمية رقم (36) بالنظام رقم (44) لعام 1937	15
26	سابعاً: نظام تعديل نظام البعثات رقم (36) بالنظام رقم (47) لعام 1939	16
27	ثامناً: قانون المعارف العامة رقم (57) لعام 1940	17
29-27	تاسعاً: نظام البعثات العلمية رقم (73) لعام 1941	18
30	عاشراً: نظام وزارة المعارف رقم (14) لعام 1943	19
31-30	أحد عشر: نظام وزارة المعارف رقم (29) لعام 1945	20

الصفحة	الموضوع	ت
43-32	المبحث الثاني: القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (1958-1946)	21
33-32	أولاً: نظام التعديل الأول لنظام البعثات رقم (73) لعام 1941 بنظام رقم (56) لعام 1946	22
33	ثانياً: نظام وزارة المعارف رقم (58) لعام 1946	23
34-33	ثالثاً: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (73) لعام 1941 بنظام رقم (52) لعام 1947	24
35-34	رابعاً: نظام وزارة المعارف رقم (19) لعام 1951	25
36-35	خامساً: التعديل الثالث لنظام البعثات العلمية رقم (73) لعام 1941 بنظام رقم (48) لعام 1952	26
36	سادساً: التعديل الرابع لنظام البعثات العلمية رقم (73) لعام 1941 بنظام رقم (35) لعام 1953	27
36	سابعاً: نظام وزارة المعارف رقم (53) لعام 1953	28
39-37	ثامناً: نظام البعثات العلمية (48) لعام 1954	29
41-39	تاسعاً: نظام وزارة المعارف رقم (5) لعام 1955	30
41	عاشراً: تعديل نظام البعثات رقم (48) بنظام رقم (3) لعام 1956	31
41	أحد عشر: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (48) لعام 1954 بنظام رقم (51) لعام 1956	32
43-41	اثنا عشر: نظام وزارة المعارف رقم (29) لعام 1958	33
71-44	المبحث الثالث: ميزانية البعثات العلمية خلال المدة (1958-1922)	34
53-45	أولاً: ميزانية البعثات العلمية للمدة (1932-1922)	35
71-53	ثانياً: ميزانية البعثات العلمية للمدة (1958-1933)	36
145-72	الفصل الثاني: البعثات العلمية (أنواعها واتجاهات سيرها)	37
105-73	المبحث الأول: بعثات التخصصات الإنسانية للمدة (1945-1923)	38
80-73	أولاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي التربية والاجتماع)	39
83-80	ثانياً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي اللغة العربية والآداب)	40
84-83	ثالثاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي اللغة الإنكليزية والآداب الإنكليزي)	41

الصفحة	الموضوع	ت
87-84	رابعاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي التاريخ والجغرافية)	42
90-87	خامساً: بعثات كلية الحقوق	43
91-90	سادساً: بعثات قسم الرياضة	44
94-91	سابعاً: بعثات مدارس التجارة والاقتصاد (اقسام الإدارة والسياسة وضريبة الدخل)	45
95-94	ثامناً: بعثات قسم الفنون	46
96-95	1-الرسوم والنحت والفن الإسلامي	47
97-96	2-الموسيقى والنشيد	48
97	3- بعثة التمثيل	49
100-97	تاسعاً: بعثات مدارس الصناعة	50
102-100	عاشراً: بعثات قسم الآثار	51
102	أحد عشر: بعثات مدارس رياض الأطفال	52
105-102	اثنا عشر: بعثات مدارس الفنون البيئية	53
132-106	المبحث الثاني: بعثات التخصصات العلمية للمدة (1945-1923)	54
109-106	أولاً: بعثات كلية الطب	55
118-110	ثانياً: بعثات كلية الهندسة	56
120-118	ثالثاً: بعثات كلية (الكيمياء والصيدلة)	57
122-121	رابعاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسم الفيزياء)	58
124-122	خامساً: بعثات قسمي الرياضيات والاحصاء	59
128-125	سادساً: بعثات مدرسة الزراعة	60
129-128	سابعاً: بعثات قسم الطب البيطري	61
130-129	ثامناً: بعثات قسم العلوم والطبيعات (عناصر الطبيعة وتفسير الظواهر الطبيعية)	62
132-130	تاسعاً: بعثات اقسام علم طبقات الأرض والجيولوجيا	63

الصفحة	الموضوع	ت
145-133	المبحث الثالث: بعثات علمية أخرى	64
135-133	أولاً: البعثات الدينية	65
145-135	ثانياً: البعثات العسكرية	66
274-146	الفصل الثالث: حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة (1946-1958)	67
195-147	المبحث الأول: تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (1958-1946)	68
155-148	أولاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي التربية وعلم الاجتماع)	69
158-155	ثانياً بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي اللغة العربية والآداب)	70
160-158	ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي اللغة الإنكليزية والآداب الإنكليزي)	71
164-160	رابعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي التاريخ والجغرافية)	72
169-165	خامساً: بعثات كلية الحقوق	73
171-170	سادساً: بعثات قسم الرياضة	74
177-171	سابعاً: بعثات كلية التجارة والاقتصاد (اقسام التجارة والسياسة والضرائب)	75
177	ثامناً: بعثات اقسام الفنون	76
180-178	1-الرسم والفن الإسلامي	77
182-180	2-فن الموسيقى	78
183-182	3-بعثات التمثيل	79
187-183	تاسعاً: بعثات مدارس الصناعة	80
188-187	عاشراً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الآثار)	81
189-188	أحد عشر: بعثات مدارس رياض الأطفال	82
195-189	اثنا عشر: بعثات مدارس الفنون البيئية	83
243-196	المبحث الثاني: تخصصات البعثات العلمية للمدة (1958-1946)	84
201-196	أولاً: بعثات كلية الطب	85
217-201	ثانياً: بعثات كلية الهندسة	86

الصفحة	الموضوع	ت
221-217	ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسمي الكيمياء والصيدلة)	87
223-221	رابعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الفيزياء)	88
227-223	خامساً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع الرياضيات والاحصاء)	89
234-227	سادساً: بعثات كلية الزراعة	90
237-234	سابعاً: بعثات كلية الطب البيطري	91
239-237	ثامناً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع طبقات الأرض والجيولوجيا)	92
241-239	تاسعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع علم الاحياء)	93
243-241	عاشراً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع علم الفلك والأنواء الجوية)	94
274-244	المبحث الثالث: البعثات العربية المرسلّة إلى العراق وتوجهاتها وأبرز نتائج حركة البعثات العلمية العراقية وانعكاساتها	95
249-244	أولاً: البعثات العربية المرسلّة إلى العراق	96
249	ثانياً: نتائج حركة البعثات العلمية العراقية	97
260-249	1-على الصعيد الداخلي	98
265-260	2-على الصعيد الخارجي	99
274-265	ثالثاً: نماذج من طلبة البعثات العلمية العراقية	100
276-275	الخاتمة	101
287-277	الملاحق	102
332-288	المصادر	103
A-B	Abstract	104

المقدمة :- نطاق البحث وتحليل المصادر

التمهيد

بواكير حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في حركة البعثات العلمية

شهدت الدولة العثمانية حركة اصلاحات واسعة في عهد السلطان عبد المجيد الأول⁽¹⁾، وذلك أثر اصداره مرسوم خط (شريف كولخانته)⁽²⁾ في 3 تشرين الثاني 1839 الذي عد الخطوة الأولى نحو الإصلاح،

(1) السلطان عبد المجيد الأول (1822-1861): وهو (من سلاطين آل عثمان ولد في عام 1822، وتولى الحكم وعمره 17 عاماً في عام 1839، شهد مؤتمر لندن وعقد معاهدة 15 تموز 1840 بين محمد علي باشا والدول الأوروبية، اندلعت في عهده المذابح بين الكاثوليك والموارنة والدروز في لبنان، ونشوب حرب القرم 1853، وفي عهده وقعت الدولة العثمانية على معاهدة باريس بخصوص حقوق الاقليات عام 1856، توفى عام 1861. للمزيد من المعلومات ينظر: فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: أحسان حقي، ط 6، بيروت، دار النفائس، 1988، ص ص 529، 455؛ منور حمدادو والعيد ربيع، أوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد الأول 1839-1861، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، 2020/2019، ص ص 18-19؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج 3، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ص 835.

(2) خط (شريف كولخانته): وهو مرسوم إصلاحي صدر في عهد السلطان عبد المجيد الأول عام 1839 وشمل هذا الإصلاح مختلف الجوانب سواء في الحكم والإدارة والتعليم وغيرها وركز بالدرجة الأساس على الجيش لان الدولة كان توجهها عسكري

وزدادت حركة الإصلاح هذه في عهد الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا⁽¹⁾، الذي عمل على اتخاذ التدابير اللازمة لإصلاح نظام المعارف بالاستفادة من النظم الحديثة المعمول بها في أوروبا، وأول خطوة قام بها بهذا الصدد هي ابتعاث عدداً من الطلبة الى أوروبا، وقد أشارت تلك الخطوة على أن الأخذ بنظام التعليم الحديث والمتطور أصبح ضرورة تاريخية وقراراً استراتيجياً للدولة العثمانية⁽²⁾، هذا وقد وصل عدد الطلبة المبتعثين للدراسة في المدارس الأوروبية لاسيما فرنسا إلى خمسين طالباً في المدة (1848-1853)، وبعد اندلاع حرب القرم⁽³⁾ عام (1853-1856)، تم إيقاف جميع الخطط الإصلاحية للدولة العثمانية، وما أن شارفت الحرب على نهايتها حتى عاد الاهتمام بالإصلاح مرة أخرى، إذ تم إصدار مرسوم سلطاني آخر حمل اسم (خط همايون)⁽⁴⁾ في 2 شباط 1856، وعلى أثره ازداد عدد الطلبة الذين تم ابتعاثهم إلى فرنسا إلى واحد وستين

أكثر مما هو فكري. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عصفور سلمان، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي 1839-1908، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص ص 31-34.

(1) مصطفى رشيد باشا (1802-1858): يعد من أبرز من نادى بالإصلاح وملهم خط شريف كولخان ينحدر من اسرة متواضعة، درس في بادىء الأمر العلوم الدينية وعين كأمين في الباب العالي وارتقى في الوظائف حتى تسنم أعلى المناصب، وعين سفيراً في باريس، وبعدها عين في لندن، وعين وزيراً للشؤون للخارجية عام 1837م إلى أن ارتقى إلى منصب الصدر الاعظم عام 1846م وأصبح من أبرز شخصيات الباب العالي في ذلك الوقت، توفى عام 1858. للمزيد من المعلومات ينظر: وعلي حمداش، اصلاحات الدولة العثمانية في مجال التعليم والمؤسسات التعليمية (1789_1876)، رسالة ماجستير، (ابو القاسم سعد الله كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ)، جامعة الجزائر، 2014_2015، ص 56.

(2) وليد العريض، أصلح التعليم وفلسفته في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر قراءة في قوانين التنظيمات من عهد محمود الثاني الى عبد الحميد الثاني 1824_1876، كلية التربية، (مجلة)، جامعة الازهر، ع 14، ج 2، تشرين الثاني 2011، ص 430.

(3) حرب القرم (1853-1856): وهي الحرب التي حدثت بين الدولة العثمانية وروسيا، إذ اعتقد القيصر الروسي نيقولا بان بريطانيا لن تقف في وجهه إذ أعلن الحرب ضد الدولة العثمانية على الرغم من رفض مقترحاته من قبل بريطانيا عام 1853 بشأن تقسيم الدولة العثمانية، فقرر تنفيذ مخططة بابتعاث وفد برئاسة عضو الدولة الاميرال منشيكوف (Manshikuf) إلى العاصمة إستانبول وتقديم الانذار إلى الحكومة العثمانية إذ لم تستجب للمطالب التي سوف يقدمها للسلطان العثماني، وانتهت خلال عام 1856. للمزيد من المعلومات ينظر: حمزة ملغوث فعل البديري، الدبلوماسية الاوربية خلال حرب القرم 1853-1856 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2014.

(4) خط همايون: وهو مرسوم سلطاني أصدره السلطان عبد المجيد الاول عام 1856، ومن خلال هذا المرسوم نادى بالمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الرعايا المسلمين وغير المسلمين، وجاء تأكيداً لمرسوم كولخانة 1839. للمزيد من المعلومات ينظر: أوديل مورو، الدولة العثمانية في عصر الاصلاحات رجال "النظام الجديد" العسكري وأفكاره 1826-1914، ت: كارمن جابر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019، ص 37.

طالباً، وتم إنشاء مكتبٍ يخص الإشراف والمتابعة هناك عام 1857 عرف باسم (مكتب عثمانى) وكان الغرض منه الإشراف والمتابعة وتنظيم عملية تعليم أولئك الطلبة، وتم افتتاح مدرسة في استانبول لتدريب الإداريين عام 1859 حملت اسم (إداريو المستقبل) لتدريب الطلبة الشؤون العامة والدولية على أن يتم لاحقاً ابتعاث عددٍ من طلابها إلى أوروبا لاستكمال دراسة العلوم الحديثة، وعليه يمكن القول بأن حركة البعثات العلمية في عهد السلطان عبد المجيد الأول قد حدثت حدوداً أوروبياً صرفاً⁽¹⁾.

استمرت عملية الإصلاح في عهد السلطان عبد العزيز⁽²⁾، وكان من أهم اصلاحاته في المجال التعليمي إنشاء المدارس المدنية الكبرى، وفي عام 1862 أنشأ مدرسة المعلمين العليا، وفي عام 1866 أنشأت مدرسة الطب، وفي هذه المدة قُدم مشروعان لنفس السلطان لإصلاح عملية التعليم (إنشاء مدارس كثيرة وإصدار قانون المعارف العام "معارف عمومية نظامه سي"⁽³⁾)، وعلى أثره تمت إعادة تنظيم النظام التعليمي العثماني حيث أضيفت درجة جديدة الى الهرم التعليمي هي درجة المكتب الاعدايي الملكي⁽⁴⁾ والذي يعرف أحياناً باسم المدرسة الملكية⁽⁵⁾.

(1) أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، ط 2، دار الشروق، بيروت، 1986، ص 219؛ ناجي علوش واخرون، الحركة العربية القومية في مائة عام 1875-1982، دار الشروق، فلسطين، 1997، ص 135؛ جمال صبحي طالب الزينة، المؤسسة العسكرية العثمانية 1839-1909 (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2020، ص 93.

(2) السلطان عبد العزيز (1830-1871): ولد في اسطنبول عام 1830، استلم السلطة بعد وفاة شقيقة عبد المجيد الأول عام 1861، وهو السلطان ال (32)، أتبع سياسة نشطة وذلك من خلال تطوير العلاقات الداخلية والخارجية، زار مصر وذلك في عام 1863، لقد توجه إلى فرنسا بدعوة من نابليون الثالث وبذلك أصبح أول سلطان عثماني يسافر للخارج من أجل الدبلوماسية، توجه إلى لندن بعدما دعته ملكة بريطانيا للزيارة، توفي عام 1876. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح كولن، سلاطين الدولة العثمانية، ت: منى جمال الدين، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، 2014، ص ص 294-295.

(3) ساهرة حسين محمود الصامري، أوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز 1861-1876 (إصلاحاته والتطورات في البلقان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2010، ص ص 24-28.

(4) المكتب الاعدايي الملكي: وهو المكتب الاعدايي الملكي وقد تغيير اسمه إلى (المكتب السلطاني) في عام 1903 وبقيت الدروس نفسها الفرق بينهما أن المكتب لسلطاني قسمت دراسته الى قسمين هما الابتدائي والعالى. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، 1959، ص ص 157-158؛ ميعاد شرف الدين الكيلاني، مدارس بغداد القديمة 1534-1917، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ص 75.

(5) وعلي حمداش، المصدر السابق، ص ص 49-50.

لم يكن لحركة الإصلاحات العثمانية اثر واضح في العراق الا في عهد المصلح الكبير مدحت باشا⁽¹⁾ عندما عين والياً على بغداد خلال المدة (1869-1872)، إذ ابدى عنايةً واضحة في المجال التعليمي فأنشأ مدرسة رشدية عسكرية⁽²⁾ في بغداد والتي عدت أول خطوة نحو نشر الثقافة الحديثة⁽³⁾، وعلى الرغم من عزوف الأهالي عن إرسال ابنائهم إلى هذه المدرسة إلا إن هذا لم يمنع الوالي من بذل مزيداً من الجهود لإقناعهم بأرسال ابنائهم أو أحد أقربائهم للتسجيل فيها للدراسة والتخرج بصفة ضباط في الجيش العثماني⁽⁴⁾، ولاسيما أن أغلب المدارس العليا كانت تتمركز في العاصمة العثمانية، ولم يكن في وسع اغلب العراقيين لاسيما أبناء الطبقتين الفقيرة ومتوسطة الحال من إرسال ابنائهم للدراسة فيها بسبب مخاطر السفر وكثرة النفقات وبعد المسافة، لذا فان عوائل تلك الطبقات فضلت انخراط ابنائها في السلك العسكري كونه

(1) مدحت باشا (1822-1884): هو أحمد شفيق الشهير (بمدحت باشا) ولد في إسطنبول، حفظ القرآن في سن مبكرة أدخله والده إلى ديوان همايوني عام 1834، تعلم الخط الديواني وكان كل من يتخرج من هذا الديوان يسمى باسم جديد، وأطلق عليه أسم مدحت بدل أحمد شفيق، تلقى العلوم الابتدائية في مكاتب إسطنبول فأحسن اللغة التركية، عمل عام 1842 مساعداً بجانب تحريرات الشام، كما أشتغل كاتب لديوان سامح باشا بولاية قونية عام 1845، وأصبح رئيساً للقلم عام 1850 في الباب العالي، أصبح والي على نيش عام 1861، وبعد ولايته على ولايات البلقان، تولى ولاية بغداد 1869 وتم عزلة عام 1872، وأصبح والياً على سوريا عام 1878-1880، توفي عام 1884. للمزيد من المعلومات ينظر: عزرا سمويل ساسون، مدحت باشا وجمعية الاتحاد والترقي، مطبعة جرجي عزوزي، الإسكندرية، 1910.

(2) مدرسة رشدية عسكرية: أولت الدولة العثمانية عناية بالتعليم العسكري إذ كانت هذه المدارس العسكرية إلى جانب المدارس الرشدية المدنية تؤهل طلبتها للالتحاق بالكليات الحربية، وقد أسست هذه المدرسة في بغداد عام (1869) زمن الوالي مدحت باشا ومدة الدراسة فيها (4 سنوات) وهي مدرسة داخلية يقبل فيها الطلاب على نفقة الحكومة. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج 3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص 28؛ ياسين عبد الكريم عبد الله، المؤسسة العسكرية في العهد العثماني تاريخ القوات المسلحة، ج 1، وزارة الدفاع، بغداد، 1986، ص 146؛ عبد الوهاب القيسي، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها في العراق 1839-1877، كلية الآداب، (مجلة)، بغداد، ع 34، كانون الثاني 1961، ص 124.

(3) أسن عثمان حسين التون، نشأة وتطور التعليم في كركوك 1869-1939، دار البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، 2023، ص 47.

(4) إبراهيم خليل أحمد، حركة التربية والتعليم والنشر، كتاب حضارة العراق، ج 11، بغداد، 1985، ص 296؛ موسوعة كربلاء الحضارية المحور التاريخي-قسم التاريخ الحديث والمعاصر، ج 5، الحياة الفكرية- التعليم الحكومي، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العراق، 2020، ص 11.

مأمون من تلك العواقب، ولاسيما أن الدولة العثمانية كانت تتولى مهمة إرسال الاكفأ من أولئك الطلبة على نفقتها للدخول في الكلية الحربية⁽¹⁾ في العاصمة استانبول، وتتولى رعايتهم أيضا الامر الذي يُؤد شيء من الاطمئنان النفسي لدى الأهالي، لكن الذي يلحظ أن الغالب من الطلبة الذين ارسلوا كانوا من أبناء الطبقات الميسورة الحال والمترفة على حساب أبناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة الحال⁽²⁾، في عام 1871 أفتتح مكتب أعدادي رشدي في بغداد، وذلك لأعداد الطلبة المتخرجين مئة للدخول في الكلية الحربية في استانبول، ووصل عدد المقبولين فيه إلى خمسة وعشرين طالباً، ويبدو أن إرسال الطلبة إلى استانبول على نفقة الحكومة وأدخالهم في المدارس العالية قد حفز الكثير من الطلبة الآخرين على الرغبة في الدخول والدراسة في تلك المدارس، كما حفز أهاليهم أدخلهم في المدارس العثمانية العليا ايضاً، لاسيما بعد تخرجهم من المدارس العسكرية وعلى نفقتهم الخاصة، على الرغم من أن هؤلاء قد شكلوا نسبة قليلة قياساً بالطلبة الذين دخلوا المدارس العسكرية من ابناء الطبقة الفقيرة⁽³⁾.

بعد تسنم السلطان عبد الحميد الثاني⁽⁴⁾ الحكم، شهد التعليم تطورات كبيرة في عهده⁽¹⁾، إذ بلغ عدد الطلبة الذين ابتعثوا من العراق للدراسة في العاصمة استانبول لإكمال دراستهم العليا ثلاثة عشر طالباً وذلك

(1) الكلية الحربية: أنشأت هذه الكلية في العاصمة استانبول، إذ كان يلتحق اليها الطلبة بعد أن يتم اعدادهم وتخرجهم من المدارس العسكرية، وذلك لأن الصفة الغالبة على التعليم في الدولة العثمانية هو التعليم العسكري، لأن نشأت الدولة نشأة عسكرية. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد العزيز محمد الشناوي، المصدر السابق، ص 28.

(2) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص ص 155-165؛ كامل علاوي كاظم وحسن لطيف كاظم، الاقتصاد السياسي للتعليم في العراق (تحدي الفرصة الاخيرة)، مركز الرافدين للحوار، لبنان، 2020، ص 41؛ سحر احمد ناجي، التعليم الحكومي والاجنبي في العراق خلال العهد العثماني، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2019، ص 10.

(3) أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي 1534-2011، شركة نورس بغداد للطباعة، بغداد، 2012، ص ص 45-47.

(4) السلطان عبد الحميد الثاني (1842-1918): ولد عام 1842 في قصر "جيرا غان" توفيت والدته وهو في ال (10) من عمره، عهد به والده الى زوجته العاقر برستو، تلقى تعليماً خاصاً وطبقاً لتعليم القصر تلقى تعليمه الأول على يد أساتذة مختصين مشهورين بإلمامهم بأمور الدولة وعلومهم الغزيرة، كان شديد الذكاء ويسعد كثيراً بممارسة الأعمال اليدوية، وتعلم اللغة الفارسية والعربية والفرنسية وعلومها أخرى، تعلم البيانو والموسيقى من الايطاليين، لديه جانب شعري متميز، تولى الحكم

عام 1881⁽²⁾، ثم ازدادت عملية ابتعاث الطلبة للدراسة في العاصمة العثمانية بعد افتتاح السلطان لمدرسة العشائر هناك عام 1892، التي اقتصت بتعليم أبناء شيوخ العشائر في الولايات العراقية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (12-16) عاماً، فقد تم وضعهم في مدارس داخلية، ويمكن عد ذلك الابتعاث جزءاً من البواكير الأولى لحركة البعثات العلمية في العراق على الرغم من كون تلك المدرسة أعدت أداة سياسية لضمان ولاء شيوخ العشائر للدولة العثمانية، هذا وقد وصل عدد الطلبة المبتعثين إليها اثني عشر طالباً عام 1892، بواقع أربعة طلاب من ولاية بغداد وثمانية آخرين من ولاية البصرة، وكانت مناهج هذه المدرسة خاصة، مقابل ذلك يقوم رؤساء العشائر بتأمين الطرق وعدم التعرض للجيش العثماني، وبذلك تكون الدولة العثمانية ضمنت جانب العشائر من القيام باضطرابات قد تسبب لها القلق⁽³⁾، في عام 1896 قررت الحكومة العثمانية زيادة أعداد الطلبة المبتعثين من العراق إلى العاصمة استانبول للدراسة في مدارسها الحربية إلى خمسين طالباً⁽⁴⁾، وفي المدة (1899-1902) أزداد الاهتمام بالجانب التعليمي، وقد برز ذلك عن طريق زيادة أعداد المدارس الذي أزداد إلى خمسين مدرسة رشدية في ولاية بغداد ومثله في ولايتي البصرة والموصل، وفي المدة (1903-1907) تم ابتعاث ستة من الطلبة العراقيين للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت، الذين

عام 1876 وكان ترتيبه بين السلاطين العثمانيين (36) وتمت مراسم تتويجه بقصر (طوب قابي) شهد عهده تطورات عديدة منها انقلاب الاتحاديين، توفي عام 1918. للمزيد من المعلومات ينظر: سيف الله ارباجي، السلطان عبد الحميد الثاني مشاريعه الاصلاحية وانجازاته الحضارية، بروج، د. م، 2017، ص ص 17-19؛ محمد حرب، السلطان عبد الحميد الثاني اخر السلاطين العثمانيين الكبار 1842-1918، دار القلم، بيروت، 1990؛ اورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده، بيوك جاملجة، إسطنبول، 2008، ص ص 51-80.

(1) مهدي محمد قادر، التعليم في جنوب كردستان في العهد العثماني الاخير 1869-1918، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، 2021، ص 119.

(2) فاضل بيات، المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني دراسة تاريخية احصائية في ضوء الوثائق العثمانية، مركز لأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، إسطنبول، 2013، ص 522؛ أحمد جودة، المصدر السابق، ص 47.

(3) يوجين روغان، مدرسة العشائر في اسطنبول، ت: نهار محمد نوري، دار الوراق للنشر، بيروت، 2014، ص ص 27-36.

(4) عبد الرزاق الهاللي، المصدر السابق، ص 164.

تخصصوا في دراسة علوم الطب والصيدلة، كما اتجه الاثرياء من السكان إلى ابتعاث ابنائهم إلى الخارج على نفقتهم الخاصة لإكمال تحصيلهم العلمي أيضاً⁽¹⁾.

كان لانقلاب جمعية الاتحاد والترقي⁽²⁾ عام (1908-1914) أثر في حركة التعليم، إذ خلق هذا الانقلاب ظروفاً جديدة ومشجعة للنشاط الثقافي، وذلك عندما نشرت الجمعية برنامجها السياسي عام 1909 لاسيما النص الذي تعلق بالتعليم، إذ طالبت الدولة باتباع سياسة تعليمية ترمي إلى تربية النشء العثماني تربية موحدة، وفتح مدارس تضم عناصر الدولة المختلفة لتعليم مشترك للوصول لتلك التربية الموحدة⁽³⁾، وقد أدى ذلك إلى ازدياد نسبة المتعلمين وأصبح هناك توجهاً نحو ابتعاث الطلاب خارج العراق، لاسيما فرنسا إذ تخرج في جامعة باريس خمسة طلبة عراقيين، أثنان منهم تخصصوا في الطب والثلاثة الآخرون تخصصوا في دراسة القانون⁽⁴⁾، وبحلول عام 1912 بلغ عدد الطلاب العراقيين الذين تم ابتعاثهم إلى استانبول لإكمال دراستهم فيها في المدة من (1869-1912) (1400) (الف وأربعمائة) طالباً، كان في الغالب هؤلاء الطلبة من ضمن البعثات العسكرية فضلاً عن البعثات العلمية، وقد تنوعت دراستهم وشملت مختلف

(1) نعيم طه ياسين، بدايات التحديث في العراق 1869-1914، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، 1984، ص 249؛ أبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق (1869-1914)، منشورات مركز الخليج العربي في البصرة، البصرة، 1982، ص 64؛ عقيل عماد حسين عبدوس، رؤوف الجادرجي ودوره السياسي والدبلوماسي في العراق 1882-1959، مطبعة الرياحين، بغداد، 2022، ص 29.

(2) جمعية الاتحاد والترقي: عرفت بهذا الاسم منذ عام 1889 وهي الجهة التنفيذية لحزب تركيا الفتاة الذي يرقى لعام 1865، وكان غالبية أعضائها في البداية من طلبة المدرسة الطبية في فرنسا، مارست أعمالها بسرية تامة خشية اكتشاف أمرها من قبل السلطان، حصلت على دعم كل من بريطانيا وفرنسا، عقدت أول مؤتمر لها عام 1902 عندما تبنت شعار الحرية، الأخاء، المساواة، تغلغت تنظيماتها داخل الجيش عام 1906، وقامت في عام 1908 بانقلاب وعلى أثره تم خلع السلطان عبد الحميد الثاني. للمزيد من المعلومات ينظر: يلماز أوز تونا، تاريخ الدولة العثمانية، مج 2، ت: عدنان محمود سلمان، مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول، 1990، ص ص 221-222؛ نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006؛ إسماعيل نوري الدوري، محمود شوكت خديعة جماعة الاتحاد والترقي في خلع السلطان عبد الحميد الثاني، جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، (مجلة) جامعة تكريت، مج 16، ع 3، آذار 2009، ص ص 342-345؛ روجي الخالدي، الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 50.

(3) أبراهيم خليل أحمد، تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي 1914-1932، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1979، ص ص 34-35.

(4) نعيم طه ياسين، المصدر السابق، ص 249.

الاختصاصات، ولم يتأخر عن السفر إلى استانبول إلا خريجو الدفعة الاخيرة بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914⁽¹⁾، هذا وبلغ عدد المتخرجين من العراقيين في الكليات العثمانية غير العسكرية حتى عام 1917 (60) (ستين) متخرجا تخصص (27) (سبعة وعشرون) منهم في دراسة الطب، و (25) (خمسة وعشرون) في دراسة القانون، و (5) (خمسة) في دراسة الإدارة، و (3) (ثلاثة) في دراسة الهندسة⁽²⁾.

أما في مدة الاحتلال البريطاني المباشر (1917-1920) فقد تراجعت حركة ابتعاث الطلبة للدراسة خارج العراق أثر تدهور النظام التعليمي بعد هروب الكثير من القائمين عليه لاسيما من العناصر العثمانية، وحاولت بريطانيا إصلاح ذلك النظام ومؤسساته بالاعتماد على خبرات بعض المتخصصين الاجانب واستعمال عدداً من الملاكات التدريسية من مصر وسوريا لسد الفراغ الذي أحدثته هروب الملاكات التدريسية العثمانية لاسيما بعد ازدياد مطالب الاهالي بإعادة افتتاح المدارس، وتمت الاستجابة لتلك المطالب وفتحت العديد من المدارس عام 1919 وما بعدها⁽³⁾، كما قررت الحكومة البريطانية افتتاح داراً للمعلمين في بغداد كخطوة أولى يتم عن طريقها تدريب المعلمين السابقين عبر إجراء دورات مكثفة وسريعة مدتها ثلاثة أشهر، ليتم توزيعهم على المدارس عند افتتاحها⁽⁴⁾، وحينما شعرت سلطة الاحتلال بحاجتها إلى موظفين عراقيين متخصصين بالقانون والادارة قررت إعادة فتح مدرسة الحقوق في بغداد، وتم تخريج الدفعة الاولى عام

(1) غسان عنيد عبد الله الشمري، محاولات الاصلاح في العراق واليابان (1868-1914) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، 2022، ص 206؛ عباس بدر مصطفى، الحياة التعليمية في ولاية بغداد 1869-1909، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1997، ص 78؛ متعب خلف جابر الجابري، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام 1914-1932، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1989، ص 20.

(2) أبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق (1869-1914)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي في البصرة (62)، ص 64.

(3) أحمد جودة، المصدر السابق، ص ص 99-100.

(4) شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية: مرحلة المشر وطية الثانية 1908-1918م، دار دجلة، المملكة الاردنية الهاشمية، 2008، ص 239؛ علاء خميس علوان الحميري، تطور التعليم في العراق واثرة في الحياة الاجتماعية 1912-1958، كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، (مجلة)، جامعة بابل، ع 43، نيسان/2019، ص 1132.

1920، وتسمن الخريجون الوظائف الادارية القضائية فضلاً عن امتهان قسماً منهم مهنة المحاماة، مع ملاحظة أنه تم تعيين مستشارين بريطانيين في كل دائرة⁽¹⁾.

اضطربت أحوال التعليم في ثورة العشرين لاسيما في وسط وجنوب البلاد وتسببت في غياب الكثير من المعلمين ومدراء المدارس، وعلى الرغم من ذلك فقد حققت الثورة مكاسب كثيرة للعراق وكان بضمنها تشكيل حكومة عراقية مؤقتة⁽²⁾ ضمت وزارات عدة من بينها وزارة المعارف والصحة العمومية⁽³⁾، وبذلك أصبحت الإدارة التعليمية أكثر مركزية إذ أصبح وزير المعارف هو المسؤول الأول عن إدارة شؤونها بمساعدة مستشار بريطاني⁽⁴⁾.

في هذه المدة تعالت الأصوات المطالبة بالاهتمام بالحركة التعليمية ولاسيما ابتعاث الطلبة للدراسة خارج العراق وكان للجرائد المحلية الصادرة آنذاك أثراً مهمّ في اظهار تلك الأصوات وتشجيع حركة البعثات العلمية، إذ عالجت الموضوع بكتابة مقالات عدة، طالبت عن طريقها بضرورة ارسال البعثات إلى خارج العراق ودعت في الوقت نفسه إلى عدم حصر هذه البعثات حال البدء فيها بأبناء الوجهاء والاغنياء، مؤكدة في الوقت نفسه أن يكون لوزارة المعارف عملاً مهم في أحياء حركة البعثات العلمية العراقية، وذلك بهدف سد

(1) صائب مجبل محمد الساعدي، مئة عام من الادارة التربوية في جمهورية العراق، وزارة الثقافة والسياحة والاثار، بغداد، 2021، ص 32؛ لemy عبد العزيز مصطفى، تعليم الاناث في العراق 1895-1918، دار المنظومة - مؤسسة تطوير لقواعد البيانات، كلية الآداب، جامعة الموصل، مج/ع 41، 2005، ص 569؛ كمال رشيد العكلي، تطور التعليم العالي في مدينة بغداد 1908-1957، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، د. ت، ص 202؛ حسن الدجيلي، التعليم العالي في العراق، مطبعة الرشاد، بغداد، 1963، ص 33؛ ستيفن همسلي لونكريك وفرانك ستوكس، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة تموز 1958، ت: مصطفى نعمان أحمد، مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد، 2009، ص 184.

(2) حكومة عراقية مؤقتة: تشكلت الحكومة العراقية في 25 تشرين الأول 1920 برئاسة عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء، أما الوزارة فقد تألفت من (8) وزراء تنفيذيين و (12) وزيراً من غير حقائب وزارية. للمزيد من المعلومات ينظر: عدنان هيرير الشجيري، التنظيمات الإدارية الأساسية في عهد حكومة العراق المؤقتة 1920-1921، كلية التربية الأساسية، (مجلة)، جامعة بابل، ع 9، أيلول 2012، ص 166.

(3) وزارة المعارف والصحة العمومية: لقد تشكلت الوزارة وأصبح يديرها وزير عراقي بصورة شكلية ومستشار بريطاني بصورة فعلية، وأسند هذا المنصب إلى عزت باشا الكركوكلي. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 1، ط 7، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988، ص ص 19-21.

(4) علاء خميس علوان الحميري، المصدر السابق، ص 1134.

الشواغر التي كانت تعاني منها المؤسسات التعليمية التابعة لها، لاسيما اذا ما علمنا بأنها عملت في بداية الأمر على سد تلك الشواغر عن طريق استقدام عدداً من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت⁽¹⁾.

اتخذت وزارة المعارف على عاتقها مهمة ابتعاث الطلبة للدراسة خارج القطر، واعتمدت بعض المعايير العلمية لذلك، منها أن يتصف أولئك الطلبة بالذكاء والتهذيب، وأوضحت الوزارة أنه في حالة تهاون الطالب في اكمال متطلبات تحصيله العلمي المبتعث لأجله سيتم قطع المعونات المالية المقدمة إليه، ويطلب بإرجاع نصف النفقات المالية الحكومية التي صرفت عليه أيضاً، وقد أرسلت كتاباً بذلك إلى رئاسة مجلس الوزراء حمل الرقم 155 / 3052/1 في 11 تموز 1921، مطالبة فيه بأبداء الموافقة على تقديم المساعدة في ابتعاث عددٍ من الطلبة العراقيين للدراسة في أوروبا ومصر وسوريا لاستحصال العلوم العالية و عما خصصته من ميزانياتها العامة لذلك الغرض⁽²⁾، قرر مجلس الوزراء الموافقة على كتاب وزارة المعارف في جلسته المنعقدة بتاريخ 15 تموز 1921، واشترط بأن يأخذ (كفالة) وكفيل لكل طالب يبتعث للدراسة خارج العراق على حساب الحكومة، وأن يتعهد بالخدمة في المؤسسات الحكومية بحسب ما تقرره وزارة المعارف، وفي حالة اخلاله بأحد هذين الشرطين وجب على الطالب ارجاع جميع النفقات المالية التي صرفت عليه من قبل الحكومة، وفي ضوء ذلك سارعت وزارة المعارف لاختيار الطلبة من مناطق العراق المختلفة، والتي تنطبق عليهم الشروط لغرض ابتعاثهم ضمن البعثة العلمية المقرر إرسالها في السنة الدراسية (1921-1922)، إذ كان المقرر بأن يكون عدد طلاب تلك البعثة تسعة، بواقع (خمسة) من لواء بغداد و(اثنان) من لواء الموصل و(واحد) من لواء كربلاء ومثله من لواء البصرة، وبالفعل تم اختيار أربعة منهم للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت (اثنان منهم للتخصص في العلوم التربوية وواحد لدراسة الرياضيات والآخر لدراسة العلوم)، واثنان من طلبة تلك البعثة للدراسة في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية (أحدهم للتخصص في العلوم التربوية والآخر في العلوم الزراعية)، وتقرر ابتعاث ثلاثة آخرين للدراسة في الجامعات البريطانية (اثنان منهم لدراسة

(1) العراق، (جريدة)، بغداد، ع 165، 15/ كانون الثاني/1920.

(2) منار عبد المجيد عبد الكريم، الجامعة الامريكية في بيروت واثر خريجها العراقيين على الفكر السياسي في العراق الملكي، مؤسسة نائر العصامي، بغداد، 2014، ص 75؛ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، الرافدين، بيروت، 2017، ص ص 261، 356؛ أمل حنا فروحة، تصميم نظام معلومات الاحتساب تكلفة الطالب العراقي الدارس في خارج القطر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1988، ص ص 14-16.

الطب و الأخير لدراسة اللغة الإنكليزية)، وتقرر في الوقت نفسه ايفاد مفتش الألعاب الرياضية والكشافة السيد (جميل الراوي) إلى بريطانيا للاطلاع على الاعمال الكشفية والرياضية فيها⁽¹⁾.

يلحظ من اختيار تلك البعثة أن ستة منهم أرسلوا لصالح خدمة وزارة المعارف وهم أولئك الذين تركزت دراستهم على العلوم التربوية واللغة الإنكليزية، واثنان منهم لصالح خدمة وزارة الصحة⁽²⁾ وهما اللذان تركزت دراستهما في الطب، وواحد لصالح خدمة وزارة الزراعة⁽³⁾ والذي تخصص بدراسة العلوم الزراعية.

بعد تتويج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في 23 آب 1921، أي في الأيام التي كان الطلبة الذين تم اختيارهم يعدون أنفسهم للسفر بعد أن نشرت الوزارة أسمائهم، قدم عددٌ من الأهالي الذين أخفق أبناؤهم بأن يكونوا ضمن أعضاء تلك البعثة اعتراضات إلى رئاسة الديوان الملكي في الطريقة التي تم عن طريقها اختيار بعض الطلبة على حساب الآخرين، متسائلين في الوقت نفسه عن جنسيات الطلبة المقبولين، وهل هم عراقيون أم لا ؟ الأمر الذي دفع الملك للطلب من رئيس الديوان الملكي (رستم حيدر)⁽⁴⁾

(1) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 356-357؛ رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام 1958، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2012، ص 26؛ سالم هاشم عباس أبو دلة، التعليم والمعارف في العراق خلال الحقبة الزمنية (1534-1933)، المديرية العامة لتربية كربلاء، أهل البيت (عليهم السلام)، (مجلة)، ع 22، د.ت، ص 285؛ محمد فاضل الجمالي، العراق بين امس واليوم، مطبعة، بغداد، 1954، ص 9؛ أحمد سوسة، في طريقي إلى الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2006، ص 5، وسيتم التطرق إلى البعثات والبلدان التي ارسلوا الطلبة إليها في الفصل الثاني من هذه الرسالة.

(2) وزارة الصحة: تم فصلها عن وزارة المعارف عند قيام الحكم الوطني في العراق، وأصبحت وزارة مستقلة وتطورت وازدهرت، إلا أن هذا التطور والازدهار لم يستمر، إذ الغيت وزارة الصحة في 8 حزيران 1922 وتحويلها إلى مديرية الصحة العامة، وارتبطت بوزارة الداخلية حتى عام 1939، وبعدها الحقت بوزارة الشؤون الاجتماعية في عام 1939، وبقيت مرتبطة بهذه الوزارة حتى عام 1952، إذ تم تشكيل وزارة الصحة. للمزيد من المعلومات ينظر: حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق 1945-1958 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2007، ص 77.

(3) وزارة الزراعة: عند تشكيل الحكومة الوطنية في العراق عام 1921 تم استحداث وزارة الري والزراعة، وقد الغيت في عام 1927 وأضيفت مع وزارة الاقتصاد باسم مديرية الزراعة والبيطرة، إلى أن أعاد نوري السعيد استحداث الوزارة الجديدة في عام 1952، وأصبح اسمها وزارة الزراعة. للمزيد من المعلومات ينظر: حسين علي فليح، وزارة الزراعة في العراق 1952-1963 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2015.

(4) حيدر رستم (1889-1940): ولد عام 1889 في بعلبك لأسرة معروفة، درس في دمشق ثم في المدرسة الملكية الشاهانية في استانبول وتخرج فيها عام 1909، واسس وهو طالب في استانبول مع زملائه جمعية عربية سرية باسم "الفتاة"، ثم اتم في فرنسا دراسته العالية في جامعة السوربون ومدرسة العلوم السياسية، تخرج فيها عام 1912، الف كتابا باللغة الفرنسية عن

بالكتابة إلى وزارة المعارف للاستفسار عن الموضوع برمته، وفي 19 كانون الثاني 1922 أرسل رئيس الديوان الملكي كتاب استفسار حمل الرقم (276/2/8) بذلك الخصوص مطالباً فيه ذكر أسماء جميع الطلبة الذين تم اختيارهم، وعناوينهم وجنسياتهم ومذاهبهم وأماكن دراستهم ونوع العلوم التي ذهبوا لتحصيلها مع ذكر مخصصات كل واحد منهم ، فضلاً عن الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. هل تم اختيارهم بعد اجراء مسابقة علمية لهم بحسب الأصول؟
2. هل هم عراقيون حتى تتحمل الحكومة نفقات سفرهم ودراسته؟
3. هل تم التحقق من أن جميع الذين أرسلوا هم ممن لا يتمكنون من تحمل نفقات السفر الخاصة بهم⁽¹⁾؟

بدى للوزارة عن طريق هذا الاستفسار مدى اهتمام الملك بأمر هذه البعثة وأنه يتطلع لمعرفة الأسس التي تم بموجبها اختيار طلبتها، لذا سارعت الوزارة بالإجابة عليه بكتابها المرقم 389/155/1 في 21 كانون الثاني 1922 الذي أوضح فيه الإجابة عن تلك الأسئلة، فضلاً عن ارفاقها جدولاً تضمن المعلومات المطلوبة كافة عن أولئك الطلبة⁽²⁾.

عليه يمكن عدّ جميع ما ذكر هي الخطوات الأولى لحركة البعثات العلمية العراقية والتي اخذت تزداد شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن وكما سنلاحظ

الفصل الثاني: البعثات العلمية (أنواعها واتجاهات سيرها)

"حركة محمد علي باشا الكبير محيي مصر وباعث حياتها الاستقلالية العربية"، عاد لسوريا وعين مديراً للمدرسة السلطانية، وأصبح سكرتيراً خاصاً ومشاوراً للأمير فيصل القائد العام، عندما سافر فيصل إلى أوروبا لعرض القضية العربية كان رستم رئيس ديوانه ورفيقة في السفر إلى إيطاليا وبريطانيا، ثم عاد إلى الحجاز وجاء معه إلى العراق عام 1921 حيث عين رئيساً للديوان الملكي، شغل العديد من المناصب إلى أن قتلة مفوض الشرطة حسين فوزي في عام 1940. للمزيد من المعلومات ينظر: عباس فرحان ظاهر، رستم حيدر ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 1997.

(1) عبد الرزاق الهلالي، البعثات العلمية ما بين سنة 1922-1932، آفاق عربية ، (مجلة)، ع 1، السنة الرابعة، آذار 1979، ص ص 20-23.

(2) للمزيد من المعلومات ينظر: المصدر نفسه.

لم يكن في العراق عند تأسيس الحكم الوطني إلا عدداً ضئيلاً من ذوي الاختصاص وحملة الشهادات العلمية العليا في دوائر الدولة، وقد شعر المسؤولون بهذا النقص الخطير، لاسيما وأن البلاد كانت بأمرس الحاجة لأمثالهم، كونه لم يبق خلال الانتداب البريطاني على العراق سوى فئة قليلة منهم، الذين لا يسدون النقص الموجود وذلك لمغادرة اغلبهم العراق، وقد شجع ذلك بريطانيا على استقدام عدداً كبيراً من الموظفين والمسؤولين من جنسيات غير عراقية لسد النقص الحاصل في دوائر الدولة الفتية، إلا أن ذلك لم يستثن الحكومات العراقية لاحقاً من العمل على تطوير البلاد ووضع متخصصين من ابنائه لإدارة دوائر الدولة، وذلك كونهم اعرف بخباياها واحرص على إدارة مؤسساتها، ولما كانت البلاد تخلو من أي كلية أو معهد عال لتخريج المتخصصين في مختلف الفروع العلمية اضطرت إلى ابتعاث اكفاً طلابها⁽¹⁾.

ساهم في فكرة ابتعاث طلاب للدراسة خارج المملكة العراقية للتخصص في شتى الفروع العلمية والأدبية، أنها أصبحت مدار بحث ومطالبة من قبل بعض ذو الرأي الذين يعرفون مدى حاجة البلاد إلى العناصر المتخصصة، وقد دعوا في الوقت نفسه إلى عدم حصر هذه البعثات في حال بدء ابتعاثها بأبناء الوجهاء والاعنياء، بل لابد أن تشمل الاكفاء والنابعين من شباب العراق دون تمييز أو تفریق⁽²⁾.

عليه وافق مجلس الوزراء على إرسال عدداً من الطلاب العراقيين في بعثات علمية خارج البلاد على نفقة وزارة المعارف، وارسلت الوزارة أول بعثة لها في العام الدراسي (1921-1922) وضمت هذه البعثة مختلف الاختصاصات الإنسانية والعلمية، أما البعثات العلمية التي تم ارسالها فيما بعد فقد تنوعت ما بين إنسانية وعلمية ودينية وعسكرية، وكانت جميعها تحت إشراف وزارة المعارف باستثناء البعثات العسكرية التي كانت متابعتها تتم من قبل وزارة الدفاع⁽³⁾.

(1) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج 1، مطبعة النجاح، بغداد، 1953، ص 162.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير لجنة مشروع العشر سنوات المعينة بقرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 30 حزيران 1946، مطبعة الحكومة، بغداد، 1948، ص ص 39-44؛ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 261؛ عمر أبو النصر، العراق الجديد، مطبعة دار الاحد، بغداد، 1937، ص ص 126-145.

(3) الملاحظ هنا من خلال الاطلاع على كتب المؤرخ عبد الرزاق الهلالي نجد اختلافاً في المضمون حيث أنه ذكر في الأول بأن البعثة كانت تخص الطب البيطري ومكونة من 24 طالب أما في كتابه الأخر نجده يذكر بأن أول بعثة مكونة من 9 طلاب وهذا ما يدل على إن المؤرخ كان يسرد الأحداث دون اعتماده على وثائق رسمية، وسوف نتطرق في هذا الفصل والفصل

المبحث الأول: بعثات التخصصات الإنسانية للمدة (1923-1945)

شهدت هذه المدة ابتعاث العديد من الطلبة للدراسة خارج المملكة، إذ أخذت تتصاعد تدريجياً عاماً بعد عام، وعليه جاء هذا المبحث ليوضح بشكل تفصيلي لأقسام وأعداد الطلبة ذو التخصصات الإنسانية، وأماكن دراساتهم حسب الدول المبتعثين إليها والتي يمكن توضيحها وفق الآتي:

أولاً: بعثات دار المعلمين العالية⁽¹⁾ (تسمي التربية وعلم الاجتماع)

تعنى هذه البعثات بشؤون التربية والتعليم وأعداد أساتذة متخصصين للتدريس في مختلف المراحل الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاءً بالمرحلة الإعدادية، وتراوحت مدة الدراسة للطلبة المبتعثين في أقسام هذه الدار ما بين (سته اشهر وستان وثلاثة سنوات وأربعة سنوات) دراسية، إذ شملت مدة الدراسة لست اشهر ابتعاث الكوادر التربوية المتقدمة التي تحتاج إلى زيادة كفاءتها التدريسية، لذا يتم ابتعاثهم للدخول في دورات تدريبية تدريسية خلال تلك المدة، أما الدراسة لمدة سنتان وثلاثة سنوات وأربعة سنوات دراسية فأنها تشمل ابتعاث الطلبة المتخرجون من المدارس الإعدادية، علماً أن أغلب بعثات تلك الاقسام كانت تتم لصالح وزارة

التالي لجميع هذه البعثات بالتفصيل. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 356؛ وسام هادي عكار، لمحة تاريخية عن التعليم الأهلي في العراق = 1914 - 1958، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية-الاقتصادية والسياسية، ألمانيا، 2021، ص 92؛ عبد الغني الدلي وأخرون، أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، ط 3، مطبعة الزهراء، بغداد، 1953، ص ص 199-202؛ عبد الكريم العلوجي، نهر الدماء في العراق، مكتبة جزيرة الورد، د. م، 2010.

(1) دار المعلمين العالية: كانت الحاجة ماسة إلى (معهد) الغرض الرئيسي منه أعداد مدرسين ومدرسات للدراسة المتوسطة والثانوية في بغداد، وكان جميع طلابها من خريجي دور المعلمين الابتدائية القائمين فعلاً بالإدارة والتدريس في عام 1923، وجعلت مدة الدراسة فيها سنتين مراعاةً لأعمار الطلاب وخبراتهم السابقة في التعليم، وجعلت الدراسة فيها مسائية حتى يتيسر للطلاب استماع الدروس والمحاضرات بعد انتهائهم من أعمالهم المدرسية، ثم تحولت إلى مدرسة قائمة بذاتها عرفت باسم (دار المعلمين العالية)، يقبل فيه خريجو الدراسة الثانوية، وقد الغيت هذه الدار في عام 1931، وقد تم فتحها عام 1935 وجُعل مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وفي عام 1937 تم قبول الاناث فيها وجُعل التعليم فيها مختلطاً، ومدة الدراسة فيها أصبحت أربع سنوات، وفي عام 1958 أستبدل اسم الدار بـ(كلية التربية). للمزيد من المعلومات ينظر: جواد كاظم محيسن نجم، دار المعلمين العالية 1923-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2014؛ علاء كامل صالح العمر، دراسة مقارنة لإعداد معلمي المرحلة الثانوية في العراق ومصر، منشورات مكتبة المثني، بغداد، 1977، ص ص 26-32؛ نعمة شهاب وآخرون، دار المعلمين العالية تأسيسها ودورها الريادي في العراق 1923-1958، وزارة الثقافة، بغداد، 2013.

المعارف، أما فيما يتعلق بالتخصصات الدراسية التي تنضوي تحت هذا الأقسام فهي التخصصات الآتية (التربية، التربية وعلم الاجتماع، الفلسفة، التطبيقات التدريسية، العلوم الاجتماعية، التعليم القروي، أصول التدريس، التربية وعلم النفس، المكتبات، التعليم الثانوي).

في السنة الدراسية (1923-1924) لم ترسل أي بعثة خارج البلاد، وعليه فقد شهدت السنة الدراسية (1924-1925) ابتعاث ثاني رحلة لدراسة التربية إلى لبنان وضمت طالباً واحداً⁽¹⁾، أما السنة الدراسية (1925-1926) فقد شهدت ابتعاث طالبين لدراسة التربية في بريطانيا⁽²⁾، تقرر لبعثة السنة الدراسية (1926-1927) ابتعاث ثلاثة طلاب، اثنان منهم للتخصص في التربية وعلم الاجتماع، فأبتعث احدهما لدراسة التربية من ضمن دورة تدريسية أقيمت في بريطانيا، في حين ابتعث الآخر لدراسة علم الاجتماع في لبنان، أما الطالب الأخير والذي كان من المقرر ابتعاثه للتخصص في دراسة الفلسفة في بريطانيا فإنه لم يلتحق بأعضاء هذه البعثة لأسباب غير معلومة، لذلك يمكن القول بأن عدد أعضاء بعثة هذه السنة الدراسية قد اقتصر على طالبين⁽³⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1927-1928) فقد توسعت البعثات كثيراً، وتم ابتعاث الطلبة إلى مختلف البلدان الأوروبية والعربية للتخصص في مختلف المجالات، وكذلك شهدت انتقاله نوعية في توجهات وزارة المعارف، إذ تم ابتعاث الطلبة من مختلف الجنسين (الذكور والإناث) للدراسة خارج المملكة، وقد ابتعث عشرة

(1) الموصل، (جريدة)، الموصل، ع 886، 6 تشرين الأول 1924؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 455، 26 أيلول 1924؛ العالم المصور، (جريدة)، بغداد، ع 11، 17 نيسان 1925؛ العالم العربي، (جريدة)، بغداد، ع 119، 12 آب 1924؛ كاظم جواد احمد العبيدي، فهرست جريدة الموصل 1918-1925، ج 2، دار الحدائث للطباعة والنشر، بغداد، 2020، ص 866؛ علي أحمد جبر الغريباوي، خالد الهاشمي نهجه التربوي والفكري ونشاطه السياسي في العراق 1908-1985، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2024، ص ص 32-34.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 19؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، الدليل الرسمي للعراق لسنة 1936 موسوعة سنوية إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة، مكتبة الحضارات، بغداد، 1936، ص 594؛ طالب مشتاق، أوراق ايامي 1900-1958، ج 1، ط 2، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، 1989، ص ص 160-170؛ العالم المصور، (جريدة)، بغداد، ع 12، 24 نيسان 1925؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 1401، 7 أيلول 1927.

(3) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/7، مخابرات عامة 1926-1930، و 11، ص 10؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1926-1927، بغداد، مطبعة دار السلام، 1927، ص 18.

طلاب، اثنان أرسلا إلى بريطانيا للتخصص في التربية، والثالث أرسل للدراسة ضمن تخصص التربية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن كان يدرس في لبنان على نفقته الخاصة بعد أن تكفلت وزارة المعارف في مساعدته على نفقات الدراسة، وسبعة من الإناث للدراسة من ضمن تخصص العلوم الاجتماعية في كلية البنات إلى لبنان، وقد اشار هذا الابتعاث إلى حاجة وزارة المعارف إلى العنصر النسوي للتخصص، وهذا يدل على مدى اهتمام الوزارة بحركة البعثات العلمية ومتابعتها لها من خلال متابعة المستوى العلمي الذي يجب أن يكون فيه الطالب عند دراسته خارج المملكة⁽¹⁾.

في السنة الدراسية (1928-1929) تم ابتعاث عددٍ من الطلبة من كلا الجنسين (الذكور والإناث) للدراسة خارج المملكة، وشهدت هذه السنة الدراسية ابتعاث طلبة للحصول على شهادات عليا، وبلغ مجموع بعثات هذه السنة أربعة عشر طالباً، ابتعث واحدٌ منهم للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص التربية لنيل شهادة الدكتوراه، وثلاثة طلاب من ضمن تخصص العلوم الاجتماعية (دورة دراسية تدريبية) إلى بريطانيا، وعشرة طلاب للدراسة في لبنان ضمن تخصص العلوم الاجتماعية ستة طالبات، وأربعة طلاب، واحدٍ من هؤلاء الأربعة ابتعث للدراسة على نفقته الخاصة بعد أن تكفلت وزارة المعارف بمساعدته على تحمل نصف نفقاته الدراسية⁽²⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1929-1930) تم ابتعاث طلبة من كلا الجنسين (الذكور والإناث) للدراسة خارج المملكة أيضاً، وصل عددهم إلى أربعة عشر طالباً، بينهم طالبة واحدة للدراسة من ضمن تخصص التربية، وطالب واحد للدراسة في التخصص نفسه، وعشرة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية،

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1927-1928، مطبعة الحكومة، بغداد، 1929، ص ص 15-16؛ كاظم جواد العبيدي، التقرير المرفوع من حكومة صاحب الجلالة البريطانية إلى مجلس عصبة الأمم عن أحوال الإدارة في العراق لسنة 1927، دار الحداثة، بغداد، 2023، ص 191؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع 1405، 20 أيلول 1927؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع 1488، 8 تموز 1928؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 1380، 14 كانون الأول 1928.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1928-1929، مطبعة الحكومة، بغداد، 1930، ص 16؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 1319، 4 تشرين الأول 1928.

خمسة منهم (تكفلت وزارة المعارف بتحمل نصف تكاليف نفقات دراستهم)، وابتعث الطالبين الآخرين للدراسة في قسم التعليم الثانوي وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى لبنان⁽¹⁾.

قامت وزارة المعارف في السنوات الدراسية اللاحقة بتطوير اختياراتها لطلبة البعثات ولمختلف التخصصات وذلك لسد النقص الحاصل في مختلف دوائر الدولة، حيث تم ابتعاث طالبة واحدة لدراسة مادة التربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في السنة الدراسية (1930-1931)، كما ابتعثت عشرة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية إلى لبنان⁽²⁾، وخلال السنة الدراسية (1931-1932) تم ابتعاث سبعة عشر طالباً، وشملت كلا الجنسين (الذكور والانات)، اثنان للدراسة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التربية، وابتعث جميعهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص العلوم الاجتماعية، وثلاثة عشر طالبة ضمن تخصص العلوم الاجتماعية أيضاً، جميعهم ابتعثوا إلى لبنان⁽³⁾.

أما في السنة الدراسية (1932-1933) تم ابتعاث سبعة طلاب للدراسة، اثنان منهم للتخصص في دراسة (التطبيقات التدريسية) إلى لبنان، علماً أن عقد هذه البعثة كان سنتين دراسيتين فقط، وأربعة طلاب للدراسة ضمن التخصص نفسه، والأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص التعليم القروي (لمدة سنة دراسية واحدة فقط)، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، علماً أن جميعهم كانوا ضمن البعثة المرسلة على نفقة الحكومة⁽⁴⁾.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1929-1930، ص 14؛ بيداء سالم صالح عزيز البكر، التعليم في الموصل 1932-1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2007، ص 33؛ عماد عبد السلام رؤوف، مذكرات عبد المحيد محمود الوزير في العهد الملكي في العراق، دار الحكمة، لندن، 2006، ص ص 88-185.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1930-1931، مطبعة الحكومة، بغداد، 1934، ص 67.

(3) الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 598.

(4) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1870، أسماء طلاب البعثة العلمية عام 1932، و 111، ص 162؛ د. ت. ع.، الاضبارة الشخصية لمحمد ناصر رقم 31/4910، عدد 13388، 1964/3/15 كتاب وزارة المعارف إلى دائرة التقاعد؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاثة 1930 - 1931 و 1931 - 1932

ضمت بعثة السنة الدراسية (1933-1934) عدداً من الطلاب وكان عددهم خمسة عشر طالباً شملت كلا الجنسين (الذكور والاناث)، ابتعث تسعة منهم للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس وجميعهم من الذكور، فيما ابتعثت أربعة طالبات لدراسة العلوم الاجتماعية في كلية البنات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى لبنان، فيما ابتعث الطالبين الأخيرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة العلوم الاجتماعية أيضاً⁽¹⁾، أما خلال السنة الدراسية (1934-1935) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة.

في السنة الدراسية (1935-1936) أرسلت وزارة المعارف بعثة ضمت ستة طلاب، وقد شملت كلا الجنسين (الذكور والاناث) إذ كان بضمنهم ثلاثة طالبات، فابتعثت إحداها لدراسة التربية وعلم النفس إلى دار المعلمات السورية الإنكليزية، والثانية لدراسة التربية وعلم النفس، أما الأخيرة فقد ابتعثت لدراسة علم الاجتماع، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية وعلم النفس، جميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، فضلاً عن ابتعث طالبين من الذكور ضمن تخصص التربية وعلم النفس إلى ألمانيا⁽²⁾.

و 1932 - 1933، ص 68؛ علاء عريبي غانم، محمد ناصر ودورة التربوي والثقافي والسياسي في العراق حتى عام 1967، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2018، ص ص 17-18؛ عدنان ياسين حسين الخزرجي، عبد الحميد كاظم حميد واثرة الثقافي والسياسي في العراق 1912 - 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2016، ص 15؛ محمد ناصر، مذكرات محمد ناصر (من القرية الى بغداد فالعالم)، ج 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000، ص ص 115 - 173؛ اسراء خزعل ظاهر، عبد الحميد كاظم ودوره التربوي والسياسي في العراق حتى عام 1958، ديالى، (مجلة)، ع 60، 2013، ص 8؛ الفجر الجديد، (جريدة)، بغداد، ع 1092، 7 أيلول 1965.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاثة 1930 - 1931 و 1931 - 1932 و 1932 - 1933، مطبعة الحكومة، بغداد، 1934، ص 69؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 600.

(2) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 3212/57، وزارة المعارف البعثات العلمية 1935، و 11، ص 22؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/507، عبد الكريم جاسم كونه 1942-1944، و 3، ص 3؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1934-1935 و 1935 - 1936، مطبعة الحكومة، بغداد، 1937، ص 48؛ براء احمد علي المشهداني، جابر عمر ودورة الوظيفي والسياسي في العراق 1913 - 1993، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2021، ص ص 11-16؛ اسراء طالب توفيق العاني، النخب الاكاديمية العراقية ودورها في النظام السياسي 1958-1968م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2015، ص 28.

شهدت السنة الدراسية (1936-1937) ابتعاث ستة طلاب، اثنان منهم لدراسة التربية إلى لبنان، والأربعة الآخرون ابتعثوا لدراسة العلوم الاجتماعية في بريطانيا⁽¹⁾، على الرغم من الأوضاع المضطربة التي مرت بها المملكة ومنها حدوث انقلاب بكر صدقي⁽²⁾، الذي لم يؤثر على سير حركة البعثات العلمية، بل وأشار إلى مدى اهتمام الحكومة العراقية بتلك الحركة ومحاولة الارتقاء بها، وعدم ارتباطها بالأحداث السياسية التي تسري بالبلاد، إذ حاولت وزارة المعارف جعل المسائل العلمية مستقلة وبعيدة عما يحدث داخل البلد من مشاكل سياسية⁽³⁾.

في السنة الدراسية (1937-1938) بلغ عدد الطلاب المبتعثين سبعة طلاب، ابتعثوا للدراسة في تخصص التربية وعلم النفس إلى لبنان، كما سجلت السنة الدراسية نفسها إنهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم في لبنان ضمن تخصص التربية وعادوا إلى المملكة⁽⁴⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1938-1939) فقد ضمت البعثة خمسة طلاب، ثلاثة منهم على نفقة الحكومة لدراسة أصول التدريس، وواحد منحه الوزارة نصف نفقات البعثة ضمن تخصص قسم التربية

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1934-1935 و 1935-1936، ص 48.

(2) بكر صدقي (1886-1936): ولد في قرية عسكر القريبة من مدينة كركوك من ابوين كرديين، درس في المدرسة الحربية في إستانبول وتخرج فيها ضابطاً، عمل في الجيش العثماني وشارك في الحرب العالمية الأولى، أنظم إلى الجيش العراقي برتبة ملازم أول عام 1920، وقد تدرج في الرتب العسكرية إلى أن وصل إلى رتبة فريق ركن في عهد الملك غازي، قاد الجيش في الانتفاضة ضد الآثوريين عام 1933، ثم انتفاضة العشائر في منطقة الفرات الأوسط عام 1935، وقام بانقلابه عام 1936، وتوفي عام 1937. للمزيد من المعلومات ينظر: صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب بكر صدقي سنة 1936 في العراق ممهدهاته واحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1973؛ ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث 1900-1950، ت: سليم طه التكريتي، ج 1، منشورات الفجر، بغداد، 1988، ص 67.

(3) لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، د.ت، ص 111؛ فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ت: مصطفى نعمان احمد، المكتبة العصرية، بغداد، 2006، ص 97-98.

(4) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1870، و 80، ص 113؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، مطبعة الحكومة، 1939، ص 41؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 4216، 1937.

وجميعهم ابتعثوا للدراسة في لبنان، أما الطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص المكتبات إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

ضمت بعثة السنة الدراسية (1939-1940) ابتعثت ستة طلاب، ابتعث أحدهم لدراسة التربية وعلم النفس في لبنان⁽²⁾، وأربعة منهم لدراسة العلوم الاجتماعية، أما الطالب الأخير فابتعث لدراسة التربية بمساعدة مالية من وزارة المعارف بدفع نصف نفقات بعثته الدراسية وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم ضمن تخصص العلوم الاجتماعية في لبنان وحصلوا على الشهادة بعد منحهم شهادات التخرج⁽³⁾.

خلال السنة الدراسية (1940-1941) لم تبعث المملكة أي بعثة دراسية، وذلك أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية، التي تأثرت بها كل بلدان العالم وبضمنها العراق، لذا اقتصرت هذه السنة الدراسية على متابعة الطلبة الذين تم ابتعاثهم سابقاً، وتم تسجيل عودة سبعة طلاب، ستة منهم أكملوا متطلبات دراستهم وحصلوا على شهادات التخرج خمسة منهم في تخصص التربية من جامعات لبنان، والسادس حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من إحدى جامعات بريطانيا، أما السابع فقد عاد من بريطانيا أيضاً ولكن دون أن يكمل دراسته في تخصص التربية⁽⁴⁾.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33؛ علي خماس حسين البيزوني، خليل إسماعيل البستاني ودورة الإداري والسياسي في العراق 1902-1978، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية، 2018، ص ص 14-16.

(2) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، ملف رقم 421700/110، خالد الهاشمي 1939-1940، و 71، ص 154.

(3) المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1871، البعثات العلمية 1938-1941، و 80-93، ص ص 64-112؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/65، بعثة المجلس الثقافي البريطاني 1943، و 132، ص 176؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 41؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 5617، 5 تموز 1939.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 51؛ غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق 1932-1945 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1986، ص ص 13-131؛ صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق (1945-1958)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1994، ص 158؛ حميد الجميلي وحميد مجيد هود، موسوعة اعلام العرب، ج 1، بيت الحكمة، بغداد، 2000، ص 113.

في السنة الدراسية (1941-1942) لم يتم ابتعاث بعثة دراسية في تخصصات التربية، في حين تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب، اثنان منهم اكملوا متطلبات دراستهما وحصلوا على شهادتي التخرج في تخصص التربية من لبنان، والأخير عاد من بريطانيا دون اكمال متطلبات دراسته في تخصص التربية⁽¹⁾. كذلك في السنة الدراسية (1942-1943) لم يتم ابتعاث أي بعثة دراسية بسبب اشتداد وطأة الحرب، إلا أنه تم تسجيل عودة خمسة طلاب، طالب واحد من ضمن تخصص علم النفس، وثلاثة منهم ضمن تخصص التربية، وجميع هؤلاء أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، أما الأخير الذي كان يدرس ضمن التخصص نفسه فقد عاد لزيارة عائلته دون اكماله متطلبات دراسته، وهؤلاء جميعاً كانوا في لبنان⁽²⁾.

خلال السنة الدراسية (1943-1944) ابتعث طالباً واحداً فقط ضمن تخص التربية وعلم النفس إلى لبنان، كما تم فصل طالبين سبق أن تم ابتعاثهما بسبب سوء سلوكهما، أحدهما ضمن تخصص علم النفس والأخر ضمن تخصص التربية⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1944-1945) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن تخصصات التربية إلى الخارج، وخلال السنة الدراسية نفسها أنهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص علم الاجتماع في بريطانيا وعاد إلى المملكة⁽⁴⁾.

أما فيما يتعلق ببعثات السنة الدراسية (1945-1946) التي اختلفت عن سابقتها اختلافاً جذرياً، إذ ازدادت أعدادها ازدياداً ملحوظاً عن السنوات الدراسية المنصرمة، وذلك بعد أن شارفت الحرب على نهايتها، الأمر الذي دفع بالحكومات العراقية لاتباع سياسة التوسع والتطور من جديد في مسألة البعثات العلمية، إذ تم تسجيل ابتعاث طلبة لإكمال تحصيلهم العلمي العالي والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصصاتهم المطلوبة، إذ ابتعث خمسة طلاب اثنان منهم ضمن تخصص التربية وعلم النفس إلى بريطانيا، وواحداً ضمن تخصص الفلسفة، وابتعث الآخر ضمن تخصص علم الاجتماع لدراسة الدكتوراه، أما الطالب الأخير فقد

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 53.

(2) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف 421700، 1942، و 48497، ص 120؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 69.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، مطبعة الحكومة، بغداد، 1945، ص 86.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، مطبعة الحكومة، بغداد، 1945، ص 70.

ابتعث للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، الملاحظ هنا ازدياد ابتعاث الطلبة للحصول على الشهادات العليا ويشير ذلك إلى مدى حاجة الدوائر الحكومية لأصحاب تلك الشهادات للاستفادة من خبراتهم وعلومهم التي استحصلوها في الخارج للقيام بخدمة بلادهم، هذا وقد تم تسجيل عودة طالبين منهم في تخصص التربية بعد أنهاءهم متطلبات دراستهم وحصولهم على شهادة الدكتوراه في الجامعات السويسرية⁽¹⁾.

ثانياً: بعثات دار المعلمين العالية (تسمي اللغة العربية والآداب)

جاءت أهمية اللغة العربية وثروتها اللغوية من ما تحتويه من مفردات وقواعد قوية، فهي لغة القرآن الكريم ومدعمة بمجموعة من قواعد النحو والصرف، ولأهمية اللغة العربية وحاجة وزارة المعارف إلى أساتذة متخصصين فيها وفي آدابها، عملت على ابتعاث الطلبة إلى الخارج لدراستهما والتعرف على الكثير من خفاياها العلمية، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وسوف نوضح تفاصيل هذه البعثة من خلال العرض الآتي.

شهدت السنة الدراسية (1927-1928) ابتعاث أول بعثة لوزارة المعارف للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية إلى دولة مصر وضمت طالبين⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1928-1929) ابتعثت ثلاثة طلاب إلى دار العلوم في مصر للدراسة من ضمن تخصص اللغة العربية للحصول على شهادات عليا⁽³⁾، أما في السنة الدراسية (1931-1932) فقد ابتعثت الوزارة أربعة طلاب للدراسة من ضمن تخصص آداب اللغة العربية

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، مطبعة الحكومة، بغداد، 1947، ص 122-123؛ عدنان ياسين حسين الخزرجي، المصدر السابق، ص 17.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1927-1928، ص 17؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 1380، 14 كانون الأول 1928.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1928-1929، ص 35؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 597.

إلى مصر وذلك للحصول على شهادات عُليا أيضاً⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1932-1933) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية في مصر⁽²⁾.

خلال السنة الدراسية (1933-1934) ابتعث خمسة طلاب، طالبين منهم ابتعثا إلى فرنسا للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص آداب اللغة العربية، أما الثلاثة الآخرين منهم فقد ابتعثوا إلى كلية الآداب ودار العلوم في مصر وذلك للحصول على شهادات عُليا ضمن تخصص آداب اللغة العربية⁽³⁾، كما سجلت هذه السنة الدراسية عودة طالبٍ واحدٍ ضمن تخصص اللغة العربية لرسوبه في أول سنة دراسية تاركاً البعثة⁽⁴⁾، أما السنة الدراسية (1936-1937) سجلت عودة طالباً واحداً فقط بعد انهاءه متطلبات دراسته ضمن تخصص اللغة العربية وعاد إلى المملكة بعد حصوله على الشهادة في مصر⁽⁵⁾.

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1937-1938) ستة طلاب للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية وآدابها إلى مصر، وفي السنة الدراسية ذاتها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة العربية إلى المملكة بعد اكمالهم متطلبات دراستهم في مصر⁽⁶⁾.

قامت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1938-1939) بابتعاث ثمانية طلاب للدراسة من ضمن تخصص اللغة العربية إلى مصر⁽⁷⁾، أما في السنة الدراسية (1939-1940) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، أحدهم على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف عملت على مساعدته من خلال

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 68.

(2) العراق، (جريدة)، بغداد، ع 3587، 15 كانون الثاني 1932.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاث 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، المصدر السابق، ص 69؛ محمد عبد المطلب البكاء، مصطفى جواد حياته ومنزلته العلمية، ط 2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002، ص ص 27-29؛ جولان حسين جودي ساني، عبد الرزاق محي الدين ناقداً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2001، ص ص 13-15.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير ديوان مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة 1936 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 14.

(5) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1936-1937، ص 25.

(6) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

(7) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

تحملها لنصف تكاليف بعثته، وجميعهم ابتعثوا إلى مصر، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبين منهم في تخصص اللغة العربية بعد انقضاء دراستهما وحصولهما على الشهادة، وفي السنة الدراسية (1940-1941) لم يتم ابتعاث أي بعثة إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وحصولهم على الشهادة في مصر، أربعة منهم ضمن تخصص اللغة العربية والطلاب الآخرين ضمن تخصص الآداب⁽¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1941-1942) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية في مصر، وفي السنة نفسها أنهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح في تخصص اللغة العربية بعد حصوله على الشهادة في مصر وعاد إلى المملكة⁽²⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1942-1943) فإنه لم يتم تسجيل ابتعاث طالبة ضمن هذا التخصص لكنه تم تسجيل عودة طالبٍ واحدٍ من ضمن تخصص اللغة العربية بعد أن أنهى دراسته بنجاح في مصر وعاد إلى المملكة⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1943-1944) لم يتم ابتعاث طالبة ضمن تخصصات اللغة العربية، لكنه تم تسجيل عودة ستة طلاب أربعة منهم أكملوا دراستهم ضمن تخصص اللغة العربية بعد حصولهم على الشهادة بنجاح في مصر وعادوا إلى المملكة، أما الطالبين الآخرين فقد فُصلا من البعثة ضمن تخصص اللغة العربية في مصر بسبب سوء سلوكهما⁽⁴⁾.

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1944-1945) ستة طلاب، واحداً منهم على نفقة الحكومة للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، أما الطلبة الآخرون ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، وجميعهم ابتعثوا إلى مصر وعلى نفقتهم الخاصة، غير أنهم تقدموا فيما بعد بطلب إلى وزارة المعارف يرجون فيه الحصول على مساعدة مالية من الحكومة العراقية تُعينهم على إكمال متطلبات دراستهم بسبب ارتفاع

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1939-1940، ص ص 49-51.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1941-1942، ص 67.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1942-1943، ص 68.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 70.

التكاليف المعيشية نتيجة لاستمرار اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد حصلت موافقة الحكومة العراقية على تحمل نصف تكاليف نفقاتهم الدراسية⁽¹⁾.

قامت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1945-1946) بابتعاث ثلاثة طلاب إلى بريطانيا للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية والحصول على شهادة الدكتوراه، وفي السنة نفسها عاد ثلاثة طلاب من بعثة علمية سابقة إلى المملكة بعد أكمالهم متطلبات دراستهم بنجاح في مصر، اثنان منهم ضمن تخصص اللغة العربية، أما الأخير فكان ضمن تخصص الآداب⁽²⁾.

ثالثاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسمي اللغة الإنكليزية والادب الإنكليزي)

من المتعارف عليه أن وزارة المعارف كانت تسعى من أجل تطوير اعمال الوزارة واقسامها لاسيما الدراسية منها وبمختلف التخصصات، وكان قسم اللغة الانكليزية واحداً من تلك التخصصات الهامة التي سعت لتطوره بسبب الحاجة الماسة له، لذا عملت الوزارة على ابتعاث أغلب طلبتها إلى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ولبنان وكانت مدة الدراسة (أربعة سنوات) وسنتطرق إلى تفاصيل هذه البعثات وما آلت إليه بشيء من التفصيل:

في السنة الدراسية (1928-1929) بدأ التوجه في إرسال هذه البعثة، إذ ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى بريطانيا⁽³⁾، أما خلال السنوات الدراسية من (1929-1937) فإنه لم يتم

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944-1945، ص 100؛ الساعة، (جريدة)، بغداد، ع 3، 23 آب 1944؛ خليل إبراهيم عبد اللطيف، ادباء العراق المعاصرون، ج 1، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، د. ت، ص 32.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1945-1946، المصدر السابق، ص 122-123.

(3) أخطأ المؤرخ عبد الرزاق الهلالي حينما ذكر بأن البعثة التي أرسلت في هذه السنة الدراسية كانت عبارة عن دورة تدريبيه تدريسية، وهذا يخالف ما جاء في الوثائق الرسمية العراقية التي أشارت إلى أنها بعثة دراسية لا دورة تدريبيه. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 380؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1928-1929، ص 16.

تسجيل ابتعاث طلبة ضمن هذا التخصص، لكنها ابتعثت في السنة الدراسية (1937-1938) ثلاثة طلاب،

طالبين للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى بريطانيا⁽¹⁾، وطالبة واحدة إلى لبنان⁽²⁾،

أما في السنة الدراسية (1938-1939) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا التخصص⁽³⁾.

في السنة الدراسية (1939-1940) فقد ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى

بريطانيا⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1941-1942) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب للدراسة ضمن هذا

التخصص إلى بريطانيا⁽⁵⁾.

أما في السنوات الدراسية (1942-1945) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا التخصص إلى أي بلد،

لكنه في السنة الدراسية (1945-1946) لوحظ ازدياد أعداد الطلبة المبتعثين، إذ ابتعثت وزارة المعارف عشرة

طلاب للدراسة من ضمن تخصص الادب الإنكليزي إلى بريطانيا⁽⁶⁾.

رابعاً: بعثات دار المعلمين العالية (تسمي التاريخ والجغرافية)

كانت وزارة المعارف بحاجة ماسة لهذه الاختصاصات وذلك لارتباطها بحياة الشعوب وماضيهم

وحاضرهم، كما أنها تعد من الاختصاصات الحيوية، وقد أعطت وزارة المعارف هذا المجال الحيوي الكثير من

الاهتمام وابتعثت العديد من الطلبة للتخصص سواء في التاريخ أو الجغرافية وتراوحت مدة الدراسة ما بين

(سنة شهر وستان وثلاثة سنوات وأربعة سنوات)، وعليه فقد ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية

(1925-1926) خمسة طلاب للدراسة من ضمن تخصص التاريخ طالبين منهم ابتعثوا إلى بريطانيا، أما

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

(2) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/465، غزالة نعمان 1935-1965، و 18، ص 19.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1939-1940، ص 49.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 67.

(6) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1945-1946، ص ص 22-23.

الثلاثة الآخرين فقد ابتعثوا إلى لبنان⁽¹⁾، أما في السنة الدراسية (1926-1927) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان⁽²⁾.

في السنة الدراسية (1928-1929) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب، ابتعث أحدهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان، أما الطالبين الآخرين ابتعثا للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى بريطانيا، علماً أن وزارة المعارف تحملت نصف النفقات المالية لأحدهما⁽³⁾.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (1929-1930) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى بريطانيا⁽⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1933-1934) فقد ابتعث طالبين، أحدهما ابتعث لدراسة تاريخ العرب ضمن تخصص التاريخ إلى ألمانيا، والآخر ابتعث لدراسة التاريخ الطبيعي⁽⁵⁾ والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصص نفسه إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁾، وخلال السنة الدراسية (1935-1936) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التاريخ الطبيعي إلى بريطانيا⁽⁷⁾.

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 19.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1926-1927، ص 18.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1928-1929، ص 16.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1929-1930، ص 14.

(5) التاريخ الطبيعي: هو مجال الاستقصاء ويشمل الكائنات الحية، بما فيها الحيوانات والفطريات والنباتات ضمن بيئتها الطبيعية، ويطلق على الشخص الذي يدرس التاريخ الطبيعي اسم عالم تاريخ طبيعي أو مؤرخ طبيعي، ومن مجالاته علم الحيوان وعلم النبات وعلم الفطريات وعلم الحيوان القديم وعلم النبات القديم وعلم البيئة. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد حسين، مفهوم التاريخ الطبيعي - مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي - جامعة بغداد، المنصة الإلكترونية <https://nhm.uobagdad.edu.iq>، تاريخ الولوج للموقع 10/ حزيران/ 2024.

(6) د. ت. ع، الاضبارة الشخصية لمتي عقراوي المرقمة 31/2297، ص ص 33-65؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاث 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، المصدر السابق، ص 69؛ شيرين رحيم كريم الجابري، متي عقراوي ودوره الفكري والتربوي في العراق (1901-1982)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2013، ص ص 25-26.

(7) الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة لسنة 1943 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1946، ص 19.

في السنة الدراسية (1936-1937) ابتعث طالباً واحداً فقط إلى المانيا للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص تاريخ العرب⁽¹⁾، أما في السنة الدراسية (1938-1939) ابتعثت وزارة المعارف أربعة طلاب، طالبين منهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان، والطالبين الآخرين للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى بريطانيا⁽²⁾.

شهدت السنة الدراسية (1939-1940) ابتعثت سبعة طلاب، أربعة منهم ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص التاريخ إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وواحدٍ منهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ الحديث⁽³⁾، أما الطالبين الأخيرين منهم فقد ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الجغرافية وجميعهم ابتعثوا إلى لبنان⁽⁴⁾، وفي السنة نفسها أكمل ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين منهم ضمن تخصص التاريخ والآخر ضمن تخصص الجغرافية وعادوا جميعاً إلى المملكة⁽⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1940-1941) لم يتم إرسال أي بعثة دراسية بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، في حين سجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة طلاب، اثنين منهم ضمن تخصص التاريخ، وواحدٍ ضمن تخصص الجغرافية وجميعهم أكملوا متطلبات دراستهم

(1) جواد كاظم الخفاجي، موسوعة اعلام دار المعلمين العالية العراقية، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2021، ص 73.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

(3) سوسن عادل ناجي، فاضل حسين ومنهجه في كتابة التأريخ الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2006، ص ص 16-17.

(4) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/492، غضبان الفضل 1939-1964، و 23-25، ص ص 24-26.

(5) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1939-1940، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ص 49-51؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 5854، 17 نيسان 1940.

بنجاح في بريطانيا، أما الطالب الأخير الذي كان ضمن تخصص التاريخ فقد عاد دون اكمال متطلبات دراسته بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية⁽¹⁾.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (1941-1942) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر، وبالمقابل أكمل ثلاثة طلاب دراستهم ضمن تخصص التاريخ بنجاح وعادوا من الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) لم ترسل أي بعثة دراسية لأي بلد، وفي السنة نفسها أنهى ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص التاريخ، أحدهم حصل على شهادة الدكتوراه في تخصص التاريخ الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية، والطلاب الأخرين ضمن تخصص التاريخ في لبنان⁽³⁾.

ابتعث وزارة المعارف في السنة الدراسية (1943-1944) ثلاثة طلاب، أحدهما ابتعث للدراسة من ضمن تخصص التاريخ إلى لبنان، أما الطالبان الأخران فقد ابتعثا للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى لبنان أيضاً، وفي السنة نفسها أنهى سبعة طلاب دراستهم وعادوا إلى المملكة، ستة منهم ضمن تخصص التاريخ والأخير ضمن تخصص الجغرافية⁽⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1945-1946) ابتعث طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي إلى مصر، وابتعث طالباً آخر لدراسة الدكتوراه في قسم الجغرافية إلى بريطانيا⁽⁵⁾، وفي السنة نفسها أنهى طالبين دراستهما أحدهما ضمن تخصص التاريخ والأخر ضمن تخصص الجغرافية وعاد جميعهم إلى المملكة⁽⁶⁾.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1939-1940، ص 51؛ حيدر قاسم التميمي، عبد العزيز الدوري مفكراً ومؤرخاً، وقائع الندوة العلمية التي عقدها قسم الدراسات التاريخية، بيت الحكمة، بغداد، 2011، ص ص 7-8.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص ص 53، 67.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 68.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص ص 70، 86.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1945-1946، ص 123.

(6) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف 1944-1945، ص 102.

خامساً: بعثات كلية الحقوق⁽¹⁾

اهتمت وزارة المعارف بابتعاث طلبة للتخصص في الحقوق وذلك لحاجة المملكة لهذا الاختصاص، لأهميته في المساهمة في حل الكثير من القضايا التي تخص المملكة سواء في إدارة شؤون الدوائر الحكومية من جهة، أو متابعة قضايا عامة الناس من جهة ثانية أو رفد المؤسسات التعليمية بالكوادر المتخصصة من جهة ثالثة، وتراوحت مدة الدراسة ما بين (سنتان أو أربعة سنوات) دراسية، لذا سنتطرق هنا لهذه البعثات وبشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1925-1926) ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة لقسم الحقوق وضمت طالبين للدراسة في بريطانيا⁽²⁾، وقد ابتعث ادهم للحصول على شهادة عليا في قسم الاقتصاد والسياسة لصالح الخدمة في البلاط الملكي⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1926-1927) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصص الحقوق⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1927-1928) تم ابتعاث طالب واحد للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى بريطانيا⁽⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1928-1929) تم ابتعاث طالب واحد فقط للدراسة ضمن التخصص

(1) كلية الحقوق: تأسست عام 1908 في عهد الدولة العثمانية، وكانت تسمى عند تأسيسها باسم مكتب الحقوق العثماني ومدة الدراسة فيه أربع سنوات، وكان يتم قبول خريجو المدرسة الإعدادية الملكية أو ما يعادلها في الشهادة، وقد أغلقت في عهد الاحتلال البريطاني للعراق، إلا ان الحاجة لموظفين مختصين يديرون شؤون البلاد جعل البريطانيين يعيدون فتح مدرسة الحقوق في عام 1919 بعد ان كان اسمها مكتب الحقوق العثماني، وبقيت مدرسة الحقوق إلى عام 1936 حيث صدر نظام كلية الحقوق، وتعد الكلية الأولى في عدد المتخرجين منها. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج 1، ص ص 234-240.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 19.

(3)ياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 594؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع 1219، 2 أيلول 1926.

(4) الحكومة العراقية وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1926-1927، ص 15.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1927-1928، ص 17.

نفسه إلى بريطانيا أيضاً⁽¹⁾، أما في السنوات الدراسية (1929-1930)⁽²⁾، و(1930-1932) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن التخصص نفسه لأي بلد⁽³⁾، وابتعث في السنة الدراسية (1932-1933) طالبين لدراسة الاقتصاد والسياسة ضمن تخصص الحقوق إلى بريطانيا⁽⁴⁾.

في السنة الدراسية (1935-1936) ابتعثت وزارة المعارف أربعة طلاب أحدهم للتخصص في دراسة الحقوق المدنية، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص الحقوق العامة والإدارة وهذين الطالبين ابتعثنا إلى فرنسا، أما الطالبان الآخران فقد ابتعثنا إلى بريطانيا أحدهما لدراسة التحقيقات الجنائية، والآخر لدراسة العلوم الجزائرية⁽⁵⁾.

في السنة الدراسية (1936-1937) لم يبتعث أي طالب للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وخلال السنة الدراسية نفسها أنهى طالباً متطلبات دراسته بنجاح في تخصص الاقتصاد والسياسة في بريطانيا وعاد إلى المملكة وعمل في إحدى الدوائر الحكومية⁽⁶⁾، أما في السنة الدراسية (1937-1938) فقد ابتعثت ستة طلاب، خمسة للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى بريطانيا، والآخر للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى فرنسا⁽⁷⁾.

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1928-1929، ص 16.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1929-1930، ص 17.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 67.

(4) المصدر نفسه، ص 68؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 599.

(5) المصدر نفسه، ص 603.

(6) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 40؛ عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجو مرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي حتى عام 1971، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989، ص ص 37-45؛ أسماء عبد الرزاق الظاهر، رحلتي مع الأيام مذكرات عبد الرزاق الظاهر من 1917-1963 اجتماعية-سياسية-اقتصادي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص ص 140-142.

(7) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/636، عبد الرحمن البزاز 1936-1945، و 13، ص 19؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

في السنة الدراسية (1939-1940) ابتعث طالباً واحداً للدراسة في لبنان من ضمن تخصص العلوم السياسية⁽¹⁾، وفي السنة نفسها أنهى ثلاثة طلاب دراستهم بنجاح وحصلوا على الشهادة الأولية في التخصصات الآتية: (اختص الأول بالتحقيق الجنائي والثاني بالحقوق والثالث بالعلوم السياسية)⁽²⁾، كما عاد خمسة طلاب آخرين لم يكملوا دراستهم في الحصول على شهادة الدكتوراه في فرنسا، وذلك بعد أن كتبت المفوضية العراقية في فرنسا إلى وزارة الخارجية العراقية بضرورة إعادة أولئك الطلبة، أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية والتحاق معظم الأساتذة الفرنسيين إلى جبهات القتال، لذلك عملت وزارة المعارف اعدتهم ثم إعادة ابتعائهم إلى مصر لإكمال دراستهم العليا⁽³⁾.

لم تسجل السنة الدراسية (1940-1941) ابتعاث أي طالب في تخصص الحقوق، لكنها سجلت انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، فحصل طالبين منهم على شهادة أولية ضمن تخصص الحقوق، أما الأخير فكان ضمن تخصص السياسة⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) لم يتم تسجيل ابتعاث طلبة ضمن هذا التخصص، في السنة الدراسية (1943-1944) أزداد عدد الطلبة المبتعثين للدراسة ضمن تخصص الحقوق للحصول على شهادة الدكتوراه إلى خمسة طلاب، حيث تم ابتعائهم جميعاً إلى مصر⁽⁵⁾،

(1) سامي حسين حمود جاسم الطائي، عدنان الباجه جي ودوره الدبلوماسي والسياسي في العراق حتى عام 1969، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2012، ص ص 28-30.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 51؛ محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحمن البزاز دورة الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، د. ت، ص 25؛ ستار جابر الجابري، العلاقات العراقية الفرنسية 1921-1956، مطبعة البينة، العراق، 2009، ص 266.

(3) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1871، و 109، ص 119؛ ستار جابر الجابري، المصدر السابق، ص 266.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1940-1941، ص 51.

(5) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف الديوان، رقم الملف 32120/633، عبد الله إسماعيل البستاني 1943-1944، و 298، ص 307؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 86.

وفي السنة الدراسية (1944-1945) ابتهت طالبين، أحدهما للدراسة ضمن تخصص المحاسبات القانونية إلى بريطانيا، والأخر ابتهت للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى مصر⁽¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1945-1946) لم تبتهت أي طلبة ضمن تخصص الحقوق إلى الخارج، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ستة طلاب تحصيلهم الدراسي بنجاح، أحدهم نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق من سويسرا⁽²⁾، وثلاثة منهم حصلوا على شهادة الدكتوراه من مصر، والخامس حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق من فرنسا، أما الطالب الأخير فحصل على شهادة أستاذ في العلوم السياسية من بريطانيا، فيما سجلت هذه السنة الدراسية أيضاً فصل طالبين ضمن تخصص الحقوق لسوء سلوكهما⁽³⁾.

سادساً: بعثات (قسم الرياضة)

رأت وزارة المعارف حاجتها إلى هذا التخصص وذلك لعدم وجود متخصصين في درس الرياضة المدرسية، وتكمن أهمية هذا الدرس بأن من شأنه العمل على تطوير القوة البدنية والذهنية للطلاب وصقل مهاراتهم، فضلاً عن مساعدتهم في الحفاظ على النشاط والحيوية اللازمة لإكمال اليوم المدرسي، وكذلك لما له من تأثير إيجابي في الحفاظ على صحتهم بشكل عام، وعليه تم ابتعاث عددٍ من الطلبة للدراسة والتخصص في هذا المجال، علماً أن مدة الدراسة في هذا التخصص تراوحت ما بين (سنتان وثلاث أو أربعة سنوات دراسية)، وسنستعرض هذه البعثات على النحو الآتي.

ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة للدراسة ضمن تخصص التربية البدنية في السنة الدراسية (1929-1930) طالباً واحداً فقط إلى السويد⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1930-1931) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى السويد والدنمارك⁽⁵⁾.

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 100؛ أحمد مريح المنصراوي، إبراهيم كبة ودوره السياسي والفكري في العراق 1919-2004، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2011، ص 21.

(2) عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص ص 44-45.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص ص 102، 123.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1929-1930، ص 14.

(5) الباهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 597.

أما السنة الدراسية (1937-1938) فقد ابتعثت طالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى السويد⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1938-1939) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة على نفقته الخاصة من ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى بريطانيا، لكن وزارة المعارف قررت مساعدة الطالب من خلال تحملها لنصف تكاليف نفقاته الدراسية⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1939-1940) لم يتم ابتعاث أي طلبة في تخصص الرياضة، وفي السنة نفسها انتهى طالباً واحداً دراسته ضمن تخصص الرياضة البدنية وعاد إلى المملكة⁽³⁾، أما خلال السنوات الدراسية (1940-1945) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن هذا التخصص، لكن في السنة الدراسية (1945-1946) تم ابتعاث طالبين وذلك للدراسة ضمن تخصص التربية البدنية إلى بريطانيا، وفي السنة نفسها تم الإعلان عن فصل طالباً واحداً كان يدرس ضمن تخصص الرياضة البدنية وذلك بسبب رسوبه⁽⁴⁾.

سابعاً: بعثات مدارس التجارة والاقتصاد (اقسام الإدارة والسياسة وضريبة الدخل)

بالنظر إلى حاجة الدوائر الحكومية بشكل عام ودوائر وزارة المعارف بشكل خاص إلى هذه الاختصاصات عملت الأخيرة على ابتعاث الكثير من الطلبة للتخصص في قسيمي الإدارة والاقتصاد، لما لهذين القسمين من أهمية في نجاح أي مؤسسة أو دائرة من دوائر الدولة، فضلاً عن حاجة المؤسسات التعليمية وحاجة المتعلمين إلى هذه التخصصات، علماً أن مدة الدراسة فيها تراوحت ما بين (سنة اشهر وسنة وستين وأربعة سنوات دراسية)، وأن الستة أشهر كانت عبارة عن دورات تدريبية تدريسية، والسنة الواحدة والستين الدراسيتين ابتعاث موظفين لتطويرهم وزيادة خبراتهم، والثلاثة والأربع سنوات هم خريجو الدراسة الإعدادية، وسنوضح تفاصيل هذه البعثات بشيء من التفصيل.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1937-1938، ص 41.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 51.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 122؛ سيف الدين الدوري، علي صالح السعدي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010، ص 26.

في السنة الدراسية (1925-1926) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد على (نفقة وزارة الأوقاف) إلى بريطانيا⁽¹⁾، وابتعثت في السنة الدراسية (1926-1927) طالبين للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى بريطانيا أيضاً⁽²⁾.

أما في السنة الدراسية (1928-1929) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، أحدهم للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلا أنه لم يكمل دراسته بسبب وفاته، والثاني قد ابتعث للدراسة ضمن تخصص ضريبة الدخل لمدة سنة واحدة فقط لصالح وزارة المالية كونه أحد موظفيها وهذين الطالبين ابتعثا للدراسة في بريطانيا، والأخير للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى لبنان⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1929-1930) ابتعث طالبين ضمن دورة تدريبية تدريبية للدراسة ضمن تخصص الإدارة إلى بريطانيا⁽⁴⁾، وقد عملت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1930-1931) على ابتعث طالباً فقط للدراسة ضمن تخصص الادارة إلى بريطانيا⁽⁵⁾، وابتعثت في السنة الدراسية (1931-1932) طالبين للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى بريطانيا⁽⁶⁾.

في السنة الدراسية (1933-1934) ابتعث طالباً واحداً إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد⁽⁷⁾، أما في السنة الدراسية (1934-1935) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة على نفقته الخاصة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولما لم يستطع تحمل تكاليف نفقاته الدراسية عملت وزارة المعارف على مساعدته من خلال تحملها لكافة نفقاته الدراسية، علماً أنه لم يتم

(1) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/634، عبد الكريم الازري 1930-1971، و 2-4، ص ص 2-8؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1934، 4 نيسان 1934، ص 8؛ شريف خشن شامخ عبد النبي، المصدر السابق، ص 8.

(2) الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 595.

(3) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1934، ص 10؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 596.

(4) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1934، ص 11.

(5) الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 598.

(6) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات 1931-1932 و 1932-1933 و 1933-1933-1934، ص 67.

(7) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1934، ص 18؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف للسنوات 1931-1932 و 1932-1933 و 1933-1934، ص 69؛ اراس حسين الفت، بابا علي ودورة السياسي في العراق 1912-1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، الجامعة المستنصرية، 2009، ص ص 32-34.

ابتعث أي طالب آخر، وفي السنة الدراسية (1935-1936) ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة، أحدهما ابتعث إلى مصر لمدة سنة واحدة، والآخر ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية (لمدة ثلاث سنوات) للدراسة على نفقته الخاصة، مع تعهد وزارة المعارف بمساعدته عن طريق تحملها لنصف نفقاته الدراسية⁽¹⁾.

في السنة الدراسية (1937-1938) تم ابتعث ثلاثة طلاب، واحدٍ منهم للدراسة من ضمن تخصص الاقتصاد إلى بريطانيا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى مصر⁽²⁾، أما في السنة الدراسية (1938-1939) تم ابتعث ستة طلاب، أحدهم للدراسة على نفقته الخاصة، مع تحمل وزارة المعارف نصف نفقاته الدراسية ضمن تخصص الاقتصاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى مصر، والطالبين الأخيرين للدراسة ضمن تخصص التجارة أيضاً إلى بريطانيا، وفي السنة نفسها انتهى طالبين دراستهما بنجاح أحدهما حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد في بريطانيا والأخر ضمن تخصص التجارة في مصر وعادا إلى المملكة⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1939-1940) ابتعث ثلاثة طلاب، أحدهم للدراسة ضمن تخصص التجارة والاقتصاد في لبنان، والأخرين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى بريطانيا، وفي السنة نفسها انتهى طالباً واحداً دراسته بنجاح ضمن تخصص التجارة وعاد إلى المملكة⁽⁴⁾.

في السنة الدراسية (1940-1941) لم يتم ابتعث أي طالب للدراسة في الخارج بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي السنة نفسها عاد طالبين إلى المملكة، أحدهما انتهى متطلبات دراسته بنجاح وحصل على الشهادة في تخصص الاقتصاد من الولايات المتحدة الأمريكية، والأخر لم يمه متطلبات دراسته ضمن

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنتي 1934-1935 و 1935-1936، ص 38.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1937-1938، ص 41؛ Document Is The Property Of Her Britannic Majesty's Government, Further Correspondence, Iraq, Part 9, January To December 1955, p 129؛ سالم الدموجي، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003، ص 16.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص ص 32-33؛ علي غافل حسن، هاشم جواد ودورة الفكر والسياسة في العراق 1911-1972، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2013، ص ص 11-12.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 49.

تخصص التجارة في مصر⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1941-1942) ابتعث ثلاثة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى مصر⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى لبنان، وبعدها أرسل أحدهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال متطلبات دراسته، وفي السنة نفسها أنهى طالبين دراستهما أحدهما ضمن تخصص الاقتصاد، والآخر ضمن تخصص التجارة وعادا إلى المملكة⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1943-1944) ابتعث طالبين ضمن تخصص التجارة إلى لبنان، وفي السنة نفسها أنهى ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، واحداً منهم في لبنان ضمن تخصص التجارة والاقتصاد، وخمسة طلاب ضمن تخصص التجارة، طالبين منهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة في مصر حصلوا على الشهادة بنجاح وعادوا جميعهم إلى المملكة⁽⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1944-1945) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الإدارة العامة إلى بريطانيا⁽⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1945-1946) لم يتم ابتعث اي طلبة ضمن هذه التخصصات إلى أي بلد، وفي السنة نفسها عاد ثمانية طلاب، اثنان منهم ضمن تخصص الاقتصاد وثلاثة ضمن تخصص التجارة، وقد أنهى جميعهم متطلبات دراستهم بنجاح وحصلوا على الشهادة وعادوا إلى المملكة، أما الثلاثة الآخرون ضمن تخصص التجارة أيضاً فقد فُصلوا من البعثة بسبب رسوبهم⁽⁶⁾.

ثامناً: بعثات معهد الفنون الجميلة⁽⁷⁾

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1940-1941، ص 51؛ الزمان، (جريدة)، بغداد، ع 931، 7 تشرين الأول 1940.

(2) د. ت. ع، الاضبارة الشخصية لعبد الغني الدلي، رقم الاضبارة 031/06423011؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1941-1942 و 1942-1943، ص 67.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1941-1942 و 1942-1943، ص 68.

(4) علي طاهر تركي، علي الوردي جهوده الفكرية وآراؤه الإصلاحية دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2006، ص 14.

(5) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات داخلية/ ديوان، رقم الملف 32050/6752، سيد جمال عمر نظمي 1940-1953، و 130، ص 130.

(6) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 102.

(7) معهد الفنون الجميلة: كانت قسم تابع لوزارة المعارف، وبعد ذلك تأسس معهد الموسيقى عام 1936 وعين مديراً له الأستاذ محي الدين حيدر، وقد تغير اسمه إلى معهد الفنون الجميلة في عام 1940، وكانت الدراسة فيه مسائية ولمدة ست سنوات

يعد الفنون أحد الانعكاسات المهمة لثقافات الشعوب وتعد عن الأصول الأولى لتراث البشرية وأنها الأداة للتقدم الحضاري والقوة المحركة للأبداع الفني، وسميت بالفنون لأنه يندرج تحت اطارها الفنون الأخرى (الرسم، النحت، الموسيقى والنشيد، والتمثيل) وتراوحت مدة الدراسة فيها ما بين (سنة أشهر وسنتين وأربعة سنوات دراسية)، الستة أشهر دورات تدريبية تدريسية، أما السنتين والأربع سنوات دراسية للذين انهوا الدراسة الثانوية، وسوف نتطرق لهذه البعثات وفق العرض الآتي.

1- الرسم والنحت والفن الإسلامي

خلال السنة الدراسية (1926-1927) ابتعثت وزارة المعارف طالبان للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا⁽¹⁾، أما خلال السنوات الدراسية (1927-1928 و 1928-1929) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (1929-1930) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا⁽²⁾، وفيما يتعلق في السنة الدراسية (1930-1931) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا أيضاً (دورة دراسية) لمدة ستة اشهر⁽³⁾، أما خلال السنة الدراسية (1931-1932) لم يتم ابتعاث أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (1932-1933) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا⁽⁴⁾.

خلال السنوات الدراسية (1933-1937) لم ترسل اي بعثة ضمن هذا الاختصاص لأي بلد، وفي السنة الدراسية (1937-1938) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا⁽⁵⁾، أما في السنة

وذلك لان اغلب طلبته ممن يشغلون الوظائف في الدولة، وفي عام 1952 تم فتح قسم للدراسة الصباحية وتكون مدة الدراسة فيه خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة. للمزيد من المعلومات ينظر: المنصة الالكترونية

https://www.watar7.com/News_Details.php?ID=60، تاريخ الولوج للموقع 22/ تموز / 2024.

(1) وفاء كاظم ماضي الكندي، تطور الحركة النسوية في العراق من (1921-1958)، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، 2016، ص 122.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1929-1930، ص 14.

(3) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1934، ص 13؛ شوكت الربيعي، مقدمة في تاريخ الفنون التشكيلية العربية، ج 1، Author House، د. م، 2014، ص 75.

(4) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 393.

(5) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1937-1938، ص 41.

الدراسية (1938-1939) ابتعثت الوزارة طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا، وفي السنة نفسها أنهى طالباً من بعثة سابقة دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الرسم في فرنسا⁽¹⁾. سجلت السنة الدراسية (1939-1940) عودة طالباً واحداً فقط بعد اكماله متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على الشهادة من فرنسا ضمن تخصص فني النحت والرسم وأصبح له الحق في الاشتراك في كافة المعارض الفنية العالمية⁽²⁾، غير أن هذه السنة الدراسية لم تسجل ابتعاث أي طالب للدراسة خارج المملكة، وكذلك في السنة الدراسية (1940-1941) لم يتم إرسال أي بعثة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي السنة نفسها تم تسجيل عودة طالبين لم يكملوا دراستهما ضمن تخصص الرسم، وطالباً انهى متطلبات دراسته في تخصص النحت من فرنسا لكنه سافر مباشرة إلى إيطاليا لإكمال دراسته العليا لمدة سنتين دراسيتين على نفقة الحكومة، هذا وكان سبب عودة الجميع هو اندلاع الحرب العالمية الثانية من جهة ومطالبة وزارة المعارف العراقية من الجهات المختصة في الجامعات الأوروبية بضرورة تسفير جميع الطلبة العراقيين من أوروبا إلى العراق من جهة ثانية⁽³⁾، أما خلال السنة الدراسية (1943-1944) ابتعث طالباً واحداً ضمن تخصص الفن الإسلامي إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1944-1945) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (1945-1946) تم ابتعاث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا⁽⁵⁾.

2- الموسيقى والنشيد

قامت وزارة المعارف خلال السنة الدراسية (1932-1933) بابتعاث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى لبنان، لكنه قدم طلباً لاحقاً لتحويل وجهة دراسته إلى فرنسا⁽⁶⁾، وفي السنة الدراسية

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1938-1939، ص ص 32-33.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 51؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 3411، 27 تموز 1939.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1940-1941، ص 51؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 3347؛ توفيق التميمي، اعلام عراقيون في القرن العشرين، دار بابل للطباعة والنشر، بغداد، 2018، ص ص 488-489.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1940-1941، ص 86.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 122 .

(6) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/448، أنور نجيب 1938-1952، و 124، ص 133؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، مطبعة الحكومة، بغداد، 4

(1933-1934) ابتعث طالباً آخر للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى فرنسا⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1934-1935) لم يتم إرسال أي بعثة، أما في السنة الدراسية (1935-1936) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى لبنان لمدة سنة وبعدها أنتقل لإكمال دراسته في فرنسا⁽²⁾. في السنة الدراسية (1936-1937) لم يتم إرسال بعثة ضمن هذا الاختصاص لأي بلد، لكن وزارة المعارف ابتعثت خلال السنة الدراسية (1937-1938) طالبين للدراسة ضمن تخصص الموسيقى والنشيد إلى فرنسا⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1938-1939) لم يتم تسجيل أي بعثة لأي بلد ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة نفسها انتهى طالباً واحداً فقط دراسته ضمن تخصص الموسيقى في فرنسا وعاد إلى المملكة⁽⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1940-1941) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكنه في السنة نفسها تم تسجيل عودة طالبين أحدهما انتهى متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على الشهادة في تخصص الموسيقى، والأخر عاد دون انهاء متطلبات دراسته بسبب قيام الحرب العالمية الثانية⁽⁵⁾.

3- بعثة التمثيل

بدأ إرسال هذه البعثات ابتداءً من السنة الدراسية (1930-1931) إذ ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التمثيل في مصر بعدها ثم ابتعته إلى تركيا لإكمال متطلبات دراسته⁽⁶⁾، ولم تشهد السنوات الدراسية اللاحقة حتى عام 1945 إرسال هكذا بعثات دراسية.

تاسعاً: بعثات مدارس الصناعات

نيسان 1934، ص 16؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاث 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 68.

(1) المصدر نفسه، ص 69.

(2) الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 603.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1937-1938، ص 41.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 51.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1940-1941، ص 51.

(6) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، ص 13.

كان القصد من إرسال هذه البعثات من أجل فتح المدارس الصناعية في بعض مراكز الالوية بعد أن قررت وزارة المعارف ذلك في مناهجها، وذلك بهدف تزويد المعامل والمصانع الناشئة بالأيدي العاملة الفنية المتخصصة، لذا قامت الوزارة بابتعاث بعض الطلاب من مدارس الصناعة في بغداد وغيرها من مدارس الالوية الأخرى في هذه البعثات علماً أن مدة الدراسة فيها تراوحت ما بين (سنة وثلاث وأربعة سنوات دراسية)، السنة الدراسية كان الغرض منها ابتعاث موظفين لتطوير مهاراتهم، أما الثلاث والاربع سنوات كانت لابتعاث خريجو المدارس الثانوية، وسنتطرق الى هذه البعثات بالتفصيل والبلدان التي ابتعثت إليها. ابتداءً إرسال هذه البعثات خلال السنة الدراسية (1930-1931)، وكان المقرر ابتعاث ثمانية طلاب فيها، غير أن انسحاب طالبين منها لأسباب مجهولة جعل هذه البعثة تقتصر على ستة طلاب، خمسة منهم ابتعثوا للدراسة في مصر ضمن تخصص الفنون والصناعات، والأخير ابتعث إلى المانيا للتخصص في الميدان الصناعي بشكل عام⁽¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1931-1932) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص صناعة السباكة إلى بريطانيا⁽²⁾، وخلال السنة الدراسية (1933-1934) ابتعثت الوزارة ستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الصناعة، ابتعث أحدهم للدراسة في بريطانيا، والثاني ابتعث إلى المانيا للحصول على شهادة عُليا، والأربعة الآخرين منهم ابتعثوا إلى مصر للحصول على شهادة عُليا أيضاً، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً كان قد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الصناعة إلى مصر لأسباب صحية (وجود تقرحات متعفنة في قدمية بعد خضوعه للفحص الطبي عند عودته إلى بغداد في المستشفى الملكي) وتقرر عدم استيفاء ما تم انفاقه عليه من أموال⁽³⁾.

(1) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، ص13؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 597.

(2) المصدر نفسه، ص 598.

(3) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، ص 18؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 69؛ الحكومة العراقية، تقرير ديوان مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة 1936 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1937، ص 14.

أما في السنة الدراسية (1935-1936) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، أحدهم للدراسة والتخصص ضمن قسم الميكانيك والكهرباء إلى المانيا، والثاني ابتعث للدراسة ضمن تخصص قسم السباكة لمدة سنة، والأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص الكهرباء، وهذان الطالبان ابتعثا إلى مصر⁽¹⁾، وخلال السنة الدراسية (1936-1937) ابتعث طالبين، أحدهما للدراسة ضمن تخصص الطباعة، والآخر للدراسة ضمن تخصص السباكة، وهذين الطالبين ابتعثا إلى مصر⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1937-1938) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطباعة إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها انها طالبين متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الطباعة وعادا إلى المملكة⁽³⁾.

أما في السنة الدراسية (1938-1939) تم ابتعث ثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الصناعة إلى مصر، وفي السنة نفسها انهى طالباً واحداً دراسته بنجاح ضمن تخصص الصناعة في مصر أيضاً⁽⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1939-1940) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة نفسها انهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الصناعة، وأما في السنة الدراسية (1940-1941) لم ترسل أي بعثة إلى أي بلد، وفي السنة الدراسية نفسها عاد أربعة طلاب لم ينهوا متطلبات دراستهم بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية⁽⁵⁾.

في السنة الدراسية (1942-1943) لم يبتعث أي طالب للدراسة خارج المملكة العراقية بسبب استمرار اندلاع الحرب العالمية الثانية، لكنه في السنة نفسها تم تسجيل عودة تسعة طلاب، خمسة منهم انهوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الصناعة وعادوا إلى المملكة، أما الأربعة الاخرون ضمن تخصص الصناعة أيضاً إلا أنهم لم يتمكنوا من انهاء متطلبات دراستهم بسبب اشتداد وطأة الحرب العالمية الثانية⁽⁶⁾.

(1) الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 604.

(2) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/177، مقررات مجلس المعارف 1935-1936، و 137-65، ص ص 127-226.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1937-1938، ص ص 40-41.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1938-1939، ص ص 32-33.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1939-1940، ص ص 49-51.

(6) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1942-1943، ص ص 68-69.

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1943-1944) ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الصناعة إلى مصر، وفي السنة نفسها عاد إلى المملكة أربعة طلاب ضمن تخصص الصناعة، بعد أن تم فصلهم بسبب سوء سلوكهم⁽¹⁾.

في السنة الدراسية (1945-1946) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الصناعة (تصليح الآلات) إلى بريطانيا⁽²⁾، وسجلت في السنة الدراسية نفسها عودة طالبين ضمن تخصص الصناعة، واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، وواحداً فُصل من البعثة بسبب عدم نجاحه في الدراسة⁽³⁾.

عاشراً: بعثات قسم الآثار

اهتمت الحكومة العراقية اهتماماً بالغاً بالآثار ودراستها وقد عينت المس غيرترود بيل (Gertude Bell)⁽⁴⁾ مديرة فخرية للآثار القديمة بناءً على طلبها، إلى أن يتم تعيين موظف مناسب، وادركت منذ وقت مبكر أهمية أن يكون للعراق متحفاً يضم آثاره، وتم استقبال العديد من البعثات الإثارية التي قدمت إلى العراق للتحقيق عن آثاره، وكان سبب تولي المس بيل هذا المنصب لعدم وجود الأكفاء من الذين يهتمون بالآثار من جهة ولأهتمام البريطانيين بالآثار العراقية من جهة ثانية، وعندما أسندت إدارة الآثار إلى الأستاذ ساطع الحصري⁽⁵⁾ (1934-1941) دفعه ذلك إلى التفكير في ابتعث الطلبة إلى الخارج للتخصص في علم الآثار

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1943-1944، ص ص 70-86.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1945-1946، ص 122.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944-1945، ص 102.

(4) المس غيرترود بيل (1868-1926): ولدت في مقاطعة يوركشاير ببريطانيا ودرست في الكلية الملكية وتخرجت منها عام 1887، وهي اثارية ودبلوماسية بريطانية أسهمت بالحياة السياسية في المرحلة الأولى من تأسيس الدولة العراقية، وأصبحت سكرتيرة للمندوب السامي البريطاني في العراق وتوفيت عن عمر ناهز الثمانية وخمسون عاماً عن طريق أخذها جرعة زائدة من العلاج عام 1926. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد يوسف إبراهيم القرشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 2003، ص ص 21-24.

(5) ساطع الحصري (1879-1968): هو ساطع بن محمد بن هلال الحصري، ولد في صنعاء باليمن عام 1879، درس في المدارس التركية وتخرج منها ونال عدة وظائف تعليمية وإدارية، ثم ولي الملك فيصل الأول على عرش العراق وجاء معه ساطع الحصري وعينه مديراً للمعارف ثم مديراً للآثار، وتولى إدارة دار المعلمين العالية في بغداد، ولعب دوراً بارزاً في تشريع قوانين الآثار العراقية ومنع تهريب الآثار، وأثر قيام ثورة رشيد عالي الكيلاني 1941 قام الإنكليز بنفية إلى حلب واسقطت عنة الجنسية العراقية، توفي عام 1968. للمزيد من المعلومات ينظر: حميد المطيعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج

وتولي مهمة التفتيش عن الآثار والاهتمام بها والمحافظة عليها، وحددت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات)، وسنتطرق في العرض الآتي إلى هذه البعثات⁽¹⁾.

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1931-1932) طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الآثار القديمة إلى لبنان، وبعد ذلك تم ابتعثهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا كمال دراستهما في التخصص نفسه⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1932-1933) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص لأي بلد، أما في السنة الدراسية (1933-1934) فقد ابتعث طالبان للدراسة ضمن تخصص الآثار القديمة إلى لبنان أيضاً ومنها ابتعثنا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁾، أما خلال السنوات الدراسية (1934-1935 و 1935-1936 و 1936 و 1937-1938) لم يتم إرسال أي بعثة دراسية ضمن تخصص الآثار إلى الخارج، في السنة الدراسية (1937-1938) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الآثار إلى ألمانيا حيث التحق بالبعثة سنة 1938، وعند قيام الحرب العالمية الثانية انتقل للدراسة في الجامعات السويسرية⁽⁴⁾.

1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995، ص 80؛ غانم وحيد خالد الجبوري، إثر المتقنين العرب في تطور العراق عام 1921-1941، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1995، ص 47.

(1) تقي الدباغ، مقدمة في علم الآثار، منشورات دار الجاحظ، الجمهورية العراقية، 1981، ص 3-8؛ طارق مجيد تقي، ناجي الأصيل واثرة السياسي والفكري في العراق حتى عام 1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2002، ص ص 182-185؛ ساطع الحصري، مذكراتي في العراق 1927-1941، ج 2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1968، ص 408؛ سارة أحمد مؤنس الساعدي، دائرة الآثار العراقية (1922-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ميسان، 2020؛ سميرة شعلان كيطان، المتحف العراقي نشأته وتطوره حتى عام 1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014، ص ص 43-47.

(2) فوزي رشيد، طه باقر حياته واثاره، دار الشؤون الثقافية العامة "افاق عربية"، بغداد، 1987، ص 18؛ وائل جبار جودة الندوي، طه باقر وجهوده في الآثار والتاريخ (1912-1984)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2007، ص ص 39-41؛ سعد حداد، موسوعة أعلام الحلة منذ التأسيس الحلة حتى 2000، ج 1، مكتب الأفق للطباعة، بابل، 2001، ص ص 130-131؛ عمر جاسم عزوي، علم الآثار في العراق نشأته وتطوره، دار الكتب العلمية، د. م، 2013، ص 128.

(3) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 17.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1937-1938، ص 41؛ ناهض عبد الرزاق القيسي وعبد الهادي فنجان الساعدي، الآثاريون العراقيون الرواد "السفر الأول"، مؤسسة نائر العصامي، بغداد، 2018، ص ص 81-91.

في السنة الدراسية (1938-1939) لم ترسل بعثة ضمن تخصص الآثار إلى خارج المملكة، وفي السنة نفسها انتهى طالبان دراستهما بنجاح ضمن تخصص الآثار القديمة في الولايات المتحدة الأمريكية وعادا إلى المملكة⁽¹⁾، وخلال السنوات الدراسية (1939-1943) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وكذلك السنة الدراسية (1943-1944) لم ترسل بعثة ضمن هذا التخصص إلى الخارج، لكنه في السنة نفسها تم تسجيل عودة طالباً واحداً فقط لزيارة عائلته حيث كان يدرس ضمن تخصص الآثار سويسرا⁽²⁾، وخلال السنة الدراسية (1944-1945) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وكذلك في السنة الدراسية (1945-1946) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكنه تم تسجيل عودة طالباً واحداً في السنة نفسها بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الآثار وحصوله على شهادة الدكتوراه في إحدى الجامعات السويسرية⁽³⁾.

أحد عشر: بعثات مدارس رياض الأطفال

تعد مرحلة رياض الأطفال واحدة من المراحل الدراسية التي لها أهمية بالغة من الوجة التعليمية، فليس الغرض منها تعليم الأطفال علماً خالصاً، لأن ذلك يتعارض مع طبيعة الطفولة، بل لتهيئة جو صالح للأطفال من سن الرابعة إلى السادسة ليجدوا فيه متعة وفرح الطفولة والتعلم على الصبر والانضباط، وضروب اللعب مما لا يجدوه في محيط المنزل، كما قصد بها تعويدهم على عادات وتقاليدهم تكون أساساً للمواطنة الصالحة في المستقبل⁽⁴⁾، وعلى هذا الأساس أرسلت وزارة المعارف عدداً من الطلبة للتخصص في ميدان رياض الأطفال ومدة الدراسة فيها تراوحت ما بين (سنتين وثلاث سنوات دراسية) والتي يمكن توضيحها وفق الآتي:

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1938-1939، ص 32؛ فوزي رشيد، المصدر السابق، ص 19.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1943-1944، ص 70.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1944-1945، ص 102.

(4) اسن عثمان حسين التون، المصدر السابق، ص 134-135؛ كامل حسين علي الجنابي، أثر منهج رياض الأطفال في العراق على انماء بعض المفاهيم التعليمية عن الأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين الشمس، 1979، ص 107؛ ثامر محمد حميد حسين، الحياة الثقافية في بغداد (1921-1933)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، 2016، ص 34.

في السنة الدراسية (1929-1930) ابتعثت أول بعثة دراسية ضمن تخصص رياض الأطفال، تكونت من ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص حدائق الأطفال، طالبان منهم ابتعثا إلى بريطانيا والآخر ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1930-1931) ابتعثت الوزارة طالبان للدراسة ضمن تخصص رياض الاطفال إلى بريطانيا⁽²⁾، أما في السنوات اللاحقة لم يتم إرسال أي بعثة تذكر.

اثنا عشر: بعثات مدارس الفنون البيتية

بدأ إرسال هذه البعثات بهدف توسيع مدارك الطلاب واكتسابهم المهارات والمعرفة في مجالاتهم وتوجيههم نحو الإستدامة والابتكار في الحرف والفنون التقليدية، ولتعزيز الوعي الثقافي بين الطلاب من أجل النهوض بهذه الحرف، وتراوحت مدة الدراسة فيها ما بين (سنة وثلاثة سنوات وأربعة سنوات دراسية) وسنتطرق إلى تفاصيل هذه البعثات وفق الآتي:

في السنة الدراسية (1932-1933) تم ابتعث أول بعثة تألفت من طالبان للدراسة ضمن تخصص تدبير المنزل إلى تركيا⁽³⁾، أما خلال السنتين الدراسيتين (1933-1934 و 1934-1935) لم يتم تسجيل ابتعثات طلبة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، فيما ابتعثت في السنة الدراسية (1935-1936) طالبة واحدة فقط للدراسة ضمن تخصص الخياطة وتدبير المنزل لمدة سنة إلى لبنان وبعد انقضاء مدة الدراسة المقررة تم ابتعاثها إلى فرنسا لاستكمال دراستها في تخصص تدبير المنزل لمدة ثلاثة سنوات⁽⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1937-1938) فقد ابتعثت طالبتان، واحدة منهن ابتعثت للدراسة ضمن تخصص الاشغال اليدوية إلى تركيا، والأخرى ابتعثت للدراسة ضمن تخصص الفنون البيتية إلى فرنسا⁽⁵⁾.

أما في السنة الدراسية (1938-1939) ابتعثت وزارة المعارف طالبان للدراسة ضمن تخصص الفنون البيتية إلى تركيا⁽⁶⁾، وابتعثت الوزارة في السنة الدراسية (1939-1940) طالبة واحدة فقط للدراسة ضمن تخصص الفنون البيتية إلى فرنسا، وفي السنة نفسها أنهت ثلاثة طالبات دراستهن، اثنان منهن ضمن

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1929-1930، ص 14.

(2) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، ص 13.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و

1932-1933، ص 68؛ الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش، المصدر السابق، ص 599.

(4) المصدر نفسه، ص 603.

(5) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1937-1938، ص 41.

(6) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

تخصص فن الخياطة، والأخيرة ضمن تخصص الفنون البيئية وعادن جميعهن إلى المملكة⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1941-1942) لم ترسل بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وسجلت السنة نفسها انهاء طالبة واحدة فقط دراستها ضمن تخصص تدبير المنزل وعودتها إلى المملكة⁽²⁾.

يلاحظ مما تقدم أن عدد طلاب البعثات الإنسانية خلال المدة (1923-1945) بلغ (ثلاثمائة وأربعة وخمسون) طالباً، كان منهم ضمن تخصص التربية (سنة عشر) طالباً، و(سنة وستون) طالباً ضمن تخصص العلوم الاجتماعية، و(سنة وعشرون) طالباً ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وطالبن ضمن تخصص علم الاجتماع، وسبعة ضمن تخصص التربية وعلم الاجتماع، و(سنة) طلاب ضمن تخصص التطبيقات التدريسية، و(ثلاثة) طلاب ضمن تخصص أصول التدريس، وطالبن ضمن تخصص التعليم الثانوي، وطالباً واحداً ضمن تخصص المكتبات، وآخر ضمن تخصص التعليم القروي، والأخير ضمن تخصص الفلسفة، فيما بلغ عدد الطلاب ضمن تخصص اللغة العربية (ثلاثة وثلاثون) طالباً، و(تسعة) طلاب ضمن تخصص آداب اللغة العربية، أما عدد الطلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية كان (تسعة) طلاب، و(أحد عشر) طالباً ضمن تخصص آداب اللغة الإنكليزية، أما عدد الطلاب ضمن تخصص التاريخ بلغ (ثلاثة وعشرون) طالباً، بينما بلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الجغرافية (عشرة) طلاب، فيما بلغ عدد طلاب قسم الحقوق (سنة عشر) طالباً ضمن تخصص الحقوق، إضافة إلى طالبن ضمن تخصص الاقتصاد والسياسة، وطالباً واحداً ضمن تخصص العلوم الجزائية، وطالباً ضمن تخصص التحقيقات الجنائية، وآخر ضمن تخصص المحاسبات القانونية، وطالباً واحداً ضمن تخصص العلوم السياسية، وطالباً ضمن تخصص الحقوق المدنية، والأخير ضمن تخصص الحقوق العامة والإدارة.

فيما بلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الاقتصاد (عشرة) طلاب، وعدد الطلاب ضمن تخصص التجارة (ثمانية عشر) طالباً، وطالباً واحداً ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وآخر ضمن تخصص ضريبة الدخل، وضمن تخصص قسم الإدارة (ثلاثة) طلاب، والأخير ضمن تخصص التجارة والاقتصاد، وبلغ عدد الطلاب في قسم الفنون (تسعة عشر) طالباً منهم (ثلاثة عشر) طالباً ضمن تخصص الرسم وأقسامه، و(خمسة) طلاب ضمن تخصص الموسيقى والنشيد، وطالباً واحداً ضمن تخصص التمثيل، بينما بلغ عدد طلاب

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1939-1940، ص ص 49-51.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1941-1942، ص 53.

الصناعة (واحد وثلاثون) طالباً ضمن تخصصات الصناعة المختلفة، أما عدد طلاب في قسم الرياضة بلغ (سبعة) طلاب، وكان عدد طلاب قسم الآثار (خمسة) طلاب، بينما بلغ عدد طلبة قسم رياض الأطفال (خمسة) طلاب فقط، أما طالبات قسم الفنون البيئية كان عددهن (ثمانية) طالبات، ابتعث (خمسة وتسعون) طالباً منهم إلى بريطانيا وكان بينهم (سبعة من الاناث)، وبلغت نسبتهم من العدد الكلي (26,83%)، فيما ابتعث (واحد وثلاثون) طالباً منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بينهم (انثى واحدة فقط) وبلغت نسبتهم المئوية (8,75%)، بينما كان نصيب فرنسا من هذه البعثات (أربعة عشر) طالباً، كان بينهم (ثلاثة من الاناث)، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (3,95%)، وابتعث إلى ألمانيا (ثمانية) طلاب، وبلغت النسبة (2,25%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى السويد والدنمارك بلغ (خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (1,41%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى لبنان بلغ (مائة وسبعة عشر) طالباً، كان بضمنهم (واحد وخمسون) طالبة، وبلغت النسبة المئوية (33,05%)، بينما بلغ عدد الطلبة المبتعثين إلى مصر (ثمانية وسبعون) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (22,03%)، وابتعثت طالبة واحدة إلى سوريا، وبلغت النسبة المئوية (0,28%)، وابتعث (خمسة) طلاب إلى تركيا، وبلغت نسبتهم المئوية (1,41%).

نرى مما سبق أن عدد الطلبة المبتعثين إلى لبنان يفوق عدد طلبة الدول الأخرى، وهذا يدل على مدى قربها من المملكة العراقية إضافة إلى قلة التكاليف المالية، وتقارب الافكار العلمية بينها وبين المملكة العراقية وسهولة الذهاب والعودة للطلبة المبتعثين، أما باقي الدول تأتي بالتدرج حسب العلاقات الودية والدبلوماسية بينها وبين المملكة العراقية التي ترتبط بها مع بقية الدول، في حين بلغ عدد الطلاب الذين عادوا إلى المملكة (مائتان وخمسة وثمانون) طالباً، وبلغ عدد الذين أنهوا دراستهم الأولية (مائتان وستة عشر) طالباً، أما عدد الطلبة الذين انهوا دراسة الدكتوراه بلغ (أربعة وعشرون) طالباً، أما عدد الذين كانوا دورات تدريبية وانهوا دراستهم بلغ (أربعة) طلاب، أما الذين فُصلوا من دراستهم بلغ (ثمانية عشر) طالباً، أما عدد الذين لم ينهوا متطلبات دراستهم بلغ (ثلاثة وعشرون) طالباً، أحدهم توفي وخمسة طلاب دكتوراه عادوا بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

المبحث الثاني: بعثات التخصصات العلمية للمدة (1923-1945)

لقد كانت المملكة العراقية الناشئة بحاجة كبيرة إلى التخصصات العلمية وذلك لأفتقار مؤسساتها ودوائرها لاسيما الصحية منها إلى الملاكات اللازمة في هذه التخصصات والتي لا يمكن الاستغناء عنها، ولأهميتها سوف نتطرق إلى بعثات هذه التخصصات بشيء من بالتفصيل.

أولاً: بعثات كليات الطب

تعد مهنة الطب من أرقى المهن وذلك لأنها مهنة ذات طابع إنساني بامتياز، تعمل على خدمة المجتمع البشري للتخفيف عن آلامه، وتعد مهنة عظيمة ومهمة لن يستطيع المجتمع الاستغناء عنها أو فقدانها، وقد كانت مدة دراسة الطالب المبتعث فيها تتراوح ما بين (ستة اشهر وسنة وستان وأربعة سنوات) دراسية، الستة أشهر تشمل الدورات التدريسية التدريبية وذلك لمعرفة آخر ما توصلت إليه الدول المتقدمة، أما السنة تختص بإرسال موظفين لمواكبة آخر التطورات ورفدهم بكل ما يحتاجونه من المعرفة، بينما السنتين الدراسيتين كذلك تشمل الموظفين الذين لم يكملوا ما تم ابتعاثهم من أجله خلال سنة واحدة وطلبوا تمديد ابتعاثهم لسنة أخرى، والأربعة سنوات دراسية تخص الذين أكملوا دراستهم الثانوية بتفوق، وشملت على مختلف التخصصات منها (الطب العام، وطب الاسنان، والأمراض السارية، وطب الأطفال، والتشخيص الإشعاعي، والطب العدلي)، علماً أن الجهة المسؤولة عن هذه البعثات وزارة المعارف، إذ تقوم بانتقاء الطلبة ومتابعتهم ومعرفة مستواهم العلمي، وتطور الأمر فيما بعد إذ قامت مديرية الصحة بإرسال طلاب على نفقتها لكن بإشراف ومتابعة وزارة المعارف.

في السنة الدراسية (1925-1926) ابتعثت وزارة المعارف طبيبان إلى بريطانيا لزيارة المستشفيات هناك ومعرفة آخر التطورات التي وصلت لها الدول المتقدمة في المختبرات وتدقيق الأصول المتبعة في كليات الطب⁽¹⁾، أما خلال السنة الدراسية (1926-1927) ابتعثت طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى بريطانيا، وفي السنة نفسها عاد الطبيبان اللذان ابتعثا في

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 19؛ Sara Farhan, The Making Of Iraqi Doctors: Reproduction In Medical Education In Modern Iraq, 1869- 1959, A Dissertation Submitted To The Faculty Of Graduate Studies In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, York University, Toronto, Ontario, 2019, p p 199-200؛ ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق 1956-1970، رسالة ماجستير (غير

السنة الدراسية الماضية⁽¹⁾.

خلال السنة الدراسية (1927-1928) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الطب إلى الخارج، وفي السنة نفسها انتهى الطبيب الذي ابتعث إلى بريطانيا دراسته وعاد إلى المملكة⁽²⁾، أما في السنة الدراسية (1928-1929) ابتعث طبيبان للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى بريطانيا أيضاً⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1929-1930) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة على نفقته الخاصة ضمن تخصص الطب العام إلى فرنسا (إلا أن وزارة المعارف عملت على مساعدته من خلال تحملها نصف نفقات بعثته)⁽⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1930-1931) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الطب إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (1931-1932) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الطب القانوني (الطب العدلي) إلى

منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2008، ص 28؛ ايناس صالح مهدي صالح المسلماوي، فائق شاكر واسهاماته في مجال الطب والإدارة (1919-1962)، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2023، ص ص 107-108؛ مأمون امين زكي، ازدهار العراق تحت الحكم الملكي 1921-1958، بغداد، 2011، ص 72؛ مصطفى خالد المحمدي، التعليم العالي في العراق 1956-1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2008، ص 27؛ ضحى نجم عبد كاشاش العبادي، نقابة أطباء العراق 1952-1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، 2019، ص ص 24-25.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1926-1927، ص 18؛ هاشم الوتري ومحمد خالد الشابندر، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص 104؛ عبد الرزاق الهلالي، البعثات العلمية ما بين سنة 1922-1932، افاق عربية، (مجلة)، ع 1، اذار 1979، ص 27؛ سندرسن باشا، مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق 1918-1946، ت: سليم طه التكريت، منشورات مكتبة المثني، بغداد، 1980، ص 113؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 1212، 9 تشرين الأول 1929؛ مهدي السماك، مذكرات وخواطر طبيب بغداد 1930-1990، ج 1، ط 2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2012، ص 97.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة 1927-1928، ص 17؛ الموصل، (جريدة)، الموصل، ع 1310، 26 شباط 1927؛ سهير هاتف محمد الجشعمي، تطور التعليم الصحي في العراق "الكلية الطبية الملكية العراقية نموذجاً" 1927-1958 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، 2012، ص 33؛ طارق حرب، حكايات بغدادية، ج 2، ط 2، دار ومكتبة كلكاش للنشر والطباعة والنشر، بغداد، 2020، ص 92.

(3) ناجي تركي حمزة عمران، وزارة الشؤون الاجتماعية (1939-1958) م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2012، ص 53.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة 1929-1930، ص 14.

فرنسا⁽¹⁾، أما في السنة الدراسية (1932-1933) لم يتم إرسال أي بعثة إلى الخارج ضمن تخصصات الطب.

في السنة الدراسية (1933-1934) ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة في بريطانيا، اختص أحدهم بدراسة الطب العام، بينما اختص الثاني بدراسة الامراض السارية، والأخير اختص بدراسة طب الأطفال⁽²⁾، وخلال السنة الدراسية (1934-1935) لم يتم إرسال أي بعثة خارج البلاد، اما السنة في الدراسية (1935-1936) ابتعثت مديرية الصحة العامة⁽³⁾ تسعة عشر طالباً إلى بريطانيا للدراسة ضمن تخصص الطب العام بينهم طالبة واحدة فقط⁽⁴⁾، وفيما يتعلق بالسنة الدراسية (1936-1937) فقد ابتعثت مديرية الصحة العامة عشرون طالباً للدراسة ضمن تخصص الطب العام، عشرة منهم إلى بريطانيا، وخمسة طلاب منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وخمسة طلاب أيضاً إلى فرنسا⁽⁵⁾، فيما تكفلت وزارة المعارف بابتعاث طالبتين ضمن بعثاتها المرسلة في السنة الدراسية نفسها للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان إلى فرنسا، وفي السنة الدراسية نفسها أيضاً تم تسجيل عودة طالبان طالباً واحداً ضمن تخصص في التشخيص الاشعاعي انهى

(1) المصدر نفسه، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 67.

(2) محمد حسن السلطان، صفحات من حياة محمد حسن السلطان، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1985، ص ص 29-31؛ نور عبود كنبز هاشم، محمد حسن سلمان ودوره السياسي والوظيفي في العراق حتى عام 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية البنات، جامعة بغداد، 2018، ص ص 11-12؛ عبد الأمير علاوي، تجارب ونكريات، دار الحكمة، لندن، 2020، ص ص 75-79؛ أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج 2، بغداد، 1993، ص 105؛ شامل عبد القادر، القاموس الموسوعي اليهود في العراق من فترة الاسر البابلي إلى سنة 1952م، دار الحكمة، لندن، 2012، ص ص 249-250.

(3) المسؤول عن إرسال البعثات العلمية وزارة المعارف، ومن خلال نظام البعثات العلمية لسنة 1935 أوعزت وزارة المعارف إلى بقية الوزارات بإرسال بعثات على نفقتها، وتقوم وزارة المعارف بالمتابعة والإشراف على هذه البعثات. للمزيد من المعلومات ينظر: ص 23.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة حسابات الدولة النهائية لسنة 1935 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1936، ص ص 37-38؛ أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، ج 1، بغداد، 1989، ص 113.

(5) الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة 1936 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1938، ص ص 45-46.

متطلبات دراسته بنجاح، والأخر ضمن تخصص الطب العام تم فصله من البعثة، وهذان درسا في بريطانيا⁽¹⁾.

في السنة الدراسية (1937-1938) ابتعثت مديرية الصحة العامة ثلاثة وعشرون طالباً للدراسة ضمن تخصص الطب العام، ثمانية منهم للحصول على شهادة أولية، وثلاثة للحصول على شهادات عُليا وجميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وسبعة طلاب إلى فرنسا، والآخرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبتين ضمن تخصص طب الأسنان إلى المملكة، كما سجلت تقديم طلب من خلال إحدى الطالبات المبتعثات للدراسة في تخصص طب الأسنان لتمديد بقائها سنة دراسية إضافية للحصول على شهادة الدبلوم العالي في تخصصها وقد حصلت الموافقة على ذلك الطلب⁽³⁾، أما في السنة الدراسية (1938-1939) فقد ابتعثت مديرية الصحة العامة تسعة عشر طالباً، تسعة منهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وستة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخرين ابتعثوا إلى فرنسا⁽⁴⁾، وخلال السنتين الدراسيتين (1939-1940 و 1940-1941) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الطب إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (1941-1942) ابتعثت وزارة المعارف طالبان، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁾، وطالبة للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى سويسرا على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثتها⁽⁶⁾، أما خلال السنتين الدراسيتين (1942-1943 و 1943-1944) لم يتم إرسال أي بعثات ضمن تخصصات الطب.

(1) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1870، و 10، ص 10؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/177، و 44، ص 77.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة 1937 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص 45.

(3) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1870، و 8، ص 8؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 40.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة 1938 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1940، ص 48.

(5) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 67.

(6) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/422، وجيهه قاسم خياط 1941-1941، و 22-26، ص 30-36.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (1944-1945) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً فقط للدراسة وعلى نفقته الخاصة ضمن تخصص الطب العام إلى سويسرا غير أن الوزارة عملت على مساعدته من خلال تكفلها بتحمل نصف نفقات بعثته⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1945-1946) ابتعثت وزارة المعارف خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى بريطانيا، وعاد في السنة نفسها طالباً واحداً فقط بعد أن أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الطب العام⁽²⁾.

ثانياً: بعثات كليات الهندسة⁽³⁾

اهتمت الحكومة العراقية بهذا التخصص اهتماماً كبيراً، وذلك لحاجتها إليه ولاسيما اختصاص الهندسة المعمارية لأشياء المباني والمستشفيات والطرق والجسور وغيرها، وقد تنوعت وتطورت أقسام كليات الهندسة تطوراً كبيراً وذلك حسب التطور والحاجة إليها، وقد رافق ذلك التطور استحداث أقسام جديدة للهندسة منها (الهندسة الملكية [وهي فرع من فروع القوات المسلحة البريطانية مسؤولة عن صيانة وإصلاح المعدات الهندسية والمركبات العسكرية، وتقديم الدعم الهندسي للعمليات العسكرية، وكانت تسمى سابقاً مهندسي الجيش الملكي، ويتم ابتعاث الطلبة إليها وذلك لحاجة وزارة الدفاع لهم]⁽⁴⁾، الهندسة المعمارية، الهندسة الكهربائية، هندسة الري، هندسة النفط⁽⁵⁾، هندسة سكك الحديد، هندسة المساحة، الهندسة المدنية، هندسة اللاسلكي⁽¹⁾،

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 100.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 122.

(3) كلية الهندسة: تأسست في عام 1917 إذ أسستها سلطة الاحتلال البريطاني باسم (مدرسة الهندسة)، وفي عام 1921 تغيير أسمها إلى (مدرسة الهندسة العراقية)، وجاء تأسيسها للحاجة إلى تخريج ملاحظين فنيين في الري والأشغال وغيرها، وقد الغيت في عام 1928 لأسباب مالية إلا أنه أعيد فتحها في عام 1929، إذ لا يقبل فيها إلا خريجي الدراسة المتوسطة بعد أن كان يقبل فيها خريجي الدراسة الابتدائية، وجعلت الدراسة فيه لمدة ثلاث سنوات وبقيت مستمرة إلى أن الغيت لأسباب مالية وتربوية في عام 1932، وقد قامت وزارة المواصلات والأشغال بإعادة فتحها في عام 1935 وجعلت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة أيضاً إلا أنه بعد سنوات قليلة جعلت الدراسة فيها لمدة أربع سنوات، وفي عام 1942 تقرر جعلها كلية بدل مدرسة ولا يقبل فيها إلا خريجي الثانوية. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، الكتاب السنوي لكلية الهندسة العراقية 1945-1946، مطبعة النقيض، بغداد، 1946؛ عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج1، ص 253؛ العرب، (جريدة)، بغداد، ع 44، 21 شباط 1918.

(4) ويكيبيديا، المنصة الالكترونية <https://www.raeng.org>، تاريخ الولوج للموقع 13/ كانون الثاني/ 2024.

(5) النفط: اكتشف النفط في العهد العثماني إلا أنه لم تكن هناك رغبة فعلية في الاستفادة منه بالرغم من التعاقد مع الشركات الأجنبية، إلا بعد مجيء بريطانيا إلى العراق وسيطرتها عليه خلال الحرب العالمية الأولى، إذا كانت الدول تتسابق فيما بينها

الهندسة الميكانيكية، هندسة الطرق والجسور، هندسة المياه، هندسة تخطيط المدن، الهندسة الكيماوية، هندسة المعادن، هندسة التلفون، هندسة البلديات، هندسة المحركات، هندسة الانشاءات، هندسة البرق والبريد⁽²⁾، علماً أن مدة لدراسة في هذه التخصصات تراوحت بين (سنة وأربعة سنوات) دراسية، واختصت السنة الدراسية بالموظفين الذين يتم ابتعاثهم لزيادة خبراتهم ومعرفة آخر ما تم التوصل إليه في البلدان المتقدمة، أما الأربعة سنوات اقتصرت على خريجو المدارس الثانوية الذين تم ابتعاثهم لإكمال دراستهم الجامعية، علماً أن وزارة المعارف كانت المسؤولة عن إرسال هذه البعثات العلمية ومتابعتها، وسوف نتطرق لكل بعثة من هذه التخصصات.

في السنة الدراسية (1925-1926) ابتعث طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى بريطانيا⁽³⁾، أما في السنة الدراسية (1926-1927) فقد ابتعثت ستة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁾، وخمسة للدراسة في بريطانيا ضمن تخصصات

للحصول على امتياز التنقيب عن النفط، وحصلت بريطانيا على هذا الامتياز في عام 1927 ووضعت الشروط للشركات الأخرى للحصول على التنقيب عن النفط في المملكة. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب سلوم، قضية البترول العراقي، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967؛ غسان غازي يوسف الجشعمي، امتيازات شركات النفط في العراق 1925-1952 دراسة تاريخية، الباحث، (مجلة)، جامعة كربلاء، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني، 10 أيار 2022.

(1) اللاسلكي: في عام 1926 فتحت محطة اللاسلكي في الرطبة، وهي حلقة ثمينة للمواصلات الجوية، وتم نصب آلة لاسلكية ذات الموجات القصيرة في محطة اللاسلكي في البصرة، وترسل البرقيات اللاسلكية الآن إلى القاهرة بواسطة الآلات ذات الأمواج الطويلة. للمزيد من المعلومات ينظر: كاظم جواد العبيدي، التقرير المرفوع من حكومة صاحب الجلالة البريطانية الى مجلس عصبة الأمم عن أحوال الإدارة في العراق لسنة 1927، ص 181.

(2) البرق والبريد: وهي أحد دوائر وزارة الأشغال والمواصلات يرأسها مدير عام يقوم بواجباتها الإدارية والفنية على وفق الأوامر التي يتلقاها من الوزير، ويساعده عدد كافٍ من الموظفين الاختصاصيين والإداريين، ويتم تعيينهم حسب ما يراه مفيداً للمصلحة العامة، ويوجد البريد الجوي والبريد البري، والحوالات البريدية، وتظم عدد من التشكيلات منها التشكيلات المركزية وتضم قسم الهندسة والطيران المدني وغيرها. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1929، مطبعة الحكومة، بغداد، 1930، ص 20؛ زين احمد النقشبندي، ملاحق المدى، (جريدة)، المنصة الالكترونية

<https://almadasuplements.com>، تاريخ الولوج للموقع 25 شباط/ 2024.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 14.

(4) داود سلمان تويلي منخي المالكي، اسرة آل الأزري ودوره السياسي والفكري في العراق حتى عام 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2021، ص 29.

الهندسة، طالبان منهما للدراسة ضمن تخصص الهندسة الملكية، والطالبين الآخرين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية والطالب الأخير للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية⁽¹⁾.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (1927-1928) تم ابتعاث ستة طلاب للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، واحد منهم ابتعث للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الملكية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة الري والأخير للدراسة ضمن تخصص هندسة سكك الحديد وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا⁽²⁾.

أما في السنة الدراسية (1928-1929) فقد ابتعث ستة طلاب للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبان منهم للدراسة على نفقتهم الخاصة ضمن تخصص الهندسة الملكية، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتهم من خلال تحملها لنصف نفقات بعثتهم الدراسية وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا، أما الطالب الأخير فقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى تركيا وعلى نفقته الخاصة أيضاً، لذلك قررت وزارة المعارف مساعدته هو الآخر من خلال تحملها لنصف نفقات بعثته الدراسية⁽³⁾، أما في السنة الدراسية (1929-1930) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الهندسة إلى الخارج.

في السنة الدراسية (1930-1931) ابتعث طالبان أحدهما للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط⁽⁴⁾، والأخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية على نفقة وزارة الاقتصاد والمواصلات وهذان ابتعثا إلى بريطانيا⁽⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1931-1932) فقد ابتعث أربعة طلاب، طالبان منهم للدراسة ضمن

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة 1926-1927، ص 18.

(2) المصدر نفسه، تقارير سير المعارف لسنة 1927-1928، ص 17.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنة 1928-1929، ص 16؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 1319، 4 تشرين الأول 1928، ص 2؛ Document Is The Property Of Her Britannic Maiestys Government, Further Correspondence, Iraq, Part 9, January To December 1955,p132.

(4) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 113/1870، و 111، ص 160؛ المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1869، البعثات العلمية 1923-1931، و 7، ص 8؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 10، ط 7، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988، ص ص 302-304.

(5) د. ت. ع، ملف ضياء جعفر رقم 31/2003، رقم دفتر الخدمة 13268/13381؛ حيدر فاروق سلمان حسن، ضياء جعفر ودوره السياسي والاقتصادي في العراق 1910-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، بغداد، 2014، ص 19؛ محمد حديد، مذكراتي الصراع من اجل الديمقراطية في العراق، دار الساقى، بيروت،

تخصص الهندسة إلى مصر، والآخرين للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط إلى بريطانيا، وسجلت السنة نفسها عودة طالباً واحداً ضمن تخصص المساحة من الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء متطلبات دراسته بنجاح⁽¹⁾.

خلال السنة الدراسية (1932-1933) تم ابتعاث ثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، طالبان منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية إلى فرنسا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وطالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية ابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا، وطالب آخر منهم ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية لمدة سنة واحدة إلى لبنان لتعلم اللغة الإنكليزية بعدها تم ابتعاثه إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال تحصيله الدراسي، والطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص هندسة اللاسلكي إلى الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً⁽²⁾.

أما في السنة الدراسية (1933-1934) فقد ابتعثت سبعة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، خمسة منهم للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية إلى لبنان لمدة سنة واحدة، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة إلى لبنان لمدة سنة دراسية واحدة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة البرق والبريد أحدهم تم ابتعاثه إلى لبنان لمدة سنة واحدة وبعدها تم ابتعاثهم جميعاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال تحصيلهم الدراسي، واحد طلبة هندسة البرق والبريد

2006، ص 93؛ نداء خضير مبارك الزبيدي، نديم الباجي جي ودوره الاقتصادي والسياسي 1914-1976، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2012، ص 7؛ حسين محمد عبد الحسن، دور النخبة العراقية في تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة 1966-1974، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2019، ص 10.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 67.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 68؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير مراقب المحاسبات العام عن حسابات الحكومة النهائية لسنة 1936 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص 13.

ابتعث بشكل مباشر إلى بريطانيا، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، أما الطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا أيضاً⁽¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1934-1935) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (1935-1936) ابتعث طالباً واحداً للدراسة في بريطانيا ضمن تخصص الهندسة المعمارية⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1936-1937) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن تخصصات الهندسة إلى الخارج، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن التخصصات الآتية: (اثنتان ضمن تخصص الهندسة المعمارية وأثنان ضمن تخصص هندسة النفط، والأخير ضمن تخصص هندسة الري)⁽³⁾.

أما في السنة الدراسية (1937-1938) فقد ابتعث أحد عشر طالباً للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية وابتعثوا جميعهم إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وواحد للدراسة ضمن تخصص هندسة المدن، والأخير للدراسة ضمن تخصص هندسة المياه وجميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجل في السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب بعد انقضاء متطلبات دراستهم بنجاح وعودتهم إلى المملكة، ثلاثة منهم ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة المساحة، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية⁽⁴⁾.

في السنة الدراسية (1938-1939) ابتعثت وزارة المعارف ثمانية عشر طالباً ضمن تخصصات الهندسة، ستة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وقامت مديرية السكك

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 69.

(2) محمد مكية، خواطر السنين، دار الساقى، بيروت، 2005، ص ص 115-151.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 40؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 4189، 27 أيار 1936.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقارير سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص ص 40-41؛ زيد عدنان ناجي، أقليات العراق في العهد الملكي دراسة في الدور السياسي والبرلماني، دار الرافدين، لبنان، 2015، ص 168.

الحديدية⁽¹⁾ بابتعاث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة⁽²⁾ وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، أما الطالب الأخير فقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية إلى مصر، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة ثلاثة طلاب بعد انهائهم متطلبات دراستهم بنجاح، أحدهم ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والثاني ضمن تخصص هندسة الري، والثالث ضمن تخصص هندسة النفط⁽³⁾.

في السنة الدراسية (1939-1940) تم ابتعاث تسعة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصصات الهندسة، واحداً منهم للدراسة ضمن تخصص الطرق والجسور على نفقة وزارة المواصلات والاشغال⁽⁴⁾، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة الري وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياوية وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى ألمانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية⁽⁵⁾، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري وهذان الطالبان ابتعثا إلى سويسرا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية إلى لبنان، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب اكملوا متطلبات دراستهم

(1) مديرية السكك الحديدية: لقد كانت تابعة إلى بريطانيا حتى عام 1936، إذ تم عقد اتفاقية خاصة مع بريطانيا بموجبها أصبحت مديرية السكك الحديدية ملكاً للحكومة العراقية، وقد الحقت إدارة السكك بوزارة المواصلات، وفي عام 1953 صدر قانون يقضي بجعل دائرة السكك مصلحة مستقلة. للمزيد من المعلومات ينظر: محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960 دائرة معارف علمية تاريخية. جغرافية. اجتماعية. صناعية. زراعية. تجارية، دار مطبعة التمدن، بغداد، 1961، ص 614.

(2) البلاد، (جريدة)، بغداد، السنة التاسعة، ع 9087، 4 شباط 1938.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1938-1939، ص ص 32-33.

(4) الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 34310، 18 آب 1939.

(5) محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960 دائرة معارف علمية تاريخية. جغرافية. اجتماعية. صناعية. زراعية. تجارية، ص 788.

بنجاح، طالبان منهم ضمن تخصص هندسة النفط، وطالب ضمن تخصص الهندسة المعمارية، آخر ضمن تخصص الهندسة المدنية، والأخير ضمن تخصص هندسة الري⁽¹⁾.

خلال السنة الدراسية (1940-1941) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة تسعة طلاب من بعثات علمية سابقة، أحدهم انتهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الهندسة المعمارية، فيما لم يكمل الباقون متطلبات دراستهم وعادوا دون حصولهم على الشهادة المطلوبة، وكان منهم اثنان ضمن تخصص الهندسة المعمارية، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحد ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص المعادن، وآخر ضمن تخصص هندسة الري، وتعود أسباب عدم أكملهم متطلبات دراستهم بسبب (الظروف القاهرة التي رافقت نشوب الحرب العالمية الثانية)⁽²⁾.

أما في السنة الدراسية (1941-1942) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصصات الهندسة، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة طلاب من بعثات علمية سابقة، ثلاثة منهم اكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ومنحوا شهادة التخرج، وكان احدهم ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر ضمن تخصص هندسة النفط، أما الطالب الأخير ضمن تخصص الهندسة المدنية فلم يمه متطلبات دراسته لا اشتداد حدة معارك الحرب العالمية الثانية في بريطانيا⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج، بينما سجلت في السنة الدراسية نفسها عودة تسعة طلاب بعد انهاءهم متطلبات دراستهم وحصولهم على الشهادة بنجاح ضمن التخصصات كليات الهندسة، طالبان منهم ضمن تخصص هندسة الري، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية والطالبان، الآخران ضمن تخصص الهندسة الكهربائية⁽⁴⁾.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص ص 49-51؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 5607، 23 حزيران 1939.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 51.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 53.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 68.

في السنة الدراسية (1943-1944) تم ابتعاث طالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى بريطانيا⁽¹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة تسعة وعشرون طالباً من بعثات علمية سابقة، ثلاثة وعشرون منهم أنهم متطلبات دراستهم بنجاح، تسعة عشر طالباً منهم ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً فقط ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر ضمن تخصص هندسة المساحة، والأخير ضمن تخصص الهندسة المعمارية، فيما لم يكمل الباقون متطلبات دراستهم وعادوا دون حصولهم على الشهادة المطلوبة، وكان منهم ثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية، واثنان ضمن تخصص هندسة الري، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية⁽²⁾.

خلال السنة الدراسية (1944-1945) ابتعث أربعة وثلاثون طالباً ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة ضمن تخصص هندسة الري⁽³⁾، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة التلفون، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة السكك وجميع هؤلاء تم ابتعاثهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فيما ابتعث ستة منهم للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وواحداً للدراسة ضمن تخصص البلديات، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق وجميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وقد ابتعث هؤلاء إلى ألمانيا، كما تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وهذان تم ابتعاثهما إلى سويسرا، كما تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة المياه إلى لبنان، أما الطالب الأخير فقد ابتعث على نفقته الخاصة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى تركيا، ثم قررت وزارة المعارف مساعدته من خلال تحملها لنصف تكاليف نفقات بعثته

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 86.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 70.

(3) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات المعارف الديوان، رقم الملف 32120/5، البعثات الى أمريكا 1931-1946، و 109، ص 112.

الدراسية⁽¹⁾، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة احدى عشر طالباً، ستة منهم ضمن تخصص الهندسة المدنية اكملوا متطلبات دراستهم بنجاح باستثناء طالباً واحداً فقط تم فصله من البعثة بسبب سوء سلوكه، وثلاثة ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة المياه، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية هؤلاء جميعهم استطاعوا انهاء متطلبات دراستهم بنجاح وحصلوا على شهادة التخرج⁽²⁾.

في السنة الدراسية (1945-1946) ابعت ثلاثة وثلاثون طالباً ضمن تخصصات الهندسة، ثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، واثنان للدراسة ضمن تخصص هندسة البرق والتلفون، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة البلديات، طالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الانشاءات، وجميع هؤلاء تم ابتعاثهم إلى بريطانيا، كما تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة البرق والتلفون، واثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الراديو واللاسلكي⁽³⁾، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص المحركات وجميع هؤلاء تم ابتعاثهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وآخر للدراسة من ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية هؤلاء تم ابتعاثهم إلى ألمانيا، وتم أيضاً ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة الري وكلاهما ابتعثا إلى سويسرا، كما ابتعث طالباً واحداً للدراسة والتخصص ضمن هندسة الطرق والجسور إلى لبنان⁽⁴⁾.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 100.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 87.

(3) الراديو واللاسلكي: فتحت أول إذاعة في عهد حكومة ياسين الهاشمي الثانية (17 اذار 1935 - 29 تشرين الأول 1936)، تم افتتاحها في الأول من تموز 1936، وفتحت برامجها في الساعة الثامنة مساءً إلى الحادية عشرة ليلاً، وتدعي برامجها على موجتين = القصيرة والمتوسطة، وبصفة عامة فقد كان البث ضعيفاً ولا يتجاوز حدود مدينة بغداد وضواحيها. للمزيد من المعلومات ينظر: حيدر طالب حسين الهاشمي، صادق البصام ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد - للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2001، ص 60؛ سوسن عبد العزيز عبد الوهاب، التطورات الاجتماعية في العراق 1958-1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية (قسم الدراسات السياسية)، جامعة المستنصرية، 2004، ص ص 100-103؛ سندس حسين علي، توجهات الإذاعة العراقية الوطنية 1936-1958 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2012، ص ص 7-19.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 122.

كما سجلت السنة الدراسية (1945-1946) عودة تسعة طلاب إلى المملكة، ثلاثة من ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطلاب واحدٍ ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح وحصلوا على شهادة التخرج، وطالبين منهم ضمن تخصص الهندسة المدنية فصلاً من البعثة بسبب سوء سلوكهما، وطالبان ضمن تخصص هندسة الري فصلاً أيضاً من البعثة بسبب عدم نجاحهم في الدراسة، وطالب ضمن تخصص هندسة البلديات فصل من البعثة أيضاً بسبب عدم تمكنه من النجاح في الدراسة⁽¹⁾.

ثالثاً: بعثات كلية (الصيدلة والكيمياء)⁽²⁾

كانت الحكومة العراقية تدرك أهمية العلوم والتكنولوجيا في تطوير البلاد وتحقيق التقدم، وكانت الكيمياء تعتبر من العلوم الحديثة التي تساهم في تطوير الصناعة والزراعة والطب وغيرها من القطاعات الحيوية، لذلك سعت لجلب الخبرات العلمية من الخارج لتدريب الملاكات العراقية وتطوير قدراتها في مجال الكيمياء، كما سعت أيضاً إلى إرسال عدة بعثات علمية بهذا الصدد، إذ تعد البعثات فرصة للطلاب للحصول على تعليم عالي في هذا المجال، وتراوحت مدة الدراسة في هذه الكليات بين (سنة وأربعة سنوات) فجاءت مدة السنة الدراسية لتطوير مهارات وقدرات بعض المختصين بهذه العلوم لاسيما المدرسين منهم، أما الأربع سنوات فهي للطلبة الذين تخرجوا من الثانويات وابتعثوا لإكمال متطلبات دراستهم لنيل شهادة البكالوريوس، والتي تشمل الأقسام التالية (الكيمياء الصناعية، وعلوم الكيمياء، والكيمياء التحليلية)، وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة دراسية في السنة الدراسية (1924-1925) وضمت طالبين للدراسة

ضمن تخصص الكيمياء الصناعية في لبنان⁽¹⁾، وفي السنوات الدراسية (1925-1932) فإنه لم يتم إرسال

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 102.

(2) الصيدلة والكيمياء: لقد كانت تسمى كلية الصيدلة والذي يتخرج منها يمنح درجة صيدلي كيمياوي، وقد أغلقت فترة من الزمن إلا أن التطور الذي انتشر في البلاد وانتشار المؤسسات الصحية، والحاجة الماسة إلى صيدلانيين كيمياويين ذو كفاءة قررت الحكومة إعادة فتحها في عام 1936 بشرط من يلتحق بها أن يكون متخرجاً من الدراسة الإعدادية الفرع العلمي، وقد كانت الدراسة فيها على نسق الدراسة في الكليات الأجنبية، وتكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتأسس فرع الكيمياء في عام 1947 يمنح المتخرج درجة بكالوريوس في علوم الكيمياء، وفي عام 1952 أضيفت إلى كلية الآداب والعلوم ضمن قسم العلوم. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج 1، ص ص 254-255؛ جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، جامعة بغداد، 1960، ص 145.

أي بعثة إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (1932-1933) تم ابتعاث أربعة طلاب، واحد منهم للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والآخر ابتعث لدراسة الكيمياء الصناعية وهذان تم ابتعاثهما إلى المانيا، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية (دراسة استعدادية) أحدهم ابتعث إلى لبنان والثاني إلى سوريا⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1933-1934) أُبتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية إلى المانيا⁽³⁾، أما في السنوات الدراسية (1934-1937) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذا التخصص.

أما في السنة الدراسية (1937-1938) فقد ابتعث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى بريطانيا⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1938-1939) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى المانيا، وفي السنة نفسها عاد طالب واحد فقط إلى المملكة بعد انتهاء متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على الشهادة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية⁽⁵⁾.

مع بداية السنة الدراسية (1939-1940) ابتعث سبعة طلاب للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى بريطانيا⁽⁶⁾، أما في السنة الدراسية (1940-1941) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج، وفي السنة الدراسية

(1) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1934، 4 نيسان 1934، ص 7؛ وائل علي النحاس، التعليم في الموصل (1921-1932) من خلال الصحافة الوطنية، آداب الرفادين، (مجلة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ع 33، كانون الأول 2000، ص 157.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 68؛ الكتاب الذهبي ((كتاب صادر بمناسبة اليوبيل الذهبي))، كلية الصيدلة، جامعة بغداد، 1986، ص 13.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 69.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

(5) الحكومة العراقية وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص ص 32-33.

(6) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 49.

(1941-1942) ابتعث طالبان للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية إلى بريطانيا، كما عاد طالباً واحداً في السنة الدراسية نفسها بعد اكماله متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص علوم الكيمياء⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة.

أما في السنة الدراسية (1943-1944) فقد ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية إلى ألمانيا، كما عاد في السنة نفسها خمسة طلاب أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص علوم الكيمياء⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1944-1945) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية إلى ألمانيا⁽³⁾، وقد عاد خلال السنة نفسها خمسة طلاب أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص علوم الكيمياء⁽⁴⁾.

في السنة الدراسية (1945-1946) ابتعث خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء، طالبان منهم لدراسة الدكتوراه إلى بريطانيا⁽⁵⁾، وفي السنة نفسها عاد ستة طلاب من ضمن تخصص علوم الكيمياء خمسة منهم أكملوا دراستهم، وواحد فصل من البعثة بسبب سوء سلوكه⁽⁶⁾.

رابعاً: بعثات دار المعلمين العالية (قسم الفيزياء)

كانت الحكومة العراقية تولي اهتماماً كبيراً لتطوير التعليم والعلوم في البلاد، وكانت الفيزياء تعتبر مجالاً حيويًا وحاسماً في التقدم العلمي والتكنولوجي، لذلك قررت الحكومة إرسال بعثات للتخصص في الفيزياء بهدف

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص ص 67-68؛ الشهاب، (جريدة)، بغداد، ع 3، 7 تموز 1941.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص ص 70-86.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 100.

(4) المصدر نفسه، ص 87.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، المصدر السابق، ص 122.

(6) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، المصدر السابق، ص 102.

تطوير الكوادر العلمية المحلية وتعزيز القدرات البحثية في هذا المجال، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية (1937-1938) فقد ابتعث أول بعثة ضُمنت طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى بريطانيا⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1938-1939) تم ابتعاث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾، أما في السنة الدراسية (1939-1940) ابتعث سبعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الفيزياء، أربعة منهم إلى بريطانيا، والآخرين ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1940-1941) لم يتم ابتعاث أي طلبة خارج المملكة ضمن هذا الاختصاص.

في السنة الدراسية (1941-1942) أُبتعثَ طالبان للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبٍ واحدٍ فقط ضمن تخصص الفيزياء بسبب اشتداد حدة الحرب العالمية الثانية⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) فإنه لم يتم تسجيل أي بعثة إلى خارج المملكة، وخلال السنة الدراسية (1943-1944) لم ترسل بعثة ضمن اختصاص الفيزياء إلى الخارج، وفي السنة نفسها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص الفيزياء، اثنان منهم أنهيا متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص الفيزياء وحصلوا على الشهادة، أما الأخير فقد فصل من البعثة بسبب سوء سلوكه⁽⁵⁾.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 49.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص ص 67-68.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 70.

أما في السنة الدراسية (1944-1945) فقد أُبتعث طالبٌ واحدٌ فقط للدراسة ضمن تخصص الفيزياء⁽¹⁾ إلى الولايات المتحدة الأمريكية على نفقة الحكومة الأمريكية⁽²⁾، وفي السنة نفسها عاد طالباً واحداً بعد إنهاء متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الفيزياء⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1945-1946) ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء إلى بريطانيا⁽⁴⁾، وعاد خلال السنة الدراسية نفسها طالبان ضمن تخصص الفيزياء، أحدهما أنهى متطلبات دراسته بنجاح وحصل على الشهادة المطلوبة، والأخر تم فصله من البعثة بسبب سوء سلوكه⁽⁵⁾.

خامساً: بعثات قسمي الرياضيات والإحصاء

تعد هذه البعثات واحدة من البعثات الأكثر أهمية وتحديداً في مجال علوم الرياضيات والإحصاء، تهدف هذه البعثات إلى دراسة الأنماط والتغيرات من الأعداد والبيانات وتطبيقها في حل مشكلات متنوعة مثل الاقتصاد والطب وغيرها من العلوم، فضلاً عن كونها توفرت لنا الأدوات اللازمة لتحليل البيانات واستنتاج

(1) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/507، عبد الجبار عبد الله 1944-1958، و 4-7، ص ص 5-8؛ ستار نوري العبودي، الدكتور عبد الجبار عبد الله سفير العراق العلمي [العالم الفيزيائي والمتقن الوطني]، طبع على نفقة جامعة بابل، بابل، 2006، ص ص 56-57.

(2) لقد تم عقد العديد من الاتفاقيات والمعاهدات بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية منها السياسية والاقتصادية وكذلك الثقافية، وذلك لتعزيز العلاقات والروابط بين البلدين، وعملت الولايات المتحدة الأمريكية على منح الطلبة العراقيين بعثات على حساب حكومتها للدراسة في جامعاتها أو في الجامعة الأمريكية في (لبنان). للمزيد من المعلومات ينظر: قحطان حميد كاظم وإبراهيم محمد سليمان، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه التعليم الوطني في العراق 1921-1958 دراسة تاريخية تحليلية، كلية التربية الأساسية، (مجلة)، جامعة ديالى، د. ت، ص ص 15-19؛ فؤاد الراوي، المعجم المفهرس للمعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات والمواثيق والعهود والاحلاف التي ارتبط بها العراق مع الدول والمنظمات الدولية الأجنبية في عام 1921، ج 4، د. م، بغداد، 1975، ص ص 206-227.

(3) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/507، و 4، ص 5؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 100؛ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 87؛ عثمان نوفل محمد، المؤسسات التعليمية الأمريكية في العراق منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية العهد الملكي (1869-1958)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، د. ت، ص 99.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 122.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 102.

النتائج الدقيقة، وتعتمد الرياضيات على النماذج والتجريبية الرقمية لفهم الظواهر المعقدة، بينما يستخدم الإحصاء الأساليب الرياضية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج العامة، وتعد البعثات في مجال الرياضيات والاحصاء مهمة للغاية في حل المشكلات الحقيقية، عن طريق تحليل البيانات والأرقام، يمكننا فهم العلاقات والتغيرات في العوامل المختلفة وتوقع النتائج المستقبلية، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام الإحصاء في تحليل البيانات الاقتصادية لتوقع اتجاهات السوق واتخاذ القرارات المالية الحكيمة، فضلاً عن كونها تؤدي عملاً حاسماً في التكنولوجيا الحديثة، فهي تستخدم في تطوير الخوارزميات والنماذج الرياضية التي تدعم تقدم التكنولوجيا في مجالات مثل تحليل البيانات الضخمة، علماً أن مدة الدراسة لهذه البعثات كانت (أربعة سنوات)، وعدت وزارة المعارف المسؤولة عن إرسال هذه البعثات، فضلاً عن كونها أكثر الجهات استفادت من إرسالها، وسوف نتطرق هنا لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1925-1926) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً فقط للدراسة من ضمن تخصص الرياضيات العالية (مزيج من العلوم الرياضية والمعرفة المتخصصة، تدخل تحت مسمى الرياضيات العالية أو الرياضيات التطبيقية) إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾، أما في السنة الدراسية (1926-1927) فقد تم ابتعث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1927-1928) لم ترسل أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

في السنة الدراسية (1928-1929) ابتعثت الوزارة طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى بريطانيا⁽³⁾، أما خلال السنوات الدراسية (1929-1937) لم يتم إرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (1937-1938) تم ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁾، أما السنة الدراسية (1938-1939) فقد ابتعثت الوزارة أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى بريطانيا⁽⁵⁾.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 19.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1926-1927، ص 18.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1928-1929، ص 16.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

في السنة الدراسية (1939-1940) فقد ابتعث ستة طلاب، خمسة منهم للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، اثنان للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة للدراسة في بريطانيا، والأخير للدراسة في بريطانيا أيضاً ضمن تخصص الإحصاء، وفي السنة الدراسية (1940-1941) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وقد عاد في السنة الدراسية نفسها ثلاثة طلاب بعد اكمال متطلبات دراستهم، طالبان منهم من ضمن تخصص الرياضيات والآخر ضمن تخصص الإحصاء، أما في السنة الدراسية (1941-1942) لم ترسل بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وعاد في السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً فقط بسبب اشتداد وطأة الحرب العالمية الثانية⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) لم ترسل أي بعثات ضمن هذه التخصصات خارج المملكة، وفي السنة نفسها عاد إلى المملكة ستة طلاب، أربعة انهموا متطلبات دراستهم بنجاح من ضمن تخصص الرياضيات وحصلوا على الشهادات المطلوبة، والطالبان الآخران عادا من أجل زيارة عوائلهم أي أنهما لم يكملا متطلبات دراستهما بعد⁽²⁾.

في السنة الدراسية (1943-1944) ابتعث طالبان فقط للدراسة ضمن تخصص الإحصاء إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها عاد إلى المملكة خمسة طلاب، ثلاثة منهم أكملوا متطلبات دراستهم بنجاح، والطالبان الآخران فُصلا من البعثة بسبب عدم نجاحهما في الدراسة⁽³⁾، أما في السنة الدراسية (1944-1945) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى بريطانيا⁽⁴⁾، وعاد خلال السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً فقط ضمن تخصص الرياضيات بعد أنهائه متطلبات دراسته بنجاح⁽⁵⁾.

ابتعثت وزارة المعارف في السنة الدراسية (1945-1946) طالبان فقط، أحدهما ابتعث للدراسة والحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر للدراسة

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص ص 49-53.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 68.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص ص 70، 86.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 100.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 87.

ضمن تخصص الإحصاء إلى بريطانيا⁽¹⁾، وخلال السنة الدراسية نفسها عاد طالباً واحداً فقط ضمن تخصص الرياضيات كان قد فصل من البعثة بسبب سوء سلوكه⁽²⁾.

سادساً: بعثات مدرّسة الزراعة⁽³⁾

اهتمت الحكومة العراقية ببعثات الزراعة اهتماماً كبيراً وذلك لما للزراعة من أهمية كبيرة في اقتصاد البلد والأرتقاء به، لذلك عملت على ابتعاث الطلبة للخارج للدراسة التطور في تلك البلدان في هذا الجانب وتطبيق ما تم دراسته بعد رجوعهم إلى المملكة، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات دراسية) وأن وزارة المعارف كانت مسؤولة عن اختيار الطلبة وبتعاثهم إلى الخارج وأكثر من استفاد من هذه البعثات هي وزارة المعارف ومديرية الزراعة والبيطرة، وسوف نتطرق إلى تفاصيل هذه البعثات التي تشمل (الزراعة، تربية الدواجن، تجفيف الاثمار، النبات، الحيوان، الغابات، الحشرات، الجمعيات التعاونية⁽⁴⁾، الغابات، زراعة الفواكه، التبغ، التعاون الزراعي).

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص ص 122-123.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص 102.

(3) مدرسة الزراعة: تأسست أول مدرسة زراعية في بغداد عام 1919 في عهد الاحتلال البريطاني، وكانت مدة الدراسة فيها ما بين سنتان وثلاث سنوات، وبقيت مدرسة الزراعة إلى أن تم تأسيس معهد زراعي عال في عام 1950 ومدة الدراسة فيه سنتان بعد الدراسة الثانوية، ويمنح المتخرج شهادة الدبلوم في العلوم الزراعية، وفي عام 1952 حول المعهد إلى كلية للزراعة ومدة الدراسة فيها اربع سنوات بعد الثانوية. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص 109؛ عبد الغني الدلي وآخرون، المصدر السابق، ص ص 190-191.

(4) الجمعيات التعاونية: هي منظمات تجارية اختيارية أسسها أعضاؤها لتسويق حاصلاتهم الزراعية لمنفعتهم المباشرة، وهي تدار وفقاً للمبادئ الديمقراطية، وتوزع الفائض على الأعضاء بوصفهم المالكين والعاملين والمساهمين في السلع المباعة. للمزيد من المعلومات ينظر: احمد عبد الله الصفار، أضواء على الحركة التعاونية في العراق، مطبعة الحوادث، بغداد، 1976، ص ص 43-64.

في السنة الدراسية (1925-1926) ابتعثت وزارة المعارف طالبين للدراسة ضمن تخصص الزراعة الى الولايات المتحدة الامريكية⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1926-1927) كما ابتعثت أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الزراعة الى بريطانيا⁽²⁾.

أما في السنة الدراسية (1927-1928) فقد ابتعث أربعة طلاب للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزراعة⁽³⁾، أما بعثة السنة الدراسية (1928-1929) فقد ضمت ابتعث أربعة طلاب، أحدهم ابتعث للدراسة في مصر ضمن تخصص الزراعة، وطالبين ابتعثا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزراعة أيضاً، والأخير ابتعث للدراسة في فرنسا ضمن تخصص الزراعة، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا للدراسة على نفقتهم الخاصة غير أن وزارة المعارف قررت مساعدتهم عن طريق تحمل نصف نفقات بعثاتهم استناداً للقوانين والتعليمات النافذة آنذاك⁽⁴⁾.

في السنة الدراسية (1929-1930) أُبتعثَ طالباً واحداً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزراعة⁽⁵⁾، فيما ضمت بعثة السنة الدراسية (1931-1932) طالباً واحداً فقط للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الزراعة، وشهدت السنة الدراسية (1932-1933) انتقاله نوعية في توجهات وزارة المعارف، إذ نوعت الاختصاصات التي ابتعثت بها الطلبة للدراسة فقد ابتعثت أربعة طلاب، طالبين منهم للدراسة ضمن تخصص الزراعة، أحدهم ابتعث إلى مصر والأخر إلى لبنان، وطالباً منهم ابتعث للدراسة ضمن تخصص تربية الدواجن، أما الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص تجفيف الاثمار وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية (1933-1934) تم ابتعث ثلاثة طلاب أحدهم للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخر للدراسة في مصر، وكلاهما ضمن تخصص الزراعة، أما الأخير فقد ابتعث

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 19؛ العالم المصور، (جريدة)، بغداد، ع 13، 1 أيار 1925.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1926-1927، ص 18.

(3) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1927-1928، ص 17.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1928-1929، ص 16.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1929-1930، ص 14.

للدراصة في تركيا ضمن تخصص الزراعة أيضاً⁽¹⁾، أما خلال السنوات الدراسية (1934-1937) لم يتم إرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

خلال السنة الدراسية (1937-1938) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب للدراصة ضمن تخصص الزراعة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها عاد طالباً واحداً أكمل متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الزراعة⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1938-1939) ابتعثت طالبين للدراصة ضمن تخصص علم النبات إلى بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها عاد طالباً واحداً ضمن تخصص الزراعة بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح⁽³⁾.

أما بعثة السنة الدراسية (1939-1940) فقد ضمت طالباً واحداً فقط للدراصة في تخصص علم النبات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها عاد أربعة طلاب ضمن تخصص الزراعة، اثنان منهم اكملوا متطلبات دراستهما وحصلوا على شهادتي تخرجهما بنجاح، والآخران عادوا دون أكمل متطلبات دراستهما بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية⁽⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1940-1941) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة لقيام الحرب العالمية الثانية.

في السنة الدراسية (1941-1942) تم ابتعثت ثلاثة طلاب، طالبان للدراصة ضمن تخصص الزراعة إلى مصر، والأخير للدراصة ضمن تخصص علم الحيوان إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁾، كما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة طلاب، طالبان منهم اكملوا متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص الزراعة،

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص ص 67-69؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة 1935 المالية، ص 12.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص ص 40-41.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص ص 32-33.

(4) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/147، اللجان والجمعيات 1938-1943، و 201، ص 218؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص ص 49-51.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1941-1942 و 1942-1943، ص 67.

وطالبان عادا دون أكمل متطلبات دراستهما وذلك بسبب اشتداد معارك الحرب العالمية الثانية⁽¹⁾، أما السنة الدراسية (1942-1943) فلم تشهد إرسال أي بعثة إلى خارج المملكة بسبب استمرار الحرب العالمية الثانية. شهدت السنة الدراسية (1943-1944) ازدياد عدد أعضاء هذه البعثة إذ بلغ ستة طلاب ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الزراعة، اثنان منهم ابتعثا إلى لبنان، واثنان إلى مصر، وطالباً واحداً إلى تركيا، والأخير ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وعاد خلال السنة الدراسية نفسها طالبين أحدهما ضمن تخصص الزراعة أكمل مهام دراسته بنجاح، والآخر تم فصله من البعثة ضمن تخصص علم الحيوان بسبب عدم نجاحه في تخصصه⁽²⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1944-1945) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة، احدهم ضمن تخصص الزراعة إلى مصر، وطالباً واحداً ضمن تخصص الغابات، والأخير ضمن تخصص الحشرات وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وعاد في السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً ضمن تخصص علم النبات بعد اكتماله متطلبات دراسته بنجاح⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1945-1946) تم ابتعاث ستة طلاب للدراسة، أحدهم ضمن تخصص الزراعة، والثاني ضمن تخصص الحشرات، والثالث ضمن تخصص زراعة الفواكه، والرابع ضمن تخصص الجمعيات التعاونية وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والخامس ضمن تخصص التبغ إلى بريطانيا، والطالب الأخير ضمن تخصص الغابات إلى تركيا، كما تم ابتعاث طالباً آخرون ضمن تخصص الزراعة وعلى نفقتهم الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتهم من خلال تحملها لنصف نفقات بعثتهم استناداً للقوانين والتعليمات النافذة⁽⁴⁾.

سابعاً: بعثات قسم الطب البيطري

هو فرع من فروع العلوم الطبية، التي تعني بالوقاية والعلاج او تخفيف الألم من أمراض وإصابات الحيوانات خاصة الأليفة منها، وهو يشمل (الطب البيطري العام وعلم التشريح المجهرى والتشريح والكيمياء الحيوية وعلم الانسجة والوراثة وعلم الجراثيم وعلم الطفيليات وعلم الامراض وعلم العقاقير) وغيرها من العلوم

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1940-1941، ص 53.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص ص 86-87.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1944-1945، ص ص 100-101.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص ص 122-123.

التي تنضوي تحت هذا القسم، وتراوحت مدة الدراسة في هذه التخصصات ما بين (سنتان وأربعة سنوات وخمسة سنوات دراسية)، أما المسؤول عن هذه البعثات فهي وزارة المعارف، وأما المستفيد الرئيس منها هي وزارة المعارف ومديرية الزراعة والبيطرة، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بالتفصيل.

في السنة الدراسية (1932-1933) ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة إلى مصر للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام وضمت ستة طلاب⁽¹⁾، وفي (1933-1934) ابتعثت وزارة المعارف طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام إلى تركيا⁽²⁾، أما في السنوات الدراسية (1934-1937) فلم ترسل أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وشهدت السنة الدراسية (1937-1938) ازدياد عدد طلبة هذه البعثات، إذ ابتعثت خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري، أحدهم للدراسة في علم الانسجة والوراثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واثنان ضمن تخصص علم الطفيليات إلى تركيا، والرابع ضمن تخصص علم التشريح المجهرى، والأخير ضمن تخصص علم الجراثيم وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وعاد في السنة الدراسية نفسها طالباً واحداً أكمل متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الطب البيطري العام⁽³⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1938-1939) فقد أُبتعثَ طالبٌ واحدٌ فقط للدراسة في تركيا ضمن تخصص الطب البيطري (علم الامراض)⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1939-1940) أُبتعثَ طالباً واحداً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁾، وفي السنة الدراسية نفسها عاد ثلاثة طلاب بعد انهاءهم متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصصات الطب البيطري⁽⁶⁾، وفي السنتين الدراسيتين (1940-1942) لم ترسل أي بعثة إلى خارج المملكة بسبب قيام الحرب العالمية الثانية.

(1) الاخبار، (جريدة)، بغداد، ع 152، 11 شباط 1932.

(2) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 69.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص ص 40-41.

(4) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1656، التعينات والتشكيلات 1937-1938، القرار (11) من قرارات مجلس الوزراء المنعقدة في 1938/7/31، و 167، ص 168؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

(5) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1646، متفرقة 1938-1941، و 20، ص 21.

(6) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1939-1940، ص 51.

كذلك في السنة الدراسية (1942-1943) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة بسبب اشتداد وطأة معارك الحرب العالمية الثانية، لكنه في السنة الدراسية نفسها عاد أربعة أطباء بيطريين اكملوا متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصصاتهم، اثنان ضمن تخصص علم الطفيليات، وواحد ضمن تخصص علم الجراثيم، والأخير ضمن تخصص علم الانسجة والوراثة⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1943-1944) ابتعث خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري، اثنان منهم ضمن تخصص علم الانسجة والوراثة إلى الولايات الأمريكية، والثالث ضمن تخصص علم الأمراض، والرابع ضمن تخصص علم الجراثيم وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، والأخير ضمن تخصص علم التشريح إلى تركيا⁽²⁾.

ثامناً: بعثات قسم العلوم والطبيعيات (عناصر الطبيعة وتفسير الظواهر الطبيعية)

اهتمت الحكومة العراقية ببعثات العلوم والطبيعيات لحاجتها الماسة لهذا الاختصاص، وذلك لقلّة الملاكات التدريسية، إذ زادت بعثاتها في هذه التخصصات للقضاء على النقص في المدارس والمعاهد العراقية، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وسنتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

شهدت السنة الدراسية (1925-1926) ابتعث طالبين فقط للدراسة إلى بريطانيا ضمن تخصص الطبيعيات⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1926-1927) ابتعثت وزارة المعارف ثلاثة طلاب للدراسة إلى بريطانيا ضمن تخصص الطبيعيات أيضاً⁽⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1927-1928) فقد ابتعثت عشرة طلاب للدراسة، أربعة منهم إلى بريطانيا ضمن تخصص العلوم، وستة إلى لبنان ضمن تخصص العلوم أيضاً⁽⁵⁾، أما في السنوات الدراسية (1928-1935) فلم ترسل أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

في السنة الدراسية (1935-1936) تم ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة في لبنان لمدة سنة واحدة تعلم اللغة الانكليزية ضمن تخصص العلوم وبعدها إلى بريطانيا⁽⁶⁾، أما في السنتين الدراسيتين (1936-1937 و 1937-1938) فلم يتم إرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 68.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 86.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1925-1926، ص 16.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1926-1927، ص 18.

(5) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1927-1928، ص 17.

(6) حيدر علي طويان، دور عمر نظمي وابناءه السياسي حتى عام 1968، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2011، ص 37-39.

(1938-1939) تم ابتعاث طالبيين للدراسة ضمن تخصص العلوم إلى لبنان وعلى نفقتهم الخاصة، لكن وزارة المعارف عملت على تحمل نصف نفقات بعثتهما استناداً إلى للقوانين والتعليمات النافذة آنذاك⁽¹⁾، أما في السنوات الدراسية (1939-1943) فلم يتم إرسال أي بعثة إلى خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، واستمر الحال كذلك في السنة الدراسية (1943-1944)، لكنه في السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبٍ واحدٍ ضمن تخصص الطبيعيات بعد انتهائه متطلبات دراسته بنجاح⁽²⁾.

تاسعاً: بعثات اقسام علم طبقات الأرض والجيولوجيا

تعد من العلوم التي تهتم بدراسة الطبقات الأرضية وتأريخها، وتركيب القشرة الأرضية، وعمليات تكوين الصخور والتحول التي تعرضت لها الكواكب على مر العصور، لاسيما كوكب الأرض الذي يتكون من عدة طبقات رئيسية، حيث تشمل الطبقة الداخلية النواة، والطبقة الخارجية المانتل، والقشرة، ويقسم الجيولوجيون القشرة الأرضية إلى عدة طبقات أيضاً، بدءاً من الصخور الباطنية وصولاً إلى الصخور القشرية، وهذه الطبقات لها أهمية كبيرة في فهم تاريخ الأرض، وعمليات تشكيل الجبال والحقول البركانية، وكذلك توزيع الموارد الطبيعية مثل النفط والمعادن، ويعتمد الجيولوجيون على دراسة الصخور والتحقيقات الجيوفيزيائية والجيوكيميائية لفهم تكوين وتاريخ الطبقات الأرضية، وكانت وزارة المعارف هي مسؤولة عن إرسال هذه البعثات، وكان المستفيد الأول من هذه البعثات هي وزارة المعارف ووزارة البيئة ووزارة التخطيط والمعاهد والجامعات التي تقوم بإجراء أبحاث جيولوجية تساهم في تطوير المعرفة وتطوير التكنولوجيا والتعليم، وكانت مدة الدراسة فيها (أربعة سنوات) وستنطبق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

ابتعثت وزارة المعارف أول بعثة خلال السنة الدراسية (1937-1938) وضمت طالباً واحداً فقد للدراسة ضمن تخصص طبقات الأرض إلى بريطانيا⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1938-1939) ابتعثت طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص طبقات الأرض إلى بريطانيا أيضاً⁽⁴⁾، أما خلال السنوات الدراسية (1939-1942) فلم يتم إرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج.

(1) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، ص 33.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1943-1944، ص 70.

(3) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

(4) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، المصدر السابق، ص 33.

خلال السنة الدراسية (1942-1943) لم ترسل أي بعثة إلى الخارج بسبب استمرار معارك الحرب العالمية الثانية، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالباً واحداً فقط أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص طبقات الأرض⁽¹⁾، أما في السنتين الدراسيتين (1943-1944 و 1944-1945) فلم يتم إرسال أي بعثات ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، بينما في السنة الدراسية (1945-1946) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾.

استناداً إلى ما سبق يمكن ملاحظة أن عدد طلاب البعثات العلمية في المدة (1922-1945) بلغ (أربعمائة وتسعة وعشرون) طالباً، وكان عدد طلاب الطب (مائة وواحد) طالباً منهم (واحد وسبعون طالباً) ابتعثتهم مديرية الصحة العامة، وتسعة وعشرون طالباً ابتعثتهم وزارة المعارف) في مختلف تخصصات الطب، بينما بلغ عدد طلاب تخصصات الهندسة (مائة وتسعة وستون) طالباً، فيما بلغ عدد طلاب تخصص الفيزياء (خمسة عشر) طالباً، أما عدد طلاب الصيدلة والكيمياء بلغ (تسعة وعشرون) طالباً، بينما بلغ عدد طلاب الرياضيات (ستة وعشرون) طالباً، وكان عدد طلاب تخصص الزراعة بإقسامها (سبعة وأربعون) طالباً، فيما بلغ عدد طلاب تخصصات الطب البيطري (تسعة عشر) طالباً، بينما بلغ عدد طلاب الطبيعيات والعلوم (ثمانية عشر) طالباً، أما عدد طلاب طبقات الأرض بلغ (خمسة) طلاب، وكان نصيب بريطانيا منها (مائتان وتسعة عشر) طالباً، أحدهم كان من الإناث، والنسبة المئوية بلغت (51,04%)، أما نصيب الولايات المتحدة الأمريكية من هذه البعثات بلغ (مائة وواحد) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (23,54%)، بينما بلغ نصيب فرنسا (خمسة وعشرون) طالباً اثنان منهم من الإناث، وبلغت النسبة المئوية (5,82%)، في حين بلغ نصيب ألمانيا (سبعة عشر) طالباً، وبلغت نسبتها المئوية (3,96%)، أما نصيب سويسرا من هذه البعثات فبلغ (ثمانية) طلاب، بلغت النسبة المئوية (1,86%)، بينما بلغ عدد طلاب بعثات مصر (سبعة عشر) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (3,96%)، في وقت بلغ عدد طلاب بعثات لبنان (واحد وثلاثون) طالباً، وبلغت النسبة المئوية (7,22%)، أما طلاب دولة تركيا فبلغ (عشرة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (2,33%)، وبلغ عدد الطلاب المبتعثين إلى سوريا طالباً واحداً فقط، وبلغت النسبة المئوية (0,23%).

(1) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1941-1942 و 1942-1943، ص 68.

(2) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946، ص 122.

يلاحظ هنا أن أكثر دولة تم ابتعاث الطلاب إليها هي بريطانيا ويبدو أن سبب ذلك يعود لسيطرتها على مقدرات البلاد وتحكمها فيه، والسيطرة على مقاليد الحكم والأمور السياسية، إذ كان نفوذها قوياً لاسيما وأنها كانت الدولة المنتدبة على المملكة العراقية، ورغم انتهاء الانتداب عام 1932 إلا أن سطوتها بقيت على ما كانت عليه اثناء مدة الانتداب هذا من جهة ومن جهة ثانية يتضح لنا أيضاً أن عدد الطلبة الذين عادوا إلى المملكة وبلغ عددهم (مائة وستة وتسعون) طالباً، طالبان منهم تخصص عالي، وأربعة طلاب دورات تدريبية، أما عدد الذين أكملوا دراستهم الأولية فبلغ (مائة وستة وخمسون) طالباً، بينما كان عدد الطلبة الذين لم ينهوا متطلبات دراستهم وعادوا إلى المملكة (اثان وعشرون) طالباً بسبب الحرب العالمية الثانية، وهناك من عاد أما لزيارة عائلته أو غيرها من الأمور، في حين كان عدد الطلبة الذين فصلوا من البعثات (أثنا عشر) طالباً، وكانت أسباب الفصل أما بسبب سوء السلوك أو عدم النجاح في الدراسة.

المبحث الثالث: بعثات علمية أخرى

أولاً: البعثات الدينية

يرتبط هذا النوع من البعثات باهتمام مديرية الأوقاف العامة⁽¹⁾ أولاً ووزارة المعارف ثانياً، وذلك لارتباطها بالتراث الثقافي والديني الغني في العراق بعدّه مركزاً للأديان المختلفة، كما يؤدي هذا التنوع من البعثات أثراً مهماً في دعم الأنشطة الدينية والتعليمية وتعزيز قيمها المجتمعية، فضلاً عن أهميتها السياسية والاقتصادية التي تدفع بالحكومات لتعزيز صورة البلاد كمركز ديني وثقافي مهم، وبالتالي يدفعها لدعم تحركات الأوقاف وتشجيعها على تنظيم بعثات دينية للترويج للقيم والتوجهات الدينية المحددة، وعليه بدء توجه لأرسال هذه البعثات ابتداءً من العام الدراسي (1930-1931) بهدف توافر الملاكات المتخصصة لتدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس، وتوافر النخب التوعوية المسلحة بسلاح العلم والمعرفة الفقهية للمساجد والجوامع والدوائر ذات الصلة بمديرية الأوقاف العامة لاسيما المراد والعتبات المقدسة، أما تخصصات هذه البعثات هي (أصول الدين والشريعة واللغة العربية والعلوم الإسلامية) علماً أن مدة الدراسة لهذه البعثات حددت (بأربع سنوات دراسية)⁽²⁾، وسنتطرق هنا إلى تفاصيل هذه البعثات.

في السنة الدراسية (1930-1931) قررت الحكومة العراقية ايفاد بعثة علمية (دينية) إلى مصر مؤلفة من ثمانية عشر طالباً، وبالنظر لقلة التخصيصات المالية اضطرت الحكومة إلى تقليص عدد أعضاء هذه البعثة إلى ستة طلاب، وذلك بسبب الازمة المالية العالمية التي الفت بضلالها على أوضاع العراق الاقتصادية، على أن تتولى مديرية الأوقاف العامة تحمل نفقات هذه البعثة، واختير الأستاذ عبد العزيز الثعالبي⁽³⁾

(1) مديرية الأوقاف العامة: كانت وزارة الأوقاف جزءاً من هيكل الحكومة خلال الفترة (1921-1929)، إلا أنه بعد ذلك اتخذت قرارات لتحويلها إلى مديرية تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، واتخذت هذه الخطوة استناداً إلى تقرير حكومي بانها تعاني من قلة التخصيصات المالية وعدم قدرتها على توفير الأموال اللازمة، لذا تم تحويلها إلى مديرية الأوقاف بدلاً من وزارة الأوقاف. للمزيد من المعلومات ينظر: ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، وزارة الأوقاف العراقية دراسة في الهيكل التنظيمي والقانوني 1921-1929، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2014؛ محمد إياد إبراهيم، مديرية أوقاف بغداد 1929-1964، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2017.

(2) عبد الله الجبوري، مكتبة الأوقاف العامة تاريخها ونوادير مخطوطاتها، مطبعة المعارف، بغداد، 1969.

(3) عبد العزيز الثعالبي: (1874-1944): ولد في تونس عام 1874 من أسرة علم وفضل وجهاد، من أصل جزائري، ترعرع في رعاية جدة المجاهد عبد الرحمن الثعالبي، حارب الفرنسيون وهرب إلى طرابلس الغرب وبقي يتنقل بين المدن، وبعدها عاد

والأستاذ محمد مهدي البصير⁽¹⁾ مرافقين لهذه البعثة، وأن تكون حجوزات سفرهم دون مستوى الدرجة الأولى وذلك للاقتصاد في النفقات⁽²⁾.

في السنة الدراسية (1931-1932) ادخلت وزارة المعارف شروطاً جديدة على طلبة البعثات، منها تعهد الطالب بدفع نصف مخصصات البعثة التي خصصت له عند عودته وتعيينه بوظيفة رسمية أو غير رسمية، على أن يكون الدفع بطريقة الأقساط الشهرية، وشملت هذه الشروط بعثات الأوقاف أيضاً وتم تطبيقها على طلبة السنة الدراسية السابقة أيضاً، الأمر الذي دفعهم لتقديم عريضة إلى مديرية الأوقاف العامة طالبوا فيها بعدم تطبيق شروط عقود البعثات الجديدة⁽³⁾.

في السنة الدراسية (1932-1933) ابتعثت مديرية الأوقاف العامة عشرة طلاب للدراسة في مصر⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1933-1934) تم تحويل ميزانية بعثات الأوقاف العلمية على ميزانية وزارة المعارف، وذلك لقلّة التخصيصات المالية التي كانت تمنحها مديرية الأوقاف العامة لطلبتها، والتي تعتمد بشكل كبير

إلى تونس واعتقلته السلطات الفرنسية وعند خروجه من السجن قرر مغادرة تونس والتقى بالحاج محمد امين الحسيني في القدس وبقي ينتقل بين البلدان الإسلامية، وعاد الى تونس عام 1937 إلى ان توفي عام 1944. للمزيد من = المعلومات ينظر: سهام بوزيد وندى مقروود، شخصية عبد العزيز الثعالبي (مسيرته ومواقفه) 1874-1944، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945 قالمه، 2016.

(1) محمد مهدي بن محمد بن عبد الحسين البصير (1895-1974): شاعر عراقي ولد في الحلة ونشأ فيها، فقد بصره متأثراً بمرض الجدري وكان في الخامسة من عمره، نشأ نشأة دينية وشارك في ثورة العشرين وسجن على أثرها، درس في جامعة ال البيت في بغداد عام 1925، اوفد الى مصر لدراسة الادب العربي، ثم الى فرنسا تابع دراسته العليا ونال شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسي، وعاد الى بغداد في عام 1938. للمزيد من المعلومات ينظر: علي كاظم حمزة الكريعي، محمد مهدي البصير ودور السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2006.

(2) من خلال الاطلاع على الوثائق التاريخية وجدت الباحثة اختلافاً بين عدد أعضاء هذه البعثة فيما ذكرت تلك الوثائق هو (سنة طلاب) وبين ما ذكره المؤرخ عبد الرزاق الحسني هو (عشرة طلاب)، وتعتقد الباحثة بأن ما أشارت اليه الوثائق هو أدق مما ذكره المؤرخ عبد الرزاق الحسني. للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/13، البعثات 1930-1933، و 1-2، ص ص 1-2؛ المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/2041، بعثات الأوقاف 1932-1932، و 3، ص 3؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج 3، ط 7، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ص 86؛ محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ص 122-123.

(3) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/13، و 107، ص 114.

(4) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931 و 1931-1932 و 1932-1933، ص 68؛ الاخاء الوطني، (جريدة)، بغداد، ع 248، 12 آب 1932.

على ما يتم وقفه من قبل الأشخاص المتبرعين⁽¹⁾، أما خلال السنوات الدراسية (1934-1939) فإنه لم يتم تسجيل ابتعاث أي طلبة ضمن هذا الاختصاص.

في السنة الدراسية (1939-1940) فقد ابتعثت مديرية الأوقاف العامة عشرة طلاب للدراسة في مصر⁽²⁾، أربعة منهم ضمن تخصص كلية الشريعة، وثلاثة ضمن تخصص كلية أصول الدين، والثلاثة الآخرين ضمن تخصص كلية اللغة العربية⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1940-1941) فإنه لم ترسل أي بعثة إلى الخارج بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي السنة المالية (1941-1942) طالب النائب عارف حكمت⁽⁴⁾ بالإكثار من إرسال البعثات إلى جامعة الأزهر، وقد تمت الموافقة على ذلك⁽⁵⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (1943-1944) أُبْتُعَتْ طالباً واحداً للدراسة في مصر ضمن تخصص العلوم الإسلامية⁽⁶⁾، وفي السنة الدراسية (1945-1946) لم ترسل بعثة إلى الخارج، وفي السنة الدراسية نفسها انتهى طالباً واحداً متطلبات دراسته في مصر بنجاح وعاد إلى المملكة⁽⁷⁾.

ثانياً: البعثات العسكرية (1922-1958)

تعد المدة (1922-1958) من المُدِّد المهمة في تاريخ العراق المعاصر، إذ شهدت تحولات وتغيرات سياسية وعسكرية واضحة، ويعتبر تأثير البعثات العسكرية والأحداث التي جرت في هذه المدة أحد أهم

(1) الحكومة العراقية، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة 1935 المالية، ص 11؛ محمد إياد إبراهيم، المصدر السابق، ص 86.

(2) العراق، (جريدة)، بغداد، ع 3515، 28 تشرين الثاني 1939؛ الفتح، (مجلة)، بغداد، ع 5، 29 مايس 1939، ص 4.

(3) العراق، (جريدة)، بغداد، ع 3549، 7 كانون الثاني 1940.

(4) عارف حكمت (1883-1963): هو عارف حكمت ابن إسماعيل حقي ولد في بغداد عام 1883، وفي العهد العثماني وُظف في وزارة الداخلية في إستانبول، وبعدها التحق بالحكومة العربية بالشام، عاد إلى بغداد عام 1919، وقد انتخب نائباً عن بغداد خلال المدة (1939-1943)، توفي 1963. للمزيد من المعلومات ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج 2، دار الحكمة، لندن، 2004، ص 504-505.

(5) الزمان، (جريدة)، بغداد، ع 1020، 26 كانون الثاني 1941.

(6) اثير رزاق نعيم الحساوي، الحركة الطلابية في صراع الأحزاب السياسية العراقية 1948-1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2015، ص 28.

(7) المصدر نفسه، ص 28.

العوامل التي ساهمت في تشكيل ملامح العراق الحديث، وتأثيرها لا يزال واضحاً في التاريخ والسياسة العراقية المعاصرة⁽¹⁾، هذا وقد أرسل العراق في هذه المدة الكثير من البعثات الدراسية العسكرية إلى الخارج، وتراوحت مدة الدراسة فيها ما بين (أحد عشر شهراً، أو سنتان، أو ثلاثة سنوات، أو أربعة سنوات) وسنتطرق لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1925-1926) تم ابتعاث أول بعثة عسكرية علمية للدراسة والتدريب في كلية سانت هير في بريطانيا⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1927-1928) تم ابتعاث ستة طلاب في بعثة عسكرية علمية لدراسة فن الطيران في كلية كرانويل للقوات الجوية في البريطانية (Royal Air Force Cranwell)⁽³⁾، وشكلوا بذلك نواة القوة الجوية العراقية⁽⁴⁾، فضلاً عن طلاب البعثة الأولى العراقية للطيران، وافقت الحكومة

(1) ماريّا حسن مغتاز التميمي، التجنيد في العراق 1869-1935 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2005، ص ص 65-70؛ حسن خلف هاشم مسافر العلق، كلية الأركان العراقية 1928-1958 "دراسة تاريخية"، بيت الحكمة، بغداد، 2021، ص ص 15-20؛ مؤيد إبراهيم الوندائي، تطور الجيش العراقي 1921-1950 وجهة نظر بريطانية، بيت الحكمة، (مجلة)، ع 1، 1999، ص ص 113-120.

(2) هم كل من: صبيح نجيب العزي، ومحمد نجيب الربيعي. للمزيد من المعلومات ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج 1، دار الحكمة، لندن، 2004، ص ص 94-95؛ كريم مراد عاتي، محمد نجيب الربيعي رئيس جمهورية العراق في العهد الجمهوري الأول 1958-1963، د. م، 2011، ص 55.

(3) كلية كرانويل: تأسست في عام 1920 في شرق بريطانيا، لها أوسع المطارات مساحة وأعظمها شأنًا في تدريس الطيران، ويشترط القبول فيها ان يكون من خريجي الثانوية المركزية او مستوى علمي اعلى من الثانوية، وللطلاب في هذه الكلية (كرانويل) معامل خاصة للتدريب على مختلف الحرف كالنجارة والحدادة وصناعة الطائرات. للمزيد من المعلومات ينظر: حفزي عزيز، تاريخ القوة الجوية الملكية خلال عشر سنوات 1927-1938، مطبعة المعارف، بغداد، 1939، ص ص 7-9.

(4) وهم كل من: أكرم مشتاق، موسى علي، حفزي عزيز، محمد علي جواد، ناطق الطائي، بشير يعقوب (وقد أخفق الأخير لعدم قدرته على قيادة الطائرة واعيد الى المملكة في عام 1928 واستمر الباقون في دراستهم). للمزيد من المعلومات ينظر: عمر عادل طه لطيف الحياي، القوة الجوية العراقية 1931-1958 -دراسة تاريخية-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2014، ص ص 24-25؛ عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج 2، مطبعة النجاح، بغداد، 1956، ص 48؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج 2، د. ط، بغداد، 1987، ص 86؛ قحطان حميد كاظم العنبيكي، القوة الجوية العراقية 1931-1958 دراسة في نشأتها وتطور تشكيلاتها ومهامها التعبوية، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، 2013، ص 9؛ رياض فخري علي فتاح البياتي، ظاهرة الإغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي 1921-1958 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة

البريطانية في السنة الدراسية نفسها على تدريب ستة عشر طالباً ليكونوا فنيين متخصصين بإدامة الطائرات وصيانتها، في مستودع القوة الجوية البريطانية في معسكر الهندي (الرشيد)⁽¹⁾ في بغداد⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1929-1930) قررت الحكومة العراقية إرسال ضابطين إلى مدرسة الأركان الفرنسية أو أي مدرسة أجنبية أخرى، وذلك ليكونا ضابطي ركن من الدرجة الأولى في الجيش العراقي⁽³⁾، وقد أثار هذا القرار حفيظة الدولة المنتدبة (بريطانيا) التي تدخلت في أمر هذه البعثة ومنعت إرسال أي طالب للدراسة في مدارس غير مدارسها الحربية، وفي الوقت نفسه وبهدف كسب ود الحكومات العراقية في هذا الجانب قررت الحكومة البريطانية منح العراق امتيازات عسكرية مختلفة مقابل الغاء فكرة إرسال بعثات عسكرية لدول أجنبية غير بريطانيا حالياً ومستقبلاً، وأشارت إلى أنه في حالة إصرار الحكومة العراقية على قراراتها فأن بريطانيا ستلغي تلك الامتيازات العسكرية التي تتضمن:

- 1- امتياز الحصول على المدخرات العسكرية ببيع أسعارها الحقيقية أو شراء المدخرات العسكرية الزائدة أو الأبنية بسعر الكسر والهدم وهذه تمثل مبلغاً باهضاً.
- 2- المساعدة الكبيرة التي تقدمها قوة الطيران البريطاني عن طريق تحركاتها العسكرية في العراق، مع إعادة التجهيزات والمواد وغيرها.
- 3- التعاون الجوي
- 4- التدريب الالي لدى قوة الطيران البريطانية.

تكريت، 2008، ص ص 86-92؛ علوان حسن علوان العبوسي، القدرات والأدوات الاستراتيجية لسلاح الجو العراقي في الفترة 1931-2003 م، الاكاديميون للنشر والتوزيع، بغداد، 2014، ص 43؛ =الحكومة العراقية، اليوبيل الفضي، الجيش العراقي، 1946، ص 73؛ وزارة الدفاع العراقية - مديرية التدريب العسكري، المجلة العسكرية، ع 3، بغداد، تموز 1978، ص 128؛ احمد فوزي، اشهر الاعتيالات السياسية في العهد الملكي، د. م، 1987، ص 109.

(1) معسكر الرشيد: أنشاء هذا المعسكر من قبل القوات البريطانية في فترة الاحتلال البريطاني، وبقي تحت سيطرتهم حتى عام 1932 سُلم إلى الجيش العراقي بعد ذلك وسمي بمعسكر (الرشيد). للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع، تأريخ القوات العراقية المسلحة، ج 3، مركز النهريين للطباعة المتخصصة، بغداد، 1991، ص 136.

(2) وزارة الدفاع، تأريخ القوات العراقية المسلحة، ج 17، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1988، ص 49.

(3) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1558، البعثات العلمية 1929، و 19، ص 20.

5- البعثة العسكرية العراقية التي تكفلت بنفقاتها الحكومة البريطانية⁽¹⁾.

دفع ذلك الحكومة العراقية إلى التريث في تغيير مسار بعثاتها العسكرية واقتصارها على الكليات البريطانية حصراً، والتي شملت بعثات لدراسة هندسة الطيران والاشتراك في الدورات الجوية والفنية لرفع مستوى القوة الجوية الملكية، وعليه خلال السنة الدراسية (1929-1930) تم ابتعاث أربعة طلاب من المدرسة الإعدادية، للتدريب على فن الطيران في كلية كرانويل للقوات الجوية في بريطانيا، وقد سميت بالدورة الثانية للطيران⁽²⁾، وتخرج في هذه السنة أيضاً طلاب البعثة الأولى إلا أنهم بقوا في بريطانيا وذلك للتدريب، فتم توزيع أفرادها على اسراب الطائرات البريطانية⁽³⁾، وعاد خمسة طلاب بعد أنهائهم دراستهم في مدرسة الأسلحة الخفيفة في بريطانيا⁽⁴⁾

أما في السنة الدراسية (1930-1931) فقد تم إرسال بعثة أخرى ضمت ستة طلاب، لمدة (احدى عشر) شهراً لتدريب ضباط طيارين، وذلك بدلاً عن الدراسة لمدة سنتين في كرانويل، بسبب ارتفاع أجور الدراسة واستمرار المطالبة بتخفيض تلك الأجور⁽⁵⁾.

في السنة الدراسية (1931-1932) تخرج طلاب الدورة الثانية نجح ثلاثة منهم، أما الأخير (محمد المهدي) فقد رسب في فن الطيران وأعيد إلى المدرسة العسكرية في بغداد، وقد تم اكمال عدد أفراد القوة الجوية وتم شراء الطائرات وطلب من الطيارين العراقيين في بريطانيا بأن يقوموا بقيادة تلك الطائرات إلى بغداد، وقد أقيمت حفلة توديعية للطيارين العراقيين حضرتها الجالية العراقية، وكانت الطائرات من نوع جبسي موث (Gipsy Moth) وعددها خمس طائرات، وقد أوكل مهمة قيادة الطائرات إلى كل من (محمد علي

(1) المصدر نفسه، رقم الملف 311/1558، و19-20، ص ص 22-23.

(2) أما الطلاب هم كل من: عبد الواحد حلمي، إبراهيم جواد، مجد الدين عبد الرحمن النقيب، محمد المهدي. للمزيد من المعلومات ينظر: علوان حسن علوان العبوسي، المصدر السابق، ص 44؛ قحطان حميد كاظم العنبيكي، القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي 22 نيسان 1931-1939، مجلة كلية الآداب، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ع 102، ص ص 68-70.

(3) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج 2، ص 48.

(4) الطلاب هم كل من (الرئيس صلاح الدين علي، الرئيس سيد أحمد سيد محمود، الرئيس عبد الرزاق حسين، الرئيس صالح صائب محمد، الملازم الأول إبراهيم خليل). للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع، المجلة العسكرية، بغداد، ع 1، 1 كانون الثاني 1929، ص 157.

(5) الطلبة هم كل من: أكرم مشتاق، بهجت رؤوف، سامي فتاح، محمد ياسين، أرميا ناصر، ناجي إبراهيم. وهؤلاء جميعهم برتبة (ملازم ثاني). للمزيد من المعلومات ينظر: عمر عادل طه لطيف الحياي، المصدر السابق، ص ص 29-30.

جواد، ناطق الطائي، موسى علي، اكرم مشتاق، حفطي عزيز)، وتم استقبال الطيارين العراقيين بالترحيب والحفاوة في كل الدول التي مروا عبرها، وفي 22 نيسان 1931 تم وصول رف الطيران العراقي الأول إلى بغداد، وقد تم الهبوط في مطار (الوشاش) في بغداد، وأقيمت حفلة كبيرة لاستقبال الطيارين العراقيين، حضره الملك فيصل الأول وكبار رجال الدولة وبعض رؤوسا العشائر ووجهاء المدن، وطلب الملك من رف الطائرات بالتحليق فوق الألوية العراقية، وذلك لأخبار الجميع بمدى التقدم الذي حققه الجيش العراقي، لتعزيز ثقتهم بكفاءة الجيش⁽¹⁾.

في السنة الدراسية (1932-1933) ابتعث طالباً واحداً للدراسة في كلية الاركان البريطانية⁽²⁾، وخلال السنة الدراسية (1933-1934) لقد عاد طالباً واحداً أكمل دراسته في بريطانيا⁽³⁾، أما في السنة الدراسية (1934-1935) ابتعث ضابطين إلى الهند للدراسة في كلية الأركان الهندية أحدهما للتخصص في الرياضة البدنية والآخر للخيلة⁽⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1935-1936) تم ابتعاث ثلاثة طلاب لدراسة الموسيقى (فرق الموسيقى بالجيش) الجوق العسكري، ابتعث أحدهم للدراسة في بريطانيا ضمن تخصص الموسيقى، أما الطالبان الآخران فقد ابتعثا للدراسة في مصر ضمن تخصص الموسيقى أيضاً⁽⁵⁾، وقد عاد في السنة نفسها طالب بعثة الهند⁽⁶⁾.

(1) عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى اليوم، ج 2، ص ص 48-49؛ عبد المجيد كامل النكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921-1933، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991، ص 289.

(2) الطالب هو مزهر الشاوي. للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع العراقية - مديرية التدريب العسكري، المجلة العسكرية، عدد خاص بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لتأسيس جيشنا العراقي الباسل، ع 1، 6 كانون الثاني 1984، ص 65.

(3) الطالب هو الرئيس الأول نور الدين محمود. للمزيد من المعلومات ينظر: فاطمة عدنان شهاب الدين، نور الدين محمود ودوره العسكري والسياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد - للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2007، ص ص 35-36؛ وزارة الدفاع، المجلة العسكرية، بغداد، ع 1، 1 كانون الثاني 1933، ص 3.

(4) مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج 1، ص 226؛ رجاء حسين حسني الخطيب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دورة السياسي من 1921-1941، ط 2، دار واسط للنشر، بغداد، 1982، ص 40؛ علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق، دار اليقظة العربية، بغداد، 1987، ص 164.

(5) أما الطلاب هم كل من: (الأستاذ ألبير شفو، رئيس العرفاء الموسيقار ناصر إبراهيم، العريف الموسيقار سعيد قاسم). للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي يبحث بإيجاز دقيق عن مختلف نواحي الحياة العامة في العراق منذ العهد العثماني حتى تموز 1958، ج 3، الرافدين، بغداد، 1984، ص 188.

(6) مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج 1، ص 226.

في السنة الدراسية (1936-1937) أُبتعثَ طالبٌ واحدٌ من ضمن تخصص الشرطة للدراسة في بريطانيا وكانت تحت إشراف وزارة المعارف⁽¹⁾، وفي السنة الدراسية (1937-1938) تم ابتعاث خمسة طلاب، أربعة منهم عسكريين إلى إيطاليا للدخول في دورة دراسية تدريبية ومن ثم الإشراف على شراء الطائرات العسكرية والأسلحة⁽²⁾، أما الطالب الأخير فقد ابتعث ضمن بعثة الشرطة للدراسة في بريطانيا وتحت إشراف وزارة المعارف⁽³⁾.

في السنة الدراسية (1938-1939) أُبتعثَ طالبٌ واحدٌ للدراسة في الكلية العسكرية البريطانية⁽⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1939-1940) فقد قررت وزارة الدفاع بابتعاث خمسة طلاب، تتولى الوزارة اختيار ثلاثة منهم للدراسة في بريطانيا من ضمن تخصص فنون الموسيقى على مختلف آلاتها، على أن يخضع هؤلاء للتدريب مدة سنة في بغداد قبل ابتعاثهم⁽⁵⁾، واستثناء اثنان منهم تتولى مديرية الشرطة العامة ابتعاثهم إلى بريطانيا⁽⁶⁾.

في السنة الدراسية (1940-1941) أرسلت وزارة الدفاع بعثة عسكرية علمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية مؤلفة من طالبين، وذلك من أجل التعرف على آخر التطورات العسكرية وآخر ما توصل إليه العلم في المجال العسكري من اختراع أسلحة وخطط عسكرية⁽⁷⁾، وفي السنة نفسها تم إرسال بعثة إلى اليمن مكونة

(1) الطالب هو: الدكتور احمد عزت عبد الوهاب. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة لسنة 1936، ص 46.

(2) اما أسمائهم هم كل من: (وزير الدفاع العميد عبد اللطيف نوري، المقدم الطيار الوقي محمد علي جواد، الرائد الطيار حفطي عزيز، الملازم الأول الطيار جواد حسين). للمزيد من المعلومات ينظر: وزارة الدفاع العراقية - مديرية التدريب العسكري، المجلة العسكرية، ع 3، تموز 1978، ص ص 130-134.

(3) الطالب هو: احمد عزة عبد الوهاب القيسي. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة للسنة المالية 1937، ص 50.

(4) الطالب هو (الركن ناجي طالب). للمزيد من المعلومات ينظر: علاء جاسم محمد حربي، رجال العراق الجمهوري، بغداد، 2005، ص ص 63-67.

(5) الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 3541، 28 كانون الأول 1939.

(6) أعضاء البعثة هم كل من: (المعاون لطفي مصطفى، معاون محمد صبري رفيق). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1213، الشرطة 1938-1941، و 63، ص 64؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 3428، 15 آب 1939.

(7) أسماء الطالبين هم كل من: (العقيد الركن علي غالب إسماعيل، الرئيس الأول صالح زكي المصلح). للمزيد من المعلومات ينظر: بشار فتحي جاسم العكيدي، المصدر السابق، ص ص 114-115؛ عثمان نوفل محمد، المصدر السابق، ص 99.

من خمسة عشر شخصاً، وذلك من أجل تحديث أنظمة الجيش اليمني وتدريبه على وفق الأساليب الحديثة⁽¹⁾، أما في السنة الدراسية (1941-1942) أرسلت بعثة إلى المملكة العربية السعودية للتنظيم وتدريب الجيش السعودي وإدخال الأساليب الحربية الحديثة إليه على غرار نظام الجيش العراقي⁽²⁾.

أما في السنة الدراسية (1942-1943) لم ترسل أي بعثة عسكرية خارج المملكة، وفي السنة نفسها عادت البعثة العسكرية العراقية السابقة بعد أن أكملت ثلاث سنوات في اليمن وحقت عبرها الكثير من الإنجازات العسكرية للجيش اليمني على مستويات التعبئة والتجهيز والتدريب⁽³⁾، وفي السنة الدراسية (1943-1944) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة في كلية الطيران البريطانية⁽⁴⁾، وفي السنوات الدراسية (1944-1947) لم يتم إرسال أي بعثة عسكرية خارج البلاد، وخلال السنة الدراسية (1947-1948) ابتعث طالبين

(1) أما أسماء البعثة العراقية لليمن هم كل من: (العقيد الركن إسماعيل صفوت سعيد رئيساً للبعثة، الرئيس (النقيب) محمد حسن المحاويلي ضابط مشاة، الرئيس جمال جميل ضابط مدفعي، الملازم الأول عبد القادر الناظمي، الملازم سيف الدين سعيد آل يحيى، وضباط الصف هم كل من: ن ض ك (نائب ضابط مكلف) خلف عميد، رأس عرفاء قحطان احمد، = العريف سعدون حمود، العريف كاظم عبد الله، العريف نزال برغش، العريف محمد فرج، العريف مسير حسن، العريف عبد عنيد، العريف صبري الريحاني ونائب العريف كاظم حمود). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي - الديوان، رقم الملف 311/1570، البعثات الدراسية 1940-1942، و 316، ص 355؛ يونس محمد الذرب، تاريخ ودور البعثات العسكرية العراقية التدريبية الى الدول العربية 1940-1990، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001، ص ص 28-29؛ جمعة عليوي فرحان الخفاجي، العلاقات العراقية اليمنية 1932-1962 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأولى، بغداد، 1989، ص ص 148-152؛ الجمهورية العراقية، تأريخ القوات العراقية المسلحة، الجزء 21-22، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1989، ص 58؛ سيف الدين سعيد ال يحيى، تاريخ البعثة العسكرية العراقية الى اليمن للفترة من 1940-1943، ج 1، دائرة التدريب - مديرية التطوير القتالي، د. م، 1986، ص ص 189-225؛ المصدر نفسه، ج 2، ص ص 277-286؛ ناجي علي الأشول، الجيش والحركة الوطنية في اليمن 1919-1969 دراسة تاريخية عسكرية سياسية، ط 3، دار التوجيه المعنوي، اليمن، 2005، ص ص 109-110.

(2) البلاد، (جريدة)، بغداد، ع 1688، 25 نيسان 1941؛ الزمان، (جريدة)، بغداد، ع 1067، 23 آذار 1941.

(3) احمد علي احمد حسن الزراعي، تأسيس الجيش اليمني ودوره العسكري والسياسي 1918-1962 "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2011، ص ص 120-123؛ سيف الدين سعيد آل يحيى، اليمن في عيون البعثة العسكرية العراقية 1940-1943م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006، ص 117؛ الشهاب، (جريدة)، بغداد، ع 427، 8 كانون الأول 1942.

(4) الطالب هو (عقيد الجو الركن عارف عبد الرزاق). للمزيد من المعلومات ينظر: الفجر الجديد، (جريدة)، بغداد، ع 570، 2 كانون الأول 1963.

للدراية ضمن مدرسة الأسلحة الخفيفة⁽¹⁾، وتم ابتعاث ثلاثة طلاب من قبل الحكومة العراقية لشراء العتاد والأسلحة والمعدات العسكرية، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا⁽²⁾

في السنة الدراية (1948-1949) أرسلت بعثة عسكرية علمية إلى بريطانيا، وذلك ضمن صنف الهندسة الميكانيكية والكهربائية، وتختلف مدة التدريب لهذين الاختصاصين، لاختلاف الفروع ونوع الأسلحة وان مدة الاختصاص أطول من مدة التدريب الأساسي في جميع الفروع (تكون مدة التدريب ما بين ستة أشهر وأحد عشر شهراً)⁽³⁾، وأرسلت بعثة أخرى للدراية والتدريب في كلية الأركان في كونت إلى الهند⁽⁴⁾ أما خلال السنة الدراية (1949-1950) لم يتم إرسال أي بعثة عسكرية إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراية (1950-1951) أُبتعثَ طالبٌ واحدٌ إلى بريطانيا للاشتراك في دورة الأركان⁽⁵⁾.

خلال السنة الدراية (1951-1952) ابتعث طالبين، طالباً واحداً للدراية في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن كلية الأركان وذلك للتخرج برتبة ضابط ركن⁽⁶⁾، وطالبة واحدة للدراية والتدريب على قيادة الطائرات المدنية الكبيرة ذات المحركين أو أكثر وهي أول فتاة عراقية حصلت على إجازة طيران خصوصية في

(1) أعضاء البعثة هم كل من: (النقيب إبراهيم فيصل الانصاري، الملازم الاول عبد الكريم جهاد). للمزيد من المعلومات ينظر: إبراهيم فيصل الانصاري، أيام لا تنسى (مذكرات الفريق الأول الركن إبراهيم فيصل الانصاري رئيس اركان الجيش العراقي الأسبق)، شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019، ص ص 65-57.

(2) الطلاب هم كل من (العقيد الركن الطيار سامي فتاح، والرئيس الأول (الرائد) المهندس توفيق الحكيم، والرئيس (النقيب) الطيار حميد توفيق- ضابط أسلحة القوة الجوية العراقية). للمزيد من المعلومات ينظر: حسن مصطفى، مذكرات ملحق =عسكري في لندن قبل حرب فلسطين الأولى وفي اثائها 1946-1949، بغداد، 1985، ص ص 223-233؛ ينظر الملحق رقم (2)، ص 278.

(3) وزارة الدفاع، العسكرية، (مجلة)، ج 4، مطبعة الجيش، تشرين الأول 1948، ص ص 436-443.

(4) حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط 2، مكتبة مؤمن مريس، بيروت، 2013، ص 444.

(5) الطالب هو (العقيد الركن عبد الكريم قاسم). للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عبد الكريم الصفار، عبد الكريم قاسم كما عرفته، في شخصيته وزعامته بغداد، 1959، ص ص 10-15؛ خليل إبراهيم حسين، موسوعة 14 تموز (الغز المحير)، ج السادس، بغداد، 1989، ص 398.

(6) الطالب هو (المقدم خالد سعيد الدفعي) للمزيد من المعلومات ينظر: حسن مصطفى احمد، مذكراتي السياسية في واشنطن كفاح سياسي ضد الصهيونية واعداء العرب، د. م، بغداد، 1990، ص 80؛ وقد تحولت البعثات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لان بريطانيا كانت لا تقبل باستقبال أكثر من طالب في كلية الأركان كل سنتين، وكذلك أن البعثات إلى الولايات المتحدة الأمريكية كانت مجانية. للمزيد من المعلومات ينظر: المصدر نفسه، ص 80.

العراق⁽¹⁾، أما في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة في كلية الأركان العسكرية في كمبرلي (Camberley) في بريطانيا⁽²⁾، وفي السنة الدراسية (1953-1954) فقد ابتعث خمسة ضباط إلى ليبيا، لقيادة كتيبة المشاة الآلية، والقيام بالأعمال الإدارية للكتيبة، وكضباط مخابرة للكتيبة⁽³⁾، وتم ابتعاث ضباط للدراسة والتدريب في دورة الضباط الأقدمين في بريطانيا⁽⁴⁾، وقد منحت الحكومة العراقية الضباط الذين تم إرسالهم إلى الخارج مخصصات مالية، إضافة إلى رواتبهم طول مدة دراستهم أو تدريبهم، وكانت المخصصات التي تمنح لهم بحسب ما يأتي (الولايات المتحدة الأمريكية خمسون ديناراً من رتبة ملازم إلى رئيس أول، وسبعون ديناراً من رتبة مقدم فما فوق، أما بريطانيا وباقي بلدان أوروبا أربعون ديناراً من رتبة الملازم إلى رئيس أول، وخمسون ديناراً من رتبة مقدم فما فوق، أما البلاد العربية ثلاثون ديناراً من رتبة ملازم إلى رئيس أول، وأربعون ديناراً من رتبة مقدم فما فوق)⁽⁵⁾.

-
- (1) جوزيف سمعان: للمزيد من المعلومات ينظر: الآراء، (جريدة)، بغداد، ع 22، 27 نيسان 1951.
- (2) محمد جليل مطير الخفاجي، محسن حسين الحبيب ودوره السياسي في العراق (1918-1985)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2014، ص 6.
- (3) أما أعضاء البعثة هم كل من: (برئاسة المقدم داود سلمان الجنابي، الرئيس الأول (الرائد) خضر محمد، الرئيس (النقيب) جميل عبد السيد، الملازم الأول إبراهيم كاظم الموسوي، الملازم الأول سعدي عبد الكريم). للمزيد من المعلومات ينظر: يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص 83؛ معن فيصل القيسي، وزارة الدفاع العراقية 1920-1958 دراسة تاريخية، دار ومكتبة البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، 2020، ص ص 385-386؛ البلاغ، (جريدة)، بغداد، ع 132، 21 كانون الأول 1953.
- (4) حسين علي عبد الله، محي الدين عبد الحميد ودوره السياسي والعسكري في العراق 1963، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المستنصرية، 2013، ص 5.
- (5) الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش لسنة 1953، مطبعة الحكومة، بغداد، 1953، ص ص 4-5.

أما في السنة الدراسية (1954-1955) فقد ابتعث طالباً واحداً للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص مدرسة الحروب الكيماوية، وقد أنهى في السنة نفسها طالباً آخر الدراسة بنجاح ضمن كلية الأركان في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً⁽¹⁾.

في السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث ثمانية ضباط (البعثة العسكرية الثانية) إلى ليبيا، ليكون اثنان منهم آرمي سرية مشاة في كتيبة مشاة آلية، والثالث مشاور عدلي في الجيش الليبي، والرابع للتدريب المدفعية، والخامس ضابط مخابرة للكتيبة، ونقيبان من الأطباء العسكريين⁽²⁾.

في 30 آب 1955 صدر نظام مخصصات الايفاد والتدريب العسكري، وقد أشارت المادة الثانية منه إلى جواز ايفاد العسكري بموافقة وزير الدفاع للتدريب أو تلقي العلوم أو تدريب المنتسبين إلى الجيش⁽³⁾، وعليه في السنة الدراسية (1956-1957) أُبْتُعَتْ ثمانية ضباط إلى ليبيا وهي (البعثة العسكرية الثالثة)، عملوا في الخدمة بالوحدات والمقرات العسكرية الليبية بصفة دورات تدريبية، أما رئيس هذه البعثة فقد اوفد للعمل هناك بصفة رئيس اركان الجيش، وقد خول لرئيس البعثة العسكرية العراقية في ليبيا منح أعضاء البعثة العسكرية اجازات لمدة لا تتجاوز الشهر عند انتهاء خدماتهم في الجيش الليبي⁽⁴⁾، وتم ابتعاث طالباً واحداً

(1) الطالب هو (الرائد المهندس خليل إبراهيم حسين)، حسن مصطفى احمد، المصدر السابق، ص ص 80-81؛ عصام شريف التكريتي، العراق في الوثائق الامريكية من (1952-1954)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، ص ص 37-38؛ سالم إسماعيل مصطفى العاني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في العهد العارفي 1963-1968، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، 2012، ص 25.

(2) أعضاء البعثة هم كل من: (برئاسة العقيد الركن عبد القادر الناظمي، الرائد صالح شلاش، الرائد كاظم مرهون الفتلي، الرائد خليل إبراهيم القيسي، النقيب عبد الستار رشيد، الملازم الأول باقر محمد حسن، النقيب (الطبيب) سليم بهنام، = النقيب (الطبيب) كامل صالح). للمزيد من المعلومات ينظر: يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص ص 83-84؛ معن فيصل القيسي، المصدر السابق، ص 386.

(3) الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش لسنة 1955، مطبعة الحكومة، بغداد، 1955، ص 23.

(4) أما أعضاء البعثة هم كل من: (برئاسة العقيد الركن شاکر محمود شكري، وضابطين من صنف المشاة، وثلاثة ضباط من صنوف المدفعية والدروع والمخابرة إضافة إلى اثنان من الضباط الأطباء وضابط اداري واحد). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش لسنة 1958، ع 4 و 5 و 6، مطبعة الحكومة، بغداد، 1958، ص 4؛ يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص 84.

لِلدراسة والتدريب في مدرسة المدفعية في فورت سيل (Fort Sill) إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل فيها على شهادة الدبلوم في صنف المدفعية⁽¹⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) ابتعث طالباً للدراسة في كلية الأركان البريطانية⁽²⁾، كما ابتعث ضابطين إلى المملكة الأردنية الهاشمية بمنصب ملحقين عسكريين في السفارة العراقية، كانت مهمتهما وضع حجر الأساس لكلية الأركان الأردنية التي جرت عدة محاولات من قبل البريطانيين لتأسيس هذه الكلية ولم تتجح، وتم إعطاء نتائج ملائمة مع ما وضع من خطط من أجل تدريب الضباط الأردنيين، وتحديد المستوى الدراسي في الكلية (اللواء/ الفرقة)، وإعداد المحاضرات بما يتفق مع الفكر العسكري الأردني أو العقيدة العسكرية الأردنية، وتحديد فترة الدراسة في الكلية لمدة (10-11) شهراً، ووضع مدربين لألقاء المحاضرات في الكلية، واتم الضابطان عملهما على أفضل ما يكون، ووصل وفد عسكري عراقي في حزيران 1958 إلى الأردن برئاسة رئيس أركان الجيش الفريق الركن رفيق عارف⁽³⁾ ورافقه العميد الركن محمود شكري نديم⁽⁴⁾ مدير الحركات العسكرية والعميد الركن ناجي طالب⁽⁵⁾ مدير التدريب العسكري، وزار الوفد كلية الأركان الأردنية⁽¹⁾.

(1) محمد جليل مطير الخفاجي، المصدر السابق، ص 7.

(2) الطالب هو (المقدم الركن صبحي عبد الحميد). للمزيد من المعلومات ينظر: مذكرات صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات 1960-1968، دار بابل للدراسات والاعلام، د. م، 2010، ص 7.

(3) ولد في بغداد عام 1907 ودخل المدرسة العسكرية في عام 1924، وتخرج منها عام 1927، وتدرج بالمناصب العسكرية وعين رئيس الأركان للجيش العراقي في 2 تشرين الأول 1953 وشغل هذا المنصب حتى قيام ثورة 14 تموز 1958، وتدرج في الرتب العسكرية من رتبة ملازم ثاني إلى رتبة رفيق ركن، توفي عام 1990. للمزيد من المعلومات = ينظر: أوراق عراقية، المنصة الإلكترونية <https://almadapaper.net/sub/12-1112/9.pdf>، (ملاحق المدى)، بغداد، ع 1112، 13 كانون الأول، 2007.

(4) ولد في الموصل عام 1919 وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، وتخرج في عام 1938 من الكلية العسكرية، وتخصص في صنف المخابرة، وعين في مناصب عسكرية مختلفة آخرها مدير الحركات العسكرية برتبة عميد ركن، وأحيل على التقاعد عند قيام ثورة 14 تموز 1958، توفي عام 2012. للمزيد من المعلومات ينظر: إبراهيم خليل العلاف، الفريق الركن الدكتور شكري محمود نديم 1919-2012، المنصة الإلكترونية (المدونة التاريخية والثقافية والعربية)، 24 مارس 2012، <http://www.wallafblogspot.com.blogspot.com>

(5) ولد في الناصرية عام 1917 وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في الناصرية، والثانوية في بغداد، والتحق بكلية الحقوق لكنه لم يكمل دراسته فيها، ودخل الكلية العسكرية عام 1936 وتخرج منها عام 1938، بينما التحق بالكلية العسكرية في بريطانيا خلال السنة الدراسية (1938-1939)، ودرس في كلية الأركان البريطانية في كامبريدج عام 1950، وتدرج في

الفصل الثالث

حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة 1946-

1958

المراتب حتى وصل رتبة عميد ركن، انتمى إلى تنظيم ضباط الاحرار عام 1956، وبعد نجاح ثورة 14 تموز 1958 عين وزيراً للشؤون الاجتماعية، توفي عام 2012. للمزيد من المعلومات ينظر: حيدر حنون العقابي، ناجي طالب ودورة العسكري والسياسي حتى عام 1968، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2011.

(1) أما الضابطين هم كل من: (المقدم الركن عبد الجبار شنشل، المقدم الركن إبراهيم فيصل الانصاري). للمزيد من المعلومات ينظر: زياد خلف عايد سودي الشمري، التعاون العسكري العراقي - الأردني 1941-1973، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، 2023، ص 55-58.

المقدمة: نطاق البحث وتحليل المصادر

نطاق البحث

تعد دراسة حركة البعثات العلمية في المدة (1922-1958) من الدراسات التاريخية المهمة، وذلك من أجل الارتقاء في التعليم، إذ إنَّها كانت ولا تزال تجربة فريدة من نوعها في دمج الأفكار، إذ قامت بنشر العلم والمعرفة في جميع أنحاء المملكة العراقية، لأنه لا يمكن أن يكون هناك تطوراً وتقدماً للبلدان إلا عن طريق العلم والمعرفة، لذا ساهمت تلك البعثات على تطوير مؤسسات الدولة لاسيما تلك التي تخدم العلم عن طريق طلبة البعثات العلمية، والتي اخذت تشكل نهجاً جديداً في المملكة العراقية عبر ما عملته من نقلة نوعية في التعليم وجميع المسائل ذات الصلة به إذ تعد خطوة رئيسة نحو التقدم، وذلك كونها ساهمت في تأمين حاجة المملكة العراقية من التخصصات العلمية والإدارية المتقدمة.

هدف الدراسة

توضح الدراسة بيان أهمية النهج التربوي وأساليب تحديثه على وفق معايير عالية ولاسيما من المعنيين من ذوي الاختصاص بالقطاع التربوي والإداري في العراق.

إشكالية الدراسة

التراجع الخطير الذي تواجهه العملية التربوية، لاسيما بعد تراجع حركة البعثات العلمية الرسمية لما لها من أهمية كبيرة، وكذلك لقلّة الملاكات المتخصصة من طلبة البعثات العلمية.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة في الفحص والتحليل لأهمية حركة البعثات العلمية، لما لها من أثر فعال وكبير في كشف الكثير من الأسرار والحقائق التاريخية، عن طريق الكشف عن أهميتها كونها لم تحظ بالدراسة سابقاً، وكذلك ما تركه طلبة البعثات العلمية من بصمات واضحة في جميع المناصب التي تقلدوها (إدارية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية... الخ)، والتعرف على أهم ما يميز طلبة البعثات العلمية عن غيرهم من طلبة العلم من حيث ثقافتهم وتكوينهم الاجتماعي، ويمكن ان تكون نتائج هذه الدراسة فعالة للطلبة والمهتمين بهذا المجال وغيرهم من ذوي الاختصاص في تاريخ العراق المعاصر.

فرضية الدراسة

يمكن عرض الأسئلة الرئيسية، المتعلقة بموضوع الرسالة، ويتم الإجابة عليها ضمن فصول الرسالة وكالاتي:

- 1- ما أهمية حركة البعثات العلمية للمملكة العراقية.
- 2- ما أثر طلبة البعثات العلمية في تطور مؤسسات الدولة غير التربوية.
- 3- كيف طورت حركة البعثات العلمية التعليم ومؤسساته التربوية.
- 4- هل تبوء طلبة البعثات العلمية مناصب مختلفة (إدارية، وزارية، سياسية، تربوية... الخ) عند عودتهم.
- 5- ما هي الأفكار التي جاء بها طلبة البعثات العلمية من الخارج، وهل ساهمت في دفع عجلة التطور في مؤسسات المملكة العراقية إلى الأمام.

منهجية الدراسة

اعتمدت الرسالة في صياغة أحداثها وتحليل مصادرها على مناهج عدة منها/ المنهج التاريخي والمنهج الوصفي: اللذان عالجا الأحداث التاريخية والنصوص بحسب تسلسلها الزمني، فضلاً عن اتباع المنهج التحليلي أيضاً: الذي كانت مهمته تحليل الكثير من النصوص القانونية والتشريعية، كما تم استعمال المنهج الإحصائي: الذي اعتمد في دراسة وتحليل الإحصائيات والأرقام الواردة في الرسالة. تجدر الإشارة هنا إلى أنّ طبيعة حركة البعثات العلمية، وتنوع الاختصاصات مع مرور الزمن، اقتضت أن تعتمد الباحثة على أتباع نسقاً تاريخياً قائماً على جعل وحدة الموضوع رئيساً في عرض الأحداث والتطورات بحسب ما تقتضيه المدة الزمنية لها في فصول الرسالة.

هيكلية الرسالة

حددت الباحثة الإطار الزمني لمدة الرسالة خلال المدة (1922-1958)، والسبب في ذلك أن عام 1922 يعد البداية الرسمية الأولى لإرسال البعثات العلمية إلى الخارج والذي تزامن مع بداية تشكيل المملكة العراقية واستمرت حتى انتهاء عمر المملكة عام 1958، وهنا بدأت الحكومة العراقية بوضع الأنظمة والقوانين التي تخص حركة البعثات العلمية، وكانت أعوام زاخرة بالعلم والمعرفة والتطور والرقى، والتراث الفكري، الذي أصبح للأجيال اللاحقة منهلأً عذباً ومنبعاً صافياً، ومعيناً لا ينضب. تألفت مادة الرسالة من مقدمة وتمهيد وفصول ثلاثة تلتها خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها، تتبعتها بعد ذلك ملاحق وقائمة للمصادر.

جاء التمهيد ليوضح البواكير الأولى لحركة البعثات العلمية العراقية في العهد العثماني الأخير حيث كان العراق جزءاً من ذلك العهد، والذي شهد ظهور أول بعثات علمية كانت عسكرية في بدايتها، وما قام به بعض الولاة لتطوير العلم عن طريق إرسال بعض البعثات العلمية ذات طابع مدني، كما وضح ما آلت إليه حركة البعثات العلمية في عهد الاحتلال البريطاني المباشر (1917-1920)، بينما ركز (الفصل الأول على القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات وميزانية البعثات العلمية خلال المدة (1922-1958)) وتكوّن من ثلاثة مباحث: اختص الأول (بالقوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (1922-1945) وآثرها في حركة البعثات العلمية) واشتمل على أهم القرارات التي أصدرتها الدولة في بداية حكمها لتسيير حركة البعثات العلمية إلى أن تم وضع القوانين والأنظمة التي عملت على إلزام طلبة البعثات العلمية بها من حيث طريقة تسيير ابتعاثهم، في حين تطرق المبحث الثاني: (القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (1946-1958))، إذ استعرض فيه أهم القوانين والأنظمة وتعديلاتها والتغييرات التي طرأت عليها في تلك المدة، فيما جاء المبحث الثالث بعنوان: (ميزانية البعثات العلمية خلال المدة (1922-1958))، وأشارت فيه إلى ميزانية البعثات العلمية وما تم صرفه على طلبة البعثات في هذه المدة، وكيف تعاملت وزارة المعارف مع تلك المصروفات.

لقى الفصل الثاني الضوء على البعثات العلمية خلال المدة (1923-1945) إذ وقع تحت عنوان (البعثات العلمية (أنواعها واتجاهات سيرها)) واشتمل على ثلاثة مباحث، عرض المبحث الأول: (تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (1923-1945))، تطرقت عن طريقه إلى البعثات الإنسانية وأهم الاختصاصات التي قامت الدولة بابتعاثها لسد النقص في الملاكات التربوية، وجاء المبحث الثاني بعنوان (تخصصات البعثات العلمية للمدة (1923-1945))، وركز على أهم البعثات التي قامت الدولة بابتعاث الطلبة إليها من أجل التخصص فيها والحاجة الماسة لها، أما المبحث الثالث فقد قسم على قسمين: الأول (تكلم عن البعثات الدينية) التي قامت وزارة الأوقاف بابتعاثها إلى الخارج على نفقتها، بينما تحدث القسم الثاني عن (البعثات العسكرية خلال المدة (1922-1958)) التي كان لها أثرٌ في تطور مؤسسات الدولة لاسيما العسكرية منها.

فيما تطرق الفصل الثالث إلى (البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة (1946-1958)) وضم ثلاثة مباحث، اثنان منه سارا على سياق الفصل الثاني نفسه وذلك للحفاظ على وحدة الموضوع وتسلسل الاحداث التاريخية، إذ وقع الأول منهما تحت عنوان (تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (1946-1958))، بينما ركز الثاني على [تخصصات البعثات العلمية للمدة (1946-1958))، أما المبحث الثالث والذي حمل عنوان (البعثات العربية المرسلّة إلى العراق وتوجهاتها وأبرز نتائج حركة

البعثات العلمية العراقية وانعكاساتها)، فقد قسم إلى ثلاثة أقسام، الأول تطرق إلى البعثات العربية التي أرسلت للدراسة في العراق، وعن طريق التعرف على آلية إرسال هذه البعثات وتعهد الحكومات العراقية بمتابعتها وتحمل نفقات طلبتها، أما القسم الثاني والذي جاء بعنوان (أبرز نتائج حركة البعثات العلمية: على (الصعيد الداخلي) عبر افتتاح المدارس والجامعات والكليات والجمعيات واللجان الثقافية في المملكة العراقية)، والتي وضحت أهم التطورات التي أحدثتها حركة البعثات العلمية داخلياً، وعلى الصعيد الخارجي أيضاً عن طريق فتح الملحقيات الثقافية والمنظمات وإقامة العلاقات الثقافية مع دول مختلفة، أما القسم الأخير فقد أشرت فيه إلى عينات من طلبة البعثات العلمية العراقية الذين كان لهم أثراً فاعلاً في تطور العراق وتقدمه آنذاك سواء كان عبر المناصب التي تسنموها أم الأفكار والمبادئ التي ساهموا من خلالها في تطوير مؤسسات الدولة.

عرض وتحليل المصادر

اعتمدت في إعداد هذه الرسالة على مصادر عديدة ومتنوعة، تراوحت في أهميتها بين مصادر وثيقة الصلة بموضوع الرسالة، إذ لا يمكن الاستغناء عنها في مجمل ما كُتب، وأخرى ظهرت أهميتها في موضوعات لا سيما من الرسالة دون غيرها، تأتي في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة والمنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق، المنهل الذي لا يستغنى عنه لمن يتصدى للكتابة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، سيما ملفات البلاط الملكي، وملفات وزارة المعارف، وملفات وزارة الداخلية، وملفات جامعة بغداد، وجداول كبار موظفي الدولة، فضلاً عن مجموعة القوانين والأنظمة العراقية الصادرة عبر تلك المدة، وتقارير سير المعارف، وتقارير ديوان مراقب الحسابات العام وغيرها من الوثائق الأخرى.

في مضمار مصادر الرسالة الأخرى، ينبغي الإشارة إلى أهم ما اعتمدت عليه الباحثة من الكتب العربية والأجنبية، سيما تلك التي لها صلة بموضوع الرسالة، إذ ظهر من هذه الكتب التي أغنت موضوعات الرسالة كثيراً منها، مؤلفات السيد عبد الرزاق الهلالي الموسومة ب (تأريخ التعليم في العهد العثماني 1638-1917)، و (تأريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932)، ومؤلف الدكتور أحمد جودة الموسوم ب (تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي 1534-2011)، فضلاً عن مصادر أخرى.

كما أفادت كتب الموسوعات الرسالة أيضاً ويأتي في مقدمتها مؤلف حميد المطبوعي الموسومة ب (موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج1)، ومؤلف عمر محمد طالب الموسومة ب (موسوعة أعلام الموصل). اهتمت الباحثة أيضاً بالمعلومات والأخبار الواردة في الدوريات العراقية (الجرائد والمجلات)

التي شكلت رافداً آخراً رئيساً ومهماً، فسُلطت عن طريقها الضوء على الوقائع والاحداث، فضلاً عن المسار الوظيفي والحياة العلمية والمهنية للكثير من طلبة البعثات العلمية، فتم توظيفها في كل فصول الرسالة تقريباً، وكان أهم تلك الجرائد (العراق)، (الاستقلال)، (نداء الشعب)، (الزمان)، (الموصل)، (البلاد)، (العالم العربي)، (الآراء)، (الإخلاص)، أما المجالات العراقية والعربية فقد ساهمت هي الأخرى في رفد مواضيع الرسالة بمعلومات قيمة عن طريق الأبحاث والمقالات والتقارير التي نشرت فيه ومنها المجالات العراقية (المعلم الجديد)، (لغة العرب)، (آفاق عربية)، (عمادة الطب)، أما المجالات العربية فمنها (الرابطة الحديثة)، (الرائد).

اعتمدت الرسالة أيضاً على عدد من كتب المذكرات الشخصية، التي كان لها الأثر الكبير في الحصول على المعلومات القيمة، وتوظيفها بالشكل الملائم، الأمر الذي أعطى الباحثة القدرة والامكانية على معرفة بعض الأحداث، ومن أهم كتب المذكرات، كتاب مشتاق طالب (أوراق ايامي 1900-1958، ج1)، ومحمد ناصر (من القرية إلى بغداد فالعالم)، ومحمد مكية (خواطر السنين) وغيرها.

كان للرسائل والأطاريح الجامعية أهمية كبيرة، في اغناء الرسالة بمعلومات قيّمة، وقد رجعت فيها إلى رسائل وأطاريح عدة لها علاقة بموضوع الرسالة أهمها أطروحة الدكتوراه لفلاح حسن كزار عباس الموسومة ب (وزارة المعارف العراقية 1920-1958 دراسة تاريخية)، وأطروحة الدكتوراه لغازي دحام فهد المرسومي الموسومة ب (التعليم في العراق 1932-1945)، ورسالة الماجستير لصالح محمد حاتم عبد الله الموسومة ب (تطور التعليم في العراق 1945-1958)، ورسالة الماجستير لإيمان خلف المحمدي الموسومة ب (تطور التعليم في العراق 1956-1970)، وغيرها من الرسائل والأطاريح التي جاءت موضوعاتها موائمة لموضوعات الرسالة.

ساهمت الأبحاث الاكاديمية المنشورة، في رفد الرسالة بالمعلومات المهمة منها بحث عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارضي الموسوم ب (موازنة وزارة المعارف في العهد الجمهوري دراسة في اثارها التنموية 1958-1968)، وغيرها من البحوث الأخرى. شكلت شبكة المعلومات الدولية رافداً اخر في دعم الرسالة ببعض المعلومات عن طريق المقالات التي كتبها عددٌ من الكتاب والتي قدمت معلومات عن نشاط وآراء ومواقف طلبة البعثات العلمية، التي أفادتنا في سد بعض الثغرات التي رافقت كتابة الرسالة.

ولابد من الإشارة هنا إلى المعاناة والصعوبات الكثيرة التي واجهتنا في جمع المادة العلمية، والبحث عن المصادر، ولاسيما إن هذه الرسالة تعتمد بالدرجة الأولى على الوثائق، إلا أن ما تعرض له بلدنا الحبيب من حروب ومآسي أدت إلى تلف وفقدان الكثير من هذه الوثائق الرسمية الخاصة بطلاب البعثات

العلمية مثل (وثائق وزارة الخارجية، ووزارة المعارف والتربية، ووزارة الداخلية)، كما أن الكثير من الوثائق المتوفرة كانت قد حفظت على شكل صور (مايكروفيلم) صغيرة جداً وغير واضحة الأمر الذي أدى في صرف وقت وجهد طويلين من الباحثة في معرفة ما احتوته من معلومات، فضلاً عن صعوبات أخرى، غير أن الباحثة تمكنت من تجاوز هذه المعوقات بفضل الله تعالى والجهد المتواصل منها للبحث في المكتبات لتعويض معلومات تلك الوثائق.

إن كل ما اتمناه، أن تكون هذه الرسالة إسهاماً متواضعاً تساعد في رفد المكتبة العراقية بالمعلومات ذات الصلة بدراسة التعليم في العراق، لذا فأنا رجائي من الله سبحانه جلت قدرته، أن تُحظى هذه الرسالة لدى أساتذتي الأكارم بالرضا، وأن تكون عندهم جديرة بالقبول، لكي يتسنى لها أن تتبوأ مكانتها ضمن الدراسات العلمية اللائقة المتخصصة بتاريخ العراق المعاصر.

ختاماً أضع رسالتي هذه بين يدي أساتذتي الأفاضل، رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمون، الذين سيغنونها حتماً بملحوظاتهم العلمية الدقيقة، وسيضيفون إليها قوة وريانة، أنعم عليهم المولى بالعافية وأمد في أعمارهم، وجعلهم فخراً لأبنائهم الطلبة، إنه سميعٌ مُجيب، والحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الباحثة

**الفصل الأول: القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات وميزانية البعثات العلمية خلال
المدة (1922-1958)**

**المبحث الأول: القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات الصادرة في المدة (1922-1945)
وأثرها في حركة البعثات العلمية**

بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921، أصدرت الحكومات المتعاقبة الكثير من القوانين والقرارات والأنظمة والتعليمات⁽³⁸⁹⁾ التي تتعلق بحركة البعثات العلمية العراقية المرسلة إلى خارج المملكة العراقية، وكان لوزارة المعارف العراقية (1922-1958) الأثر الأكبر في الايفاد والإشراف على تلك البعثات، بهدف مواكبة التطورات الحاصلة في البلدان المتقدمة بميادين العلوم والمعارف المختلفة⁽³⁹⁰⁾، ويمكن ملاحظة ذلك عبر أنظمة إدارة المعارف وما اشتملت عليه من مواد مختلفة حددت بها، لاسيما تلك المتعلقة بحركة البعثات العلمية.

اعتمدت وزارة المعارف في المدة (1922-1933) في ابتعاث الطلبة في عام 1922 على قرار مجلس الوزراء الذي تم ذكره أنفاً⁽³⁹¹⁾، ولما كانت السنة الدراسية تبدأ في شهر تشرين الأول في الدول المنوي ابتعاث الطلبة إليها لاسيما دولة لبنان، فكان لزاماً على وزارة المعارف العراقية اكمال جميع متطلبات القبول وابتعاث طلبتها في شهر آب كحد اقصى للمباشرة في الكليات المبتعث إليها، وهذا ما حصل في السنة الدراسية (1922-1923)، إذ صدر قانون تشكيل مجالس المعارف في 6 نيسان 1922، التي وكل إليها القيام بالكثير من المهام المتعلقة بالمعارف وبضمنها النظر في شؤون البعثات العلمية التي توفدها المملكة إلى الخارج، بهدف الارتقاء بالمستوى التعليمي أولاً وسد الشواغر في دوائر الدولة ثانياً، لاسيما إذا ما علمنا بأن دوائر وزارات المملكة بشكل عام، ووزارة المعارف بشكل خاص كانت تعاني نقصاً بالملاكات العلمية والتدريسية، التي يقع على عاتقها مهمة القيام بالمهام الإدارية والتدريسية في المؤسسات التعليمية بدلاً عن الملاكات الأجنبية، التي كانت تستقدمها من مختلف الدول الأجنبية

(389) يقصد بالقوانين مجموعة القواعد القانونية المكتوبة والصادرة من السلطة المختصة في الدولة، وقد تكون هذه السلطة تأسيسية فيكون التشريع دستورياً، وقد تكون السلطة تشريعية فيكون التشريع عادياً يطلق عليه اصطلاح (قانون)، أما إذا كانت السلطة تنفيذية فيمكن تسمية تشريعاتها ب(الأنظمة)، وتتميز هذه عن غيرها من المصادر الأخرى بالوضوح، والتحديد، وسهولة التعديل أو التغيير، وتصدرها عادة الوزارات بصفتها الهيئة التنفيذية في الدولة لتنفيذ القوانين التشريعية وتوضيح ما يكتنفها من غموض فيما يتعلق بتنظيم الجهات الإدارية ونظام العمل والشؤون المالية. للمزيد من المعلومات ينظر: مازن راضي ليلو، القانون الاداري، منشورات الأكاديمية العربية في الدنمارك، كوبن هاكن، 2008، ص ص 10-14.

(390) فلاح حسن كزار عباس، وزارة المعارف العراقية 1920-1958 (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد - للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2016، ص 66.

(391) المصدر نفسه، ص 15.

والعربية كبريطانيا وسوريا ومصر، والتي كانت في كثير من الأحيان بعيدة عن نمط وأفكار وواقع الحياة الاجتماعية العراقية⁽³⁹²⁾.

هذا وبقي أعضاء هذه المجالس مسؤولين عن القيام بتلك المهمة طيلة المُدد اللاحقة من عمر المملكة العراقية وأن اختلفت مسميات تلك المجالس، فأحياناً نجده باسم (أعضاء مجلس المعارف) وأحياناً أخرى نجده يقع تحت مسمى (لجنة المعارف)⁽³⁹³⁾، وعليه يمكن القول بأن هذا المجلس كان مسؤولاً مباشراً عن جميع البعثات العلمية التي ترسل على نفقة الحكومة العراقية والنفقة الخاصة، وعن انتقاء الطلبة على وفق شروط تم وضعها، منها أن يكون الطالب المرشح قد ولد في العراق لأبوين عراقيين، والزام الطالب المبتعث الذي حصل على مقعد دراسي ودرجة علمية بالالتزام بالخدمة بالمؤسسات العراقية عن طريق إرضائه على تعهد قانوني⁽³⁹⁴⁾.

في عام 1931 تم وضع آلية جديدة لاختيار الطلبة المرشحين للبعثات العلمية، عن طريق شمول طلبة التخصصات العلمية والفنية كافة بتلك البعثات للحصول على شهادات عليا، بعد اخضاع جميع المرشحين للفحص الطبي⁽³⁹⁵⁾، لمعرفة مدى تأهلهم وكفاءتهم الصحية⁽³⁹⁶⁾.

⁽³⁹²⁾ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 563، 27 آذار 1922؛ إبراهيم خليل أحمد العلاف، حركة التربية والتعليم والنشر، كتاب المفصل في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص ص 298-305؛ راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، مجلة دراسات تربوية، ع 8، تشرين الأول 2009، ص ص 88-89.

⁽³⁹³⁾ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 368.

⁽³⁹⁴⁾ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 563، 27 آذار 1922؛ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 367.

⁽³⁹⁵⁾ وذلك بسبب الامراض التي كانت تدخل إلى العراق من الدول المجاورة وتنتشر بسرعة كبيرة وخاصة مرض الهيضة (الكوليرا) التي كانت تأتي من إيران وموانئ الخليج العربي عن طريق ميناء البصرة وتنتشر أما عن طريق المياه أو عن طريق الجو. للمزيد من المعلومات ينظر: سليم حسين ياسين، تاريخ الأوبئة والامراض في العراق 1635-1957، ميسان للدراسات الاكاديمية، (مجلة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، عدد خاص، (10-11) حزيران 2020، ص ص 443-446.

⁽³⁹⁶⁾ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1931، الجلسة الأولى، الاحد الأول تشرين الثاني 1932، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 2؛ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/5، البعثات 1931-1946؛ عبد الرزاق الحسني، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، مطبعة العرفان، صيدا، 1964، ص ص 90-91؛ محمد حسين الزبيدي، البعثات العلمية، كتاب حضارة العراق، ج 12، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985، ص 339.

مع بداية عام 1934 أخذت آلية ارسال البعثات العلمية تتجه نحو تنظيم أكثر، إذ صدرت قوانين، وأنظمة، وتعليمات عدة نظمت تلك الآلية، ويمكن ملاحظة ذلك عن طريق استعراض قوانين وأنظمة المعارف وما احتوته من مواد تعلقة بحركة البعثات العلمية في المدة (1934-1958).

أولاً: نظام وزارة المعارف رقم (33) لعام 1934

صدر هذا النظام في 31 تموز 1934، احتوى على (خمسة فصول) ضمت (سنة وأربعين مادة)، جاء الفصل الأول تحت عنوان (الإدارة) وضم (أربعة عشر مادة)، أشارت المادة (الخامسة) منه إلى التشكيلات الادارية لمديرية المعارف العامة، وأصبحت شعبية البعثات إحدى تلك التشكيلات التابعة لها، أما المادة (الثامنة) منه فقد حددت مهام هذه الشعبة، إذ انيطت مهام ادارتها بموظف بدرجة (ملاحظ)، يقوم بالأعمال كافة التي تخص البعثات، من حيث تنظيم معاملات الكفالات وحفظ سجلاتها وتدوين مقررات لجنة المعارف، وعُد مسؤولاً عن صحة تنفيذ تلك المقررات تجاه المدير العام، كما عليه القيام بترجمة وتحرير المخابرات باللغات الأجنبية⁽³⁹⁷⁾.

أما الفصل الثالث الذي حمل عنوان (مجالس المعارف) وضم (تسعة مواد)، فقد ألزم في مادته (السادسة والعشرون) مجلس الوزارة بتوزيع الوظائف والاعمال على أعضاء البعثة العلمية، بعد انتهاء مدة دراستهم بما يتناسب وتخصصاتهم العلمية⁽³⁹⁸⁾، أما المادة (الثامنة والعشرون) فقد حددت واجبات مجلس المعارف العام وبضمنها تقرير شؤون البعثات العلمية، وتحديد عدد أعضائها وتدوين أسمائهم مع ادراج أسماء فروع واختصاص كل واحد منهم، والاشارة إلى الآلية التي تم بموجبها انتقاء أعضاء البعثة وفق الأنظمة النافذة⁽³⁹⁹⁾.

يلحظ هنا تطور مسألة تنظيم البعثات العلمية من خلال إصدار الأنظمة التي تخصها، إذ تم التخلص من مسألة الانتقائية من قبل أعضاء مجلس المعارف في اختيار طلبة البعثات العلمية كل عام، وفي الوقت نفسه ألزمهم بوضع جداول لتدوين أسماء الطلبة والفروع التي سيتخصصون فيها.

ثانياً: نظام البعثات العلمية رقم (34) لعام 1934

⁽³⁹⁷⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1934، مطبعة الحكومة، بغداد، 1935، ص ص 117-119؛ عدنان هريير جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق (1920-1939) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص ص 168-169.

⁽³⁹⁸⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1934، ص 119؛ الطريق، (جريدة)، بغداد، ع 422، 17 آب 1934.

⁽³⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة 1934، ص ص 117، 130.

صدر هذا النظام في 31 تموز 1934 وقد جاء صدوره متناغماً مع المنهاج الحكومي لحكومة جميل المدفعي⁽⁴⁰⁰⁾ الثانية (21 شباط 1934-26 آب 1934) الذي تعهد فيه بإلزام الحكومة بإرسال بعثات سنوية

بهدف رفع مستوى الكفاءة العلمية لدى الطلبة المبتعثين⁽⁴⁰¹⁾.

ضم النظام (ثلاثة عشر) مادة، اشارت المادة (الأولى) منه إلى إلزام وزارة المعارف بتهيئة وإرسال بعثات علمية في كل عام، على أن يتم تحديد أعداد الطلبة المبتعثين من قبل مجلس المعارف العام وبحسب حاجة البلاد من فروع الاختصاص، أما المادة (الثانية) فقد حددت آلية وشروط اختيار الطلبة، بأن يكونوا ممن اكملوا تحصيلهم الثانوي ومن الربع الأول من بين الناجحين لكل الفروع، مع التفضيل عند الاختيار من استحصل على درجة أعلى في دروس الاخلاق وحسن السلوك، واستبعاد كل من كان معدل درجة درس سلوكه الاخلاقي أقل من (75%)، ورسب في الفحص الطبي⁽⁴⁰²⁾.

أما المادة (الثالثة) فقد حددت آلية احتساب درجة الطالب كي يُعد من الربع الأول من الناجحين فكانت وفق الآلية الآتية: "تؤخذ الدرجة النهائية لجميع دروس صفوف الدراسة الإعدادية والثانوية، ويتم جمعها مع نتيجة الامتحان العام للدراسة الثانوية للصف الأخير لتصبح النتيجة رئيساً لدرجات التسلسل،

⁽⁴⁰⁰⁾ جميل بن محمد عباس (1890-1980): ولد في الموصل، واتم دراسته الإعدادية في بغداد، ثم دخل في مدرسة الهندسة في استانبول، تخرج ضابطاً في سلاح المدفعية عام 1911، عين مدرسا في المدرسة العسكرية عند عودته للعراق، قاد حركة عسكرية ضد البريطانيين في تلعفر إلا أنها فشلت وهرب إلى الأردن لاجئاً عند الأمير عبد الله، وفي عام 1923 عاد إلى بغداد وعينه = الملك فيصل متصرفاً للواء المنتفق، تولى وزارة الداخلية لأول مرة عام 1930 في حكومة عبد المحسن السعدون، والف أربع حكومات ما بين الأعوام (1933-1953)، انتخب لرئاسة المجلس النيابي، ثم انتخب رئيساً لمجلس الاعيان عام 1956. للمزيد من المعلومات ينظر: طارق يونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية 1958-1980، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1991؛ علي الورد، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، المجلد الثالث، ج 5، القسم 2، بغداد، 1969، ص 165.

⁽⁴⁰¹⁾ حيدر غانم عبد الحسين، موقف المجلس النيابي من حركة التعليم في العراق 1925-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2011، ص 76؛ زينب هاشم جريان التعليم النسوي في العراق 1921-1958 - دراسة تاريخية-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2013، ص 186؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 4، ط 2، مطبعة العرفان، صيدا، 1953، ص ص 14-16.

⁽⁴⁰²⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، ص 136؛ ندى كاكي بييرة، تقويم كفاية وفاعلية النظام المحاسبي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحقيق اهداف دائرة البعثات والعلاقات الثقافية (دراسة حالة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد (قسم المحاسبة)، جامعة بغداد، 2009، ص 54.

على أن يكون عدّ هذه الطريقة مبنيةً على وفق نمط القبول في الامتحانات العامة للصفوف الإعدادية والثانوية⁽⁴⁰³⁾.

أما المادة (الرابعة) فأشارت إلى أن درجة دروس الاخلاق_ التي تم ذكرها أنفاً_ هي معدل درجات الطالب في مادة الأخلاقية في فترة الدراسة الإعدادية، أما المادة(الخامسة) فقد أعدت طلبة المدارس الأجنبية والأهلية الثانوية قد اكملوا تحصيلهم الثانوي في حالة اشتراكهم في الامتحانات الثانوية الرسمية الحكومية، في حين منحت المادة(السادسة) من النظام الحق لوزارة المعارف ابتعاث المدرسين ذوي الكفاية والاستعداد، وممن سبق لهم تدريس الموضوعات العلمية التي لها صلة علمية بفرع الاختصاص الذي يرسلون لأجله ولمدة لا تقل عن سنتين دراسيتين⁽⁴⁰⁴⁾.

أما المادة(السابعة) فقد منحت الحق أيضاً لوزارة المعارف ابتعاث من توافرت فيه الكفاءة الفنية ونجح في الاختبارات والممارسة والعمل في الفروع الصناعية للاختصاص بهذه الفروع، على أن تؤيد الكفاءة والخبرة الفنية المكتسبة بوثائق مقبولة من ذوي الاختصاص في هذا الفن، وعند تساوي طلاب البعثة المرشحين في الكفاءة، يفضل اختيار من يثبت عدم مقدرته المالية لوزارة المعارف، أما المادة (الثامنة) من النظام جاء فيها عند تساوي عدم المقدرة المالية يتم الاقتراع بين المرشحين⁽⁴⁰⁵⁾.

أما المادة (التاسعة) من النظام فقد أشارت إلى عدم إعطاء أكثر من نصف المخصصات المالية لكل طالب مبعث ثبت تمكنه شخصياً من الناحية المالية، وفي الوقت نفسه أشارت المادة إلى خلو هذا النظام من أي مادة تمنع الوزارات الأخرى من ارسال بعثات علمية من بين موظفيها للتخصص في الفروع العلمية المختلفة، أما المادة (العاشرة) فقد تطرقت إلى وجوب مراجعة الوزارات الأخرى لوزارة المعارف في حالة الرغبة بأرسال الطلاب قبل توظيفهم لترشيح من توفرت فيه الشروط التي تضمنها النظام، لتتولى وزارة المعارف مهمة اختيار العدد الذي تحتاجه حسب الاختصاص⁽⁴⁰⁶⁾، أما المادة (الحادية عشر) اكدت على أخذ الضمانات الكافية من أولياء امور الطلاب أو الكفلاء بإعادة جميع المصروفات على وفق للشروط الكفالة المقررة عند عدم نجاح طالب البعثة⁽⁴⁰⁷⁾.

(403) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، ص ص 136-137؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1934، مطبعة الحكومة، بغداد، 1935، الجلسة الأولى، 19 شباط 1935، ص 34.

(404) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1934، ص 137.

(405) عبد الرضا كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، مطبعة دار النشر والتأليف، النجف، 1949، ص 66؛

الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1934، ص ص 137-138.

(406) المصدر نفسه، ص 138.

(407) المصدر نفسه، ص 139.

يبدو لنا من استعراض مواد هذا النظام أن معايير اختيار طلبة البعثات لم تقتصر على الذين اكملوا تحصيلهم الثانوي، بل أضيفت اليه فقرة أخرى تتعلق بذوي الكفاية أيضاً، فضلاً عن توافر باقي الشروط الأخرى المتعلقة بالسلوك والأخلاق، ولوحظ أيضاً في هذا النظام أنه أصبح بمقدور وزارة المعارف إرسال المدرسين إلى الخارج من أجل التوسع في المعرفة وزيادة في العلوم لمواكبة التطورات العلمية، فضلاً عن السماح للوزارات الأخرى بأرسال من تراه مناسباً من موظفيها لاستكمال دراستهم خارج المملكة، شريطة أن تنطبق عليهم شروط القبول في البعثات العلمية التي وضعتها وزارة المعارف وأخذ موافقة وزارة المعارف نفسها.

ثالثاً: نظام المعارف رقم (35) لعام 1935

صدر هذا النظام في 7 آب 1935 وضم (إحدى وثلاثين) مادة، أشارت المادة (العاشرة) منه إلى ارتباط شعبة البعثات بمديرية التدريس والتربية العامة الذي ترأسها موظف بدرجة مدير عام وتكون تحت إشرافه، على أن يدير عمل تلك الشعبة موظف بدرجة (ملاحظ)، يكون مسؤولاً عن تدوين كل ما يتعلق بطلبة البعثات العلمية المرسلة لخارج المملكة العراقية، فضلاً عن تدوينه وتنظيمه لجميع التقارير الواردة عنهم من الخارج وتحريير المخابرات الخاصة بشأنهم⁽⁴⁰⁸⁾.

أما المادة (الرابعة عشر) فقد اكدت على تشكيل مجلس المعارف الذي يقوم بعمله في تقرير شؤون البعثات العلمية وتحديد عدد أعضائها واختيار المرشحين لها وتوزيعهم حسب الاختصاصات⁽⁴⁰⁹⁾.
يلحظ هنا أن هذا النظام اختلف عن نظام المعارف السابق إذ جعل ارتباط شعبة البعثات بمديرية التدريس والتربية العامة التي تم استحداثها بدلاً من مديرية المعارف العامة.

رابعاً: نظام البعثات العلمية رقم (36) لعام 1935

صدر هذا النظام في 18 آب 1935 وضم (ست عشرة) مادة، تطرقت المادة (الثانية) إلى آلية ابتعاث الطلبة لدراسة العلوم والفنون والصنائع إلى خارج المملكة، وقد منح النظام وزارة المعارف حق ابتعاث من تراه مناسباً من موظفيها لاستكمال دراسته بناءً على الحاجة والتخصص، فيما أشارت المادة (الثالثة) أن وزارة المعارف تقوم بانتقاء طلبتها المنوي ابتعاثهم للدراسة خارج المملكة، أما الوزارات الأخرى فكان عليها الطلب من وزارة المعارف سد احتياجاتها العلمية والفنية عن طريق ابتعاث طلبة للدراسة ضمن التخصص الشاغر، وسمح أيضاً لباقي الوزارات ابتعاث من تحتاج إلى تخصصه العلمي والفني من بين موظفيها، شريطة أن تتحمل الوزارة المعنية النفقات المالية كافة للموظف المبتعث من جهة، وأن تتولى وزارة المعارف مهمة الإشراف والمتابعة والعناية بهم طيلة مدة الدراسة من جهة ثانية⁽⁴¹⁰⁾.

فضلا عن ذلك فقد ألزم النظام عن طريق المادة (الرابعة) وزارة المعارف إعداد قائمة بعدد الطلبة المنوي ايفادهم مع ذكر تخصص كل واحد منهم، وإعداد قائمة أخرى مماثلة تكون مختصة بطلبات باقي

(408) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، نظام وزارة المعارف رقم (35) لسنة 1935، مطبعة الحكومة، بغداد، 1935، ص 1-11؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1935، مطبعة الحكومة، بغداد، 1935، ص 176.

(409) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، نظام وزارة المعارف رقم (35) لسنة 1935، ص 1-11.

(410) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1935، ص 176؛ حيدر غانم عبد الحسين، المصدر السابق، ص 78؛ الوقائع العراقية، (جريدة)، بغداد، ع 1457، 19 أيلول 1935.

الوزارات بحسب الفروع، على أن تعرض تلك القائمتين على مجلس الوزراء لاستحصال الموافقة النهائية بخصوصها، أما المادة (الخامسة) فقد اُبقت على الشروط الواردة في نظام المعارف رقم (34) لعام 1934 ذاتها فيما يتعلق باحتساب درجات المفاضلة، باستثناء إجراء تعديل بسيط باحتساب معدل درجات السلوك الأخلاقي، إذ اقتصر احتسابها في مدة الدراسة الإعدادية فقط دون الدراسة المتوسطة أو الثانوية⁽⁴¹¹⁾.

أما المادة (السادسة) فقد ضمت قسمين، أشار الأول منه إلى آلية انتقاء طلاب البعثات من حملة شهادة دور المعلمين والمعلمات التي تعادل شهادتها شهادة الدراسة الثانوية، وأصحاب المواهب والقابليات الممتازة في الفنون الجميلة ومدارس الصناعة وذلك لسد حاجة المعارف، وكذلك حملة الشهادات الدراسية في خارج العراق، أي التي كانت شهادة دراستهم تعادل الدراسة الثانوية بالعراق⁽⁴¹²⁾.

أما القسم الثاني فقد أشار إلى آلية سد حاجة المعارف من النقص في الملاكات التدريسية، عبر التأكيد على ضرورة ابتعاث اشخاص اكفاء من الذين تقتنع وزارة المعارف بفائدة ارسالهم للدراسات العليا في اللغة العربية والآداب⁽⁴¹³⁾.

أما المادة (السابعة) من النظام ألزمت وزارة المعارف عند ابتعاث خريجي المدارس التي ذكرت في المادة (السادسة)، بضرورة أن يكون الاختيار من بين طلبة الربع الأول الذين نجحوا في الامتحانات العامة، ويفضل ارسال الطلاب من خريجي هذه المدارس الذين نجحوا في الدروس الدينية واللغة العربية، أما المادة (الثامنة) ألزمت الوارد ذكرهم في المادة (السادسة) في قسمها أن يجتازوا امتحاناً مخصوصاً يثبت جاهزية الطالب وقدرته، وأن يقرر الامتحان من قبل وزارة المعارف، أما المادة (التاسعة) فقد ألزمت وزارة المعارف بعدم دفع أكثر من نصف نفقات الطالب المنتمي إلى البعثة إذا كان من ذوي السعة في المال، فيما منحت المادة (العاشر) وزارة المعارف أمكانية تقديم مساعدة مالية للطلبة العراقيين الذين ابتعثوا للدراسة على نفقتهم الخاصة ضمن البعثة العلمية في ظروف قاهرة، كتدهور وضعهم المالي لدرجة انه لم يعد باستطاعتهم اكمال دراستهم، وأنهم من المتميزين بدراستهم، على أن يتم تأييد ذلك عن طريق الحصول على شهادة خاصة من المعهد أو الكلية التي يدرسون فيه مع شهادة أخرى من المراقب الرسمي للبعثة⁽⁴¹⁴⁾.

(411) الحكومة العراقية، وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1935، ص 176-177.

(412) عبد الرضا كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص 67.

(413) الحكومة العراقية، وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1935، ص 177.

(414) المصدر نفسه، ص 177-178.

أما المادة (الحادية عشر) من النظام ألزمت وزارة المعارف باستعادة المصاريف من الطالب في حال عدم نجاحه في البعثة، وذلك بأخذ الضمانات الكافية من أولياء أمور الطلاب أو كفلائهم على وفق شروط الكفالة المقررة، وتضمنت المادة (الثانية عشر) كذلك العقوبات بحق الطلبة الذين لا يلتزمون بتلك الشروط المتعلقة بشرط الخدمة المشروطة لدى الدوائر الحكومية (أن يخدموا لدى الحكومة مدة تعادل مدة ابتعاثهم)، في القسم الذي أرسل للدراسة والتخصص فيه في الخارج بإعادة ما انفق بنسبة المدة الباقية، أما المادة (الثالثة عشر) فقد منعت انتقال الطالب من الفرع الذي أرسل للدراسة والتخصص فيه لفرع آخر إلا بعد استحصال موافقة الوزارة المختصة⁽⁴¹⁵⁾.

عن طريق الاطلاع على مواد هذا النظام يتبين لنا بأنه ضم أمور عدة تتعلق بمسائل البعثات العلمية العراقية التي يمكن ايضاحها على وفق الآتي:

- 1- ضمه عدداً من نظام البعثات السابق.
- 2- خصص مقاعد دراسية لطلبة دور المعلمين والمعلمات، وأصحاب المواهب من طلبة الصنائع والفنون، وكذلك لحملة الشهادات الدراسية خارج المملكة التي تعادل شهادتها شهادة الدراسة الثانوية.
- 3- تم التركيز على ابتعاث طلبة للدراسة في مجالي اللغة العربية والآداب، لسد حاجة وزارة المعارف من المدرسين والمعلمين ويفضل من اجتاز بنجاح دروس اللغة العربية والدينية.
- 4- وضع اختبار خاص من قبل وزارة المعارف لأثبات جاهزية طالب البعثة.
- 5- هناك مسائل مالية ألزمت فيها وزارة المعارف.
- 6- تم إلغاء عمل مجالس المعارف في اختيار أعضاء البعثة.
- 7- ارسال الموظفين للبعثات وتحمل نصف نفقاتهم من قبل وزارة المعارف.
- 8- اختيار الطلبة الأكفاء والذين لا تسمح ظروفهم المادية من اكمال دراساتهم على نفقتهم الخاصة، وتتكفل الدولة بتحمل نصف نفقاتهم الدراسية.

خامساً: تعديل نظام البعثات العلمية رقم (36) بالنظام رقم (40) لعام 1935

صدر هذا التعديل في 25 أيلول 1935⁽⁴¹⁶⁾، أهم ما تضمنه هو تعديل القسم الأول من المادة (السادسة) من نظام البعثات العلمية رقم (36) لسنة 1935 بإضافة العبارة الآتية إليه: حاملات شهادة الدراسة المتوسطة للبنات وشهادة دار المعلمات⁽⁴¹⁷⁾.

(415) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1935، ص ص 178-179.

(416) المصدر نفسه ص 184؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 4، ص 135.

(417) المصدر نفسه، ص 184.

أي إنه سمح للطالبات الحاصلات على شهادة الدراسة المتوسطة، بالترشيح للبعثات العلمية مع بقاء باقي مواد النظام دون تغيير.

سادساً: نظام تعديل نظام البعثات العلمية رقم (36) بالنظام رقم (44) لعام 1937

صدر هذا النظام في 23 آب 1937 وأهم ما جاء فيه هو المادة (الأولى) التي عدلت على المادة

(السابعة) من نظام البعثات العلمية رقم (36) لعام 1935 وفق الآتي⁽⁴¹⁸⁾:

يشترط في ارسال خريجي المدارس الوارد ذكرها في القسم الأول من المادة (السادسة) لنظام البعثات العلمية رقم (36) لسنة 1935، أن يكون الطالب قد حصل على (66%) على الأقل من مجموع الدرجات في الامتحانات النهائية لدور المعلمين، وأن يكون قد نال (75%) على الأقل في الفرع الذي سيرسل من أجله في البعثة⁽⁴¹⁹⁾.

أي أن هذا التعديل قد حدد درجات طالب البعثة العلمية الحاصل على شهادة دار المعلمين، بأن لا يقل معدلة النهائي عن (66%) وألا تقل درجة مادة التخصص عن (75%).

سابعاً: نظام تعديل نظام البعثات العلمية رقم (36) بالنظام رقم (47) لعام 1939

صدر هذا النظام في 8 تموز 1939، تضمن النظام (أربعة) مواد، الغت المادة (الأولى) القسم الثاني من المادة (السادسة) من نظام البعثات العلمية رقم (36) لعام 1935، وأضافت المادة (الثانية) منه العبارة الآتية إلى المادة (السادسة) من النظام السابق "تقوم وزارة المعارف بالاختيار من بين المتخرجين من مدرسة الهندسة ذات السنتين فأكثر بعد انتهائه من دراسته المتوسطة، على أن يكون أقل معدل للطالب (75%) بالامتحانات النهائية لكل سنوات الدراسة التي قضاها في مدرسة الهندسة"⁽⁴²⁰⁾.

تجدر الإشارة هنا إلى التعديل الذي حصل هو ضُمُّ فقرة جديدة للنظام، بأن تتم المفاضلة بين طلبة مدرسة الهندسة المتخرجين التي مدة دراستها سنتين أو أكثر بعد الدراسة المتوسطة عن طريق معدل الطالب بأن لا يقل عن (75%)، بعد أن كان الاختيار يقتصر على الطلبة المتخرجين من مدارس

(418) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1937، مطبعة الحكومة، بغداد، 1938، ص 150.

(419) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1401، مجموعة الأنظمة والقوانين 1934-1937، و 14، ص 12.

(420) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1938-1939، مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص 35؛ العراق، (جريدة)، بغداد، ع 5619، 7 تموز 1939؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 3402، 14 تموز 1939.

الهندسة والحاصلين على الشهادة الثانوية فقط دون تحديد معدل معين، هذا ولم تمس التعديلات باقي مواد النظام إذ بقيت كما هي.

ثامناً: قانون المعارف العامة رقم (57) لعام 1940

صدر هذا القانون في 22 أيار 1940، وتكون من (تسعة) فصول ضمت (أربع وأربعون) مادة، حمل الفصل (السابع) منه عنوان (البعثات) وضم (مادتين) فقط⁽⁴²¹⁾، ألزمت الأولى منه _ الرابعة والعشرون _ وزارة المعارف وضع نظام خاص بأرسال البعثات العلمية خارج المملكة العراقية وقبول البعثات العلمية داخل المملكة العراقية أيضاً، فيما منحت المادة الثانية منه _ الخامسة والعشرون _ وزارة المعارف الحق بفتح مدارس خارج المملكة وفق مقتضيات المصلحة العامة⁽⁴²²⁾.

لقد أشارت مواد هذا القانون لاسيما المتعلقة بالبعثات العلمية إلى مدى اهتمام الحكومات العراقية بالجوانب العلمية من جهة، وأن العراق أصبح قبلة لاستقبال الطلبة الراغبين بالدراسة في مدارس ومعهده وكلياته من باقي الدول الأخرى لاسيما العربية منها من جهة ثانية.

تاسعاً: نظام البعثات العلمية رقم (73) لعام 1941

صدر هذا النظام في 7 كانون الأول 1941، وذلك بما يتناسب والتغيرات التي عملتها الوزارة في الآليات المتبعة لابتعاث الطلبة إلى الخارج، ضم النظام (خمسة عشر) مادة⁽⁴²³⁾. منحت المادة (الأولى) منه الحق لوزارة المعارف ابتعاث طلاباً لدراسة العلوم والفنون والصنائع المختلفة إلى الخارج، لسد حاجاتها وحاجة الوزارات كافة (عدا البعثات العسكرية)، وأيضاً لها أن تبعث من بين موظفيها من تحتاج لابتعاثه للدراسة والاختصاص⁽⁴²⁴⁾.

(421) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، قانون المعارف العامة رقم (57) لسنة 1940، مطبعة الحكومة، بغداد، 1952، ص 9؛ ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الأولى 1948-1949، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1949، ص 201.

(422) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1902، الأنظمة والقوانين 1938-1942، و 32، ص ص 44-50؛ الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات لوزارة المعارف، مطبعة المعارف، بغداد، 1948، ص 10؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1940، مطبعة الحكومة، بغداد، 1941، ص ص 346، 350.

(423) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الأولى 1948-1949، ص ص 299-300.

(424) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1941، مطبعة الحكومة، بغداد، 1942، ص ص 349-354.

أما المادة (الثانية) فقد حددت آلية طلب الوزارات الأخرى من وزارة المعارف تلبية احتياجاتها الفنية والعلمية عن طريق ابتعاث الطلبة⁽⁴²⁵⁾، في حين جعلت المادة (الثالثة) من النظام وزارة المعارف الجهة المسؤولة عن انتقاء طلبة البعثات العلمية، فيما اختصت المادة (الرابعة) بالشروط الواجب توافرها في الطالب المبتعث، وهي أن يكون عراقياً وغير محكوم بجناية أو جنحة مخلة بالشرف، وسالماً من الأمراض المعدية بشهادة لجنة طبية، وحائزاً على شهادة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها أو من حملة شهادات التخرج من معهد فني أو مهني أو عال معترفاً به من قبل وزارة المعارف، وأن لا يقل معدله في الإمتحانات العامة للدراسة الثانوية عن (75%) للذكور و (70%) للإناث، وأن لا تقل درجاته في المواضيع ذات العلاقة بالاختصاص عن (80%) للذكور و (75%) للإناث، ولا يكون راسباً أو مكماً في أحد الدروس، ولا يقل معدله عن (66%) في الإمتحانات النهائية للسنتين الأخيرتين، على أن يخضع جميع الطلبة الذين تم اختيارهم إلى اختبار يجري بالمقابلة الشخصية في وزارة المعارف، ويحق للوزارة أيضاً إجراء اختبارات تحريرية أو تطبيقية خاصة لغرض ابتعاث الطلبة في البعثة العلمية، أما المادة (الخامسة) فأكدت على ضرورة تمثيل الألوية عند إرسال البعثات العلمية، وإذا كان عدد طلبة الألوية غير كافٍ فبالإمكان الأخذ من المجموع العام للطلبة المرشحين على وفق ترتيب درجاتهم في الإمتحانات العامة أو ما يعادلها⁽⁴²⁶⁾.

أما المادة (السادسة) أكدت تحمل وزارة المعارف لكل نفقات سفر ودراسة طلبة البعثة، وما تتطلبه من الأجور واللوازم والكتب المدرسية والاكتفاء الذاتي والأدوية وبدل مصروف الجيب والملابس والنفقات العائلية للموظفين وفقاً لتعليمات يقرها مجلس المعارف، على أن يؤخذ رأي وزارة المالية فيما يخص النفقات العائلية للموظفين، أما المادة (الثامنة) فالزمت الطلبة الذين يتم ابتعاثهم بالخدمة في الدوائر والمؤسسات الحكومية إذا تمت الحاجة إليهم، وفي حال امتناعهم عن ذلك فلوزارة المعارف الحق باستحصال جميع ما أنفق عليهم وفق شروط العقد المبرم معهم مسبقاً⁽⁴²⁷⁾.

أما المادة (التاسعة) فقد تضمنت قيام وزارة المعارف بمساعدة الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة، والموظفين المجازين دراسياً في معاهد خارج المملكة العراقية مالياً من مخصصات البعثات العلمية بمبلغ يقرره مجلس المعارف، على أن لا يتجاوز ثلث ما يصرف على طالب البعثة الاعتيادية في

(425) المصدر نفسه، ص ص 346-354.

(426) الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات لوزارة المعارف، مطبعة المعارف، بغداد، 1948، ص ص 80-82.

(427) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1941، ص ص 350-354.

محل الدراسة بشرط أن يكونوا قد قضوا مدة سنة دراسية، واثبتوا كونهم مجتهدين ومواظبين بشهادة خاصة من المعهد الذي يدرسون فيه، ويرجح من كانت درجاته أعلى ومن كانت حالته المادية تستدعي المساعدة أكثر من غيره، على أن لا يزيد عدد هؤلاء في كل عام على ثلث عدد طلبة البعثات المقرر ابتعاثهم في ذلك العام، وأخذ كفالة مصدقة تؤمن استرداد جميع ما أنفق عليهم عند رسوبهم نهائياً، ولا يتم لهم صرف المساعدة للسنة التي رسبوا فيها مهما كانت الأسباب⁽⁴²⁸⁾.

أما المادة (العاشرة) من النظام اشترطت بعدم انتقال الطالب المبتعث من الفرع الذي ابتعث لدرسته أو التخصص فيه لفرع آخر إلا بموافقة مجلس المعارف، أما المادة (الحادية عشر) فقد خولت وزارة المعارف الحق بقبول البعثات العلمية وعلى نفقتها من البلاد العربية للدراسة في المدارس والمعاهد والكليات العراقية، على أن يكون اختيار أولئك الطلبة من قبل الحكومات العربية أو الهيئات الرسمية التي تعترف بها وزارة المعارف العراقية، فيما منحت المادة (الثانية عشر) الحق لوزارة المعارف تعيين مراقبين لبعثاتها من أساتذة الجامعات والمعاهد التي يدرسون فيها، ودفع ما يقتضي لهم من مخصصات البعثات، وذلك عند عدم التمكن من تعيين موظفين دائمين لهذا العمل، أما المادة (الثالثة عشر) خولت وزارة المعارف إصدار التعليمات الخاصة لإدارة شؤون البعثات كافة وفق ما ورد في النظام اعلاه⁽⁴²⁹⁾.

هذا وقد وضعت _ مادة مؤقتة_ في هذا النظام تضمنت قبول الطلبة الراشدين في الصف الطبي التحضيري لكليات الطب ضمن أعداد أعضاء البعثة هذا العام فقط، إذا كانت درجاتهم في امتحانات الثانوية العامة تؤهلهم للاشتراك في البعثة، وكانوا ضمن الذين تنطبق عليهم الشروط المحددة في المادة (الرابعة) من هذا النظام⁽⁴³⁰⁾.

ويلحظ في هذا النظام أنه تضمن عدداً من مواد أنظمة البعثات العلمية السابقة، وعلى الرغم من ذلك فقد أضاف مواداً أخرى جديدة جعلت آلية إرسال البعثات أكثر انضباطاً وأكثر تخصصاً، فعلى سبيل المثال لا الحصر أن المادة الأولى منه أبقت على حق وزارة المعارف في إرسال البعثات العلمية، إلا أنها استتنت منها البعثات العسكرية التي انيط إرسالها بوزارة الدفاع حصراً، كما ألزم النظام الوزارات الأخرى تقديم طلبات احتياجاتهم بالاختصاصات المطلوبة لكي يتسنى لوزارة المعارف تضمينها ضمن خطط ابتعاث الطلبة، كما حدد النظام الطلبة المشمولين بنظام البعثات العلمية على وفق مؤهلاتهم العلمية ومعدلات درجات موادهم الدراسية بالنسبة للذكور والاناث، بعد استحصال موافقة مجلس الوزراء وألزم

(428) المصدر نفسه، ص ص 354-356.

(429) الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات لوزارة المعارف، ص ص 82-84.

(430) المصدر نفسه، ص ص 84-85.

أيضاً وزارة المعارف بتحمل النفقات المالية كافة للطلبة المبتعثين وبضمنها نفقات المشرفين على تلك البعثات سواء كانوا عراقيين أم أجانب، كما منح النظام مجلس المعارف الحق في الموافقة على تغيير الطالب لفرع اختصاصه على وفق ضوابط معينه توضع لهذا الغرض، بعد أن كان هذا التغيير مرتبط بموافقة الوزارة المعنية، أن اللافت للنظر في هذا النظام أيضاً هو منح وزارة المعارف الحق في قبول بعثات علمية من باقي الدول العربية للدراسة في المدارس والمعاهد العراقية وعلى نفقة الحكومة العراقية، وهذا يشير بوضوح إلى مدى الاهتمام والتطور الذي شهدته الحركة العلمية في المملكة العراقية.

عاشراً: نظام وزارة المعارف رقم (14) لعام 1943

صدر هذا النظام في 2 نيسان 1943 وتضمن (سبع وثلاثون) مادة، أشارت المادة (الثانية والعشرون) منه إلى ارتباط شعبة البعثات بمدير المعارف العام على أن يتولى إدارة مهامها موظف بدرجة (مميز)، يكون مسؤولاً عن أعداد المعلومات والتقارير كافة عن أوضاع الطلبة المرشحين أو الذين يتم اختيارهم للدراسة خارج المملكة، كما أشارت المادة أيضاً إلى مسؤوليته عن إدارة شؤون طلبة البعثات العلمية الوافدة إلى العراق من الخارج، فضلاً عن قيامه بجمع وحفظ التقارير كافة والمخابرات الواردة والمتعلقة بجميع طلبة البعثات العلمية الداخلية والخارجية⁽⁴³¹⁾.

إذاً أصبحت شعبة البعثات مرتبطة بمديرية المعارف العامة بدلاً من مديرية التدريس والتربية العامة، كما أصبح يديرها موظف بدرجة مميز بدلاً من موظف بدرجة ملاحظ.

أحد عشر: نظام وزارة المعارف رقم (29) لعام 1945

صدر هذا النظام في 5 حزيران 1945 ضم (ستة) فصول اشتملت على (تسع وعشرون) مادة، حمل الفصل (الأول) عنوان (السلطات) وتضمن (تسعة) مواد، أما المادة (التاسعة) منه فقد تضمنت قسمين، أشار الأول منه إلى آلية شؤون البعثات العلمية وتعيين عدد أعضائها واختيار المرشحين وتوزيعهم على فروع الاختصاص⁽⁴³²⁾.

وقع الفصل (الثاني) تحت عنوان (تشكيلات الوزارة) وتضمن (ثلاثة عشر) مادة جاء في المادة (الخامسة عشر) منه واجبات مديري الأقسام وبضمنهم مدير إعداد المعلمين والبعثات، الذي وقع عليه مهمة مساعدة مدير المعارف العام في مراقبة شؤون دور المعلمين والمعلمات، فضلاً عن وصفه مسؤولاً عن تنظيم دورات المعلمين والمعلمات والإشراف على شعبة البعثات العلمية، أما الفصل (الثالث) حمل عنوان (المجالس واللجان) وتطرقت المادة (الثالثة والعشرون) إلى اللجان، ومنها لجنة المعارف المركزية الذي وقع عليها مهمة النظر في شؤون البعثات العلمية المرسلة إلى خارج المملكة والقادمة إليه

⁽⁴³¹⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1943، القسم 2- الأنظمة، مطبعة الحكومة، بغداد، 1944، ص ص 25، 37؛ عدنان عبد الحسين حمد الحسيني، وزارة التربية العراقية تطور الهيكل الإداري والتنظيمي 1968-1979، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المتنى، 2014، ص 26.

⁽⁴³²⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1945، مطبعة الحكومة، بغداد، 1946، ص ص

من الخارج، ورفع تقريرها إلى مجلس المعارف الدائم، أما الفصل (الرابع) جاء بعنوان (الشعب) وتضمن مادة واحدة فقط وهي المادة (الرابعة والعشرون) التي أشارت إلى تولي أعمال شعبة البعثات من قبل موظف مسؤول عن تحضير المعلومات والتقارير عن شؤون الطلبة المرشحين إلى الدراسة في الخارج، وعن إدارة شؤون الطلبة الذين تم اختيارهم، وأن يكون مسؤولاً أيضاً عن إدارة شؤون طلبة البعثات العلمية القادمة إلى العراق من الخارج وعن جميع المخابرات المتعلقة بهم، فضلاً عن تسلم وحفظ التقارير الخاصة بهم أيضاً، على أن تكون هذه الشعبة تحت إشراف مدير إعداد المعلمين والبعثات حصراً⁽⁴³³⁾.

يلحظ هنا أن هذا النظام جاء متطوراً عن الأنظمة السابقة، إذ انسجم مع التطورات العلمية التي شهدتها العراق، فضلاً عن ذلك فإن هذا النظام أشار بوضوح إلى ارتباط شعبة البعثات بمديرية إعداد المعلمين والبعثات بدلاً عن مديرية المعارف العامة، كما أوجب النظام أيضاً تشكيل لجنة معارف مركزية تتولى مهمة النظر بجميع شؤون البعثات العلمية المرسلة والقادمة إلى المملكة العراقية على أن ترفع تقاريرها إلى مجلس المعارف الدائم.

أن اللافت للنظر هنا أنه في المدة (1934-1945) قد صدرت قوانين وأنظمة عدة اختصت بشؤون المعارف وشؤون البعثات العلمية، والتي يمكن إجمالها من خلال العرض الآتي:

فقد صدر قانون واحد لوزارة المعارف عام (1940)، إضافة إلى صدور (أربعة) أنظمة خاصة بوزارة المعارف في الأعوام (1934، 1935، 1943، 1945)، كما صدرت (ثلاثة) أنظمة خاصة بالبعثات العلمية وهي (نظام عام 1934، نظام عام 1935، نظام عام 1941)، مع صدور (ثلاثة) تعديلات عليها في السنوات الدراسية [تعديل رقم (36) بنظام رقم (40) لعام 1935، تعديل نظام رقم (36) بنظام رقم (44) لعام 1937، تعديل نظام رقم (36) بنظام رقم (47) لعام 1939]، غير أن هذه التعديلات لم تمس جوهر المواد الأساسية في تلك الأنظمة بقدر ما عملت على تعزيزها وجعلها أكثر وضوحاً من حيث تحديد آليات العمل المطلوبة في انتقاء أعضاء البعثات العلمية.

(433) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1945، ص 58، 70.

المبحث الثاني: القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة خلال المدة (1946-1958)

أولاً: نظام التعديل الأول لنظام البعثات رقم (73) لعام 1941 بنظام رقم (56) لعام

1946

صدر هذا التعديل في 28 تموز 1946، ضم (أربعة) مواد تضمنت إجراء التعديلات على بعض مواد نظام البعثات العلمية رقم (73) لعام 1941، إذ الغت المادة الأولى منه ما تضمنته المادة (الرابعة) من النظام السابق المتعلقة بالشروط الواجب توافرها في طالب البعثة العلمية وأحلت محلها المضامين الآتية⁽⁴³⁴⁾.

قسمت المادة (الرابعة) إلى قسمين أختص الأول منها بالشروط الواجب توافرها في طلبة البعثات منها، التميز في الأداء والسلوك الجيد، والسمعة الطيبة، وغير محكوم عليه بجناية أو جنحه مخلة بالشرف، وأن يكون خالياً من الأمراض المعدية وفق شهادة طبية، وأن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة أو شهادة أعلى منها أو ما يعادلها ومعترف بها من قبل وزارة المعارف أو معهد فني أو مهني، وأن لا يقل معدله في الامتحانات الثانوية العامة أو آخر امتحانات اجتازها في المعاهد الموازية للثانوية أو العالية عن (75%)، وأن لا تقل درجاته في الفرع الذي يتخصص فيه عن (80%) بشرط ان لا يكون مكماً و راسباً، وأن لا يقل معدل درجاته الامتحانية في آخر سنتين دراسيتين عن (66%) من كل سنة وأن لا يكون مكماً، كذلك عليه اجتياز اختبار المقابلة الشخصية الذي تضعه وزارة المعارف، ولوزارة المعارف الحق بأجراء الاختبارات تحريرية أو تطبيقية خاصة لغرض الابتعاث⁽⁴³⁵⁾.

أما القسم الثاني فأجاز _ بموافقة مجلس الوزراء _ عدّ معدل درجة الطالب (70%) كافية لغرض الابتعاث لمناطق معينة من العراق تعين بقرار من مجلس الوزراء، وذلك عند تطبيق المادة (الخامسة) من النظام بشرط أن يكون معدله في اللغة التي سيُدرس فيها خارج العراق لا يقل عن (80%)، أما المادة (الثانية) من التعديل فقد ألزمت اضافة فقرة جديدة إلى المادة (التاسعة) من النظام السابق بأن تساعد وزارة المعارف الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة في معاهد خارج العراق، وتعترف بها الوزارة في دفع مخصصات هكذا بعثات علمية بمبلغ يقرره مجلس المعارف الدائم عندما تكون حالتهم المالية تستدعي

⁽⁴³⁴⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1946، مطبعة الحكومة، بغداد، 1947، ص ص

المساعدة، بشرط أن لا يتجاوز عدد هؤلاء في السنة الدراسية عن (عشرة) طلاب، وأن يؤخذ منهم كفالة مالية كبيرة مصدقة تؤمن استرداد جميع المبالغ عند رسوب أيّاً منهم بشكل نهائي⁽⁴³⁶⁾. ونلاحظ عن طريق هذا النظام أنه عدل على بعض ما تضمنته المواد في نظام البعثات العلمية السابق، وأضاف أخرى ولم يُلغ جميع مواد ذلك النظام، كما أن إحدى المواد المعدلة قد أعطت لمجلس الوزراء صلاحية التدخل في تخفيض معدل قبول طلبة البعثات لمناطق معينة من المملكة بنسبة خمس درجات، شريطة أن يكون الطالب قد حصل على درجة لا تقل عن (80%) في درس لغة البلد الذي سيبعث الطالب إليه لإكمال دراسته فيه، إضافة إلى منح مساعدات مالية للطلبة الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة لمن كانت حالته المادية تستدعي تقديم تلك المساعدة، مع وضع شرط أن لا يتجاوز عدد أولئك الطلبة على (عشرة) طلاب سنوياً بعد أن كان يشمل ثلث عدد طلبة البعثات، واشترط بأن تقديم تلك المساعدة بعدم رسوب الطالب، وفي حالة رسوبه فعليه دفع جميع المبالغ التي دفعت إليه على شكل مساعدة والتي يتم تقريرها من قبل مجلس المعارف الدائم.

ثانياً: نظام وزارة المعارف رقم (58) لعام 1946

صدر هذا النظام في 3 آب 1946 وضم (أحدى وعشرون) مادة، أشارت المادة (الرابعة) منه إلى تشكيل (المديرية العامة للتعليم العالي) على أن يديرها موظف بدرجة (مدير عام)، يكون حاصلاً على شهادة عليا وشغل وظيفة (أستاذ) في معهد عال، وأنيطت به القيام بمهام عدة بضمنها إدارة شؤون البعثات العلمية، وتقديم التقارير عنها إلى الوزير مباشرة والذي يقوم بدوره بإحالتها إلى مجلس المعارف الدائم، ومن واجبات المدير العام أيضاً إدارة كل ما يتعلق بشؤون تعادل الشهادات وتقديم المقترحات بشأنها إلى الوزير الذي يقوم بعمله أيضاً بإحالتها إلى مجلس المعارف الذي يكون قراره قطعياً بشأن معادلتها⁽⁴³⁷⁾.

(436) المصدر نفسه، ص 142.

(437) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1946، ص ص 143-145؛ ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الأولى 1948-1949، ص ص 202-203.

ويلحظ عن طريق هذا النظام هو انشاء مديرية خاصة بالتعليم العالي والتوجه المركزي نحو المسائل المتعلقة بالبعثات العلمية وتعادل شهاداتها، التي اقتصر على مدير المديرية العامة للتعليم العالي ووزير المعارف ومجلس المعارف الدائم الذي منح صلاحيات واسعة.

ثالثاً: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (73) لعام 1941 بنظام رقم (52) لعام 1947

صدر هذا التعديل في 28 أيلول 1947 ضم (ست) مواد، عدلت المادة (الأولى) منه ما ورد في المادة (الرابعة) من نظام البعثات رقم 73 لعام 1941 حيث قسمت إلى قسمين، أشار القسم الأول إلى الشروط الواجب توفرها في طالب البعثة منها⁽⁴³⁸⁾، جواز ابتعاث الطالب الحاصل على شهادة اللغة الإنكليزية (الكفاءة) بدرجة أولى وثانية من جامعة لندن إضافة إلى شهادة الثانوية العراقية للدراسة لمدة سنة واحدة استثناءً من درجة المعدل الدراسي المطلوب الوارد ذكرها في المادة المذكورة، كما أجاز ابتعاث المتفوقين من طلاب الصف الأول في كلية الهندسة العراقية إذا كانت معدلاتهم (80%) فما فوق⁽⁴³⁹⁾. أما القسم الثاني فقد تضمن الغاء شرط ان يكون معدل الطالب (80%) في اللغة التي سيدرس فيها خارج المملكة العراقية الوارد ذكره في نظام التعديل الأول لنظام البعثات العلمية رقم (56) لعام 1946⁽⁴⁴⁰⁾.

أما المادة (الثانية) من النظام فقد ألحقت إلى المادة (السادسة) من نظام رقم (73) لعام 1941، الفقرة الآتية (الموظفون الذين يرسلون للبعثة يمنحون علاوة على ذلك مخصصات قدرها ثلث الراتب الاسمي إذ كانت لهم خدمة لا تقل عن (3) أعوام)⁽⁴⁴¹⁾.

أما المادة (الثالثة) من النظام فقد الغت المادة (التاسعة) من نظام رقم (73) لعام 1941، وتلزم العمل بما يأتي (أخذ كفالة مصدقة منهم تؤمن استرداد جميع ما أنفق عليهم عند رسوبهم نهائياً ولا تصرف لهم المساعدة للسنة التي رسبوا فيها مهما كانت الأسباب)⁽⁴⁴²⁾، كما أضيفت مادة مؤقتة تعلقته بقبول الراسبون في الصف الطبي التحضيري في أعداد أعضاء البعثة هذا العام فقط، بشرط أن تؤهلهم

(438) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، مطبعة الحكومة، بغداد، 1948، ص ص 139-152.

(439) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1947، مطبعة الحكومة، بغداد، 1948، ص ص 186-188؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 152.

(440) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1947، ص 188.

(441) المصدر نفسه، ص 188.

(442) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 152.

درجاتهم في امتحانات الثانوية العامة مؤهلهم لاشتراكهم في البعثة، وحائزين على الشروط المعينة في المادة (الأولى) من هذا النظام، أما المادة (الرابعة) من النظام فقد أشارت إلى إلغاء نظام التعديل الأول رقم (56) لعام 1946 والعمل بالنظام الجديد⁽⁴⁴³⁾.

رابعاً: نظام وزارة المعارف رقم (19) لعام 1951

صدر هذا النظام في 14 حزيران 1951 وقد أحدث تغييرات جوهرية في الهيكلية الوظيفية والإدارية لوزارة المعارف وبضمنها شعبة البعثات العلمية، التي أصبحت مديرية حملت أسم (مديرية البعثات وتعادل الشهادات)، وجزءاً تابعاً لمديرية الشؤون الفنية العامة التي تم استحداثها في النظام الجديد، هذا وأصبح مسؤولاً عن إدارة مديرية البعثات العلمية موظف بدرجة مدير عام يحمل شهادة عليا يتولى مهمة إدارة شؤون البعثات العلمية خارجياً وداخلياً، وعليه القيام بالأعمال التمهيديّة المتعلقة بها، والسعي لقبول طلبة البعثات في الجامعات والمؤسسات العلمية في الخارج، والإشراف على تنفيذ نظام البعثات العلمية واحكام العقود، وعليه أن ينظم اضبارة خاصة لكل طالب من طلبة البعثة وسجلاً عاماً لطلبة البعثات جميعاً، وأن يتخذ ما يقتضي لفتح اضبارة خاصة لكل طالب عراقي يدرس في الخارج وأن كان يدرس على نفقته الخاصة، ويجمع المعلومات الكافية عنهم، وعليه أن ينظم تخمينات ميزانية البعثات وأن يقدم توصياته فيما يتعلق بتعادل الشهادات وأمور البعثات⁽⁴⁴⁴⁾.

أما مجلس المعارف الذي يكون برئاسة الوزير أو من ينوب عنه وعضوية المديرين العامين ورئيس المفتشين ومدير القسم ذي العلاقة بالموضوع المعروض على المجلس، فله الحق بإقرار شؤون البعثات وفق نظام البعثات والمصادقة على قرارات لجنة البعثات⁽⁴⁴⁵⁾.

أما (لجنة البعثات) فهي تتولى مهمة اختيار العدد اللازم من الطلاب المرشحين للدراسة في الخارج على نفقة الحكومة ممن تتوافر فيهم الشروط المطلوبة في نظام البعثات، وتتألف من مدير الشؤون الفنية

(443) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1947، ص 189؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف 1946-1947، ص ص 152-153.

(444) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية السنة الثالثة 1950-1951، دار الرياض للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص ص 213-215؛ الوقائع العراقية، (جريدة)، بغداد، ع 2991، السنة الخامسة والعشرون، 24 حزيران 1951.

(445) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية للسنة الثالثة 1950-1951، ص ص 215-218.

العام رئيساً، وعضوية مدير البعثات وتعادل الشهادات وعضوين آخرين يختارهما وزير المعارف على أن يكون أحدهما من المعاهد العالية⁽⁴⁴⁶⁾.

خامساً: التعديل الثالث لنظام البعثات العلمية رقم (73) لعام 1941 بنظام رقم (48) لعام 1952

صدر هذا التعديل في 9 تشرين الأول 1952 وضُم (أربعة) مواد، الغت المادة (الأولى) من هذا النظام ما ورد في القسم الأول من المادة (الرابعة) من نظام رقم (73) لعام 1941 وتعديله الثاني المرقم (52) لعام 1947، وأُحلت محلها المادة الآتية: (أن يكون معدله في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية (75%) للذكور و(70%) للإناث على الأقل، مع جواز ابتعاث الطالب الحاصل على شهادة الثقافة العامة من الجامعات الأجنبية بمستوى عالي دون التقيد في المعدلات السابقة الذكر، أما خريجو المعهد العالي والمدارس المعادلة للثانوية والمدارس المهنية والفنية، فيجب أن لا يقل معدله الطالب في الصف الأخير عن (75%)، ومعدل المواضيع ذات العلاقة بالاختصاص عن (80%) وأن لا يكون مكملاً أو راسباً، مع جواز قبول الحاصلين على الشهادات العالية بدرجة شرف أولى (امتياز) و ثانية (جيد جداً) أو من حملة الشهادات العالية الاعتيادية من الجامعات الأجنبية، إذا كانت مدعّمة بالتوصيات الكافية من سلطات الجامعة والأساتذة المتخصصين دون احتساب الأرقام)، والغت المادة (الثانية) من هذا النظام المادة (الخامسة) من نظام رقم (73) لسنة 1941⁽⁴⁴⁷⁾.

يلحظ في هذا التعديل أنه أعاد العمل بوجود حصول الطالب على معدل محدد كشرط للدخول في المنافسة للحصول على مقعد دراسي للدراسة خارج المملكة، كما ضُمّ التعديل بعض التفاصيل الأخرى للمشمولين بنظام البعثات العلمية.

سادساً: التعديل الرابع لنظام البعثات العلمية رقم (73) بنظام رقم (35) لعام 1953

صدر هذا التعديل في 19 آب 1953، ألغت المادة (الأولى) منه ما ورد في المادة (التاسعة) من نظام البعثات العلمية رقم 73 لعام 1941، المتعلقة بتقديم وزارة المعارف المساعدة المالية إلى ثلث الطلاب الذين كانوا يدرسون على نفقتهم الخاصة⁽⁴⁴⁸⁾.

(446) المصدر نفسه، ص 219.

(447) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1952، مطبعة الحكومة، بغداد، 1952، ص 206.

(448) الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1953، مطبعة الحكومة، بغداد، 1954، ص ص 142-143.

سابعاً: نظام وزارة المعارف رقم (53) لعام 1953

صدر هذا النظام في 28 تشرين الثاني 1953 وتضمن (ثلاثة وأربعون) مادة، أشارت المادة (الثالثة والعشرون) منه إلى أن -مديرية البعثات وتعادل الشهادات- يديرها مدير ذو شهادة جامعية، يقوم بجمع المعلومات وأعداد التقارير حول وضع الطلبة المرشحين للدراسة في الخارج، وكذلك المتقدمين للحصول على منح دراسية وإجازات دراسية والإيفادات، فضلاً عن ذلك يتولى إدارة شؤون الطلبة الذين تم اختيارهم وتقديم المقترحات عنهم، والإشراف على جميع الأمور المتعلقة بطلاب البعثات العلمية في المملكة العراقية، كما عليه الاتصال بالجامعات وبالمحققين الثقافيين العراقيين والمعاهد العلمية والفنية في مختلف البلدان، وأن يجمع المعلومات عن الدراسة فيها وعن مستوياتها العلمية وشهاداتها للاستفادة منها في توزيع طلاب البعثات وفي تعادل الشهادات، أما المادة (السابعة والعشرون) فقد تضمنت الإشارة إلى -لجنة البعثات- التي تكون برئاسة مدير الشؤون الثقافية العام وعضوية مدير البعثات وتعادل الشهادات، و(خمسة) أعضاء من حملة الشهادات الجامعية من ديوان الوزارة بضمنهم الوزير ومن أساتذة الكليات، ومهمتها النظر في أمور البعثات، وتضمنت المادة (الرابعة والثلاثون) منه وظائف المجلس التنفيذي، منها اتخاذ القرار بشأن تعيين أعضاء البعثات العلمية، ومنح المساعدات المالية والإجازات الدراسية⁽⁴⁴⁹⁾.

ثامناً: نظام البعثات العلمية رقم (48) لعام 1954

صدر هذا النظام في 15 تموز 1954 وضم (ثلاث وعشرون) مادة، أشارت المادة (الثانية) منه إلى تأليف لجنة في وزارة المعارف من موظفيها لانتقاء أعضاء البعثة العلمية وللجنة أن تسترشد بأراء ذوي الاختصاص⁽⁴⁵⁰⁾.

أما المادة (الرابعة) تضمنت الشروط الواجب توافرها في طلبة البعثات، وهي أن لا يقل معدل درجات الطالب الأخيرة عن (75%) وأن لا يقل معدل درجات الدروس ذات العلاقة بالاختصاص عن (80%) وأن لا يكون مكماً، ويجوز قبول الطالب الحاصل على شهادة عالية بدرجة شرف أولى أو ثانية أو جيد جداً، ولا تقل درجة الدروس ذات العلاقة بالاختصاص عن إحدى هذه الدرجات، مع جواز قبول الطالب الحاصل على الشهادة العالية الاعتيادية من الجامعات الإنكليزية، ولا ينطبق ما ذكر أعلاه على طلاب بعثات المهن والحرف والتطبيق العملي والفنون الجميلة والمنزلية، بشرط أن يقدم الطالب ما يثبت كفاءته

⁽⁴⁴⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، وزارة المعارف نظام رقم (53) لسنة 1953، مطبعة الحكومة، بغداد، 1953، ص 11-16.

⁽⁴⁵⁰⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1954، مطبعة الحكومة، بغداد، 1955، ص 183-184.

وأن يقبل في معهد تنسبه اليه وزارة المعارف، وأن يجتاز الأختبار الذي يجري له عن طريق المقابلة الشخصية أمام لجنة اختيار طلاب البعثات العلمية، ولجنة أن تجري اختبارات خاصة تحريرية أو تطبيقية لغرض الانتقاء⁽⁴⁵¹⁾.

جاء في المادة (الخامسة) من النظام تفضيل المتخرجين من المعاهد العالية على غيرهم عند اختيار طلبة البعثات العلمية، ويكون التفاضل على أساس معدل الدروس ذات العلاقة والاختصاص، وإذ تساوى يفضل من كانت له خبرة أو مؤلفات ذات علاقة باختصاصه، أما المادة (السادسة) فقد ألزمت وزارة المعارف بالإتفاق على سفر طلبة البعثة العلمية وما يحتاجونه أثناء دراستهم على وفق عقود تبرمها وتعليمات تصدرها الوزارة نفسها، على أن يمنح الطالب المتزوج وليس له ولد ربع هذه المخصصات إذا صاحبه زوجته، أما إذا كان له ولد وتم مصاحبته من قبل زوجته وولده فيمنح ثلث تلك المخصصات على أن تأخذ وزارة المعارف ما تراه كافياً من الضمانات، فيما منحت المادة (السابعة) من النظام، الموظفون والمستخدمون في دوائر الدولة، عند ابتعائهم ومن تاريخ استقالتهم علاوة على المخصصات التي تم ذكرها في المادة (السادسة) ثلث مجموع الراتب الاسمي ومخصصات غلاء المعيشة أن كانت لهم خدمة لا تقل عن 3 أعوام⁽⁴⁵²⁾.

أما المادة (الثامنة) ألزمت طلبة البعثة بالخدمة في دوائر ومؤسسات الدولة لمدة تعادل مدة دراستهم في حالة الاحتياج إلى خدماتهم، بعد خدمتهم في جزء من العام الدراسي خدمة لعام كامل، وفي حالة رفضهم الخدمة يتم استحصال ما انفق عليهم في مدة الدراسة، أما المادة (التاسعة) فقد تضمنت قسمين، القسم (الأول) منها ألزمت وزارة المعارف اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الطالب الذي يسلك سلوكاً مخالفاً لنصوص العقد الذي ارتبط به، منها فصله من البعثة واسترجاع ما انفق عليه من أموال، أما القسم (الثاني) إذا رسب الطالب حسب نظام معهده ولسبب (غير المرض) فيتوجب عليه إعادة دراسته لتلك المرحلة على نفقته الخاصة، وللوزارة الحق في منحه الأموال على شكل سلفة تسترجع منه فيما بعد، وإذا ما نجح فيستأنف الصرف عليه من تاريخ نجاحه وأن رسب يفصل ويطلب بإعادة ما انفق عليه، ولوزير المعارف الحق في فصل الطالب الذي يرسب سنتين غير متتاليتين، أما إذا رسب لسنتين متتاليتين بسبب المرض فيفصل من البعثة ولا يطالب بما انفق عليه، أما المادة (العاشر) من النظام تضمنت استمرار منح مخصصات البعثة للطالب لمدة شهر بعد تخرجه⁽⁴⁵³⁾.

(451) المصدر نفسه، ص ص 184-185.

(452) المصدر نفسه، ص 186.

(453) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1954، ص 187.

أما المادة (الحادية عشر) فقد تضمنت منح مساعدات مالية من قبل وزارة المعارف للذين يدرسون على نفقتهم الخاصة، أو المجازين دراسياً والموفدين للدراسة في معاهد خارج العراق تنسبها وزارة المعارف، على أن لا تقل عن ثلث ما يمنح لطالب البعثة في ذلك القطر، وأن لا تتجاوز المساعدات ربع الاعتمادات المالية لطلاب بعثات تلك السنة الدراسية، في حين أشارت المادة (الثانية عشر) إلى الشروط الواجب توفرها في الطالب لمنحه المساعدات المالية، وهي أن يكون عراقياً ويثبت استمراره في معهد تنسبه وزارة المعارف وقد امضى سنة دراسية كاملة في معهده واجتازه بنجاح⁽⁴⁵⁴⁾.

أما المادة (الثالثة عشر) من النظام ألزمت بصرف المساعدات من تاريخ موافقة وزارة المعارف على مساعدته وحتى حصوله على الشهادة التي درس من أجلها، وأن لا تتجاوز مدة الصرف المدة التي يحددها معهده للحصول على هذه الشهادة، فيما أوجبت المادة (الرابعة عشر) بقطع المساعدة المالية عن الطالب إذا رسب بحسب نظام معهده نهاية مرحلة دراسية (فصل أو سنة) إلا إذا كان الرسوب بسبب المرض، وتستأنف في نهاية المرحلة الدراسية الثانية لرسوبه اعتباراً من تاريخ نجاحه، أما المادة (الخامسة عشر) تضمنت جواز تمديد مدة المساعدة المالية للطالب من أجل الحصول على شهادة أعلى، أما المادة (السادسة عشر) منه ألزمت وزارة المعارف بأبرام عقود مع الطلبة مصدقة من قبل كاتب عدل، تلزمهم بإرجاع جميع ما انفق عليهم من مبالغ إذا أخلوا بشرط من الشروط الواردة في العقد، أما المادة (السابعة عشر) فقد ألزمت الطلبة الذين حصلوا على مساعدة مالية بخدمة الدولة إذا ما احتاجت إلى خدماتهم لمدة تعادل المدة التي منحوها المساعدات المالية فيها ويُعد جزء السنة في الدراسة سنة كاملة⁽⁴⁵⁵⁾.

أما المادة (الثامنة عشر) منه تضمنت بأنه لا يحق لطالب البعثة وطالب المساعدة المالية تغيير الفرع الذي أرسل لدرسته أو التخصص فيه إلا بموافقة وزارة المعارف، فيما أكدت المادة (التاسعة عشر) منه على قبول وزارة المعارف بعثات علمية إلى العراق على نفقتها من البلاد العربية، بشرط أن تختارهم حكوماتهم أو هيئات رسمية تعترف بها وزارة المعارف، أما المادة (العشرون) منه فقد ألزمت وزارة المعارف تعيين مراقبين للبعثات من قبلها ودفع ما يقتضي لهم من مخصصات مالية إذا تعذر تعيين موظفين دائمين، أما المادة (الحادية والعشرون) من النظام فقد نصت على إلغاء نظام البعثات وتعديلاته رقم (73) لعام 1941⁽⁴⁵⁶⁾.

(454) المصدر نفسه.

(455) المصدر نفسه، ص 188.

(456) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1954، ص ص 183-188.

يلحظ هنا أنه على الرغم من أن هذا النظام قد جاء بمواد جديدة اختلفت عن كثير من المواد التي تضمنها نظام البعثات العلمية السابق رقم (73) لعام 1941 وتعديلاته الأربع السابق ذكرها، لكنه أبقى على بعض المواد التي تعد جوهرًا رئيساً لآلية اختيار طلبة البعثات العلمية وفق آراء وزارة المعارف ومنها: 1- المادة (الأولى) منه أن لوزارة المعارف أن ترسل طلبة لدراسة العلوم والفنون المختلفة خارج المملكة العراقية، لسد حاجتها وحاجة الوزارات الأخرى عدا وزارة الدفاع ...

2- أما المادة (الثالثة) أن تطلب الوزارات الأخرى من وزارة المعارف سد احتياجاتها الفنية والعلمية من فروع البعثات العلمية ...

تاسعاً: نظام وزارة المعارف رقم (5) لعام 1955

صدر هذا النظام في 16 شباط 1955، وضم (تسعة عشر) مادة، أشارت المادة (الخامسة) منه إلى ارتباط مديرية البعثات وتعادل الشهادات بمعاون مدير المعارف العام للشؤون الفنية التي يتولى إدارتها موظف بدرجة مدير يحمل شهادة جامعية، وعليه القيام بالأعمال التمهيدية لتهيئة عدد الطلاب في مختلف الموضوعات العلمية التي تحتاجها الوزارات والمصالح الحكومية وعليه تهيئة أماكن لهم في الجامعات وعن دراسة الشهادات ومعرفة درجاتهم العلمية ومعادلتها وفقاً للقوانين المرعية، ويقع عليه أيضاً مهمة تنسيق طلبات تلك الوزارات وتوحيدها، فضلاً عن قيامه بتنظيم اضبارة خاصة لكل طالب بعثة أو مجاز إجازة دراسية أو منح مساعدة مالية، وعليه أيضاً الاتصال بالملحقين الثقافيين والمؤسسات العلمية في الخارج لتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها وزارة المعارف من خلال إرسال تلك البعثات، فضلاً عن إشرافه على بعثات طلاب البلاد العربية الموفدة للعراق⁽⁴⁵⁷⁾.

أكد النظام على تشكيل مديرية العلاقات الثقافية التي يتولاها مدير ذو شهادة جامعية يتقن لغة أجنبية واحدة على الأقل، ويكون مسؤولاً عن شؤون العلاقات الثقافية مع جامعة الدول العربية والاقطار العربية الأخرى، وعن شؤون العلاقات الثقافية الخارجية مع الحكومات والمنظمات الدولية والمؤسسات العلمية فيما يتعلق بالمساعدات الفنية وغيرها من المساعدات، وعن شؤون البعثات والاستقدام والزمالات المتعلقة بذلك، ويتولى شؤون المكتبات العامة ومكتبات المدارس وتزويدها بالكتب التي تناسب حاجتها ومستوياتها، والإشراف على طباعة المجلة التربوية والإشراف على الزيارات العلمية التي يقوم بها طلاب المدارس، والإشراف على ترجمة ونشر الكتب غير المدرسية على وفق ما يقرره مجلس المعارف⁽⁴⁵⁸⁾.

(457) الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1955، مطبعة الحكومة، بغداد، 1956، ص ص 23-27.

(458) ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية الخامسة عن الأعوام الدراسية الثلاثة 1953-1954، 1954-1955،

1955-1956، مطبعة لجان التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1957، ص 179.

أما المادة (الثانية عشر) منه فقد أشارت إلى تشكيل ديوان الوزارة (المجالس واللجان)، الذي يضم مجلس المعارف ويكون برئاسة الوزير وعضوية مدير المعارف العام والمفتش العام ومعاونيهما ومدير القسم ذي العلاقة بالموضوع المعروض على المجلس، ومن أعماله اقرار شؤون البعثات على وفق المصادقة على قرارات اللجنة المؤلفة لهذا الشأن، والمصادقة على قرارات لجنة تعادل الشهادات وعلى قرارات لجنة منح الاجازات الدراسية، فضلاً عن المصادقة على قرار لجنة المنح المالية للطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة، أما لجنة البعثات فتكون برئاسة معاون المدير العام للشؤون الفنية وعضوية مدير البعثات و(ثلاثة) آخرين يختارهم الوزير من ديوان الوزارة والمعاهد العالية، ومهمتها انتقاء العدد اللازم من الطلاب المرشحين للدراسة العليا في الخارج، حسب الشروط المطلوبة في نظام البعثات وتقترن قراراتها بمصادقة مجلس المعارف على أن يعين للجنة سكرتيراً خاصاً من مديرية البعثات بدرجة (مميز)⁽⁴⁵⁹⁾.

أما لجنة تعادل الشهادات تؤلف برئاسة مدير البعثات وعضوين آخرين يُنسبهما الوزير، وتنتظر في تعادل الشهادات وتقترن قراراتها بمصادقة مجلس المعارف، على أن يكون لها سكرتيراً ينسبه مدير المعارف العام من موظفي شعبة البعثات⁽⁴⁶⁰⁾.

والجدير بالذكر بأن تطورات كبيرة حصلت على نظام البعثات والمؤسسات التابعة له بحيث غيرت كثيراً في عملها واختيار موظفيها منها:

1- أن المسؤول عن إدارة البعثات العلمية في وزارة المعارف مدير البعثات عن طريق البعثات وتعادل الشهادات، التي ترتبط بمعاون مدير المعارف العام بعد أن كانت ترتبط (بمدير الشؤون الثقافية العام) على وفق نظام وزارة المعارف رقم (53) لعام 1953.

2- منح مجلس المعارف صلاحيات واسعة عن طريق هذا النظام.

3- تم اشتراك أكثر من جهة في وزارة المعارف بخصوص اختيار طلبة البعثات.

4- أكد النظام على تشكيل مديرية العلاقات الثقافية والتي تكون مسؤولة على إدارة تلك العلاقات مع

الدول والبلدان العربية والأجنبية التي يبتعث الطلبة العراقيون اليها والعكس صحيح ايضاً، وهذا يدل إلى مدى التطور والتقدم الذي شهدته حركة البعثات العلمية آنذاك.

⁽⁴⁵⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1955، ص 35، 38؛ ساطع الحصري، حولية الثقافة العربية الخامسة عن الأعوام الدراسية الثلاثة 1953-1954، 1954-1955، 1955-1956، ص 184-186.

⁽⁴⁶⁰⁾ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1955، ص 38.

عاشراً: تعديل نظام البعثات رقم (48) بنظام رقم (3) لعام 1956

صدر هذا التعديل في 26 كانون الثاني 1956 وتضمن (ثلاث) مواد، ألزمت المادة (الأولى) منه إلغاء القسم الثاني من المادة (التاسعة) من لائحة الابتعاث رقم (48) لعام 1954 واستيعاب عنها بالجملة الآتية: (إذا رسب الطالب حسب نظام معهده لأسباب غير المرض بنهاية مرحلة دراسية (سنوية أو فصلية) يتم تكليفه بإعادة هذه المرحلة على نفقته الخاصة)⁽⁴⁶¹⁾.

يلحظ هنا بأن هذا النظام قد ألغي قسم من مادة وصَمَّ أخرى، ولم يبلغ جميع مواد النظام السابق إذ بقيت كما هي، وساعد هذا الكثير من الطلبة على إتمام دراستهم خاصة من أصابه المرض فقد جاء هذا التعديل في صالحه.

أحد عشر: التعديل الثاني لنظام البعثات رقم (48) لعام 1954 بنظام رقم (51) لعام 1956

صدر هذا التعديل في 24 تشرين الأول 1956 وتضمن (ثلاث) مواد، تضمنت المادة (الأولى) ضمنها كلمة (الإسلامية) إلى عبارة "الدول العربية" التي أشار إليها في المادة (التاسعة عشر) من النظام الذي عدل عليه⁽⁴⁶²⁾.

يلحظ هنا بأن هذا النظام لم يبلغ المواد الأخرى وإنما صَمَّ كلمة (الإسلامية) التي اكتسبت الدول العربية التي يحق لها ابتعاث طلبتها للدراسة في العراق على نفقة الحكومة العراقية هي الدول العربية الإسلامية فقط.

اثنا عشر: نظام وزارة المعارف رقم (29) لعام 1958

صدر هذا النظام في 7 تموز 1958 وضم (أربعة وعشرون) مادة، أشارت المادة (السادسة) منه إلى ارتباط مديرية البعثات التي يرأسها مدير عام بمديرية الشؤون الفنية العامة، وتكون واجباته إدارة شؤون البعثات العلمية والمنح المالية، والقيام بالأعمال التحضيرية لتحديد الموضوعات المطلوبة من قبل مختلف وزارات الدولة على أن ينسق ويوحد الطلبات لعقدها، كما أن عليه التواصل مع المسؤولين الثقافيين

(461) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1956، القسم 2: الأنظمة والتعليمات والبيانات، مطبعة الحكومة، بغداد، 1957، ص ص 28-29؛ اليقظة، (جريدة)، بغداد، ع 2395، 13 كانون الثاني 1956.

(462) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1956، ص 272.

والجامعات والمعاهد المتقدمة في الخارج لجمع المعلومات حول مستوياتهم العلمية للاستفادة منها في توزيع طلبه البعثات⁽⁴⁶³⁾.

أما مديرية العلاقات الثقافية التي يديرها مدير عام ذو شهادة جامعية، يكون مسؤولاً عن الشؤون الثقافية في جامعة الدول العربية والدول الأجنبية والشؤون الثقافية مع المؤسسات الدولية والعلمية، وشؤون الأياد والاستقدام والزمالات الدراسية الممنوحة وتنفيذ بنود الاتفاقيات المتعلقة بها، وفي الأمور المتعلقة بمديريته العامة والتواصل مع الملحقين الثقافيين وبالجامعات والمعاهد العالية داخل وخارج المملكة، كما يقوم بمهام سكرتارية اللجنة الوطنية لمنظمة اليونسكو⁽⁴⁶⁴⁾.

أما الملحقيات الثقافية في البلدان التي تم فيها انشاء ملحق ثقافي، يتولى كل منهم مساعد واحد أو أكثر حسب الحاجة، يشرف على جميع الطلبة العراقيين الذين يدرسون أو يتدربون في تلك البلدان، ويعملون على تنمية العلاقات الثقافية بينها وبين العراق، على أن تُعين واجبات الملحقين الثقافيين وصلاحياتهم بتعليمات تصدرها وزارة المعارف وفق القوانين والانظمة⁽⁴⁶⁵⁾.

أما المادة (الرابعة عشر) أشارت إلى مجلس المعارف، إذ يكون برئاسة الوزير وعضوية مدير المعارف العام وآخرين وينظر في أمور عدة، منها تعيين فروع البعثات العلمية، أما المادة (التاسعة عشر) فأكدت بأن لجنة البعثات تكون برئاسة مدير الشؤون الفنية العامة وعضوية مدير الامتحانات والشهادات ومدير البعثات، واستاذين من المعاهد العالية يعينهما الوزير على أن يراعى فيهما تنوع الاختصاص، أما المادة (العشرون) من النظام فأشارت إلى أن لجنة معادلة الشهادات تكون برئاسة مدير الشؤون الفنية

(463) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1958، القسم 1 من 1 كانون الثاني إلى 13 تموز 1958، مطبعة الحكومة، بغداد، 1959، ص 88؛ ندى كاكي بيبة، المصدر السابق، ص 55.

(464) هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والتي تكتب اختصاراً باللغة الإنكليزية (unesco)، وقد تأسست في عام 1946، وهي إحدى الوكالات الدولية المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة مختصة بالتربية والعلوم والثقافة، فهي تعد منظمة دولية مستقلة ترتبط بمنظمة الأمم المتحدة، وقد انظم لها العراق في 21 تشرين الأول 1948 للمزيد من المعلومات ينظر: كاس عائشة، دور منظمة اليونسكو في حماية وترقية الملكية الفكرية وأنعكاسها في الجزائر (انموذج الممتلكات الثقافية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية (قسم الحقوق)، جامعة زيان عاشور بالجفلة، الجزائر، 2016/2015، ص ص 8-9؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1958، القسم 1، ص 89؛ اللجنة الوطنية العراقية للتربية والفنون، (مجلة)، ع 7، وزارة التربية، بغداد، 2012، ص ص 99-106.

(465) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1958، القسم 1، ص 89.

العامة، وعضوية مدير الامتحانات والشهادات ومدير البعثات واستاذين من المعاهد العالية ذوي خبرة في أمور الدراسة الجامعية في الخارج يعينهما الوزير⁽⁴⁶⁶⁾.

يبدو أن الهيكلية الخاصة بالبعثات تحولت إلى مديرية تم إدارتها من قبل مدير عام وأعضاء خاصين، وغيرهم من الذين يتم تعيينهم من قبل الوزير المختص ويراعي في التعيين التنوع في الاختصاص، بما يخدم هذه المديرية لكي تتجز أعمالها بأفضل صورة وبما يخدم الطلبة وإنجاز معاملاتهم بأسرع وقت دون تأخير ويتم متابعتهم من قبل هذه المديرية، وان هذا التطور جاء نتيجة الحاجة الماسة للطلبة المبتعثين لا إشغال المناصب وكذلك لسد النقص الحاصل في عدد الموظفين في مختلف الوزارات، وكذلك تم إنشاء ملحقيات ثقافية للتبادل الثقافي بين العراق وباقي الدول لنشر العلوم والثقافة.

عن طريق استعراض هذا المبحث يمكن لحاظ الأمور الآتية: أنه في المدة من (1946-1958) صدر (خمسة) أنظمة لوزارة المعارف في الأعوام (1946، 1951، 1955، 1958)، ونظام واحد للبعثات العلمية في عام 1954، و(خمسة) تعديلات لأنظمة البعثات العلمية (ثلاثة) منها جاءت لتعديل نظام رقم (73) لعام 1941 و(اثنان) منها وضعت لتعديل نظام رقم (48) لعام 1954. أما الأنظمة والقوانين في المدة من عام (1934-1958) فقد بلغت (تسعة) أنظمة وقانون واحد لوزارة المعارف، و(أربعة) أنظمة للبعثات العلمية و(تسعة) تعديلات لأنظمة البعثات العلمية، وجميع هذه القوانين والأنظمة والتعديلات وضعت لخدمة سير حركة البعثات العلمية في المملكة من خلال مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في ميدانها.

(466) الجمهورية العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1959، ص ص 94-96؛ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط مديرية الإحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، مطبعة الحكومة، بغداد، 1959، ص ص 227-230.

المبحث الثالث: ميزانية البعثات العلمية خلال المدة (1922-1958)

أستلزم تطور العمل الإداري للحكومة العراقية تخصيص المبالغ المالية الكافية لسد نفقات وزاراتها والسعي لزيادتها، لاسيما إذ ما علمنا بأن الوزارات اعتمدت بالدرجة الأساس على ما خصصته الدولة من أموال، وعليه أصبحت وزارة المالية هي الجهة الرسمية المخولة في تخصيص تلك الأموال.

تأسست وزارة المالية العراقية عام 1921، وكانت هناك الكثير من المهام الملقة على عاتقها، وكان من أهم تلك المهام قيامها بوضع ارصدة ميزانيات الدولة العامة⁽⁴⁶⁷⁾، وبناءً على ذلك تضع ارصدة تخمينية كإيرادات ومصروفات كل عام، لاسيما وضع الاعتمادات المالية اللازمة لكل وزارة⁽⁴⁶⁸⁾، وبدءاً من عام 1925 أي مع إقرار الدستور العراقي وبداية الحياة النيابية، لزم الدستور العراقي وزارة المالية بعرض الميزانية العامة للدولة على مجلس الأمة (مجلسي الاعيان والنواب) ليتم اقرارها وإصدار القوانين الخاصة بها⁽⁴⁶⁹⁾، إذ حدد القانون لكل سنة تخمين المصروفات على أساس المدخولات المالية المتوقع الحصول عليها في السنة المالية⁽⁴⁷⁰⁾.

تبدأ السنة المالية في الأول من نيسان وتنتهي في 31 من أذار من السنة التي تليها، باستثناء بعض السنوات التي فيها قوانين ميزانيات مؤقتة لشهرين أو أكثر لحين صدور قانون بالميزانية العامة للدولة لتلك السنة، أن دراسة متأنية لميزانيات وزارة المعارف في تلك المدة التاريخية تعكس الحالة الحقيقية لتطور عملها سلباً وإيجاباً، إذ عن طريق ذلك نلاحظ تفاصيل ما تضمنته الميزانيات، وما تم تخصيصه لأبواب واقسام الوزارة، ومعرفة النسب المئوية التي شكلتها بالنسبة لميزانيات الدولة العامة، بما يفضي إلى عمل الوزارة وتطور تشكيلاتها، مع الإشارة إلى أننا قمنا برفع التفاصيل الجزئية لنفقات الوزارة وغيرها من الأقسام، وأنا سننتقل إلى قسم النفقات الخاصة بوزارة المعارف الذي يتضمن في مواده مصروفات البعثات العلمية فقط، والتي تتألف من جزأين، أحدهما لإكمال السنة التي بدأت الميزانية السابقة بها،

(467) احمد حرمان حسن السوداني، الميزانية العامة للدولة العراقية في العهد الملكي 1939-1958، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2020، ص 10.

(468) فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 139؛ ماجدة كريم حسن، وزارة الداخلية (المرحلة التأسيسية) دراسة في هيكلها التنظيمي والإداري ومسؤولياتها التخصصية 1931-1934، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2001، ص 219.

(469) فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 139.

(470) عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارضي، موازنة وزارة المعارف في العهد الجمهوري دراسة في اثارها التنموية 1958-1968، مركز بابل للدراسات الإنسانية، (مجلة)، بابل، مج 4، ع3، 2014، ص 4.

والآخر للسنة الدراسية اللاحقة وأي زيادة تحل بالميزانية الجديدة، أما ذكر الميزانية السابقة فقد جاء لإكمال السنة المالية فقط إلى أن تقر الميزانية المالية الجديدة⁽⁴⁷¹⁾.

أولاً: ميزانية البعثات العلمية للمدة (1922-1932)

لم تكن هناك ميزانيات خاصة بالبعثات في السنوات الدراسية التالية (1922-1923 و 1923-1924) بل كانت ميزانيات فردية خاصة بالأفراد، ولم توضع ميزانيات محددة وصريحه، إنما تم استخراج الميزانيات من خلال ما كان يتم صرفه للأفراد الذين يبتعثون، واعتمدت الباحثة على بعض الوثائق والمصادر الرصينة التي أشارت إليها، وعليه يمكننا عن طريق حساب مجموع تلك النفقات ونستنتج حساب النسب المئوية.

خصص لميزانية المعارف في السنة الدراسية (1922-1923) مبلغاً مقداره (2,953,908) روبية⁽⁴⁷²⁾ (مليونان وتسعمائة وثلاثة وخمسون ألفاً وتسعمائة وثمانية روبية) أي ما يقارب (2,220) ديناراً تقريباً (الفان ومائتين وعشرون ديناراً)، أما ما تم تخصيصه لطلبة البعثات العلمية من هذه الميزانية فقد وصلت (2,872) روبية (الفان وثمان مائة واثنان وسبعون روبية)، أي قرابة (192) ديناراً تقريباً (مائة واثنان وتسعون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (8,64%) من ميزانية وزارة المعارف⁽⁴⁷³⁾، إذ بلغ عدد المبتعثين (تسعة) طلاب ارسل (أربعة) منهم للدراسة في لبنان ووصلت حصة كل طالب منهم (19.95) روبية (تسعة عشر روبية وخمسة وتسعون أنه)، أي حوالي (1,5) ديناراً (ديناراً ونصف) شهرياً، فيما أرسل الباقيون إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بلغت الحصة المالية لكل طالب منهم (26,6) روبية

(471) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف 1925-1926، مطبعة دار السلام، بغداد، (د.ت)، ص 4؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص ص 139-140.

(472) الروبية: وهي عملة هندية تم تداولها في العراق عند الاحتلال البريطاني عام 1914 وأستمر التعامل بها حتى عام 1931، بعدها صدر قانون العملة العراقية وهي الدينار العراقي وتوابعه بعد صدور نظام العملة الوطنية (أربعة وأربعون) لعام 1931، وكل (13,3) روبية تعادل ديناراً تقريباً، وسوف نعتمد الدينار إلى جانب الروبية إلى السنة التي أعتمد فيها الدينار فقط وذلك من أجل توحيد المصطلحات. للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/390، لائحة قانون العملة العراقية لسنة 1930، و49، ص 88؛ سعد كاظم حسن، تاريخ النقود العراقية 1921-1958 (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 1998.

(473) أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (أربعة وخمسون مليون واربعمائة واثنان ألف روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف وتسعون ديناراً تقريباً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 143؛ إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق 1869-1932، ص 371؛ عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارضي، المصدر السابق، ص 4.

(سته وعشرون روبية وستة آتات) أي ما يقرب (ديناران تقريباً) شهرياً لكل طالب تصرف وجاء هذا الفرق الواضح نتيجة لاختلاف الظروف المعيشية والاقتصادية بين البلدين⁽⁴⁷⁴⁾.

فيما يخص ميزانية وزارة المعارف للسنة الدراسية (1924-1925)، فقد بلغت (2,267,580) روبية (مليونان ومائتين وسبعة وستون ألفاً وخمسمائة وثمانون روبية) أي حوالي (1,700) ديناراً تقريباً (الفأ وسبعمائة ديناراً)⁽⁴⁷⁵⁾، وبضمنها ميزانية البعثات العلمية التي بلغت (239,799) روبية (مائتين وتسعة وثلاثون ألفاً وسبعمائة وتسعة وتسعون روبية)، أي حوالي (150) ديناراً (مائة وخمسون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (8,82%) من ميزانية وزارة المعارف، علماً أن عدد الطلاب في هذه السنة الدراسية بلغ (ثمانية) طلاب أرسل (سبعة) منهم للدراسة في لبنان، وبلغت تكاليف كل طالب شهرياً (19.95) روبية (تسعة عشر روبية وخمسة وتسعون أنه)، أي زهاء (ديناراً ونصف) تقريباً، فيما أرسل الطالب الأخير للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وبلغت كلف مصروفاته الشهرية (26,6) روبية (سته وعشرون روبية وستة آتات)، أي ما يقرب إلى (دينارين تقريباً) شهرياً، ولما كانت تلك المبالغ غير كافية لسد نفقات الطلبة المبتعثين قررت الوزارة إضافة مخصصات مالية أخرى خاصة بالطعام والسكن والتداوي واثمان الكتب⁽⁴⁷⁶⁾.

أما ميزانية وزارة المعارف للسنة الدراسية (1925-1926)، فقد وصلت (2,287,101) روبية (مليونان ومائتين وسبعة وثمانون ألفاً ومائة وواحد روبية) أي ما يقرب (1,720) ديناراً تقريباً (الفأ واربعمائة وسبعمائة وعشرون ديناراً)⁽⁴⁷⁷⁾، وبلغت مخصصات البعثات العلمية الخاصة بوزارة المعارف

(474) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 372.

(475) أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (سبعة وخمسون مليون وخمسمائة وتسعة وخمسون ألف روبية) أي حوالي (اربعمائة ألفاً وثلاثمائة وأربعة وعشرون ديناراً وسبعمائة وأربعة واربعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية لسنة 1924-1925 المالية، دار الطباعة الحديثة، (د.ت)، ص 5.

(476) مجموع نفقات البعثة والنسبة المئوية من عمل الباحثة بالاستناد على المصادر الآتية: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ص 372.

(477) بلغت ميزانية الدولة العامة (ثلاثة وخمسون مليون وتسعمائة وعشرون ألفاً وخمسة وستون روبية) أي حوالي (سبعمائة وسبعة عشر ألفاً ومائة وستة وثلاثون ديناراً وثمانمائة وأربعة وستون ديناراً) للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و. الوحدة الوثائقية، ملفات ميزانية وزارة المعارف، رقم الملف 32050/218، تخمينات ميزانية 1925-1926، و 8، ص 10؛ الحكومة العراقية، مجموعة البيانات والقوانين لسنة 1925، المكتبة العصرية، بغداد، 1926، ص 167؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية، لسنة 1925 المالية، طبع في مطبعة الحكومة، بغداد،

(47,744) روبية (سبعة وأربعون ألفاً وسبعمائة وأربعة وأربعون روبية)، أي ما يقرب (310) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وعشرة ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (18%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ثلاثة وعشرون) طالباً، أما وزارة الأوقاف فقد خصصت لبعثتها في هذه السنة الدراسية مبلغاً مقداره (82,706,7) روبية (اثنان وثمانون ألفاً وسبعمائة وستة روبية وسبعة آئات) أي ما يقرب (620) ديناراً تقريباً (ستمائة وعشرون ديناراً)⁽⁴⁷⁸⁾، وجاء ذلك تنفيذاً لشرط الواقف⁽⁴⁷⁹⁾.

في السنة الدراسية (1926-1927) بلغت ميزانية وزارة المعارف (2,731,496) روبية (مليونان وسبعمائة وأحد وثلاثون ألفاً وأربعمائة وستة وتسعون روبية) أي ما يقرب (2,050) ديناراً تقريباً (الفان وخمسون ديناراً)⁽⁴⁸⁰⁾، وقد بلغت ميزانية البعثات العلمية منها (44,360,90) روبية (أربعة وأربعون ألفاً وثلاثمائة وستون روبية وتسعون آنه)، أي زهاء (334) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وأربعة وثلاثون ديناراً)، وشكل ذلك ما نسبته (16,29%) منها، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين بلغ (خمسة وعشرون) طالباً، أن ما تم انفاقه فعلياً في هذه السنة الدراسية بلغ (47,319,5) روبية (سبعة وأربعون ألفاً وثلاثمائة وتسعة عشر روبية وخمسة آئات)، أي حوالي (351) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وواحد وخمسون ديناراً)، الأمر الذي أدى إلى حصول عجزاً واضحاً في الأموال المخصصة للبعثات العلمية بمقدار (29,586) روبية (تسعة وعشرون ألفاً وخمسمائة وستة وثمانون روبية) أي قرابة (20) ديناراً تقريباً (عشرون ديناراً)⁽⁴⁸¹⁾، وهذا

1927، ص 5؛ فيليب ويلارد آيرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ت: جعفر خياط، ط 2، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص 539.

(478) التكاليف النهائية لميزانية البعثات العلمية من عمل الباحثة بالاستناد إلى: الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، 5 نيسان عام 1934، ص 6.

(479) شرط الواقف: هو الشرط الرئيسي الذي يضعه المتبرعون من عامة الناس أو خاصتهم لوزارة الأوقاف أو إحدى تشكيلاتها الإدارية لإنفاق أموال المتبرعين بها في مجال معين ومنه الإنفاق على طلبة العلم. للمزيد من المعلومات ينظر: ميس احمد مهدي البناء، الأوقاف العامة في مدينة كربلاء 1921-1958 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2023.

(480) أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (خمسة وخمسون مليون وثلاثمائة وواحد وثلاثون ألفاً وتسعمائة وثمانون روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف ومائتان وستة وخمسون ديناراً وثلاثمائة وستة فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية لسنة 1926 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ت، ص 1، 13؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 149.

(481) الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية لسنة 1926 المالية، ص 1-5؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، ص 22.

العجز حصل بسبب عدم تسديد وزارة المعارف لنفقات البعثات العلمية كل سنة بسنتها (أي أنهم لا يسددون تكاليف البعثات العلمية في السنة الدراسية نفسها إلا بعد مرور سنتين أو أكثر مما أدى إلى حصول عجز مالي)⁽⁴⁸²⁾.

أما ميزانية وزارة المعارف للسنة الدراسية (1927-1928) التي كانت (2,786,052) روبية (مليونان وسبعمائة وستة وثمانون ألفاً واثنان وخمسون روبية)، أي ما يقرب (2,090) ديناراً تقريباً (الفان وتسعون ديناراً)⁽⁴⁸³⁾، وبلغت مخصصات البعثات العلمية منها (63,007,51) روبية (ثلاثة وستون ألفاً وسبعة روبية وواحد وخمسون آنه)، أي ما يقرب (474) ديناراً تقريباً (اربعمئة وخمسة وسبعون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (22,72%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ثلاثون) طالباً، في حين بلغ إجمالي الصرف الفعلي (589,300,75) روبية (خمسائة وتسعة وثمانون ألفاً وثلاثمائة روبية وخمسة وسبعون آنه)، أي زهاء (401) ديناراً تقريباً (أربعمئة وواحد ديناراً)، وبذلك فقد تم تسجيل وفرة مالية مقدارها (52,629,324) روبية (اثنان وخمسون ألفاً وستمئة وتسعة وعشرون روبية وثلاثمائة وأربعة وعشرون آنه)، أي حوالي (40) ديناراً تقريباً (اربعون ديناراً)، وتم تخصيص مبلغ كبير للأنفاق على طلاب البعثات العلمية، مما أدى إلى تهيئة تمويل كافٍ يغطي نفقاتهم ويزيد عن اللازم، وأدى ذلك إلى تسجيل وفرة مالية⁽⁴⁸⁴⁾.

في السنة الدراسية (1928-1929) بلغت ميزانية المعارف (3,214,250) روبية (ثلاثة ملايين ومائتين وأربعة عشر ألفاً ومائتين وخمسون روبية)، أي زهاء (2,411) ديناراً تقريباً (الفان واربعمئة واحد عشر)⁽⁴⁸⁵⁾، خصص منها مبلغاً مقداره (102,800) روبية (مائة واثنان ألفاً وثمانمائة روبية)، أي ما

(482) الحكومة العراقية، وزارة المالية، ديوان مراقب الحسابات العام، تقرير مراقب الحسابات عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية لسنة 1926-1927، مطبعة الحكومة، بغداد، 1927، ص 15.

(483) أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (سبعة وخمسون مليوناً وسبعة وستون ألفاً وخمسائة وثمان وسبعون روبية) أي حوالي (اربعمئة ألفاً ومائتين وتسعون ديناراً وسبعمئة وخمسة وتسعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية لسنة 1927 المالية، مطبعة دار السلام، بغداد، 1927، ص 1-5؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 149؛ نداء الشعب، (جريدة)، بغداد، ع 402، 18 مايس 1927.

(484) الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية لسنة 1927 المالية، ص 59.

(485) أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (سبعة وخمسون مليون واربعمئة وثمانية وتسعون ألفاً وخمسائة وسبعة وسبعون روبية) أي حوالي (اربعمئة ألف وثلاثمائة وثلاثة وعشرون ديناراً ومائتان وواحد فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر:

يقرب (710) ديناراً تقريباً (سبعمئة وعشرة دنانير) كميزانية لتغطية نفقات البعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (29,44%)، علماً أن عدد طلبة البعثة لهذه السنة الدراسية بلغ (ثمانية وعشرون) طالباً، وبلغ إجمالي المصروفات الفعلية (118,152) روبية (مائة وثمانية عشر ألفاً ومائة واثنان وخمسون روبية)، أي زهاء (810) ديناراً تقريباً (ثمان مائة وعشرة دنانير)، وقد احدث ذلك عجز مقداره (15,352) روبية (خمسة عشر ألفاً وثلاثمائة واثنان وخمسون روبية)، أي حوالي (100) ديناراً تقريباً (مائة ديناراً)، إذ تجاوزت المصروفات التخصيصات التي تم وضعها⁽⁴⁸⁶⁾، وأن تجاوز المصروفات حصل بسبب تأخير وزارة المعارف لتسديد نفقات البعثات العلمية، وكذلك من الاختلافات التي حصلت بين وزارة المعارف وإدارة الجامعات مما أدت إلى تأخير تسوية النفقات المستحقة في السنين السابقة إلى هذه السنة⁽⁴⁸⁷⁾.

أما ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية (1929-1930)، فقد بلغت (3,760,870) روبية (ثلاثة ملايين وسبعمئة وستون ألفاً وثمانمائة وسبعون روبية)، أي زهاء (2,821) ديناراً تقريباً (الفان وثمانمائة وواحد وعشرون ديناراً)⁽⁴⁸⁸⁾، خصص منها مبلغاً قدره (407,29,32) روبية (أربعمائة وسبعة آلاف وتسعة وعشرون روبية واثنان وثلاثون أنه)، أي ما يقرب (306) ديناراً تقريباً (ثلاثمائة وستة ديناراً) كميزانية لتغطية نفقات البعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (10,8%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ

الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة 1928 المالية، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، د. ت، ص ص 1-6.

(486) الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة 1928 المالية، ص 65.

(487) المصدر نفسه، ديوان مراقب الحسابات العام، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية لسنة 1928-1929، مطبعة الحكومة، بغداد، 1932، ص 18؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع غير الاعتيادي، بغداد، مطبعة الحكومة، 1928، ص 31؛ النهضة، (جريدة)، بغداد، ع 138، 4 تموز 1928.

(488) أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (ثمانية وخمسون مليون وخمسمائة واثنان واربعون ألفاً وأربعة وثمانون روبية) أي حوالي (أربعمائة ألف واربعمئة وواحد ديناراً وستمئة وستون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة 1929 المالية، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، د. ت، ص ص 3-6؛ افراح شبل عبد الحسن، تطور الحركة النسوية في العراق 1958-1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص 35.

عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (سنة وثلاثون طالباً)⁽⁴⁸⁹⁾، ويلاحظ في هذه السنة الدراسية لم يحصل أي عجز في مخصصات البعثات العلمية.

أما ميزانية الوزارة للسنة المالية (1930-1931) فقد بلغت (3,841,379) روبية (ثلاثة ملايين وثمانمائة وواحد وأربعون ألفاً وثلاثمائة وتسعة وسبعون روبية)، أي زهاء (2,881) ديناراً تقريباً (الفان وثمانمائة وتسعون ديناراً)⁽⁴⁹⁰⁾، خصص منها مبلغاً قدره (140,000) روبية (مائة وأربعون ألف روبية) أي ما يقرب (101) ديناراً تقريباً (مائة وواحد ديناراً)، وشكل ذلك ما نسبته (3,50%) من ميزانية وزارة المعارف، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين بلغ (سنة وثلاثون) طالباً، أما إجمالي المصروفات الفعلية فقد بلغت (121,354) روبية (مائة وواحد وعشرون ألفاً وثلاثمائة وأربعة وخمسون روبية) و(9) آتات، أي حوالي (90) ديناراً تقريباً (تسعون ديناراً) والملاحظ هنا بأن ميزانية البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية قد شكلت فائضاً مالياً مقداره (186,45) روبية (مائة وستة وثمانون ألفاً وخمسة وأربعون روبية) و(7) آتات، أي حوالي (11) ديناراً تقريباً (أحد عشر ديناراً)⁽⁴⁹¹⁾، ويعد سبب ذلك لانخفاض عدد أعضاء طلبة البعثة العلمية المبتعثه نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية التي اجتاحت دول العالم كافة آنذاك وبضمنها العراق⁽⁴⁹²⁾.

أما في السنة المالية (1931-1932) فقد بلغت ميزانية الوزارة (3,983,620) روبية (ثلاثة ملايين وتسعمائة وثلاثة وثمانون ألفاً وستمائة وعشرون روبية)، أي حوالي (2,991) ديناراً تقريباً (الفان

(489) الحكومة العراقية، م. م. ن، الجلسة الحادية والخمسون، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1928، مطبعة الحكومة، بغداد، الثاني/ حزيران/ 1929، ص ص 715-733؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1929-1930، مطبعة الحكومة، بغداد، 1931، ص 14.

(490) الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة 1930 المالية، طبع في مطبعة الحكومة، بغداد، 1932، ص ص 1-5.

(491) أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة وخمسون مليون ومائتين وسبعة وخمسون ألفاً وثمانمائة وثلاثون روبية) أي حوالي (اربعمائة ألف وأربعة ديناراً وثلاثمائة وثمانية وأربعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1931، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، 1932، ص 87؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، دائرة المحاسبات العمومية، حسابات الحكومة العراقية للسنة 1930 المالية، طبع في مطبعة الحكومة، بغداد، 1932، ص 76.

(492) الازمة الاقتصادية: جاءت تلك الظروف الاقتصادية السيئة نتيجة لحصول أزمة اقتصادية عالمية في خريف عام 1929، وقد ابتدأت في أكبر الدول الرأسمالية وهي الولايات المتحدة الأمريكية وامتدت اثارها لتشمل معظم دول العالم تقريباً، واستمرت حتى عام 1933. للمزيد من المعلومات ينظر: مشتاق طالب محمد الخفاجي، العراق في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية (1929-1933)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2001؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي، ج 3، ط 7، دار الرافدين، بيروت، 2008، ص 86.

وتسعمائة وواحد وتسعون ديناراً⁽⁴⁹³⁾، خصص منها مبلغاً قدره (789,473) روبية (سبعمائة وتسعة وثمانون روبية واربعمائة وثلاثة وسبعون آنه)، أي حوالي (590) ديناراً تقريباً (خمسائة وتسعون ديناراً) كميزانية لتغطية نفقات البعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (19,72%)⁽⁴⁹⁴⁾، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين (تسعة وثلاثون) طالباً، وشهدت هذه السنة المالية اجراء مناقلة مالية من ميزانية مديرية الأوقاف العامة بمبلغ مقداره (2000) روبية (الفين روبية) أي حوالي (150) ديناراً (مائة وخمسون ديناراً) لتسديد النفقات الخاصة المتعلقة بمخصصات البعثات العلمية المبتعثه إلى مصر وبريطانيا، نتيجة عدم تسديدها في السنة الماضية⁽⁴⁹⁵⁾، كما شهدت هذه السنة المالية أيضاً رصد وزارة الاقتصاد⁽⁴⁹⁶⁾ مبلغاً مقداره (10000) روبية (عشرة آلاف روبية) أي حوالي (751) ديناراً تقريباً (سبعمائة وواحد وخمسون ديناراً) من موازنتها لتغطية نفقات بعثتها العلمية، وذلك لحاجتها إلى موظفين متخصصين من جهة ولعدم مقدرة وزارة المعارف على تغطية نفقاتها من جهة ثانية، فطلبت من وزارة الاقتصاد إرسال من تحتاجه للتخصص على نفقة ميزانيتها مقابل أن تقوم وزارة المعارف بدورها بالمتابعة⁽⁴⁹⁷⁾.

اختلفت بعثة السنة الدراسية (1931-1932) عن البعثات السنوات التي قبلها وبعدها، وذلك لكونها اشترطت على طلبتها بالقيام بدفع نصف المخصصات التي تم صرفها عليهم إلى الحكومة بعد اكمالهم

(493) أما ميزانية الدولة العامة بلغت (سبعة واربعون مليوناً وخمسائة وواحد وسبعون ألفاً وتسعمائة وثمانون روبية) أي حوالي (ثلاثمائة ألف وخمسائة وستة وسبعون ديناراً وثمانمائة واربعون فلساً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1931، مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، 1932، ص 379-380؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 154؛ السياسة، (جريدة)، بغداد، ع 367، 30 كانون الثاني 1931.

(494) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة 1930-1931، 1931-1932، 1932-1933، مطبعة الحكومة، بغداد، 1934، ص 67.

(495) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الغير الاعتيادي لسنة 1933، 5 نيسان عام 1934، مطبعة الحكومة، بغداد، 1934، ص 22؛ المصدر نفسه، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، اجتماع 1931، لجنة الأمور المالية، 16 = آذار 1932، مطبعة الحكومة، بغداد، 1934، ص 3؛ لغة العرب، (مجلة)، العراق، ج 8، السنة التاسعة، بغداد، آب 1931، ص 638.

(496) وزارة الاقتصاد: نظراً لأهمية هذه الوزارة ومالها علاقة بالأمور الاقتصادية والمالية والتجارية في بناء الدولة ورفاهية الشعب، فقد وضع ضمن أعمالها جميع عوامل الإنتاج من تجارة وزراعة وصناعة، وقد كانت تسمى وزارة الاقتصاد والمواصلات وقد غير اسمها في عام 1939 إلى وزارة الاقتصاد. للمزيد من المعلومات ينظر: أدورد عبد العظيم عنبر الحميري، وزارة الاقتصاد العراقية (1939-1958) "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2017.

(497) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1931، 26 آذار 1932، ص 3.

الدراسة وتوظيفهم، وجاءت صيغة الشرط بالعبارة الآتية: (تعهد الطالب بدفع نصف النفقات التي تم صرفها عليه اثناء البعثة عند اكمال دراسته وتوظيفه، أن كان موظف في الدولة أو وظيفه خاصة أو عمل خاص به بأقساط شهرية، ولا يستثنى من الدفع ألا أن انقطع عن عملة وثبت ذلك بأنه ليس له عمل يحصل من خلاله على الأموال، وأن هذا القرار يطبق على الطلبة الذين اكملوا دراستهم (الناجحين) والطلبة الذين عادوا لأسباب صحية، أما الذين لم ينجحوا فعليهم إعادة جميع ما صرف عليهم اثناء البعثة)⁽⁴⁹⁸⁾.

عليه قام قسم من الطلبة الذين عادوا برفع عريضة إلى الحكومة في عام 1936 بالمطالبة بإعفائهم من استرجاع نصف النفقات، وقد وافق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة 1937/1/14 على إعفاء الطلبة لما تبقى عليهم من أموال مع عدم إعادة ما استحصل منهم من أموال، وشمل الإعفاء جميع الطلبة الذين قدموا العريضة والموقعون عليها⁽⁴⁹⁹⁾.

أما تخصيصات وزارة المعارف للسنة المالية (1932-1933) فقد بلغت (313,92,000) ديناراً (ثلاثمائة وثلاثة عشر ألفاً واثنان وتسعون ديناراً)⁽⁵⁰⁰⁾، وأن ما تم تخصيصه للبعثات العلمية بلغ (116,25) ديناراً (مائة وستة عشر ألفاً وخمسة وعشرون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (2.7%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية بلغ (سبعة وأربعون) طالباً (عشرة)

(498) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1870، البعثات العلمية 1932-1937، و 21، ص 23؛ المصدر نفسه، ملفات المالية/ مراقب الحسابات، رقم الملف 3215/748، تدقيق معاملات البعثات العلمية 1937-1940، و 10، ص 12؛ المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/469، قرارات مجلس الوزراء 1937-1937، و 13، ص 36؛ البلاد، (جريدة)، بغداد، ع 9087، 4 شباط 1938.

(499) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، 311/1870، و 21، ص 23؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، ديوان مراقب الحسابات العامة، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة 1935 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1938، ص 9.

(500) أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة ملايين وخمسمائة وواحد وسبعون ألفاً وأربعين ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 156-157.

طلاب منهم لبعثة الأوقاف⁽⁵⁰¹⁾، أما ما خصصته وزارة الاقتصاد لطلبتها من نفقات فقد بلغت (186,200) ديناراً (مائة وستة وثمانون ألفاً ومائتين ديناراً)⁽⁵⁰²⁾.

يلحظ مما تقدم أن ميزانية البعثات العلمية خلال السنوات الدراسية (1922-1932) لم تسر على وتيرة واحدة، إذ نجدها تزداد تارة وتخفض تارة أخرى وتسجل عجزاً مالياً تارة وفائضاً تارة أخرى، ويعود سبب ذلك لتعلقه بالأوضاع الاقتصادية والسياسية التي مرت بها المملكة العراقية آنذاك، ويمكن ايجازها بالآتي:

1-الأوضاع الاقتصادية المتعلقة بالسياسة المالية والاقتصادية للمملكة من جهة، وعدد الطلبة وجهات ابتعائهم حسب القرب والبعد من المملكة العراقية من جهة ثانية، فعلى سبيل المثال لا الحصر لوحظ أن نفقة الطالب المبتعث للدراسة في تركيا سنوياً خلال السنة الدراسية (1925-1926) بلغت (7,51879) روبية وهذا ما يعادل (51) ديناراً تقريباً (واحد وخمسون ديناراً)، أما نفقة الطالب المبتعث إلى مصر فبلغت (9,02255) روبية وهذا ما يعادل (68) ديناراً تقريباً (ثمان وستون ديناراً) تقريباً خلال السنة الدراسية نفسها، وفي لبنان ارتفعت نفقة الطالب إلى (10,15037) روبية أي حوالي (76) ديناراً تقريباً (سبعة وسبعون ديناراً)، في حين شهدت نفقات الطلبة المبتعثين إلى كلاً من بريطانيا وإيطاليا ارتفاعاً عن سابقتها فبلغت النفقة المالية السنوية لكل طالب (18,79699) روبية أي حوالي (141) ديناراً تقريباً (مائة وواحد وأربعون ديناراً)، في حين شهدت نفقات الطلبة المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وسويسرا ارتفاعاً ملحوظاً إذ بلغت (22,55639) روبية أي حوالي (170) ديناراً تقريباً (مائة وسبعون ديناراً) سنوياً لكل طالب.

2- أما المقصود بالأوضاع السياسية فهو مسألة تدخل سلطات الاحتلال البريطاني في ابتعاث الطلبة إذ أنها ترسل وتبعث من تشاء منهم، إذ لوحظ أن اغلب البعثات العلمية كانت تتبع إلى بريطانيا، فعلى سبيل المثال لا الحصر إن وزارة الأوقاف العراقية ارادت ابتعاث طلبة للدراسة على نفقتها إلى الولايات المتحدة الامريكية خلال السنة الدراسية (1925-1926)، ألا أن التدخل البريطاني بالسياسة التعليمية من خلال مستشاريها المتواجدين في كل الوزارات دفع إلى تغيير إرسال تلك البعثة نحو بريطانيا،

(501) الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1931، لجنة الأمور المالية، 16 آذار

1932، ص 3.

(502) المصدر نفسه، ص 3.

فضلاً عن ذلك فإن النفقات المالية التي كانت ترسل إلى الطلبة المبتعثين للدراسة في بريطانيا كان يستحوذ عليها المسؤولون البريطانيون قبل تحويلها إلى البنوك البريطانية⁽⁵⁰³⁾.

كما لوحظ أيضاً أن الصرف كان يتم بصورة عشوائية وغير مخطط لها ولا توجد سجلات تحتفظ بتفاصيل صرف المبالغ المالية وابتعاث الطلبة، وما يدل على عدم التنظيم هو أن طلبة البعثات لم يُرسلوا في وقت محدد إذ تأخرت معاملات بعضهم ولم يرسلوا مع الآخرين ومنهم الطالب عبد الكريم الازري⁽⁵⁰⁴⁾ على سبيل المثال، الذي تقرر ابتعاثه عام 1925 على نفقة وزارة الأوقاف وتأخر ابتعاثه لمدة شهرين وعندما التحق بزملائه كان العام الدراسي قد بدأ واضطر بأن ينفق له مخصصات سنة كاملة إلى أن تبدأ السنة الدراسية الجديدة.

ثانياً: ميزانية البعثات العلمية للمدة (1933-1958)

في السنة (1933-1934) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (359,645) ديناراً (ثلاثمائة وتسعة وخمسون ألفاً وستمائة وخمسة وأربعون ديناراً)⁽⁵⁰⁵⁾، وبلغت تخصيصات ميزانية البعثات العلمية منها (9,175) ديناراً (تسعة آلاف ومائة وخمسة وسبعون) وشكل ذلك ما نسبته (2,5%) من ميزانية الوزارة، بلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (أربعة وخمسون) طالباً⁽⁵⁰⁶⁾، الملاحظ في هذه السنة المالية أن وزارة المعارف لم تدون تفاصيل بعثاتها العلمية لكل طالب من طلبة البعثة ولذلك لم تتمكن من معرفة كيف تم صرف هذا المبلغ⁽⁵⁰⁷⁾.

⁽⁵⁰³⁾ شريف خشن شامخ عبد النبي، عبد الكريم الازري حياته ودوره الإداري والسياسي في العراق حتى عام 1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2011، ص ص 8-14.

⁽⁵⁰⁴⁾ عبد الكريم الازري (1909-2010): هو عبد الكريم بن عبد الحسين بن يوسف من اسرة بغدادية عريقة هي اسرة الحضيري، ولد في مدينه الكاظمية عام 1909، نشأ في بيت علم وثراء، وكانت البيئة لها الأثر الكبير في نشأته وأعداده، درس في جامع ال ياسين تعلم القران، وكانت دراسته الابتدائية خلال الحرب العالمية الأولى 1915، وكان دائماً متفوق على أقرانه والتحق بالمدرسة الثانوية 1921 وقد عملت وزارة المعارف على ابتعاث الطلبة المتفوقين إلى لبنان وكان الازري الأول في صفه لهذا أختير للدراسة في لبنان. للمزيد من المعلومات ينظر: شريف خشن شامخ عبد النبي، المصدر السابق؛ ازهار محمد جادم، عبد الكريم الازري ودوره السياسي والإداري في العراق 1946-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2023.

⁽⁵⁰⁵⁾ أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة ملايين وسبعمائة وأربع وستون ألفاً وتسعمائة وأربعة ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 160.

⁽⁵⁰⁶⁾ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1933، 5 نيسان عام 1934، ص 22.

⁽⁵⁰⁷⁾ الحكومة العراقية، وزارة المالية، ديوان مراقب الحسابات العامة، تقرير مراقب الحسابات العام عن تدقيق حسابات الحكومة العراقية للسنة 1935 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1938، ص 9.

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (1934-1935) المالية، فقد بلغت (399,645) ديناراً (ثلاثمائة وتسعة وتسعون ألفاً وستمائة وخمسة وأربعون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (20,000) ديناراً (عشرون ألف دينار) كمصروفات للبعثات العلمية، غير أن الملاحظ أنه لم يتم ابتعاث طلبه للدراسة في هذه السنة، ولكن تم ضم طالباً واحداً كان يدرس على نفقته الخاصة إلى طلبه البعثات بسبب عدم تمكنه من تحمل نفقة بعثته، أما المبلغ المشار إليه فقد خصص لتغطية نفقات الطلبة الذين كانوا لا يزالون يدرسون، فضلاً عن استقطاع مبلغاً منه مسبقاً مقداره (1,500) ديناراً (الف وخمسمائة ديناراً) لدعم صندوق معالجة الأمية التي كانت منتشرة في المملكة العراقية آنذاك، وبذلك يكون صافي المبلغ المخصص للبعثات هو (18,500) ديناراً (ثمانية عشر ألفاً وخمسمائة دينار) وشكل ذلك ما نسبته (4,6%) من ميزانية وزارة المعارف⁽⁵⁰⁸⁾.

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (1935-1936) المالية فبلغت (443,126) ديناراً (اربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً ومائة وستة وعشرون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (20,500) ديناراً (عشرون ألفاً وخمسمائة دينار)، وشكل ذلك ما نسبته (4,6%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد طلبه البعثة لهذه السنة الدراسية بلغ (ثمانية وثلاثون) طالباً، وبلغت المصروفات الفعلية (23,751,452) ديناراً (ثلاثة وعشرون ألفاً وسبعمائة وواحد وخمسون ديناراً وأربعمائة واثنان وخمسون فلساً)، وشكل ذلك عجزاً مقداره (3,251,452) ديناراً (ثلاثة آلاف ومائتين وواحد وخمسون ديناراً وأربعمائة واثنان وخمسون فلساً)، بسبب زيادة عدد البعثات الخارجية المرسلة إلى المملكة العراقية والتي تحملت نفقات دراستها الحكومة العراقية، مما شكل عباءً على ميزانية البعثات العلمية، وشهدت هذه السنة الدراسية تحمل مديرية الصحة العامة نفقات بعثاتها العلمية الطبية، إذ خصصت لها مبلغاً مقداره (3,650) ديناراً (ثلاثة آلاف ستمائة وخمسون ديناراً) من مجموع ميزانيتها السنوية البالغة (228,063) ديناراً (مائتين وثمان وعشرون ألفاً وثلاثة وستون ديناراً)، وشكل ذلك ما نسبته (1,6%) من ذلك المجموع، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية

(508) أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة ملايين وثمانمائة وثلاثة عشر ألفاً ومائة وسبعة وتسعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1857، سياسة التعليم 1934-1934، ص 2، ص 2؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الغير الاعتيادي لسنة 1933، 5 نيسان عام 1934، مطبعة الحكومة، بغداد، 1934، ص 22؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 160؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 4، ص 28؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج 3، ص 127.

(تسعة عشر) طالباً⁽⁵⁰⁹⁾، وقد جاء تحمل هذه النفقات مطابقاً لما ورد ذكره في المادة (الثالثة) من نظام البعثات العلمية رقم (36) لعام 1935، التي سمحت للوزارات والمديريات العامة⁽⁵¹⁰⁾ ابتعاث من تحتاج إلى تخصصه العلمي والفني من بين موظفيها شريطة تحملها النفقات المالية كافة للمبتعث⁽⁵¹¹⁾، ووصل إجمالي المصروفات الفعلية (3,692,721) ديناراً (ثلاثة آلاف وستمئة واثنان وتسعون ديناراً وسبعمائة وواحد وعشرون فلساً)، وسجلت ميزانية البعثات العلمية عجزاً مالياً بلغ (42,721) ديناراً (اثنان وأربعون ديناراً وسبعمائة وواحد وعشرون فلساً)⁽⁵¹²⁾.

يلحظ هنا بأن الحكومة العراقية ووزاراتها قد انتهجت نهجاً قائماً على تدوين المعلومات المتعلقة بطلبة البعثات العلمية كافة، ومقدار ما خصصته لها من أموال في سجلات خاصة ساهمت في حفظ المعلومات وجعلت عملها أكثر سهولة وتنظيماً، وبذلك فقد اختلفت عن الأعوام السابقة التي كانت تفتقد لمثل هذه السجلات، حيث كان يتم تدوين المعلومات بصورة عشوائية بين ثنايا وريقات سجلات مختلفة، وهذا يدل على مدى الرقي والتطور الذي وصلت إليه آلية العمل الإداري للحكومة العراقية، إذ حفظت هذه السجلات الكثير من المعلومات وساعدت الدولة في معرفة ما كانت تفتقدها من تفاصيل متعلقة بطلبة البعثات العلمية.

(509) أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (أربعة ملايين وأربعمائة وأربعة وتسعين ألفاً وأربعمائة وستة وتسعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/640، قرارات مجلس الوزراء 1936، ص ص 48، 68؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة للسنة 1935 المالية، حسابات الدولة النهائية في 8- تشرين الثاني 1936، مطبعة الحكومة، بغداد، 1938، ص ص 18، 96؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، تقرير لجنة الأمور المالية عن الميزانية العامة لسنة 1935، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1935، مطبعة الحكومة، بغداد، 15 / كانون الثاني / 1935، ص 5.

(510) ابتداء من هذا العام (1935-1936) بدأت الوزارات الأخرى بتحمل نفقات بعثاتها العلمية نذكر منها: وزارة الصحة العراقية: لقد تأسست في أيلول 1921، لكن ما نجده أنه سرعان ما الحقت بوزارة الداخلية في حزيران 1922، إذ أصبح يرأسها مديراً عاماً تابعاً لوزارة الداخلية، والجدير بالذكر كانت تشمل وزارة الصحة دوائر مركزية من المقر العام وشعب النقشيش ومعهد لمعالجة الامراض علماً أن أول وزير للصحة عندما كانت تابعة لوزارة الداخلية هو حنا خياط. للمزيد من المعلومات ينظر: قحطان حميد كاظم العنكي، وزارة الداخلية العراقية 1939-1958، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2007، ص 16؛ نور فاضل حمزة، الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة 1921-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2015، ص 25.

(511) الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1935، ص 176.

(512) الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة للسنة 1935 المالية، حسابات الدولة النهائية في 8 - تشرين الثاني 1936، مطبعة الحكومة، بغداد، 1938، ص ص 36 و 96.

في السنة (1936-1937) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (532,599) ديناراً (خمسمائة واثنان وثلاثون ألفاً وخمسمائة وتسعة وتسعون ديناراً)، وبلغت تخصيصات البعثات العلمية منها (28,700) ديناراً (ثمان وعشرون ألفاً وسبعمائة ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (3,5%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (اثنان وأربعون) طالباً، أما ميزانية وزارة الاقتصاد والمواصلات⁽⁵¹³⁾ التي بلغت (77,390) ديناراً فقد خصصت لبعثتها العلمية منها ما مقداره (2500) ديناراً أي ما نسبته (2,3%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد طلبة البعثة لهذه السنة الدراسية (ثمانية) طلاب، كانت ميزانية مديرية الزراعة والبيطرة (98,650) ديناراً (ثمانية وتسعون ألفاً وستمائة وخمسون ديناراً) خصص منها مبلغاً مقداره (530) ديناراً (خمسمائة وثلاثون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (0,53%) من ميزانية هذه المديرية، علماً أن عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية (خمسة) طلاب، أما ميزانية مديرية الشرطة (تابعة لوزارة الداخلية) فبلغت (635,188) ديناراً (ستمائة وخمسة وثلاثون ألفاً ومائة وثمان وثمانون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (750) ديناراً (سبعمائة وخمسون ديناراً) لسد نفقات بعثتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (0,11%) من هذه الميزانية، وبلغ عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية (طالباً واحداً فقط)، أما ميزانية مديرية الصحة العامة فبلغت (298,270) ديناراً (مائتان وثمانية وتسعون ألفاً ومائتان وسبعون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (4,200) ديناراً (أربعة آلاف ومائتان ديناراً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (1,40%) من ميزانية مديرية الصحة العامة، علماً أن عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية بلغ (تسعة عشر) طالباً⁽⁵¹⁴⁾، وسنوضح تكاليف نفقات كل بعثة تم ارسالها على حساب الوزارات الأخرى من خلال الجدول الآتي:

⁽⁵¹³⁾ وزارة الاقتصاد والمواصلات: لقد استحدثت هذه الوزارة في عام 1921 وسميت بوزارة الاشغال والمواصلات، وكان ضمن هذه الوزارة مديريات منها (الأبنية والطرق، سكة الحديد، البرق، الري، المساحة، واضيف لها دائرة الآثار، ولجنة اسالة ماء بغداد)، وقد تغير اسمها في عام 1932 إلى وزارة الاقتصاد والمواصلات وفي عام 1935 تم فك ارتباط لجنة الاسالة والماء والحاقتها بوزارة الداخلي، واضيف لها مديرية مدرسة الهندسة واعيد استحداث وزارة المواصلات والاشغال في عام 1939 وفصل الاقتصاد عنها وأصبح هناك وزارة للاقتصاد مستقلة. للمزيد من المعلومات ينظر: زينه مسلم درويش، وزارة المواصلات والاشغال (1920-1939) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2012.

⁽⁵¹⁴⁾ أما ميزانية الدولة العامة بلغت (أربعة ملايين وسبعمائة وسبعة وعشرين ألفاً وثلاثمائة وخمسة وثلاثين ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/640، ص ص 48، 68؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة 1936 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1938، ص ص 1، 46.

جدول رقم (1) ميزانية الوزارات للبعثات العلمية للسنة الدراسية (1936-1937)⁽⁵¹⁵⁾

النسبة المئوية من الصرف	العجز فلس دينار		التوفير فلس دينار		المصروفات فلس دينار		الاعتمادات	ميزانية البعثات العلمية	السنة الدراسية
5.6	116	045			29862	45	28700	وزارة المعارف	1936- 1937
0.6			2199	504	2001	04	4200	مديرية الصحة العامة	
2.8			314	309	2185	691	2500	وزارة المواصلات والاقتصاد	
0.5			11	413	518	587	530	الزراعة والبيطرة	
0.08			182	950	567	50	750	مديرية الشرطة	

نلاحظ عن طريق الجدول أعلاه وجود زيادة في مصروفات البعثات العلمية لوزارة المعارف ومديرية الصحة العامة على ما خصص اليهما من أموال، الأمر الذي ولد عجزاً مالياً واضحاً، ويمكن القول أن سبب ذلك العجز يعود لكثرة عدد أعضاء بعثتهما من جهة، وزيادة التكاليف الدراسية في البلدان المبتعثين إليها من جهة ثانية، إضافة إلى زيادة عدد البعثات الخارجية المرسله للدراسة في المملكة العراقية، حيث تحملت الحكومة العراقية نفقات دراستها مما شكل ذلك عباءً على ميزانية البعثات العلمية لوزارة المعارف، بالمقابل تجد أن كل من وزارة المواصلات والاقتصاد ومديرية دائرة الشرطة قد سجلت ميزانية بعثاتها وفرة مالية بسبب قلة عدد بعثتها العلمية.

في السنة المالية (1937-1938)، بلغت ميزانية وزارة المعارف (653,773) ديناراً (ستمائة وثلاثة وخمسون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وسبعون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدره (40,200) ديناراً (أربعون ألفاً ومائتي دينار)، لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (6,14%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد طلبة البعثة لهذه السنة الدراسية (ثمانون) طالباً⁽⁵¹⁶⁾، في حين بلغت ميزانية مديرية الصحة العامة (384,450) ديناراً (ثلاثمائة وأربعة وثمانون ألفاً وأربعمائة وخمسون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدره (1,590) ديناراً (الفاً وخمسمائة وتسعون ديناراً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (0,4%) من ميزانية، وكان عدد الطلبة المبتعثين (عشرون) طالباً، أما ميزانية وزارة والاقتصاد

⁽⁵¹⁵⁾ الجدول من عمل الباحثة بالاستناد إلى الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة،

حسابات الدولة العراقية لسنة 1936 المالية، ص ص 40 و 120.

⁽⁵¹⁶⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي لحسابات الدولة العراقية لسنة 1937 المالية لمديرية الحسابات العامة شعبة التوجيه،

مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص ص 45-50.

والمواصلات فقد بلغت (82,502) ديناراً (اثان وثمانون ألفاً وخمسمائة واثان دينار)، وأن ما تم تخصيصه لتغطية نفقات بعثاتها العلمية هو (2,500) ديناراً (ألفان وخمسمائة دينار) وشكل نسبة (3,03%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين (أحد عشر) طالباً، أما ميزانية مديرية الزراعة والبيطرة فقد بلغت (119,550) ديناراً (مائة وتسعة عشر ألفاً وخمسمائة وخمسون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدره (205) ديناراً (مئتان وخمسة دنانير) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (0,17%) من ميزانية مديرية الزراعة والبيطرة، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين في هذه السنة الدراسية (ثلاثة) طلاب، في حين بلغت ميزانية مديرية الشرطة (668,987) ديناراً (ستمائة وثمان وستون ألفاً وتسعمائة وسبعة وثمانون ديناراً)، خصص منها مبلغاً قدره (200) دينار (مائتي دينار) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ما نسبته (0,02%) من ميزانية مديرية الشرطة، علماً أن عدد الطلبة الذين ابتعثوا (طالباً واحداً فقط) لهذه السنة الدراسية⁽⁵¹⁷⁾، ويمكن توضيح التخصيصات المالية لهذه السنة الدراسية ولكافة الوزارات والدوائر التي ذكرت أعلاه وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (2) ميزانية الوزارات للبعثات العلمية للسنة الدراسية (1937-1938)⁽⁵¹⁸⁾

النسبة المئوية من الصرف	العجز فلس دينار		التوفير فلس دينار		المصروفات فلس دينار		الاعتمادات	الميزانية البعثات العلمية	السنة الدراسية
5.2			5651	361	34548	639	40200	وزارة المعارف	-1937 1938
4.0	68	908			1676	908	1590	مديرية الصحة العامة	
1.2			1463	085	1036	915	2500	وزارة الاقتصاد والمواصلات	
0.07			114	298	90	702	205	مديرية الزراعة والبيطرة	
0.02			20	625	179	357	200	مديرية الشرطة	

⁽⁵¹⁷⁾ أما ميزانية الدولة العامة بلغت (خمسة ملايين واربعمائة وثمانية وثلاثون ألفاً وسبعة وعشرون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لحسابات الدولة العراقية لسنة 1937 المالية لمديرية الحسابات العامة شعبة التوجيه، ص ص 50،6.

⁽⁵¹⁸⁾ الجدول من عمل الباحثة بالاستناد إلى المصدر نفسه، ص ص 6، 50.

لقد اضيف مبلغ 73/196 دينار إلى نفقات طلبة بعثة المانيا وذلك بموجب تسوية قيديه أجريت استناداً إلى كتاب وزارة المعارف المرقم 7322 والمؤرخ في 16 نيسان 1938 دون توزيعه بحسب أسماء الطلاب⁽⁵¹⁹⁾.

عن طريق هذا الجدول نلاحظ بأن التخصيصات المالية لجميع الوزارات والدوائر كانت كافية في سد نفقات بعثات طلبتها بل وسجلت فائضاً مالياً أيضاً، باستثناء مديرية الصحة العامة التي تجاوزت نفقاتها التخصيصات التي وضعت لها الأمر الذي سجل عجزاً مالياً واضحاً.

في السنة المالية (1938-1939)، بلغت ميزانية وزارة المعارف (712,312) ديناراً (سبعمئة واثنا عشر ألفاً وثلاثمئة واثنا عشر ديناراً)، وبلغت تخصيصات الوزارة لبعثاتها العلمية (50,000) ديناراً (خمسون ألفاً)، وشكل ذلك ما نسبته (7%) من ميزانية الوزارة نفسها، وبلغ عدد الطلبة (ستة وخمسون) طالباً، في حين بلغت ميزانية مديرية الصحة العامة (371,020) ديناراً (ثلاثمئة وواحد وسبعون ألفاً وعشرون ديناراً)، وخصص منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية مبلغاً قدره (1,600) ديناراً (الف وستمئة دينار) وشكل ذلك ما نسبته (0,4%) من ميزانية مديرية الصحة العامة، علماً أن عدد الطلاب المبتعثين بلغ (تسعة عشر) طالباً، أما ميزانية وزارة الاقتصاد والمواصلات فبلغت (80,520) ديناراً (ثمانون ألفاً وخمسمئة وعشرون ديناراً)، وقد خصصت منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية مبلغاً مقداره (1,605) ديناراً (الف وستمئة وخمسة دنانير) وشكل ذلك ما نسبته (1,9%) من ميزانية الوزارة، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين (ثمانية) طلاب⁽⁵²⁰⁾، ويمكن توضيح ما خصص لتغطية نفقات البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (3) ميزانية الوزارات للبعثات العلمية للسنة الدراسية (1938-1939)⁽⁵²¹⁾

النسب المنوية من الصرف	العجز فلس دينار	التوفير فلس دينار	المصروفات فلس دينار	الاعتمادات دينار	ميزانية البعثات العلمية	السنة الدراسية
------------------------------	--------------------	----------------------	------------------------	---------------------	----------------------------	-------------------

⁽⁵¹⁹⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي لحسابات الدولة العراقية لسنة 1937 المالية لمديرية الحسابات العامة شعبة التوجيه، مطبعة الحكومة، بغداد، 1939، ص 50.

⁽⁵²⁰⁾ أما ميزانية الدولة العامة (خمسة ملايين واربعمئة وتسعة وستون ألفاً وثلاثة عشر ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1858، سياسة التعليم 1938-1938، و3، ص7؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة 1938 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1940، ص ص 49،6.

⁽⁵²¹⁾ الجدول من عمل الباحثة بالاستناد إلى المصدر نفسه، ص ص 49،37.

6.4			3877	558	46122	442	50000	وزارة المعارف	1938-1939
0.4	26	986			1662	986	1600	مديرية الصحة العامة	
0.8			953	703	651	297	1605	وزارة الاقتصاد والمواصلات	

نلاحظ عن طريق الجدول أعلاه تسجيل وفرة مالية من مخصصات البعثات العلمية لوزارة المعارف ووزارة الاقتصاد والمواصلات وذلك لأن عدد الطلاب كان أقل مما تم تخصيصه لذلك تم التوفير، بينما سجلت مصروفات البعثة العلمية لمديرية الصحة العامة عجزاً مالياً واضحاً، لأن المبلغ الذي خصص لم يكن كافياً لسد نفقات الطلبة حيث عدد الطلبة أكثر مما خصص، فضلاً عن تكاليف البعثات في البلدان التي يدرسون فيها.

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (1939-1940) المالية، فقد بلغت (853,811) ديناراً (ثمانمائة وثلاثة وخمسون ألفاً وثمانمائة وأحد عشر ديناراً)، وبلغت تخصيصات ميزانية البعثات العلمية منها (62000) ديناراً (اثنان وستون ألفاً) وشكل ذلك ما نسبته (7,2%) من ميزانية وزارة المعارف، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة وستون) طالباً⁽⁵²²⁾، أما ميزانية مديرية الصحة العامة فبلغت (390,681) ديناراً (ثلاثمائة وتسعون ألفاً وستمائة وواحد وثمانون ديناراً)، وخصص منها مبلغاً مقداره (1500) ديناراً (الف وخمسمائة ديناراً) كتخصيصات مالية لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (0,3%) من ميزانية مديرية الصحة العامة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة بلغ (أحد عشر) طالباً، فيما بلغت ميزانية وزارة الاقتصاد (45,100) ديناراً (خمسة وأربعون ألفاً ومائة ديناراً)، خصصت لبعثتها العلمية مبلغاً مقداره (1500) ديناراً (الف وخمسمائة ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (3,3%) من ميزانية هذه الوزارة، فيما بلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالباً واحداً فقط)، أما ميزانية وزارة المواصلات والأشغال فبلغت (80,870) ديناراً (ثمانون ألفاً وثمانمائة وسبعون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (2,500) ديناراً (الفان وخمسمائة ديناراً) لتغطية نفقات بعثتها العلمية وشكل ذلك نسبه (3%) من ميزانية الوزارة، وكان عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالبين) فقط⁽⁵²³⁾،

⁽⁵²²⁾ بلغت ميزانية الدولة العامة (خمسة ملايين وتسعمائة وأربعة وتسعون ألفاً وستمائة واثنان وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 3406، 21 تموز 1939، ص 4؛ علي حسين مشعب الغانمي، الحركة الثقافية في لواء البصرة 1939-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 2020، ص 107.

⁽⁵²³⁾ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1939 المالية، مطبوعه الحكومة، بغداد، 1940، ص 1، 69.

وفيما يلي جدولاً يوضح المبالغ المخصصة لكل وزارة ومقدار الوفرة المالية التي تم تسجيلها في هذه السنة الدراسية:

**جدول رقم (4) ميزانية البعثات لوزارة المعارف ومديرية الصحة العامة ووزارة الاقتصاد ووزارة
المواصلات والاشغال للسنة الدراسية 1939-1940⁽⁵²⁴⁾**

السنة الدراسية	ميزانية البعثات العلمية	الاعتمادات	المصروفات		التوفير		النسبة المئوية من الصرف
			فلس	دينار	فلس	دينار	
1940-1939	وزارة المعارف	62000	581	56449	419	5550	6,6
	مديرية الصحة العامة	1500	628	944	372	555	0,2
	وزارة الاقتصاد	1500	005	41	995	1458	0,09
	وزارة المواصلات والاشغال	2500	849	110	151	2389	0,1

يظهر من الجدول أعلاه وجود وفرة مالية في التخصيصات التي رصدت لتغطية نفقات طلبة البعثات

العلمية في هذه السنة الدراسية ولكافة الوزارات، ويعود سبب ذلك إلى عودة الكثير من طلبة تلك البعثات

إلى المملكة العراقية⁽⁵²⁵⁾ نتيجة لاندلاع الحرب العالمية الثانية⁽⁵²⁶⁾.

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (1940-1941) المالية، فقد بلغت (912,220) ديناراً

(تسعمائة واثنان عشر ألفاً ومائتين وعشرون ديناراً)⁽⁵²⁷⁾، وأن ما تم تخصيصه منها لسد نفقات بعثاتها

العلمية بلغ (50,000) ديناراً (خمسون ألفاً) أي بنسبة (1.8%)، وعلى الرغم من ذلك ونتيجة لاندلاع

⁽⁵²⁴⁾ الجدول من عمل الباحثة بالاستناد على المصدر نفسه، ص ص 5-69.

⁽⁵²⁵⁾ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة 1939 المالية، ص 123.

⁽⁵²⁶⁾ الحرب العالمية الثانية: قامت الحرب العالمية الثانية في عام 1939 وشملت كل دول العالم تقريباً وقد أثرت في العراق وعلاقته من باقي الدول وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث أنقسم العراق على جزأين أحدهما مؤيد لبريطانيا واخر معارض وأثر ذلك كثيراً في سياسة العراق إلى انتهاء الحرب في عام 1945. للمزيد من المعلومات ينظر: بشار فتحي جاسم العكدي، صراع النفوذ البريطاني - الأمريكي في العراق (1939-1958) دراسة تاريخية، المنهل، (د. م)، 2011، ص ص 83-103؛ شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للنشر، القاهرة، 2000، ص 264.

⁽⁵²⁷⁾ أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (ستة ملايين وخمسمائة وثمانية وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وثمانون ديناراً). للمزيد من

المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 166.

الحرب العالمية الثانية لم يتم ارسال أي بعثة في هذا العام، ولكن كان هناك طالباً واحداً فقط يدرس في بريطانيا على نفقته الخاصة قد ضم إلى طلبة البعثة، وبلغ ما انفق من مخصصات البعثات (47,179) ديناراً (سبعة وأربعون ألفاً ومائة وتسعة وسبعون ديناراً) لتغطية نفقات طلاب البعثات السابقين، وبذلك تم توفير مبلغاً مقداره (2,821) ديناراً (الفان وثمانمائة وواحد وعشرون ديناراً) من مخصصات البعثات العلمية⁽⁵²⁸⁾.

أما تخصيصات ميزانية سنة (1941-1942) المالية لوزارة المعارف، فقد بلغت (893,649) ديناراً (ثمانمائة وثلاثة وتسعون ألفاً وستمائة وتسعة وأربعون ديناراً)، فيما بلغت ميزانية البعثات العلمية منها (40,940) ديناراً (تسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة وأربعون ديناراً) أي بنسبة (4,58%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (سبعة عشر) طالباً، هذا ولقد بلغ مجموع مصروفات البعثات العلمية خلال هذه السنة الدراسية، من قبل وزارة المعارف (39,245) ديناراً (تسعة وثلاثون ألفاً ومائتان وخمسة وأربعون ديناراً) و(133) فلساً (مائة وثلاثة وثلاثون فلساً)، وسجلت بذلك وفرة مالية قدرها (1,695) ديناراً (الف وستمائة وخمس وتسعون ديناراً) و(418) فلساً (اربعمائة وثمانية عشر فلساً)⁽⁵²⁹⁾.

الملاحظ هنا بأن البعثات العلمية في هذه السنة اقتصر على وزارة المعارف فقط ولم ترسل الوزارات الأخرى أي بعثة علمية بسبب استمرار اندلاع الحرب العالمية الثانية.

فيما يتعلق بميزانية وزارة المعارف لسنة (1942-1943) المالية، بلغت (888,195) ديناراً (ثمانمائة وثمانية وثمانون ألفاً ومائة وخمسة وتسعون ديناراً)، أما مخصصات البعثات العلمية منها فقد بلغت (45,000) ديناراً (خمسة وأربعون ألفاً) وشكل ذلك ما نسبته (5%) من ميزانية الوزارة، وكان عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالبين) فقط، وبلغ إجمالي النفقات الفعلية (44,957,215) ديناراً

(528) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف 1939-1940، مطبعة الحكومة، بغداد، د.ت، ص 52.

(529) أما ميزانية الدولة العامة بلغت (ستة ملايين وستمائة وخمسون ألفاً وسبعمائة دينار). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية للسنة 1941 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1944، ص ص 63،6؛ منار عبد المجيد عبد الكريم، المصدر السابق، ص 78.

(أربعة وأربعون ألفاً وتسعمائة وسبعة وخمسون ديناراً ومائتين وخمسة عشر فلساً)، وبهذا تم توفير مبلغاً قدره (42,785) ديناراً (اثان وأربعون ديناراً وسبعمائة وخمسة وثمانون فلساً)، وقد اقتصرَت البعثة العلمية لهذه السنة الدراسية أيضاً على وزارة المعارف فقط (530).

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (1943-1944) المالية فبلغت (1,594,257) ديناراً (مليون وخمسمائة وأربعة وتسعون ألفاً ومائتين وسبعة وخمسون ديناراً) خصص منها مبلغاً مقداره (45,000) ديناراً (خمسة وأربعون ألفاً) للبعثات العلمية وشكل ذلك ما نسبته (2,8%) من ميزانية الوزارة، وكان عدد الطلبة المبتعثين (اثان وثلاثون) طالباً، وبلغ ما تم صرفه (46,434,214) ديناراً (ستة وأربعون ألفاً وأربعمائة وثلاثة وأربعون ديناراً ومائتين وأربعة عشر فلساً)، وأحدث ذلك عجزاً مقداره (1,434,214) ديناراً (الفأ وأربعمائة وأربعة وثلاثون ديناراً ومائتين وأربعة عشر فلساً)، فيما بلغت ميزانية وزارة المواصلات والاشغال (125,064) ديناراً (مائة وخمسة وعشرون ألفاً وأربعة وستون ديناراً)، وبلغت تخصيصات بعثاتها العلمية (100) دينار (مائة دينار) أي ما نسبته (0,07%) من ميزانية الوزارة نفسها، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة) طلاب، وما تم صرفه فقد بلغ (1,002,162) ديناراً (الفأ واثان دينار ومائة واثان وستون فلساً)، وأدى ذلك إلى حدوث عجز مقداره (902,162) ديناراً (تسعمائة واثان ديناراً ومائة واثان وستون فلساً) (531).

يلحظ مما سبق بان البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية قد اقتصرَت على وزارتين فقط هما وزارة المعارف ووزارة الاشغال والمواصلات، كما لوحظ تسجيل عجزاً مالياً في المصروفات الفعلية لهذه السنة الدراسية أيضاً، ولكلا الوزارتين وذلك بسبب ارتفاع أجور الدراسة في البلدان التي يدرسون فيها، وكذلك التخصيصات لم تكن كافية حيث أن عدد الطلاب كان كبير بالنسبة لما تم تخصيصه.

في سنة (1944-1945) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (1,469,757) ديناراً (مليون وأربعمائة وتسعة وستون ألفاً وسبعمائة وسبعة وخمسون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (50,000) ديناراً (خمسون ألفاً) لسد نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (3,4%) من ميزانية الوزارة، علماً

(530) بلغت ميزانية الدولة العامة (سبعة ملايين وستمائة وسبعة وعشرون ألفاً وستمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية الحسابات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1942 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1943، ص ص 115,5.

(531) أما ميزانية الدولة العامة بلغت (اثنا عشر مليوناً ومائتين وسبعة وتسعون ألفاً وخمسمائة وسبعة وأربعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة عن حسابات الدولة العراقية للسنة 1943 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1945، ص ص 121,7.

أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ثمانية وأربعون) طالباً، وبلغ إجمالي الصرف (38,200,957) ديناراً (ثمانية وثلاثون ألفاً ومائتين ديناراً وتسعمائة وسبعة وخمسون فلساً)، وتم توفير ما مقداره (11,799,043) ديناراً (أحد عشر ألفاً وسبعمائة وتسعة وتسعون ديناراً وثلاثة وأربعون فلساً)، أما ميزانية وزارة المواصلات والاشغال فبلغت (105,950) ديناراً (مائة وخمسة آلاف وتسعمائة وخمسون ديناراً)، وقد خصصت منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية (2,490) ديناراً (الفان وأربعمائة وتسعون ديناراً) وشكل ذلك ما نسبته (2,3%) من ميزانية الوزارة نفسها، وكان عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة) طلاب، وبلغ إجمالي النفقات الفعلية (2,291,739) ديناراً (الفان ومائتين وواحد وتسعون ديناراً وسبعمائة وتسعة وثلاثون فلساً)، إذ وفر مبلغ مقداره (198,261) ديناراً (مائة وتسعة وثمانون ديناراً ومائتين وواحد وستون فلساً)⁽⁵³²⁾.

الملاحظ عن طريق ما تم عرضه أن كلا الوزارتين قد سجلتا وفرة مالية في هذه السنة الدراسية ويعود سبب ذلك إلى أن ما تم تخصيصه كان كافياً لسد نفقات الطلبة المبتعثين.

أما تخصيصات سنة (1945-1946) المالية لوزارة المعارف بلغت (1,768,672) ديناراً (مليون وسبعمائة وثمانية وستون ألفاً وستمائة واثنان وسبعون ديناراً)، وبلغت تخصيصات بعثتها العلمية (65,000) ديناراً (خمس وستون ألفاً) وشكل ذلك ما نسبته (3,6%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية بلغ (واحد وثمانون) طالباً، وبلغ إجمالي الصرف (52,589,795) ديناراً (اثنان وخمسون ألفاً وخمسمائة وتسعة وثمانون ديناراً وسبعمائة وخمسة وتسعون فلساً)، وتم توفير مبلغاً قدره (1,242,05) ديناراً (الفان ومائتين واثنان وأربعون ديناراً وخمسة فلووس)⁽⁵³³⁾.

الملاحظ عن طريق مما سبق بأنه تم تسجيل وفرة مالية لهذه السنة الدراسية وذلك لأن ما تم تخصيصه كان مبلغاً كبيراً لسد نفقات البعثات لهذا حدثت الوفرة المالية.

(532) أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (ثلاثة عشر مليوناً وسبعمائة وتسعة وأربعون ألفاً وثمانمائة ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1944 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1946، ص 6، ص 125.

(533) بلغت ميزانية الدولة العامة (ثمانية عشر مليون وثلاثة وسبعون ألفاً وأربعمائة وسبعين ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الحكومة العراقية لسنة 1945 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 6، ص 57؛ الحكومة العراقية، م. م. ن، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة 1945 المالية، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1944، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 51-55.

في سنة (1946-1947) المالية، بلغت ميزانية وزارة المعارف (1,976,038) ديناراً⁽⁵³⁴⁾ (مليون وتسعمائة وستة وسبعون ألفاً وثمانية وثلاثون ديناراً)، أما تخصيص ميزانية البعثات العلمية منها فبلغ (82,000) ديناراً (اثان وثمانون ألفاً) وشكل ذلك ما نسبته (4,1%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية كان (مائة وأربعة عشر) طالباً، فيما بلغ إجمالي النفقات الفعلية لهذه السنة الدراسية (84,053,181) ديناراً (أربعة وثمانون ألفاً وثلاثة وخمسون ديناراً ومائة وثمانون فلساً)، الأمر الذي سجل عجزاً مالياً مقداره (2,053,181) ديناراً (الفان وثلاثة وخمسون ديناراً ومائة وواحد وثمانون فلساً)، مع ملاحظة اقتصار إرسال البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية على وزارة المعارف فقط⁽⁵³⁵⁾.

أما سبب العجز المالي هو زيادة أعداد طلبة البعثات، حيث لم تكن التخصيصات متلائمة مع ما تم إرساله من طلبة للدراسة.

أما تخصيصات سنة (1947-1948) المالية لميزانية وزارة المعارف بلغت (2,298,595) ديناراً (مليونان ومائتين وثمانية وتسعون ألفاً وخمسمائة وخمسة وتسعون ديناراً)، وأن ما خصصته الوزارة منها لتغطية نفقات بعثتها العلمية هو (120,000) ديناراً (مائة وعشرون ألفاً) أي ما نسبته (5,2%) من ميزانية الوزارة نفسها، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين للدراسة لهذه السنة الدراسية بلغ (مائتين وثمانية وخمسون) طالباً فيما بلغ إجمالي المصروفات الفعلية (119,852,518) ديناراً (مائة وتسعة عشر ألفاً وثمانمائة واثنان وخمسون ديناراً وخمسمائة وثمانية عشر فلساً)، وبذلك تم تسجيل وفرة مالية قدرها (147,482) ديناراً (مائة وسبعة وأربعون ديناراً وأربعمائة واثنان وثمانون فلساً)، وجاءت هذه الوفرة بسبب المبلغ الذي تم تخصيصه حيث كان مبلغاً كبيراً قياساً بعدد الطلبة المبتعثين⁽⁵³⁶⁾.

⁽⁵³⁴⁾ بلغت ميزانية الدولة العامة (اثان وعشرون مليون واربعمائة وواحد وسبعون ألفاً وثمانمائة وخمسة وتسعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1946 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1949، ص 5؛ فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 177.

⁽⁵³⁵⁾ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1946 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1949، ص ص 108،54؛ المعلم الجديد، (مجلة)، الجزء الرابع والخامس، مطبعة التقيص، بغداد، أيلول 1946، ص 286.

⁽⁵³⁶⁾ أما ميزانية الدولة العامة بلغت (ثلاثة وعشرون مليوناً ومائة وستة وثلاثون ألفاً ومائتي دينار). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، م. م. ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الجلسة السادسة 1 كانون الثاني 1948، مطبعة الحكومة، بغداد، 1947، ص 102؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1947 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1950، ص ص 114،6.

في سنة (1948-1949) المالية رصد لميزانية وزارة المعارف مبلغاً قدره (2,582,113) ديناراً (مليونان وخمسمائة واثنان وثمانون ألفاً ومائة وثلاثة عشر ديناراً)، خصص منه مبلغاً قدره (240,000) ديناراً (مئتان وأربعون ألفاً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (9,2%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين في هذه السنة الدراسية (مائة وثمانون) طالباً⁽⁵³⁷⁾، فيما بلغ إجمالي النفقات الفعلية (226,723,324) ديناراً (مئتان وستة وعشرون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وعشرون ديناراً وثلاثمائة وأربعة وعشرون ديناراً)، وبذلك سجلت وفرة مالية قدرها (13,276,685) ديناراً (ثلاثة عشر ألفاً ومائتين وستة وسبعون ديناراً وستمائة وخمس وثمانون فلساً)⁽⁵³⁸⁾.

اقتصرت بعثة هذه السنة الدراسية على وزارة المعارف فقط، ولم ترسل أي وزارة أخرى أي بعثة علمية لها، في حين لوحظ أن الأعداد التي ترسلها وزارة المعارف قد ازدادت، وأصبح هناك تنوع في التخصصات التي يتم إرسالها، بالإضافة إلى المبتعثين من المدرسين الذين يعملون في مؤسسات وزارة المعارف لسد النقص الحاصل في تلك المؤسسات التعليمية.

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (1949-1950) المالية، بلغت (2,674,185) ديناراً (مليونان وستمائة وأربعة وسبعون ألفاً ومائة وخمس وثمانون ديناراً)، رصد منها مبلغاً قدره (378,000) ديناراً (ثلاثمائة وثمانية وسبعون ألفاً) لتغطية نفقات بعثتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (14,1%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (ستة وأربعون) طالباً، وبلغ إجمالي الصرف (304,725,614) ديناراً (ثلاثمائة وأربعة آلاف وسبعمائة وخمس وعشرون ديناراً وستمائة وأربعة عشر فلساً) ووفرت مبلغ قدره (73,274,386) ديناراً (ثلاثة وسبعون ألفاً ومائتان وأربعة وسبعون ديناراً وثلاثمائة وستة وثمانون فلساً)⁽⁵³⁹⁾.

(537) الحكومة العراقية، وزارة الاقتصاد، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة 1953، مطبعة الزهراء، بغداد، 1954، ص 62.

(538) وبلغت ميزانية الدولة العامة (خمسة وعشرون مليوناً وتسعمائة وتسعة وستون ألف ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1948 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1951، ص 6، 120؛ المعلم الجديد، (مجلة)، ج 2، مطبعة التقيض، بغداد، تشرين الثاني 1948، ص 193.

(539) أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (خمسة وعشرون مليون دينار). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1949 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1952، ص 6، 109.

(19%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية بلغ (خمسة وسبعون) طالباً، فيما بلغ إجمالي المصروفات الفعلية في هذه السنة الدراسية (293,900,880) ديناراً (مائتين وثلاثة وتسعون ألفاً وتسعمائة ديناراً وثمانمائة وثمانون فلساً)، وبذلك تم تسجيل وفترة مالية بلغت (247,120) ديناراً (مائتين وسبعة وأربعون ديناراً ومائة وعشرون فلساً)⁽⁵⁴³⁾.

أما ميزانية وزارة المعارف لسنة (1954-1953) المالية فبلغت (3,278,382) ديناراً⁽⁵⁴⁴⁾ (ثلاثة ملايين ومائتين وثمان وسبعون ألفاً وثلاثمائة واثنان وثمانون ديناراً)، وبلغت ميزانية البعثات العلمية منها (700,100) ديناراً (سبعمائة ألفاً ومائة ديناراً) أي ما نسبته (21,3%) من ميزانية الوزارة، الملاحظ في هذه السنة الدراسية أنه لم يتم تسجيل فائضاً أو عجزاً مالياً في ميزانية البعثات لهذه السنة إذ جاءت التخصيصات مطابقة لتغطية نفقات طلبة البعثات العلمية، وذلك لأنه لم يتم إرسال بعثات علمية إلى الخارج حيث بقيت فروع هذه البعثة شاغرة⁽⁵⁴⁵⁾.

في سنة (1955-1954) المالية بلغت ميزانية وزارة المعارف (4,144,868) ديناراً (أربعة ملايين ومائة وأربع واربعون ألفاً وثمانمائة وثمان وستون ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (650,000) ديناراً (ستمائة وخمسون ألفاً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (15,6%) من ميزانية الوزارة، لقد بقيت فروع هذه البعثة شاغرة، ولم يتم إرسال أي طلبة خارج المملكة، وبلغ إجمالي الصرف (537,873,755) ديناراً (خمسمائة وسبعة وثلاثون ألفاً وثمانية وثلاثة وسبعون ديناراً وسبعمائة وخمسة وخمسون فلساً)، وقد تم توفير مبلغ مقداره (112,126,245) ديناراً (مائة وثنا عشر ألفاً ومائة وستة وعشرون ديناراً ومائتين وخمسة واربعون فلساً)، أما ميزانية دائرة الشرطة فبلغت (4,401,600) ديناراً (أربعة ملايين واربعمائة وواحد ألفاً وستمائة دينار)، خصص منها مبلغاً مقداره (2400) ديناراً (الفان واربعمائة ديناراً) لسد نفقات بعثاتها العلمية وشكل ذلك ما نسبته (0,05%) من هذه الميزانية، علماً أن

⁽⁵⁴³⁾ أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (خمس وثلاثين مليون وتسعمائة وأربعة عشر ألفاً ومائة وواحد واربعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1952 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1955، ص ص 111،8.

⁽⁵⁴⁴⁾ أما ميزانية الدولة العامة فقد بلغت (ثمانية واربعون مليون وألف ومائتين وخمسة ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقرير السنوي لمديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1953 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ص 23،9؛ ضياء علي عبد الحسين، التعليم في لواء العمارة 1958-1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2016، ص 71.

⁽⁵⁴⁵⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، مطبعة الرابطة، بغداد، 1955، ص 147.

عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (طالبيين) فقط، وبلغ إجمالي النفقات الفعلية (57,875) ديناراً (سبعة وخمسون ديناراً وثمانمائة وخمسة وسبعون فلساً)، وتم توفير ما مقداره (2,342,125) ديناراً (الفان وثلاثمائة واثنان واربعون ديناراً ومائة وخمسة وعشرون فلساً)⁽⁵⁴⁶⁾.

يلاحظ من خلال العرض أعلاه بأن البعثات العلمية لهذه السنة الدراسية اقتصر على وزارة المعارف ودائرة الشرطة، كما لوحظ بأنه تم تسجيل وفترة مالية لكلاهما وذلك لأن المبلغ الذي خصص للبعثة كان يغطي نفقات طلبة البعثات وأكثر.

رصد لميزانية وزارة المعارف لسنة (1955-1956) المالية مبلغاً مقداره (4,836,957) ديناراً (أربعة ملايين وثمانمائة وستة وثلاثين ألفاً وتسعمائة وسبعة وخمسون ديناراً)، خصصت الوزارة منه مبلغاً مقداره (700,000) ديناراً (سبعمائة ألفاً) وذلك ما نسبته (14,4%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة وعشرون) طالباً، فيما بلغ إجمالي المصروفات الفعلية للبعثات العلمية (379,530,223) ديناراً (ثلاثمائة وتسع وسبعون ألفاً وخمسمائة وثلاثون ديناراً ومائتين وثلاثة وعشرون فلساً)، وبذلك تم تسجيل وفترة مالية مقدارها (320,470,767) ديناراً (ثلاثمائة وعشرون ألفاً واربعمائة وسبعون ديناراً وسبعمائة وسبع وستون فلساً) وذلك بسبب وجود مقاعد شاغرة في بعثة هذه السنة الدراسية⁽⁵⁴⁷⁾.

في السنة (1956-1957) المالية بلغت ميزانية وزارة المعارف (4,833,870) ديناراً (أربعة ملايين وثمانمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وثمانمائة وسبعون ديناراً)، وبلغ ما خصصته منها لتغطية نفقات بعثاتها العلمية (720,000) ديناراً (سبعمائة وعشرون ألفاً) وشكل ذلك ما نسبته (14.8%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة وثلاثون) طالباً، في حين بلغ إجمالي النفقات الفعلية (174,149,264) ديناراً (مائة وأربعة وسبعون ألفاً ومائة وتسع واربعون ديناراً ومائتان وأربع

(546) أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (سبعة وخمسون مليون وستمائة وتسعة ألف وثلاثمائة وسبعون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1954 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1957، ص 6، 112.

(547) أما ميزانية الدولة العامة فبلغت (واحد وخمسون مليون وخمسمائة وستة واربعون ألفاً وعشرة ديناراً)، وهذا ما سيتم الحديث عنه في الفصل الثالث. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1955 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1960، ص 6، 115؛ Document Is The Property Of Her Britannic Majesty's Government, Further Correspondence, Iraq, Part 9, January To December 1955, p 10.

وستون فلساً)، وبذلك سجلت هذه السنة الدراسية وفرة مالية مقدارها (545,850,736) ديناراً (خمسمائة وخمس وأربعون ألفاً وثمانمائة وخمسون ديناراً وسبعمائة وستة وثلاثون فلساً)⁽⁵⁴⁸⁾.

وجاء سبب هذه الوفرة المالية للتخصيصات الكبيرة وضعتها وزارة المعارف لبعثاتها العلمية، حيث أن التخصيصات كانت تغطي عدد الطلبة الذين أرسلوا للخارج.

في السنة (1957-1958) المالية بلغت ميزانية وزارة المعارف (6,286,740) ديناراً (ستة ملايين ومائتين وستة وثمانون ألفاً وسبعمائة وأربعون ديناراً)⁽⁵⁴⁹⁾، خصص منها مبلغاً مقداره (720,000) دينار (سبعمائة وعشرون ألفاً) لتغطية نفقات بعثاتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (11,4%) من ميزانية الوزارة، علماً أن عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائة واثنان وخمسون) طالباً، في حين بلغ إجمالي المصروفات الفعلية (189,420,570) ديناراً (مائة وتسع وثمانون ألفاً وأربعمائة وعشرون ديناراً وخمسمائة وسبعون ديناراً)، وبذلك فقد سجلت هذه السنة الدراسية وفرة مالية مقدارها (530,579,430) ديناراً (خمسمائة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وتسع وسبعون ديناراً وأربعمائة وثلاثون فلساً)، أما ميزانية مديرية الشرطة فبلغت (5,940,110) ديناراً (خمسة ملايين وتسعمائة وأربعون ألفاً ومائة وعشرة ديناراً)، خصص منها مبلغاً مقداره (400) ديناراً (أربعمائة ديناراً) لسد نفقات بعثتها العلمية، وشكل ذلك ما نسبته (0,006%) من ميزانيتها، فيما بلغ إجمالي المصروفات الفعلية (592,642) ديناراً (خمسمائة واثنان وتسعون ديناراً وستمائة واثنان وأربعون فلساً)، الأمر الذي سجل عجزاً مالياً مقداره (192,642) ديناراً (مائة واثنان وتسعون ديناراً وستمائة واثنان وأربعون فلساً)⁽⁵⁵⁰⁾.

يلاحظ مما سبق أن وزارة المعارف عند تخصيصها لبعثاتها قد تم تسجيل وفرة مالية وهذا يدل على أن التخصيصات هائلة رغم الأعداد الكبيرة التي كانت ترسل للدراسة في الخارج، على عكس مديرية دائرة الشرطة التي أحدثت عجزاً مالياً في النفقات وذلك بسبب التخصيصات الضئيلة التي خصصت لبعثاتها العلمية.

(548) أما ميزانية الدولة العامة بلغت (ستة وستون مليون واثنان وثلاثون ألفاً وأربعمائة وخمسون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1956 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1961، ص ص 118،7.

(549) أما ميزانية الدولة العامة بلغت (سبعون مليون وستمائة وثلاثة وتسعون ألفاً وأربعمائة وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن كزار عباس، المصدر السابق، ص 198.

(550) الحكومة العراقية، وزارة المالية، مديرية المحاسبات العامة، حسابات الدولة العراقية لسنة 1957 المالية، مطبعة الحكومة، بغداد، 1962، ص ص 138،17.

رصد لوزارة المعارف خلال السنة (1958-1959) المالية مبلغاً (6,411,490) ديناراً (سته آلاف وأربعمائة وأحد عشر ديناراً وأربعمائة وتسعون فلساً)⁽⁵⁵¹⁾، وبلغ عدد الطلبة المبتعثين لهذه السنة الدراسية (مائتين وثلاثة) طالب⁽⁵⁵²⁾.

من خلال دراستنا لميزانية البعثات العلمية خلال السنوات الدراسية (1922-1958) نرى هناك اهتماماً كبيراً في البعثات العلمية من قبل الحكومات العراقية التي تعاقبت على السلطة ويمكن أيجاز ذلك من خلال النقاط الآتية:

1- نرى أن جميع الحكومات التي تسلمت السلطة أولت اهتماماً كبيراً في البعثات العلمية وعملت على زيادتها، رغم أنها كانت قليلة في السنوات الأولى من تأسيس الحكومة العراقية إلا أنها أخذت تزداد شيئاً فشيئاً، إذ عملت على توسيع هذه البعثات وتم إرسال الطلبة في مختلف الاختصاصات وذلك لسد النقص الحاصل في وزارة المعارف والوزارات الأخرى، إذ عملت وزارة المعارف على تخصيص المبالغ اللازمة من ميزانيتها للبعثات، وذلك لحاجتها للفئات المتقفة لإدارة المؤسسات التعليمية والإدارية ومحاولة التقليل أو الاستغناء عن الكوادر الأجنبية التي كانت تعمل في مدارس ومعاهد المملكة العراقية، إضافة إلى قيام الوزارات الأخرى بأرسال موظفيها للدراسة في الخارج حسب احتياجاتها وذلك لأنها أرادت اشخاصاً ذو شهادات أعلى وكفاءة أفضل في إدارة أعمال دوائرها ولمختلف الاختصاصات.

2- أن ما تم تخصيصه من أموال في بادئ الأمر للبعثات لم يكن كافياً لسد نفقات الطلبة المبتعثين، حيث تم زيادة هذه النفقات بالتدريج من قبل وزارة المعارف والوزارات الأخرى، وذلك بسبب كثرة الطلبة المبتعثين⁽⁵⁵³⁾.

3- أن التخصيصات لسد نفقات البعثات العلمية أدت إلى حدوث فائض في بعض السنوات الدراسية وعجزاً في سنوات أخرى، وذلك بسبب ما يخصص للطلبة البعثات حيث كان ذلك يتم اغلب الأحيان عن طريق التخمين.

(551) أما ميزانية الدولة العامة بلغت (سبعة وسبعون مليون وثلاثمائة وثمانية وخمسون ألفاً وأربعمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً). للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، مجموعة القوانين والانظمة لسنة 1958، القسم 1، ص 189؛ الحكومة العراقية، وزارة المالية، التقارير السنوية لديوان مراقب الحسابات العام (الملغى) للأعوام 1957-1958-1959، تقرير سنة 1958، د. م، د. ت، ص 1.

(552) الجمهورية العراقية، ثورة 14 تموز في عامها الثاني، طبع شركة التجارة والطباعة، بغداد، 1960، ص 357.

(553) ينظر: ملحق رقم (1)، ص 277.

4- على الرغم من ارسال بعض الوزارات لبعثاتها على نفقتها إلا أن هناك وزارات أخرى لم ترسل أي بعثة على نفقتها، وذلك لان ليس كل الوزارات لها نفس التخصيص المالي حيث ما يتم تخصيصه لها لا يكفي سد نفقاتها داخل المملكة ولهذا لم ترسل بعثات.

5- على الرغم من قيام وزارة المعارف بأرسال البعثات، إلا أن بعض الوزارات قامت هي الأخرى بأرسال بعثات لاسيما من بين موظفيها للدراسة للحصول على تحصيل علمي أعلى من جهة ولعدم مقدرة وزارة المعارف على سد نفقات جميع البعثات من جهة ثانية، الأمر الذي دفع بوزارة المعارف للطلب من باقي الوزارات القيام بأرسال من تحتاج إليه على أن تقوم وزارة المعارف بدورها بالمتابعة والاشراف على جميع البعثات العلمية إضافة لبعثة مديرية دائرة الشرطة باستثناء (البعثات العسكرية) التي تتم متابعتها من قبل وزارة الدفاع.

تعتقد الباحثة أن اهتمام الحكومة العراقية بالجانب التعليمي لاسيما جانب البعثات العلمية منه المرسلة إلى خارج العراق والقادمة إليه اهتماماً كبيراً وأنعكس ذلك على ما تم تخصيصه لوزارة المعارف، على الرغم مما كانت تعانيه الدولة في بعض السنوات من ضائقة مالية إلا أن ذلك لم ينعكس سلباً على جانب التعليم، كذلك أولت وزارة المعارف اهتماماً خاصاً بالبعثات العلمية وذلك من أجل الحصول على طبقة متعلمة تعليمياً أفضل، والحصول على الشهادات العليا من أجل الارتقاء بالواقع العلمي ورفع مستواه إلى ما تطمح إليه الحكومات العراقية والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً، وكذلك محاولة التقليل أو ابعاد العناصر الأجنبية التي كانت تعمل في المدارس العراقية لأنها لم تكن على معرفة تامة بطبيعة المجتمع العراقي من جهة وعدم قدرتها على الوصول إلى نفوس الطلبة من جهة ثانية، ولأجل كل ذلك حصلت نقلة نوعية في وزارة المعارف والوزارات الأخرى من حيث الارتقاء والوصول إلى ما كانت تصبو إليه في هذا الجانب.

الفصل الثالث

حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة 1946-

1958

الفصل الثالث: حركة البعثات العلمية واتجاهات سيرها خلال المدة (1946-1958)

تطورت عملية إرسال البعثات العلمية كثيراً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والاستقرار الذي ساد بلدان العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة، حيث زادت أعداد طلبة البعثات زيادة ملحوظة عما سبقتها، وأصبحت أكثر تنظيماً وتنسيقاً عما كانت عليه، إذ حدثت هنا تغييرات بالهيكلية الإدارية بانتقاء طلاب البعثات استناداً للقوانين التي صدرت (نظام وزارة المعارف رقم (5) لعام 1955، وتعديل نظام البعثات رقم (48) بنظام رقم (3) لعام 1956، والتعديل الثاني لنظام البعثات رقم (48) لعام 1954 بنظام رقم (51) لعام 1956، ونظام وزارة المعارف رقم (29) لعام 1958)، وكذلك قيام مجلس الاعمار⁽⁵⁵⁴⁾ بأرسال العديد من البعثات العلمية على نفقته وشملت جميع التخصصات، وأصبحت وزارة المعارف هي المسؤولة عن البعثات وتحمل نفقاتها الدراسية، وتم استحداث اختصاصات جديدة إضافة إلى الاختصاصات السابقة، وكذلك تم فتح ملحقيات ثقافية لمتابعة طلبة البعثات، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات وتفاصيلها في جميع التخصصات.

(554) تأسس مجلس الاعمار بعد اتفاقيات النفط التي عقدها العراق مع الولايات المتحدة الأمريكية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث أصبح بالإمكان البدء بمشاريع الاعمار والبناء، تأسس هذا المجلس في عام 1950 خلال حكومة توفيق السويدي الذي اقتره في القانون الذي حمل رقم 23 لسنة 1950 والذي تألف من ست مواد حددت الهيكل التنظيمي لمجلس الاعمار، وقد تقرر من خلاله أن يكون برئاسة رئيس الوزراء وعضويه وزير المالية وستة آخرين ساهم القانون بالأعضاء الاجرائيين، على أن يكون أحدهم نائباً للرئيس وآخر سكرتير عام للمجلس كما وعدت المادة الأولى حق التصويت المتبادل وكذلك منحهم حصانه مشابهه لحصانه أعضاء محكمه التمييز، وحددت عضوية الاجرائيين بخمس سنوات شريطه أن يكون ثلاثة منهم من ذوي الاختصاص في الشؤون المالية والاقتصادية والرعي، كما حدثت المادة الثانية اختصاصات المجلس وصلاحياته، أما المادة الثالثة فقد نصت على تحديد واجبات المجلس ومهامه الاقتصادية. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الله شاتي عيهول، مجلس الاعمار العراقي 1950-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1982.

المبحث الاول: تخصصات البعثات الإنسانية للمدة (١٩٤٦-١٩٥٨)

شملت هذه البعثات مختلف الاختصاصات، وذلك عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية التي اثرت على جميع الدول واثرت بالعراق أيضاً وذلك لارتباطه ببريطانيا، وقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على انتهاج سياسته أخرى اتجاه العراق وذلك من عبر مبدأ ترومان⁽⁵⁵⁵⁾ للرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman)⁽⁵⁵⁶⁾ في عام 1949 حيث أراد احتواء دول الشرق الأوسط، وتم تطبيق مشروع النقطة الرابعة⁽⁵⁵⁷⁾ في العراق، وهو استمرار لمعاهدة التبادل الثقافي بين العراق والولايات المتحدة

⁽⁵⁵⁵⁾ مبدأ ترومان: وهو المبدأ الذي شرعه الرئيس الامريكى هاري ترومان وذلك في عام 1949، عندما اقترح على الكونغرس الامريكى خطابه الشهير الذي عرف فيما بعد بمبدأ ترومان، وذلك من أجل رفع المستوى الذي كان كانت تعيشه الدول في الشرق الاوسط آنذاك، وخوفاً من سيطرة الاتحاد السوفيتي على مقدرات تلك الدول، لأنها سوف تعمل على اضعاف تلك الدول وجعلها تابعة له ونشر الشيوعية بشكل واسع، حيث كان المبدأ يصب في صالح هذه الدول وخاصة في الجانب الاقتصادي والثقافي، وعملت على تزويد هذه الدول بما تحتاجه من المعدات العسكرية. للمزيد من المعلومات ينظر: احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر مبدئه في العلاقات الدولية 1946-1953م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2011؛ Kevin Ray Winterhalt, Truman's New Deal: Point Four and the Genesis of Modern Global Development, University of Saskatchewan Undergraduate Research Journal, V. 4, N. 2, 2018, p 1-7

⁽⁵⁵⁶⁾ هاري ترومان (1884-1972): الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وقد شغل هذا المنصب في عام 1945 حتى عام 1953، كان له دور في انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ أنه عند تسنمه لمنصبه بعد وفاة فرانكلين روزفلت، اتخذ قرار مثير للجدل بإلقاء القنبلتين الذريتين في اليابان، وقد وضع مبدأ ترومان الذي يدعم مساعدة الدول الحرة التي تكافح الشيوعية، وطلق خطة مارشال للمساعدة الاقتصادية لإعادة بناء أوروبا الغربية بعد الحرب. للمزيد من المعلومات ينظر: Frank McNaughton and Walter Hchmeyer, HARRY TRUMAN_PRESIDENT، WHITTESEY HOUSE, NEW YORK, 1948؛ أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، ت: دار الحكمة، دار الحكمة، لندن، 2006، ص ص 227-234.

⁽⁵⁵⁷⁾ مشروع النقطة الرابعة: هو برنامج مساعدات أمريكية مخصص للدول النامية لاسيما اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، وقد أعلن عن البرنامج في خطاب الرئيس الأمريكي هاري ترومان في عام 1949 بمناسبة تولية للمرة الثانية منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وركز البرنامج على مجالات الزراعة والصحة والتعليم والصناعة، وقد قدم المنح الدراسية والتدريب، وساهم في تحسين ظروف المعيشة في العديد من الدول النامية. للمزيد من المعلومات ينظر: Committee on foreign Affairs, background and Program international Technical Cooperation Aet of 1949, Government printing office, Washington, 1949, p 1-25. (جريدة)، بغداد، ع 1022، 14 كانون الأول 1952؛ الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع 19، 26 نيسان 1950.

الامريكية، وقد تم إرسال الطلبة العراقيين للدراسة على حساب الولايات المتحدة الامريكية وذلك من أجل رفع المستوى الثقافي في العراق⁽⁵⁵⁸⁾، وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

أولاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي التربية وعلم الاجتماع)⁽⁵⁵⁹⁾

لقد استمرت بعثات كليات التربية وتطورت كثيراً عما سبق، إذ أنها اهتمت بإرسال الطلبة للحصول على الشهادات العليا إلى اهتمامها بإرسال الطلبة للحصول على شهادة أقل من هذا التقدير، وشمل هذا الاختصاص بالإضافة إلى التخصصات السابقة التخصصات التالية (الفلسفة بأقسامها (الإسلامية والحديثة و القديمة)، طرق التدريس العامة، التربية وأصول التدريس، علم النفس، علم الاجتماع الريفي، علم النفس التربوي، سيكولوجية الطفل، البحث الاجتماعي والاحصاء، تخصص وسائل الايضاح (إدارة وتربية)، شؤون المكفوفين، تعليم الأطفال المتخلفين وأصحاب العاهات، الأنثروبولوجي) وسوف نتطرق لهذه البعثات بالتفصيل.

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعاث ستة طلاب، اثنان منهم (طالب وطالبة) للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس في لبنان⁽⁵⁶⁰⁾، وثلاثة منهم للدراسة لنيل شهادة الدكتوراه (اثنان للدراسة ضمن تخصص علم النفس والأخر ضمن تخصص التربية) وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى بريطانيا، أما الطالب الأخير ابتعث للدراسة ضمن تخصص الاجتماع لنيل شهادة الدكتوراه إلى الولايات المتحدة الامريكية⁽⁵⁶¹⁾.

(558) بشار فتحي جاسم العكدي، المصدر السابق، ص 187-191؛ اميرة رشك لعبيبي الزبيدي وقاسم نمر جلوب السعيد، مبدأ الرئيس الامريكي هاري ترومان واختلاف رؤيته الاستراتيجية الاحتواء عن رؤية مدير مكتب تخطيط السياسات جورج كينان، حولية المنتدى البصرة، (مجلة)، ع 15، نيسان-ايار-حزيران 2018 .

(559) لقد تغيرت التسمية لأنها أصبحت تابعة لكلية الآداب والعلوم التي افتتحت في عام 1949. للمزيد من المعلومات

ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص 23.

(560) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/461، سعاد خليل إسماعيل 1946-1955، و195، ص 238.

(561) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص ص 129-

خلال السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث ثلاثة عشر طالباً، اثنان ابتعثا للدراسة ضمن التخصص التربية وعلم النفس إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واثنان ضمن التخصص نفسه، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التربية أحدهم لدراسة الدكتوراه، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التربية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى لبنان⁽⁵⁶²⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1948-1949) فقد ابتعث أحد عشر طالباً، خمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى لبنان، وواحد لنييل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس أيضاً إلى سويسرا، وقد عاد إلى المملكة خلال السنة نفسها طالبين بعد اكمالهما دراستهما، أحدهم حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والآخر ضمن تخصص التربية، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁶³⁾.

في السنة الدراسية (1949-1950) لم ترسل أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات⁽⁵⁶⁴⁾، وذلك بسبب الظروف التي كان تمر بها المملكة وما خلفته وثبة كانون⁽⁵⁶⁵⁾، وفي السنة نفسها أنهى ستة طلاب دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، اثنان منهم (طالب وطالبة) في لبنان ضمن تخصص التربية وعلم

⁽⁵⁶²⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، مطبعة الحكومة، بغداد، 1950، ص 128؛ جواد كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ص 168.

⁽⁵⁶³⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321203/458، سالمه داود الفخري 1948-1973، و 121، ص 141؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/540، هند تحسين قذري 1947-1958، و 15، ص 16؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، مطبعة الحكومة، بغداد، 1951، ص ص 144-146؛ د. ت. ع، الإضراب الشخصية لمسارح حسن الراوي، رقم 3104918.

⁽⁵⁶⁴⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، مطبعة الرابطة، بغداد، 1951.

⁽⁵⁶⁵⁾ وثبة كانون: لقد حدثت الوثبة في 15 كانون الثاني 1948، إذ قام بها الشعب نتيجة لتوقيع صالح جبر معاهدة مع ارسنت بيفن وزير الخارجية البريطاني، وبلغت ذروتها في يوم 27 كانون الثاني من العام نفسه، مما أدى إلى قيام الشعب بثورة عارمة معلناً الاضراب، حيث شهدت موجة من التوترات الدينية والاجتماعية وغيرها، وبسبب ما خلفته الوثبة من تدهور في الاقتصاد وقلة توفر الأموال اللازمة فأن عدد طلاب البعثة لهذه السنة الدراسية كان أقل مما سبق. للمزيد من المعلومات ينظر: فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية 1922-1948، وزارة الاعلام، بغداد، 1977، ص ص 393-443.

النفس، واثنان من الولايات المتحدة الأمريكية أحدهما حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والآخر حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، أما الطالبان الاخيران فقد حصلوا على شهادة الدكتوراه من بريطانيا أحدهما ضمن تخصص التربية، والآخر ضمن تخصص علم النفس⁽⁵⁶⁶⁾.

أما في السنة الدراسية (1950-1951) فقد تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الفلسفة الحديثة للحصول على شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها انتهى خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، اثنان منهم ضمن تخصص التربية، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية وعلم النفس وهذان في لبنان، وطالباً واحداً حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، والآخر حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وكلاهما حصلوا على شهادتهما من الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁶⁷⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث سبعة طلاب، ثلاثة للدراسة ضمن تخصص التربية إلى لبنان، وثلاثة للدراسة ضمن التخصص نفسه وأحدهما على نفقته الخاصة، ولكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وهؤلاء ابتعثوا للدراسة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الانثروبولوجي (وهو علم دراسة الانسان) إلى بريطانيا⁽⁵⁶⁸⁾، وفي السنة الدراسية نفسها انتهى أحد عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، خمسة منهم من الولايات المتحدة الأمريكية (واحداً حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والثاني حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الفلسفة، وثلاثة حصلوا على شهادة الدكتوراه احدهم ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والثاني ضمن تخصص التربية وعلم النفس، والأخير ضمن تخصص علم الاجتماع)، وطالبتين ضمن تخصص التربية وعلم النفس،

(566) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/247، الهيئات التدريسية 1957، و 2، ص 4؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص ص 147-148.

(567) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 142-143.

(568) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/504، نجيب زيا يهودا 1951-1962، و 5، ص 7؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، ع 76، 19 تموز 1951.

وثلاثة ضمن تخصص التربية، وجميع هؤلاء في لبنان، وطالباً واحداً ضمن التخصص نفسه في سويسرا⁽⁵⁶⁹⁾.

أما في السنة الدراسية (1952-1953) فقد تم ابتعاث خمسة عشر طالباً، طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه ضمن تخصص طرق التدريس العامة، وطالبين للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طرق التدريس الخاصة، وطالبة واحدة للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم النفس (الإحصاء والقياسات التربوية)، وطالبين للدراسة ضمن تخصص شؤون المكتبات، وطالبين للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص البحث الاجتماعي والإحصاء، وهذان على (حساب نفقة مجلس الأعمار)، وهؤلاء جميعاً تم ابتعاثهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة الإسلامية، وطالباً واحداً للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، والأخر للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلسفة القديمة وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، واثنان (مدرسي مادة الزراعة) للدراسة ضمن تخصص علم النبات على نفقة الحكومة الهندية إلى الهند⁽⁵⁷⁰⁾، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وثلاثة طلاب ضمن تخصص التربية وهؤلاء جميعهم في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخيريين ضمن تخصص التربية وعلم النفس في لبنان⁽⁵⁷¹⁾.

في السنة الدراسية (1953-1954) لم يتم ابتعاث أي طلبة بسبب الأحداث التي مر بها العراق خلال تلك المدة⁽⁵⁷²⁾، وبالرغم من عدم إرسال أي بعثة على نفقة الحكومة العراقية، إلا أنه تم ابتعاث

(569) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، مطبعة الحكومة، بغداد، 1953، ص 123-127، الآراء، (جريدة)، بغداد، ع 68، 24 حزيران 1951.

(570) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، 311/5573، مقررات مجلس الوزراء 1952-1952، و 10، ص 10.

(571) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، مطبعة السعدي، بغداد، 1954، ص 132-137.

(572) لقد شهدت الحكومة المدفعية السادسة التي تشكلت في (29 كانون الأول 1953) إضرابات عمالية وطلابية واسعة، منها إضراب عمال السكائر في بغداد ومطالبتهم بإعادة العمال الذين فصلوا على أثر انتفاضة تشرين الثاني عام 1952، إضافة إلى إضراب طلاب دار المعلمين الابتدائية في بغداد في (12 آذار 1953)، وكان سبب الإضراب لفصل أحد الطلاب لأسباب انضباطية وغيرها من الإضرابات الأخرى. للمزيد من المعلومات ينظر: جعفر عباس حميدي، التطورات

طلبة على نفقات الدول الأخرى وذلك ضمن برامج المنح الدراسية التي وضعتها الدول من خلال التبادل الثقافي، إذ تم ابتعاث طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص المكتبات على نفقة منظمة اليونسكو إلى بريطانيا⁽⁵⁷³⁾، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع، وآخر دكتوراه ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية، وطالبين على نفقتهما الخاصة أحدهما ضمن تخصص التربية، وآخر ضمن تخصص علم النفس التربوي، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الطالب الأخير الذي عاد من لبنان فكان يدرس على نفقته الخاصة ضمن تخصص علم الاجتماع⁽⁵⁷⁴⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1954-1955) بقيت مقاعد البعثات العلمية شاغرة وذلك بسبب السياسة التي اتبعها نوري السعيد (سياسة المراسيم) في مدة حكومته الحادية عشر، إذ قامت بتعطيل كافة أمور الحياة⁽⁵⁷⁵⁾، وعلى الرغم من ذلك تم ابتعاث طالبة على حساب الدول الأخرى من خلال برامج التبادل الثقافي، إذ تم ابتعاث طالبين، طالبة واحدة ضمن تخصص التربية على حساب النقطة الرابعة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر مدرس مادة الزراعة للدراسة والتخصص في موضوع الغابات على نفقة الحكومة الهندية⁽⁵⁷⁶⁾ وفي السنة الدراسية نفسها أنهى خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة طلاب دكتوراه ضمن قسم التربية، واثنين ضمن قسم التربية أيضاً وجميع هؤلاء كانوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁷⁷⁾.

والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958، جامعة بغداد، بغداد، 1979-1980، ص ص 36-50؛ العرفان، (مجلة)، عدد خاص عن المملكة العراقية عام 1955، مج 42، ج 5-6، مكتبة المجلة، بغداد-بيروت، آذار ونيسان 1955، ص 215.

(573) اخبار المساء، (جريدة)، بغداد، ع 33، 11 آب 1953.

(574) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص ص 147-148.

(575) لقد اتبع نوري السعيد هذه السياسة في شهر تموز عام 1954، إذ قام بمصادرة حقوق وحرية الشعب وعطل الحياة الحزبية، وكذلك ألغى الامتيازات الخاصة بالصحف، والسيطرة على جميع وسائل النشر، وكذلك منع إقامة الاجتماعات العامة، إضافة إلى منع دخول الصحف العربية وكذلك الأجنبية إلى المملكة وغيرها من الأمور. للمزيد من المعلومات ينظر: جمال مصطفى مردان، ملوك العراق فيصل الأول - غازي - فيصل الثاني، المكتبة الشرقية، بغداد، 2022، ص ص 101-103.

(576) الاخلاص، (جريدة)، بغداد، ع 33، 22 أيار 1954.

(577) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، مطبعة السعدي، بغداد، 1956، ص 158.

في السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث أربع طلاب، وهنا تغيرت سياسة الابتعاث عن سابقتها، إذ أصبح الإرسال حسب احتياجات كل وزارة من الاختصاصات، حيث تم الابتعاث على هذا الأساس طالبين للدراسة للحصول على شهادة الماجستير ضمن تخصص التربية وعلم النفس لصالح (دار المعلمين أو كلية الملكة عالية ثانوية الصناعة أو ما يعادلها (لمديرية أعداد المعلمين)) إلى لبنان، وطالبين للحصول على شهادة الدكتوراه، أحدهما ضمن تخصص الفلسفة الإسلامية، والآخر ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، وهذان (لصالح كلية الآداب والعلوم)⁽⁵⁷⁸⁾ وابتعثا الاثنان إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁷⁹⁾، وخلال السنة الدراسية نفسها انتهى ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة طلاب دكتوراه ضمن تخصص التربية، وطالباً واحداً ضمن تخصص التربية، وطالبين دكتوراه ضمن تخصص علم النفس، وطالبين دكتوراه ضمن تخصص علم الاجتماع وهؤلاء جميعاً كانوا يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁸⁰⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث عشرة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص التربية واصل التدریس، وطالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص سيكولوجية الطفل، وهؤلاء لصالح (مديرية أعداد المعلمين)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص قياسات عقلية واحصاء تربوي على (نفقة مجلس الإعمار) لصالح (دار المعلمين العالية)، وطالباً واحداً لدراسة ضمن تخصص علم الاجتماع لصالح (وزارة الشؤون الاجتماعية)⁽⁵⁸¹⁾، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التربية على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص علم

⁽⁵⁷⁸⁾ تألفت عدة لجان لضرورة انشائها بعد انشاء جامعة بغداد، وتم انشائها في عام 1949، وأن الهدف من انشائها لتخريج طلاب ذوي ثقافة جامعية في الآداب والعلوم، وليس تخريج طلاب متخصصين في مهنة معينة، وإنما للتدریس في المدارس الثانوية نتيجة للحاجة الماسة إلى المدرسين. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، دليل كلية الآداب والعلوم لسنة 1952-1953، مطبعة العاني، بغداد، 1953، ص 5.

⁽⁵⁷⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 159-161.

⁽⁵⁸⁰⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، مطبعة الزهراء، بغداد، 1957، ص ص 171-172.

⁽⁵⁸¹⁾ وزارة الشؤون الاجتماعية: تأسست في عام 1939 باسم وزارة الشؤون الاجتماعية، ثم تغير أسمها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام 1958، وتقوم هذه الوزارة بمهام عدة منها رعاية الفقراء والمحتاجين وتقديم المساعدات الاجتماعية للمعوزين، مكافحة البطالة وتشجيع العمل وسن القوانين والتشريعات المتعلقة بالشؤون الاجتماعية. للمزيد من المعلومات ينظر: ناجي تركي حمزة عمران، وزارة الشؤون الاجتماعية (1939-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2012.

النفس لصالح (مديرية أعداد المعلمين) إلى لبنان⁽⁵⁸²⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً فقط ضمن تخصص التربية وعلم النفس، وثلاثة طلاب ضمن تخصص التربية وجميعهم كانوا في لبنان، وطالبين دكتوراه ضمن تخصص التربية، وطالبين ضمن تخصص التربية وأصول التدريس وجميع هؤلاء في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁸³⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) تم ابتعاث ستة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص التربية وأصول التدريس، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص وسائل الايضاح (تربية)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص وسائل الايضاح (إدارة)، وهؤلاء جميعاً لصالح (مديرية أعداد المعلمين)، والأخر لدراسة علم الاجتماع الريفي (وزارة الشؤون الاجتماعية) وابتعثوا جميعاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص علم النفس التربوي (مديرية أعداد المعلمين) إلى لبنان⁽⁵⁸⁴⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص البحث الاجتماعي والاحصاء، وطالبين على نفقتهم الخاصة، أحدهم ضمن تخصص علم الاجتماع، والأخير ضمن تخصص التربية، وهؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁸⁵⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1958-1958) فقد ابتعث اثنا عشر طالباً، أربعة للحصول على شهادة الماجستير في الاختصاصات الآتية، ثلاثة ضمن تخصص التربية وأصول التدريس، وطالباً واحداً ضمن تخصص علم النفس، وأربعة للحصول على شهادة الدكتوراه في الاختصاصات الآتية، الأول ضمن تخصص التعليم الثانوي، والثاني ضمن تخصص التربية، والثالث ضمن تخصص الإدارة التربوية، والرابع ضمن تخصص الإحصاء التربوي، وهؤلاء لصالح (وزارة المعارف)، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص

(582) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، 321217/397، هنري لطفي الموصللي 1949-1956، و 12، ص 12؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 168-171.

(583) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، مطبعة الحكومة، بغداد، 1960، ص ص 167-168.

(584) المصدر نفسه، ص 164.

(585) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 173.

شؤون المكفوفين دراسة اختصاص، وواحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص علم النفس الجنائي للأحداث، وهذان لصالح (وزارة الشؤون الاجتماعية)، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص تعليم الأطفال المتخلفين وأصحاب العاهات لصالح وزارة الداخلية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁸⁶⁾.

ثانياً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي اللغة العربية والآداب)

إضافة للبعثات السابقة التي سبق ذكرها في الفصل السابق، تم استحداث بعثات إضافية ضمن التخصصات الآتية: (الادب المقارن، والادب العربي، والنقد الادبي).

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية لنيل شهادة الدكتوراه في بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها سجل عودة طالبين انهما متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً ضمن تخصص اللغة العربية، والآخر حصل على شهادة الماجستير ضمن تخصص اللغة العربية أيضاً، وهذان عادا من مصر⁽⁵⁸⁷⁾.

خلال السنة الدراسية (1947-1948) ابتعث ثمانية طلاب، ثلاثة منهم للدراسة ضمن تخصص الادب العربي ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الادب العربي أيضاً للحصول على شهادة الدكتوراه، والآخرين للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى مصر⁽⁵⁸⁸⁾، وفي السنة الدراسية (1948-1949) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية إلى

(586) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 168-170.

(587) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130؛ براء مزهر ناجي عيسى العلياوي، ناصر الحاني ودورة السياسي والفكري 1917-1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، 2021، ص 35؛ خير الدين الزركلي، قاموس تراجم الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج 7، دار العلم للملايين، بيروت، ص 347.

(588) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/429، علي جواد الطاهر 1946-1954، و 154,26، ص 161,26؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 129؛ صوت الاحرار، جريدة، بغداد، ع 198، 25 شباط 1947.

مصر، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه في تخصص اللغة العربية في بريطانيا⁽⁵⁸⁹⁾.

أما في السنة الدراسية (1949-1950) ابتعثت طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص اللغة العربية على نفقتها الخاصة إلى مصر، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف البعثة⁽⁵⁹⁰⁾، وفي السنة نفسها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب انهم متطلبات دراستهم بنجاح، أحدهم نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغة العربية في بريطانيا، والآخر ضمن تخصص اللغة العربية، والأخير نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الآداب والاثان عادا من مصر⁽⁵⁹¹⁾، وأما في السنة الدراسية (1950-1951) ابتعثت طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الآداب إلى الولايات المتحدة الأمريكية على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف البعثة⁽⁵⁹²⁾، وخلال السنة الدراسية نفسها انتهى طالبان متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص آداب اللغة ونالا شهادة الدكتوراه في مصر⁽⁵⁹³⁾، وأما في السنة الدراسية (1951-1952) فإنه لم تسجل إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين دراستهما بنجاح، واحداً ضمن تخصص اللغة العربية، والآخر حصل على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الادب العربي، وهذان كانا في مصر⁽⁵⁹⁴⁾.

في السنة الدراسية (1952-1953) ابتعث ثلاثة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الادب المقارن إلى بريطانيا، وآخر للدراسة ضمن تخصص الادب المقارن (الفارسي) إلى إيران⁽⁵⁹⁵⁾، والأخير ضمن تخصص اللغة العربية إلى مصر⁽⁵⁹⁶⁾، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة أربعة طلاب

(589) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 145-146.
(590) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/42، البعثة الحكومة الفرنسية 1948-1951، و 10-11، ص 11-12.

(591) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 148.
(592) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/497، زكية فتوحى 1950-1966، و 6-7، ص 7-8.

(593) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 141.
(594) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص 124.
(595) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 135.

(596) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات جامعة بغداد، رقم الملف 321271/27، غائب طعمة فرمان 1952-1956، و 15، ص 15.

انها متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين منهم ضمن تخصص اللغة العربية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص آداب اللغة العربية وهذان كانا في مصر، والأخير ضمن تخصص الآداب ونال شهادة الدكتوراه في فرنسا⁽⁵⁹⁷⁾.

أما في السنة الدراسية (1953-1954) لم يتم ارسال أي طلبة للدراسة خارج المملكة، وفي السنة الدراسية نفسها أنهى ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، واحداً منهم ضمن تخصص الادب العربي ونال شهادة الدكتوراه في فرنسا، وآخر ضمن تخصص الآداب في مصر، والأخير ضمن تخصص الادب العربي في لبنان والاثنتان الآخران كانا يدرسان على نفقاتهما الخاصة⁽⁵⁹⁸⁾.

في السنة الدراسية (1954-1955) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وخلال السنة الدراسية نفسها انهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح، ونال شهادة الدكتوراه في الادب العربي في فرنسا، وفي السنة الدراسية (1955-1956) ابتعث طالباً واحداً ضمن تخصص الادب المقارن لنيل شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵⁹⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الادب المقارن في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير نال شهادة الدكتوراه في الادب المقارن (الفارسي) في إيران⁽⁶⁰⁰⁾.

أما في السنة الدراسية (1956-1957) أبتعث طالباً واحداً للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الادب العربي إلى بريطانيا⁽⁶⁰¹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالب متطلبات دراسته بنجاح، ونال شهادة الدكتوراه في الآداب في فرنسا⁽⁶⁰²⁾، وفي السنة الدراسية (1957-1958) فإن لم يتم

(597) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-133؛ توفيق التميمي، المصدر السابق، ص 391.

(598) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 48.

(599) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/429، و 54، ص 54؛ المصدر نفسه، جامعة بغداد-معارف، رقم الملف 321271/1، أحمد مطلوب 1952-1958، و 21، ص 25؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 158-159.

(600) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 171؛ توفيق التميمي، المصدر السابق، ص 412.

(601) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف_ الديوان، رقم الملف 32120/517، عبد الجبار المطلبي 1952-1963، و 13، ص 14.

(602) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 167.

تسجيل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه في الادب العربي، والآخران نالا شهادة الدكتوراه في الادب العربي أيضاً على نفقتهم الخاصة، وجميع هؤلاء في فرنسا⁽⁶⁰³⁾.

ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي اللغة الإنكليزية والادب الإنكليزي)

في السنة الدراسية (1946-1947) ابتعث سبعة طلاب ضمن تخصص الادب الإنكليزي، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁰⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1947-1948) ابتعث ستة عشر طالباً، ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الادب الإنكليزي، وعشرة للدراسة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب للدراسة من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية أيضاً ابتعثوا إلى لبنان⁽⁶⁰⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1948-1949) فإنه لم يسجل ابتعث أي طلبة ضمن تخصصات اللغة الإنكليزية، لكن في السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبٍ واحدٍ فقط أنهى متطلبات دراسته بنجاح، ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في بريطانيا⁽⁶⁰⁶⁾.

في السنة الدراسية (1949-1950) لم يتم تسجيل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهموا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً في بيروت، والآخيران في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁰⁷⁾، وفي السنة الدراسية (1950-1951) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهموا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً في بيروت، وطالبيين في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁰⁸⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) ابتعث خمسة عشرة طالباً، أربعة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية إلى لبنان، وأحد عشر طالباً ضمن تخصص اللغة الإنكليزية أيضاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة ثمانية عشر طالباً انهموا متطلبات دراستهم بنجاح،

(603) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 174.

(604) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

(605) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 129.

(606) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص 147.

(607) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 148.

(608) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 142.

اثنا عشر طالباً ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وثلاثة ضمن تخصص الأدب الإنكليزي، وجميع هؤلاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وأما الثلاثة الباقون فكانوا ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في لبنان⁽⁶⁰⁹⁾.

في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث تسعة عشر طالباً وطالبة، ثلاثة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية لنيل شهادة الدكتوراه، والباقيين للدراسة لمدة سنة واحدة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة طالبين انهما متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في لبنان⁽⁶¹⁰⁾، أما في السنة الدراسية (1953-1954) لم ترسل أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة عشر طالباً انهما متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، واحداً من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة الأمريكية، وستة عشر طالباً وطالبة ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في بريطانيا⁽⁶¹¹⁾.

في السنة الدراسية (1954-1955) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى نفقة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من ضمن مشروع النقطة الرابعة⁽⁶¹²⁾، أما في السنة الدراسية (1955-1956) فإنه لم ترسل أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ثلاثة طلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهما متطلبات دراستهم بنجاح في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶¹³⁾.

في السنة الدراسية (1956-1957) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين ضمن تخصص اللغة الإنكليزية انهما متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً في بريطانيا والآخر في لبنان⁽⁶¹⁴⁾، وفي السنة الدراسية (1957-1958) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة

(609) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 123، 127.

(610) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 32-34.

(611) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 147.

(612) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5647، محاضر وقرارات مجلس الوزراء

1954-1954، و 62، ص 72.

(613) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

(614) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 167.

طلاب انھوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية نفقته خاصة، وثلاثة طلاب من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وهؤلاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغة الإنكليزية، وكانا يدرسان في بريطانيا، والأخير من ضمن تخصص اللغة الإنكليزية في لبنان⁽⁶¹⁵⁾.

رابعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرعي التاريخ والجغرافية)

تم إضافة اختصاصات جديدة إلى الاختصاصات السابقة التي تم ابتعاثها للخارج منها (التاريخ الاندلسي، الجغرافية الاقتصادية، علم الاجناس، التاريخ الأوربي الحديث، تاريخ الشرق الأدنى الحديث، تاريخ الشرق الأدنى القديم، الديموغرافيا، التاريخ الاقتصادي، الجغرافية البشرية، علم أحوال السكان) وسنقوم بالتحدث عن هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص التاريخ لنيل شهادة الدكتوراه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة من ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر، وفي السنة الدراسية نفسها انهى طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص التاريخ العربي في مصر⁽⁶¹⁶⁾، أما في السنة الدراسية (1947-1948) فقد ابتعث أربعة عشر طالباً، ثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التاريخ الحديث، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التاريخ الطبيعي، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص التاريخ الإسلامي إلى بريطانيا⁽⁶¹⁷⁾.

في السنة الدراسية (1948-1949) ابتعث اثنا عشر طالباً، ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الجغرافية لنيل شهادة الدكتوراه، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية، وأربعة منهم للدراسة ضمن تخصص التاريخ الطبيعي، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التاريخ الحديث لنيل شهادة الدكتوراه، وآخر للدراسة ضمن تخصص تاريخ الاندلس، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص التاريخ القديم، والأخير للدراسة ضمن تخصص التاريخ القديم أيضاً وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات

⁽⁶¹⁵⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-175.

⁽⁶¹⁶⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

⁽⁶¹⁷⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 129.

المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح ونال شهادة الدكتوراه في التاريخ العربي في بريطانيا⁽⁶¹⁸⁾.

أما السنة الدراسية (1949-1950) أبتعث طالبان، طالب واحد للدراسة من ضمن تخصص التاريخ الحديث لنيل شهادة الدكتوراه، والأخير للدراسة ضمن تخصص علم الاجناس، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها سجلت انتهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ضمن تخصص الجغرافية في مصر⁽⁶¹⁹⁾.

في السنة الدراسية (1950-1951) تم ابتعاث طالب واحد، للدراسة من ضمن تخصص التاريخ الطبيعي لنيل شهادة الدكتوراه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة خمسة طلاب انهم متطلبات دراستهم بنجاح، أربعة طلاب ضمن تخصص الجغرافية في مصر، والأخير ضمن تخصص التاريخ في لبنان⁽⁶²⁰⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث طالبين فقط للحصول على شهادة الدكتوراه، واحداً ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية، وآخر للدراسة ضمن تخصص الجغرافية، وابتعثا الاثنان إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال السنة الدراسية نفسها تم تسجيل عودة عشرة طلاب انهم متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة طلاب نالوا شهادة دكتوراه ضمن تخصص الجغرافية، وثلاثة نالوا شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التاريخ، وآخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص التاريخ الأوربي الحديث، وطالباً واحداً في قسم التاريخ القديم، والأخير في قسم التاريخ الطبيعي، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶²¹⁾.

في السنة الدراسية (1952-1953) ابتعث ثمانية طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص التاريخ الإسلامي لنيل شهادة الماجستير في لبنان، وذلك على نفقة الحكومة الأمريكية بموجب اتفاقية التبادل الثقافي فولبرايت (Fulbright)، تلك الاتفاقية التي عقدت بين الولايات المتحدة الأمريكية وأكثر من (مائة

(618) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144، 147.

(619) المصدر نفسه، لتقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 144-148؛ بهاء حسين شاعر، مسيحيو العراق 1958-1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2017، ص 171.

(620) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 141-144.

(621) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 123-127.

وستون) دولة أخرى، وقد تأسست في عام 1946 من قبل الكونغرس الأمريكي والسيناتور الأمريكي جيمس ويليام فولبرايت (J. William Fulbright)⁽⁶²²⁾ لأجل تعزيز التفاهم الثقافي والصداقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى، وكان من شروط التقديم على هذه البعثة أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها⁽⁶²³⁾، وقد ابتعث هؤلاء للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، أما الطالب الثاني فقد ابتعث من ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والثالث من ضمن تخصص تاريخ الشرق الأدنى الحديث، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التاريخ الأوربي الحديث، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص التاريخ القديم، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الجغرافية إلى مصر (على نفقة مجلس الاعمار)، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهما متطلبات دراستهما بنجاح وحصولاً على شهادة الدكتوراه، واحداً من ضمن تخصص تاريخ الشرق الأدنى القديم، والأخر ضمن تخصص الجغرافية، وهذين في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶²⁴⁾.

أما في السنة الدراسية (1953-1954) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ستة طلاب انهم متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً في قسم الجغرافية نال شهادة الدكتوراه، وطالبين ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، أحدهما على نفقته الخاصة، وطالب واحد ضمن تخصص التاريخ الأوربي الحديث، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة

⁽⁶²²⁾ وليام جيمس فولبرايت (1905-1995): ولد في سومر أركنساس، ودرس القانون في جامعة أركنساس، وقد انتخب لمجلس النواب الأمريكي، فكان سياسياً أمريكياً وسيناتوراً من ولاية أركنساس، وكانت لديه آراء متحررة ولم يقع تحت تأثير الصهيينة، هذا دفعه إلى إقامة مؤسسة علمية ثقافية لتقديم المساعدات الثقافية والمالية للشعوب الفقيرة، ومنها جاءت تسمية المشروع باسمه، ويعد من أكثر برامج التبادل الثقافي نفوذاً في العالم. للمزيد من المعلومات ينظر: بحش عبدة علي عبد الله، الحرب النفسية الأمريكية تجاه العرب والمسلمون.. دراسة تحليلية في مضمون الخطاب الإعلامي، دار الكتاب الثقافي، د. م، 2005، ص 83.

⁽⁶²³⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5677، جلسات مجلس الوزراء 1/25-1955-1955/2/12، و 33، ص 35؛ أبراهيم خليل العلاف، المؤرخ الدكتور عبد الله الفياض (1917-1983)، مدونة أبراهيم على شبكة الانترنت:

<https://web.archive.org/web/20230328031052/http://www.allafblogspot.com.blogspot.com/20>

[10/01/1917-1983.html](https://www.allafblogspot.com.blogspot.com/2017-1983/10/01/)، تاريخ الولوج إلى الموقع 15/ آذار/ 2024.

⁽⁶²⁴⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-135؛ بهاء حسين شاكر، المصدر السابق، ص 171.

الأمريكية، وطالب واحدٍ ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والأخير ضمن تخصص الجغرافية، وكلاهما درسا في بريطانيا⁽⁶²⁵⁾.

في السنة الدراسية (1954-1955) تم ابتعاث طالبة واحدة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التاريخ الإسلامي في بريطانيا على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف بعثتها⁽⁶²⁶⁾، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبين انهما متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والأخر ضمن تخصص الجغرافية، وكلاهما كانا يدرسان في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في السنة الدراسية (1955-1956) فقد تم ابتعاث أربعة طلاب، ثلاثة للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية: واحداً ضمن تخصص التاريخ الإسلامي لصالح (كلية الآداب والعلوم)، والثاني ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية لصالح (كلية التجارة والاقتصاد)⁽⁶²⁷⁾، والثالث ضمن تخصص التاريخ الطبيعي (علم الاحياء) لصالح (متحف التاريخ الطبيعي)⁽⁶²⁸⁾، والأخير للدراسة ضمن تخصص الديموغرافيا لصالح (وزارة الشؤون الاجتماعية)، وهؤلاء

⁽⁶²⁵⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص ص 147-148؛ سعاد مقداد ناجي الاسدي، فيصل السامر ومنهجه في كتابة التاريخ الإسلامي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2013، ص ص 23-24.

⁽⁶²⁶⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم الملف 321217/426، البرتين جريدة 1948-1954، و 19-28، ص ص 30-32.

⁽⁶²⁷⁾ كلية التجارة والاقتصاد: جاءت فكرة تأسيسها في عام 1937، وذلك عندما تم البحث عن كيفية إصلاح (معهد العلوم المالية)، والذي انشأ في عام 1936 ملحقاً بكلية الحقوق، وتأسست كلية التجارة والاقتصاد في عام 1947 بموجب النظام رقم (12) لعام 1947، وأن لحاجة البلد إلى اختصاصيين في العلوم التجارية والاقتصادية، وخاصة شؤون المحاسبة والمصارف والنقود والتبادل التجاري برزت أهمية هذه الكلية. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص ص 47-51؛ الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1949، ص 11.

⁽⁶²⁸⁾ متحف التاريخ الطبيعي: وهو أحد أهم أنواع المتاحف انتشاراً، وتقوم متاحف التاريخ الطبيعي بنفس الوظائف والاهداف المعروفة للمتاحف، ويتميز هذا المتحف بأنه مؤسسة علمية تضم مجموعات التاريخ الطبيعي التي تشمل السجلات الحالية والتاريخية للحيوانات والنباتات والفطريات وغير ذلك، وتم تأسيسه خلال العهد الملكي في عهد وزير المعارف الأستاذ نجيب الراوي، وقد أفتتح في 2 أيار 1946 تيمناً بميلاد صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني، وكان ملحقاً بوزارة المعارف، وقامت وزارة المعارف بالحاقة بعمادة دار المعلمين العالية، وقد اثبت جدارته هذا المتحف. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، متحف التاريخ الطبيعي، التقرير العام للسنوات 1946-1949 (تاريخ تأسيس المتحف وإدارته ومعروضاته)، مطبعة الحكومة، بغداد، 1950؛ محمد جمال راشد، علم المتاحف نشأته وفروعه وآثاره،

جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶²⁹⁾، وفي السنة الدراسية نفسها سجلت عودة ثمانية طلاب انهموا متطلبات دراستهم بنجاح، ثلاثة ضمن تخصص الجغرافية، وطلاب واحد نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وطلبتين ضمن تخصص التاريخ الاقتصادي، والطلبتان الأخران نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التاريخ الاقتصادي أيضاً، وجميع هؤلاء في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلال السنة الدراسية (1956-1957) ابتعث أربعة طلاب، طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه في تخصص التاريخ الإسلامي، والآخر لدراسة الدكتوراه في تخصص الجغرافية البشرية، وهذان ابتعثا لصالح (كلية الآداب والعلوم)، وطالب واحد للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الحياتي، والآخر للدراسة ضمن تخصص علم أحوال السكان لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶³⁰⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهما متطلبات دراستهما بنجاح، واحداً نال شهادة الدكتوراه في التاريخ في بريطانيا، والآخر ضمن تخصص التاريخ أيضاً ولكن في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶³¹⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) أبتعث طالباً واحداً لدراسة الدكتوراه من ضمن تخصص الجغرافية البشرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لصالح دار المعلمين العالية⁽⁶³²⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة ثلاثة حصلوا على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، أحدهم ضمن تخصص التاريخ الحديث، والآخر من ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والثالث ضمن تخصص الجغرافية، والآخر حصل على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الجغرافية أيضاً، وجميع هؤلاء كانوا في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعث طالبين فقط، واحداً لدراسة الماجستير من ضمن تخصص التاريخ الإسلامي، والآخر للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجغرافية الاقتصادية وذلك لصالح (وزارة المعارف)، وابتعثا هذان الطالبان إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶³³⁾.

العربية للنشر، القاهرة، 2020، ص 147؛ المعلم الجديد، (مجلة)، السنة الثالثة عشر، الجزء الرابع والخامس، مطبعة التفيض الاهلية، بغداد، أيلول 1950، ص ص 396-397.

(629) د. ك. و، الوحدة لوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 3212171431/43، حلمي صابر عثمان 1955-1956، و 21، ص 26؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 158-161.

(630) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 167-172.

(631) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 167.

(632) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 162.

(633) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 168-173.

خامساً: بعثات كلية الحقوق

لقد استحدثت أقسام جديدة ضمن هذا الاختصاص إضافة إلى الأقسام السابقة وشملت الأقسام الجديدة التخصصات الآتية: (القانون التجاري، القانون الإداري، الاقتصاد والسياسة، العلوم السياسية والاقتصادية، القانون الخاص، القانون الجنائي، القانون الدولي، المحاسبة القانونية، التحقيقات الجنائية، الشريعة الإسلامية، القانون المقارن)، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1946-1947) ابتعث ستة طلاب، طالبان للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق في مصر، واثنان منهم للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصص نفسه في فرنسا، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة القانونية في بريطانيا⁽⁶³⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعث اثنا عشر طالباً، طالبان منهم المحاسبة القانونية إلى بريطانيا، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الحقوق إلى فرنسا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الحقوق أيضاً إلى مصر، والأخيرين ابتعثا للدراسة ضمن تخصص الحقوق أيضاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶³⁵⁾.

أما في السنة الدراسية (1948-1949) تم ابتعث أربعة عشر طالباً، اثنان للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص القانون الجنائي، وهؤلاء ابتعثوا إلى مصر، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أما الطلبة المتبقون فقد ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الحقوق أيضاً إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام (الحقوق)، والآخر ضمن تخصص الاقتصاد السياسي (الحقوق)، والاثنان في مصر⁽⁶³⁶⁾.

في السنة الدراسية (1949-1950) ابتعث خمسة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة القانونية إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق على نفقة الحكومة

⁽⁶³⁴⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص ص 129-130.

⁽⁶³⁵⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 129.

⁽⁶³⁶⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف - الديوان، رقم الملف 32120/633، و 204، ص 206؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/55، البعثات 1946-1948، و 11، ص 12؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-147.

الفرنسية، وآخر للدراسة ضمن تخصص القانون التجاري، وهذان الأخيران ابتعثا إلى فرنسا⁽⁶³⁷⁾، والأخير للدراسة ضمن تخصص الحقوق على نفقته الخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶³⁸⁾ وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق (العقوبات) في فرنسا، والأخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحقوق (القانون العام) في مصر⁽⁶³⁹⁾.

خلال السنة الدراسية (1950-1951) ابتعث طالبين، أحدهما لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص المحاسبة القانونية إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص العلوم السياسية في لبنان⁽⁶⁴⁰⁾، وفي السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث عشرة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً فقط لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الجنائي إلى مصر، وطالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التحقيقات الجنائية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري، والأخران لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى فرنسا، وفي السنة نفسها سجل انتهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي في لبنان، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد والسياسة، وهذان كانا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁴¹⁾.

(637) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/42، و35، ص 47؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 140-141.

(638) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/485، عبد الأمير الاستريادي 1949-1950، و 8، ص 9.

(639) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1949-1950، ص 148.

(640) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 142-144.

(641) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/455، سلمى توفيق 1951-1954، و 7، ص 7؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 123-127؛ علي المشهداني، أبراهيم كبة ودوره السياسي والاقتصادي في العراق، كلية الآداب، (مجلة)، بغداد، ع 76، 2007، ص 358.

أما في السنة الدراسية (1952-1953) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المقارن (مقارنة الشريعة الإسلامية بالقانون الروماني)، والأخير لنيل شهادة الدبلوم العالي ضمن تخصص القانون الجنائي (على نفقة مجلس الاعمار)، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون في فرنسا، والثالث ضمن تخصص المحاسبة القانونية في بريطانيا، والرابع نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية، والخامس ضمن تخصص العلاقات الدولية، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁴²⁾، وخلال السنة الدراسية (1953-1954) لم يتم ابتعث أي طلبة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة سبعة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري وهؤلاء في فرنسا، وطالباً واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص القانون الجنائي، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون على نفقته الخاصة، وهذان في مصر، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقتهم الخاصة⁽⁶⁴³⁾.

في السنة الدراسية (1954-1955) لم يتم ابتعث أي طلبة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون العام، والثاني نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري، والثالث نال شهادة البكالوريوس ضمن تخصص القانون العام (الجزائي)، وهؤلاء جميعاً في فرنسا، والأخير ضمن تخصص المحاسبة القانونية في بريطانيا، وخلال السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعث ثمانية طلاب، ثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد السياسي لصالح وزارة الخارجية (للحصول على شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون التجاري لصالح كلية التجارة والاقتصاد، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني لصالح وزارة العدلية، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الجنائي، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الشريعة الإسلامية (قانون أو شريعة) لصالح وزارة العدلية، وهذان

(642) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-137؛ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/203، وزارة المعارف-الهيئة التدريسية من عراقيين وأجانب 1947-1952، و 23، ص ص 25-26.

(643) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1953-1954، ص 148.

الطالبان ابتعثا إلى مصر، والأخير للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁴⁴⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب دراستهم بنجاح، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم السياسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني نال شهادة الدكتوراه في القانون، والأخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، والاثنتان كانا في فرنسا⁽⁶⁴⁵⁾.

في السنة الدراسية (1956-1957) ابتعثت سبعة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد السياسي لصالح وزارة الخارجية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني لصالح وزارة العدلية، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الشريعة الإسلامية، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص القانون الجنائي، لصالح وزارة العدلية وابتعثا إلى مصر، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة (محاسب قانوني) أحدهم لصالح كلية التجارة والاقتصاد والأخر لصالح البنك المركزي⁽⁶⁴⁶⁾، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا⁽⁶⁴⁷⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة طلاب انهاء متطلبات دراستهم بنجاح، الأول ضمن تخصص العلوم السياسية في بريطانيا، والثاني ضمن تخصص القانون المدني، والثالث نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون، وهذان في فرنسا، والرابع نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص العلوم السياسية، والأخير نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وهذان الأخيران في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁴⁸⁾.

(644) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 158-163.

(645) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 171-172.

(646) البنك المركزي: تأسس في عام 1947 باسم المصرف الوطني العراقي، وفي عام 1949 بدأ المصرف بمزاولة أعماله كبنك مركزي كامل الصلاحيات ومحدد الأهداف والوسائل، وبعد أن عدل على قانون العملة العراقية رقم 44 لسنة 1931 بالقانون رقم 42 لسنة 1947، وذلك من أجل نقل صلاحيات العملة العراقية إليه، وبالنظر لحدثة المصرف فإنه احتاج إلى الخبرة الأجنبية، وقد كلف الخبير الدنماركي كارل افرسون في عام 1952 لأعداد تقرير عن السياسة النقدية في العراق، وقدم التقرير في عام 1954 كتب به عدة توصيات عالجت الأساليب والسياسات المصرفية السائدة والمتغيرات المقترحة فيها. للمزيد من المعلومات ينظر: كامل علاوي الفتلاوي وحسين لطيف الزبيدي، العراق تاريخ اقتصادي التطورات الاقتصادية في ظل الحكم الملكي 1922-1958، ج 4، بيت الحكمة، بغداد، 2017، ص ص 280-286.

(647) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 167-169.

(648) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 167-168.

أما في السنة الدراسية (1957-1958) فقد ابتعث أحد عشر طالباً، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني لصالح وزارة العدلية وكلية الحقوق، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الدولي الخاص لصالح كلية الحقوق، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى فرنسا، وطالبين لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المحاسبة القانونية (محاسب قانوني) لصالح كلية التجارة والاقتصاد وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الجنائي مع دبلوم العلوم الجنائية لصالح كلية الحقوق، والآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الخاص (يشمل دبلوم الشريعة الإسلامية) لصالح وزارة العدلية، وهذان ابتعثا إلى مصر، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصادية، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وهؤلاء لصالح وزارة الخارجية، وابتعثوا جميعاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁴⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء سبعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، والثاني نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص العلوم السياسية، وهذان في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة القانونية (محاسب قانوني) في بريطانيا، وطالبين نالا شهادة الدكتوراه في القانون المدني، والأخيريين نالا شهادة الدكتوراه في القانون التجاري، وهؤلاء في فرنسا⁽⁶⁵⁰⁾.

في السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعث عشرة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص المحاسبة القانونية (محاسب قانوني) لصالح وزارة المعارف والمالية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون المدني، وهؤلاء ابتعثوا إلى فرنسا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص القانون الإداري، وآخر ضمن تخصص القانون الدولي، وهذان لصالح وزارة المعارف، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية اثنان منهم لنيل شهادة الماجستير (مع دروس بالاقتصاد) لصالح وزارة الخارجية، وهؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الشريعة الإسلامية إلى مصر⁽⁶⁵¹⁾.

(649) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 162-166.
(650) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-174؛ بنيامين حداد، سفر القوش الثقافي، مطبعة الشرق، بغداد، 2001، ص 235.
(651) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 169-170.

سادساً: بعثات قسم الرياضة

في السنة الدراسية (1946-1947) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، أما خلال السنة الدراسية (1947-1948) ابتعث ستة طلاب، ثلاثة طلاب لدراسة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية إلى بريطانيا، والآخرين لدراسة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً إلى مصر⁽⁶⁵²⁾، إما في السنة الدراسية (1948-1949) تم ابتعث أربعة طلاب، (طالبان وطالبتان) للدراسة ضمن تخصص التربية البدنية إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيها متطلبات دراستهما بنجاح ونالاً شهادة الدبلوم، طالباً واحداً ضمن تخصص التربية البدنية في بريطانيا، والآخر ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً في مصر⁽⁶⁵³⁾.

خلال السنة الدراسية (1949-1950) لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذا الاختصاص، لكن في السنة نفسها سجلت عودة طالبين انهيها متطلبات دراستهما بنجاح، ونالاً شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية في مصر⁽⁶⁵⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1950-1951) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهيها متطلبات دراستهما بنجاح، طالباً واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية في مصر، والآخر نال شهادة الدبلوم ضمن التخصص نفسه في بريطانيا⁽⁶⁵⁵⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعث ثلاثة طلاب لدراسة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالب واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح ونال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرياضة البدنية في بريطانيا⁽⁶⁵⁶⁾، بينما في السنة الدراسية (1952-1953) ابتعث أربعة طلاب لدراسة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁵⁷⁾.

(652) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 126.

(653) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-147؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، ع 4062، 17 شباط 1948.

(654) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 148.

(655) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 142.

(656) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-127.

(657) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 135.

أما السنوات الدراسية (1953-1956) لم يتم تسجيل أي بعثة خارج المملكة ضمن هذا الاختصاص، وفي السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة في بريطانيا، (طالباً وطالبة) لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية لصالح مديرية التربية البدنية، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء الرياضي لصالح كلية الآداب والعلوم (على نفقة مجلس الإعمار)⁽⁶⁵⁸⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهما متطلبات دراستهما بنجاح ضمن تخصص الرياضة البدنية في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁵⁹⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) ابتعث أربعة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية لصالح المعهد العالي للتربية البدنية إلى مصر، وآخر ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً، وطالبتين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التربية البدنية أيضاً، وهؤلاء ابتعثوا لصالح مديرية التربية البدنية إلى بريطانيا⁽⁶⁶⁰⁾، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الرياضة البدنية في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁶¹⁾، أما في السنة الدراسية (1958-1959) أبتعث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء الرياضي لصالح وزارة المعارف إلى بريطانيا⁽⁶⁶²⁾.

سابعاً: بعثات كلية التجارة والاقتصاد (اقسام التجارة والسياسة والضرائب)⁽⁶⁶³⁾

لقد تم استحداث أقسام جديدة فضلاً عن الأقسام السابقة وهي (الاقتصاد والاجتماع، أعمال المصارف، الاقتصاد المصرفي، المصارف، المحاسبة، التسوق، النقود والبنوك، تدقيق الحسابات، العلوم المالية، العلوم المالية والاقتصاد، التأمين، الاقتصاد الصناعي، الإحصاء التجاري، العلوم السياسية والاقتصادية، الإحصاء الاقتصادي، التحويل المالي، الاقتصاد التطبيقي، المالية العامة، الاختزال) وسوف نتطرق لجميع بعثات هذه الكليات بشيء من التفصيل.

⁽⁶⁵⁸⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 168.

⁽⁶⁵⁹⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 168-169.

⁽⁶⁶⁰⁾ المصدر نفسه، ص 163.

⁽⁶⁶¹⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 172.

⁽⁶⁶²⁾ المصدر نفسه، ص 168.

⁽⁶⁶³⁾ للمزيد من المعلومات ينظر: ص 165

في السنة الدراسية (1946-1947) ابعت ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى لبنان، وسجلت السنة الدراسية نفسها انها طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص التجارة في لبنان⁽⁶⁶⁴⁾، أما خلال السنة الدراسية (1947-1948) فقد أبتعث أربعة وعشرون طالباً، طالب واحد للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي، وآخر للدراسة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد والاجتماع، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص أعمال المصارف، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التجارة، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابعتوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التجارة إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة إلى لبنان، وطالبان للدراسة ضمن تخصص المحاسبة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التجارة، أما الباقون فقد ابعتوا للدراسة ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال التجارية، وهؤلاء جميعاً ابعتوا إلى مصر⁽⁶⁶⁵⁾.

في السنة الدراسية (1948-1949) تم ابعت ثمانية طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة، وآخر للدراسة ضمن تخصص التجارة، وهؤلاء جميعاً ابعتوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، وآخر للدراسة ضمن تخصص الضرائب، وهذان ابعتا إلى فرنسا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المحاسبة إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انها طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد من الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁶⁶⁾.

في السنة الدراسية (1948-1949) ابعت خمسة طلاب، طالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة إلى بريطانيا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المصارف، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال، وجميع هؤلاء ابعتوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص

⁽⁶⁶⁴⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

⁽⁶⁶⁵⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص ص 129-130.

⁽⁶⁶⁶⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-147؛ سعدون حمادي، أوراق سعدون حمادي مذكرات وتأملات، ج 1، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، لبنان، 2022، ص ص 33-41.

التجارة إلى مصر، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً فقط أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁶⁷⁾.

أما في السنة الدراسية (1950-1951) فقد ابتعث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص النقود والبنوك، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي، والرابع لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص إدارة الأعمال، والخامس للدراسة ضمن تخصص الأمور المالية والاقتصادية، والسادس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص تدقيق الحسابات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والسابع لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي إلى فرنسا، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المحاسبة إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة طلاب انهموا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة، وهؤلاء جميعاً في لبنان، وطالبن ضمن تخصص المحاسبة، والأخير ضمن تخصص إدارة وتنظيم الأعمال، وهؤلاء في مصر⁽⁶⁶⁸⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعث اثنا عشر طالباً، طالبان للحصول على شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص إدارة الأعمال، والثاني ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي (نقود وبنوك)، وطالبن للدراسة ضمن تخصص العلوم المالية، وطالبن للدراسة ضمن تخصص التجارة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبن للدراسة ضمن تخصص المحاسبة، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص التجارة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، وطالبان للدراسة ضمن تخصص العلوم المالية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد الصيرفي، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة، وآخر ضمن تخصص إدارة الأعمال، وهؤلاء جميعاً في الولايات

(667) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/495، عادل جعفر الشبيبي 1949-1953، و 4، ص 4؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 140-142؛ فخر محمد جريح الزبيدي، محمد سلمان حسن ودوره السياسي والاقتصادي والفكري في 1928-1989، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2020، ص ص 33-34.

(668) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 141-145؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، ع 66، 21 حزيران 1951.

المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم المالية والاقتصادية في فرنسا، وطالباً واحداً ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وآخر ضمن تخصص التجارة، وهذان في لبنان، والأخير ضمن تخصص التجارة إلى مصر⁽⁶⁶⁹⁾.

خلال السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث تسعة طلاب، طالبين لدراسة الدبلوم العالي ضمن تخصص المحاسبة، وطالبين لدراسة الدبلوم العالي أيضاً ضمن تخصص تدقيق الحسابات، وهؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالبين لدراسة الدبلوم العالي ضمن تخصص إدارة الاعمال، وطالباً للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي على (حساب نفقة مجلس الاعمار)، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد إلى مصر، والأخير للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد أيضاً إلى لبنان، والآخران على (حساب نفقة مجلس الاعمار)، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء احد عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة طلاب ضمن تخصص التجارة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص البنوك، وآخر ضمن تخصص إدارة الاعمال، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم المالية والاقتصادية، وآخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص العلوم الاقتصادية (الضرائب)، وهذان في فرنسا، والمتبقين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التجارة في بريطانيا⁽⁶⁷⁰⁾.

أما في السنة الدراسية (1953-1954) تم ابتعاث طالبان، واحداً للدراسة ضمن تخصص علم الاقتصاد والمالية إلى سويسرا، والآخر للدراسة ضمن تخصص ضريبة الدخل العامة إلى بريطانيا على حساب المساعدات الفنية لهيئة الأمم المتحدة⁽⁶⁷¹⁾، وفي السنة الدراسية نفسها سجل عودة عشرة طلاب انهوا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص الاقتصاد والاجتماع، وطالبين ضمن تخصص إدارة الاعمال، وطالباً واحداً ضمن تخصص المصارف، وآخر ضمن تخصص الأمور المالية والاقتصادية، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص المحاسبة، وآخر نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص التجارة، وهذان في بريطانيا، وآخر نال شهادة

⁽⁶⁶⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-127؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، ع 82، 26 تموز 1951.

⁽⁶⁷⁰⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-137.

⁽⁶⁷¹⁾ اخبار المساء، (جريدة)، بغداد، العددان 33-128، 11 آب و 4 كانون الأول 1953.

الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي في فرنسا، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد التطبيقي في مصر⁽⁶⁷²⁾.

خلال السنة الدراسية (1954-1955) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص أعمال المصارف، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد، وطالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد أيضاً، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي في فرنسا، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد في بريطانيا، وفي السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص العلوم المالية لصالح كلية التجارة والاقتصاد، والثاني للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصادية لصالح وزارة الخارجية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد (المنفعة العامة) لصالح كلية التجارة والاقتصاد إلى فرنسا⁽⁶⁷³⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص الاقتصاد، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد أيضاً، والأخيريين ضمن تخصص المحاسبة، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁷⁴⁾.

في السنة الدراسية (1956-1957) ابتعث خمسة عشر طالباً، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص إدارة الأعمال لصالح كلية التجارة والاقتصاد، والثاني للدراسة ضمن تخصص المالية العامة، والثالث للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد، وهذان لصالح الميزانية العامة، والرابع للدراسة ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، والخامس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التحليل الاقتصادي⁽⁶⁷⁵⁾ لصالح كلية

(672) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص ص 147-148.

(673) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 158-162.

(674) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 171-172.

(675) التحليل الاقتصادي: يعرف التحليل الاقتصادي بأنه عملية دراسة كيفية استخدام الموارد الاقتصادية المحدودة لتحقيق أهداف اقتصادية معينة، والتحليل الاقتصادي يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات لفهم كيفية عمل الاقتصاد، وكيفية تأثير السياسات الاقتصادية، وكيفية اتخاذ القرارات الاقتصادية على الاقتصاد، وينقسم إلى قسمين التحليل الاقتصادي الجزئي والتحليل الاقتصادي الكلي. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عبد الحميد شهاب، التحليل الاقتصادي الكلي، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة الطائف، 1928، ص ص 15-16.

الآداب والعلوم، وطالبين ضمن تخصص المحاسبة لصالح التعليم التجاري، وثلاثة طلاب لدراسة ضمن تخصص محاسبة وإدارة أعمال لصالح البنك المركزي، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة لصالح التعليم التجاري، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة لصالح مديرية السكك الحديدية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاختزال لصالح البنك المركزي، والأخير للدراسة ضمن تخصص حساب التأمين لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁶⁷⁶⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص العلوم الاقتصادية في فرنسا، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاقتصاد (نقود وبنوك)، وآخر ضمن تخصص علم الميزانية (تنظيم الميزانيات)، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص إدارة الاعمال، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁷⁷⁾.

أما السنة الدراسية (1957-1958) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص التنمية الاقتصادية، وهذان لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث للدراسة ضمن تخصص اقتصاد النقل، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة (المحاسبة)، وهؤلاء لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التجارة (المحاسبة) لصالح مديرية التعليم الثانوي⁽⁶⁷⁸⁾، والأخير للدراسة ضمن تخصص التجارة العامة لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وهؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁶⁷⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الاقتصاد (نقود وبنوك)، الثاني ضمن تخصص علم المالية (تنظيم لميزانية)، الثالث ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، والرابع نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص

(676) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 167-168.

(677) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 167-171.

(678) التعليم الثانوي: يستخدم هذا التعليم للدلالة على الدراسة الثانوية العامة التي تلي مرحلة الابتدائية، وأصبح التعليم الثانوي خمس سنوات بدلاً من أربع سنوات، وقسمت فيه الدراسة إلى قسمين المتوسطة وهي ثلاث سنوات والاعدادية وهي سنتان، وكانت تدار من قبل وزارة المعارف إلى أن أصبحت مديرية تدير شؤونها بنفسها. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد احمد غنام ومحمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجته إلى المدرسين 1965-1975، مطبعة الحكومة، بغداد، 1966، ص ص 14-16.

(679) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 162-163.

علم الاقتصاد (المالية)، وهؤلاء جميعاً في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الاقتصاد كان قد درس على نفقته الخاصة في فرنسا⁽⁶⁸⁰⁾.

في السنة الدراسية (1958-1959) ابتعث عشرة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التحليل الاقتصادي المتقدم، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التخطيط الاقتصادي⁽⁶⁸¹⁾، والرابع لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص البنوك، والخامس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التحويل المالي، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الإحصائيات المالية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص المالية (الضرائب)، والآخر لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الإحصاء التجاري، وهؤلاء لصالح وزارة المالية، والأخير لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص التسويق لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁸²⁾.

ثامناً: بعثات معهد الفنون الجميلة

لقد تم إضافة تخصصات جديدة فضلاً عن التخصصات السابقة منها (الفنون الإسلامية ورياضتها، التصوير في القرون الوسطى الإسلامية، الأدب المسرحي، فن الانارة المسرحية والسينمائية، التصوير، الفنون المسرحية، آلة الكمان، التمثيل والإخراج المسرحي، فن الرسم والديكورات المسرحية والسينمائية، الإضاءة والديكور المسرحي، النقش والزخرفة، فن المكياج المسرحي والسينمائي والتلفزيون، الديكور والرسم والتطريز، الجونزيك، الفيولا، البيانو) وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

⁽⁶⁸⁰⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-174.

⁽⁶⁸¹⁾ التخطيط الاقتصادي: هو عملية تحديد أهداف الاقتصاد ووضع خطة لتحقيقها، ويتضمن ذلك تحديد الموارد المتاحة، ووضع اوليات استخدامها، وتحديد السياسات الاقتصادية التي تساعد في تحقيق الأهداف، وبرزت فكرة التخطيط الاقتصادي لأول مرة لدى العالم النرويجي كريستيان شونهيدير عام 1910. للمزيد من المعلومات ينظر: صباح كجيجي، التخطيط الصناعي في العراق أساليبه وتطبيقاته وأجهزته للفترة 1921-1980، ج 1، بغداد، 2002، ص ص 12-28؛ ايمان مصطفى خلف المحمدي، سياسة التخطيط الاقتصادي في العراق 1964-1975، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2012، ص ص 5-15.

⁽⁶⁸²⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 169-170.

1- الرسم والفن الإسلامي

في السنة الدراسية (1946-1947) أبتعث طالباً واحداً ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا⁽⁶⁸³⁾، أما في السنة الدراسية (1947-1948) فقد ابتعث ستة طلاب للحصول على شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، طالبين ضمن تخصص الرسم إلى بريطانيا، وطالبين ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم، والأخير لدراسة الدبلوم ضمن تخصص الرسم أيضاً، وهذان ابتعثا إلى إيطاليا⁽⁶⁸⁴⁾.

خلال السنة الدراسية (1948-1949) ابتعث طالبين فقط، طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم إلى فرنسا، والأخر للدراسة ضمن تخصص الفنون الإسلامية وريازتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص الرسم والنحت في بريطانيا، والأخر ضمن تخصص الرسم في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁸⁵⁾، بينما لم تسجل السنة الدراسية (1948-1949) إرسال أي بعثة خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انتهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في بريطانيا، وآخر نال شهادة الدبلوم أيضاً ضمن تخصص الرسم في مصر، والأخير نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في إيطاليا⁽⁶⁸⁶⁾.

في السنة الدراسية (1950-1951) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في فرنسا⁽⁶⁸⁷⁾، وخلال السنة الدراسية (1951-1952) ابتعث طالباً واحداً فقط لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص النحت إلى إيطاليا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح في فرنسا وعادا إلى المملكة⁽⁶⁸⁸⁾.

(683) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 129؛ ذاكرة عراقية، ملاحق المدى، (جريدة)، بغداد، ع 2266، السنة 9، 3 تشرين الأول 2011.

(684) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 128.

(685) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-147.

(686) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص ص 147-148.

(687) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 142.

(688) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-126.

خلال السنة الدراسية (1952-1953) فقد ابتعث طالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم إلى إيطاليا⁽⁶⁸⁹⁾، أما خلال السنة الدراسية (1953-1954) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرسم على نفقة الحكومة الإيطالية إلى إيطاليا⁽⁶⁹⁰⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد إن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم في مصر⁽⁶⁹¹⁾، ولم تسجل السنة الدراسية (1954-1955) إرسال أي بعثة خارج المملكة، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التصوير في القرون الوسطى والإسلامية في فرنسا⁽⁶⁹²⁾.

في السنة الدراسية (1955-1956) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ونال شهادة الدبلوم ضمن تخصص النحت في إيطاليا⁽⁶⁹³⁾.

أما في السنة الدراسية (1956-1957) لم ترسل أي بعثة ضمن تخصص الرسم إلى خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدبلوم العملي ضمن تخصص النحت في بريطانيا، وآخر نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص النحت، والأخير نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الرسم، وهذان الأخيران حصلا على شهادتهما في إيطاليا⁽⁶⁹⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1957-1958) فقد ابتعث خمسة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن النحت في إيطاليا، والأخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الرسم والديكورات المسرحية والسينمائية، وهذا لصالح معهد الفنون الجميلة، وطالباً واحداً ضمن تخصص فن الرسم والديكورات المسرحية والسينمائية، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص الديكور والرسم والتطريز،

(689) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 134.

(690) الاتحاد، (جريدة)، بغداد، ع 1041، 5 كانون الثاني 1953.

(691) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 148.

(692) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

(693) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

(694) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف - الديوان، رقم الملف 32120/510، عبد الرحمن محمود الكيلاني 1952-1975، و 15-39، ص ص 16-45؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 167.

وهؤلاء لصالح مديرية التعليم الصناعي⁽⁶⁹⁵⁾، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في فرنسا⁽⁶⁹⁶⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ونالوا شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، طالباً واحداً ضمن تخصص تصميم الأزياء على نفقته الخاصة، وآخر ضمن تخصص الخياطة والرسم، وهذان في فرنسا، وطالباً ضمن تخصص الرسم، والأخير ضمن تخصص فن النحت، وهذا في إيطاليا⁽⁶⁹⁷⁾.

أما في السنة الدراسية (1958-1959) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفنون والعمارة الإسلامية إلى فرنسا، والأخيرين للدراسة ضمن تخصص النقش والزخرفة إلى مصر⁽⁶⁹⁸⁾.

2 - فنن الموسيقى

في السنة الدراسية (1946-1947) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الموسيقى إلى بريطانيا على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثته⁽⁶⁹⁹⁾، بينما خلال السنة الدراسية (1947-1948) ابتعث ثلاثة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص فن الموسيقى إلى مصر، والأخير للدراسة ضمن تخصص الادب المسرحي إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁰⁰⁾، وخلال السنة الدراسية (1948-1949) ابتعث طالبين للدراسة ضمن تخصص فن الموسيقى إلى فرنسا، أما في السنة الدراسية (1949-1950) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى في مصر⁽⁷⁰¹⁾.

⁽⁶⁹⁵⁾ التعليم الصناعي: تطور التعليم الصناعي تطوراً كبيراً، إذ تم فتح العديد من المدارس الصناعية في العراق، نتيجة للتطور الصناعي، وخاصة عند قيام مجلس الاعمار إذ اعطى الصناعة أهمية كبيرة، وقام بفتح العديد من مصانع النسيج وغيرها، كل ذلك احتاج إلى عمال ماهرين يعرفون حرفة الصناعة، وخاصة ممن تخرج من المدارس الصناعية. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح عبد الله سرية، تطوير التعليم الصناعي في العراق، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، 1969، ص ص 15-75.

⁽⁶⁹⁶⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 163.

⁽⁶⁹⁷⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 173-174.

⁽⁶⁹⁸⁾ المصدر نفسه، ص 168.

⁽⁶⁹⁹⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

⁽⁷⁰⁰⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 128.

⁽⁷⁰¹⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 148.

أما في السنة الدراسية (1950-1951) فقد ابتعث طالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى الآلية والصوتية إلى بريطانيا⁽⁷⁰²⁾، وخلال السنة الدراسية (1951-1952) ابتعث طالباً واحداً فقط لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفيولا إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الموسيقى في مصر⁽⁷⁰³⁾.

لم تسجل السنة الدراسية (1952-1953) أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، حيث نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص البيانو في بريطانيا⁽⁷⁰⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1953-1954) فإنه لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد أن نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى في فرنسا⁽⁷⁰⁵⁾، وخلال السنة الدراسية (1954-1955) لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، حيث نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى في فرنسا⁽⁷⁰⁶⁾، أما في السنة الدراسية (1955-1956) فإنه لم ترسل أي بعثة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة.

في السنة الدراسية (1956-1957) ابتعث طالباً واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فن الموسيقى (آلة الكمان) لصالح معهد الفنون الجميلة إلى فرنسا⁽⁷⁰⁷⁾، أما في السنة الدراسية (1957-1958) فإنه لم يتم ارسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، بعد أن نالا شهادة الدبلوم، احدهما ضمن تخصص تدريس الكمان، والأخر ضمن تخصص فن الموسيقى، وهذان في فرنسا⁽⁷⁰⁸⁾، وخلال السنة

(702) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 144.

(703) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-126.

(704) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 132.

(705) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 148.

(706) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

(707) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 168.

(708) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 173-174.

الدراسية (1958-1959) ابعت طالباً واحداً فقط، لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجونزيك لصالح وزارة المعارف إلى فرنسا⁽⁷⁰⁹⁾.

3- بعثات التمثيل

في السنة الدراسية (1947-1948) ابعت ثلاثة طلاب، أحدهم ضمن تخصص الادب المسرحي، والأخريين للدراسة ضمن تخصص التمثيل، وهؤلاء ابعتوا جميعاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷¹⁰⁾، وخلال السنوات الدراسية (1948-1952) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة، أما في السنة الدراسية (1952-1953) فإنه لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ضمن تخصص التمثيل والإخراج المسرحي من الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷¹¹⁾.

في السنة الدراسية (1953-1954) تم ابعت طالب واحد للدراسة ضمن تخصص التمثيل على نفقة الحكومة الإيطالية إلى إيطاليا⁽⁷¹²⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، أحدهما نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التصوير في فرنسا، والآخر ضمن تخصص الفنون المسرحية في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷¹³⁾، أما خلال السنتين الدراسيتين (1954-1955 و 1955-1956) فإنه لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، بينما سجلت السنة الدراسية (1956-1957) ابعت طالباً واحداً فقط ضمن تخصص فن الاثارة المسرحية والسينمائية لصالح معهد الفنون الجميلة إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷¹⁴⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) ابعت ثلاثة طلاب، واحداً لنيل شهادة فن المكياج المسرحي والسينمائي والتلفزيون، والأخريين للدراسة ضمن تخصص الإضاءة والديكور المسرحي، لصالح معهد الفنون الجميلة، وجميع هؤلاء ابعتوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷¹⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1958-

⁽⁷⁰⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 168.

⁽⁷¹⁰⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 128.

⁽⁷¹¹⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 132.

⁽⁷¹²⁾ الاتحاد، (جريدة)، بغداد، ع 1041، 5 كانون الثاني 1953.

⁽⁷¹³⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص ص 147-148.

⁽⁷¹⁴⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 168.

⁽⁷¹⁵⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 163.

(1959) فقد ابتعث طالبين، أحدهما للدراسة ضمن تخصص الإذاعة والإخراج لصالح وزارة الانباء والتوجيه (وزارة الارشاد)⁽⁷¹⁶⁾، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص دراسة التأليف المسرحي والنقد الفني والادب المسرحي لصالح وزارة المعارف، وكلا الطالبان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷¹⁷⁾.

تاسعاً: بعثات مدارس الصناعة

إضافة للبعثات السابقة التي سبق ذكرها في الفصل السابق، تم استحداث بعثات إضافية ضمن التخصصات الآتية: (النسيج، الاسمنت، صنع النماذج الشمعية والجبسية، الفنون الصناعية، فنون الطباعة، المكائن الكهربائية، المكائن الزراعية، نافخ الزجاج، المكائن الحرارية، الطباعة الملونة، الهندسة الصناعية، التعليم الصناعي، مكائن الطباعة، اللحام، العلاقات الصناعية، الزنكغراف، مونوتايب، لاينوتايب، الطباعة والاختزال، الصناعة الميكانيكية، مكائن تجارية، السمكرة والاعمال الصحية)، وسنتطرق لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعث خمسة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص النسيج، والثاني للدراسة ضمن تخصص الاسمنت، والثالث للدراسة ضمن تخصص المكائن الزراعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص السيارات والمكائن في بريطانيا⁽⁷¹⁸⁾، وأما في السنة الدراسية (1948-1949) فقد ابتعث تسعة عشر طالباً، الأول للدراسة ضمن تخصص صنع النماذج الشمعية والجبسية، والثاني للدراسة ضمن تخصص النسيج، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص النسيج، والآخر للدراسة ضمن تخصص الخراطة، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص السباكة، وأربعة للدراسة ضمن تخصص السيارات، وستة للدراسة ضمن تخصص الميكانيك، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، والأخير للدراسة ضمن تخصص الميكانيك إلى تركيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته

⁽⁷¹⁶⁾ وزارة الارشاد: لقد أشرفت هذه الوزارة على وسائل الداعية والمطبوعات آخر مدة من العهد الملكي، إذ تولاهها برهان الدين باش أعيان الذي كان له دور كبير من خلال توليه مناصب عدة، تولى هذا المنصب بعد ضغط نوري السعيد عليه، إذ فضل أن يبقى بلا وزارة على أن يتولى هذه الوزارة. للمزيد من المعلومات ينظر: دعاء جواد ناصر مهدي الطائي، وزارة الارشاد العراقية (1958-1963) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2016، ص ص 34-35.

⁽⁷¹⁷⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 169-171.

⁽⁷¹⁸⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 129.

بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد حصوله على شهادة الدبلوم ضمن تخصص الصناعة الميكانيكية في سويسرا⁽⁷¹⁹⁾.

خلال السنة الدراسية (1949-1950) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الميكانيك إلى بريطانيا⁽⁷²⁰⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ضمن تخصص النسيج في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷²¹⁾، وأما في السنة الدراسية (1950-1951) فقد ابتعث طالبين، أحدهما لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص المكائن الزراعية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً ضمن تخصص النسيج في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷²²⁾، بينما في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث ثلاثة عشر طالباً على نفقة مجلس الاعمار، طالبين للدراسة ضمن تخصص السباكة، وطالبين للدراسة ضمن تخصص تصليح السيارات، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا إلى مصر، وطالبين للدراسة ضمن تخصص المكائن الكهربائية، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص المكائن الزراعية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الفنون الصناعية، وهؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص المكائن الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الطباعة والاختزال في لبنان⁽⁷²³⁾.

خلال السنة الدراسية (1952-1953) ابتعث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص صيانة المكائن الزراعية، والثاني للدراسة ضمن تخصص المكائن الزراعية، وهذان على نفقة مجلس الاعمار، والأخير للدراسة ضمن تخصص نافخ الزجاج (تدريب عملي)، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص النسيج (تدريب عملي) في بريطانيا⁽⁷²⁴⁾، أما في السنة الدراسية (1953-1954) منحت شركة أي اس سي بمدينة مانجستر ببريطانيا بعثة دراسية تدريبية لمدة ست أشهر في فن

(719) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 143-147.

(720) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 140.

(721) المصدر نفسه، ص 147.

(722) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 142-143.

(723) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124، 128.

(724) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-136.

الطباعة⁽⁷²⁵⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انها ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص صنع النماذج الشمعية والجبسية في الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص السباكة، والثالث نال شهادة الدبلوم أيضاً ضمن تخصص المكائن والآلات الزراعية، وطالبين نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك، وهؤلاء جميعهم في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص الميكانيك في تركيا⁽⁷²⁶⁾.

في السنة الدراسية (1954-1955) لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص إلى الخارج، وسجلت السنة الدراسية نفسها انها تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة ضمن تخصص المكائن الزراعية (تدريب عملي) في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين ضمن تخصص اعمال النسيج (تدريب عملي)، وطالبين ضمن تخصص الميكانيك (تدريب عملي أيضاً)، وطالبين نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك أيضاً، وهؤلاء جميعاً في بريطانيا⁽⁷²⁷⁾.

أما في السنة الدراسية (1955-1956) فقد تم ابتعاث أربعة وأربعون طالباً، طالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الحدادة لصالح مديرية أعداد المعلمين إلى بريطانيا⁽⁷²⁸⁾، وثمان وعشرون طالباً للدراسة والتدريب ضمن تخصص اعمال معامل النسيج⁽⁷²⁹⁾ في فرنسا على نفقة مجلس الأعمار⁽⁷³⁰⁾، وأربعة عشر طالباً للدراسة والتدريب على اعمال النسيج في المصانع والمؤسسات الفنية في الهند على نفقة مجلس الاعمار⁽⁷³¹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انها طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد حصوله على شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك في بريطانيا⁽⁷³²⁾، وخلال السنة الدراسية (1956-1957) ابتعثت سبعة طلاب لنيل شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، الأول

(725) الجديد، (جريدة)، بغداد، ع 4، 27 أيار 1953.

(726) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص ص 147-148.

(727) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

(728) المصدر نفسه، ص 160.

(729) معمل النسيج: نتيجة للتطور الحاصل قررت وزارة الاعمار بعد توصيات شركة ليتل في تقريرها بتأسيس معمل لصناعة غزل ونسيج الحرير الصناعي، وعلى أن تؤسس فيما بعد صناعة كبس الحرير الاصطناعي، وستجد هذه الصناعة سوقاً جاهزة بسبب وجود صناعة النسيج المتأسسه من قبل. للمزيد من المعلومات ينظر: توماس بالوك، سياسة الاعمار الاقتصادية في العراق، ت: محمد سلمان حسن، مطبعة العاني، بغداد، 1958، ص ص 123-124.

(730) فتى العراق، (جريدة)، الموصل، ع 10، 3 كانون الثاني 1955.

(731) الناس، (جريدة)، البصرة، ع 2231، 23 كانون الأول 1955.

(732) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

ضمن تخصص أعمال البناء، والثاني ضمن تخصص النسيج، والثالث ضمن تخصص الطباعة، وهؤلاء لصالح التعليم الصناعي، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى بريطانيا، أما الرابع فقد ابتعث ضمن تخصص الزنكغراف، والخامس ضمن تخصص مونوتايب، والسادس للحصول على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص لاينوتايب، وهؤلاء لصالح مطبعة الحكومة، والأخير للحصول على شهادة البكالوريوس ضمن تخصص العلاقات الصناعية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷³³⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص المكائن (تدريب عملي)، وطالبين ضمن تخصص مكائن تجارية (تدريب عملي)، طالباً واحداً ضمن تخصص الميكانيك تدريب عملي، وآخر ضمن تخصص السباكة (تدريب عملي)، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكهرباء (تدريب عملي)، وجميع هؤلاء في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص التعليم الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷³⁴⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص المحركات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الحدادة، والثالث لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص السباكة، والرابع لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخراطة والسباكة، لصالح معهد الهندسة الصناعية، والخامس لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص اللحام، والسادس لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الحدادة، والسابع لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص النجارة، والأخير لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الميكانيك، وهؤلاء لصالح مديريةية التعليم الصناعي، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁷³⁵⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح في الولايات المتحدة الأمريكية وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص التعليم الصناعي، وأربعة طلاب ضمن تخصص المكائن الزراعية، والأخير ضمن تخصص الرسم الميكانيكي⁽⁷³⁶⁾.

خلال السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص صناعة النسيج، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطباعة (تطبيق عملي)، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص فنون الطباعة، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل

(733) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 168-170.

(734) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 167-168.

(735) المصدر نفسه، ص 163.

(736) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-173.

شهادة الدبلوم ضمن تخصص الطباعة الملونة، وواحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص مكائن الطباعة، والأخير للدراسة ضمن السمكرة والاعمال الصحية لصالح وزارة المعارف، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷³⁷⁾.

عاشراً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الأناضول)⁽⁷³⁸⁾

تم استحداث تخصصات جديدة بالإضافة إلى التخصصات السابقة منها (اللغات السامية، الفنون والعمارة الإسلامية، الاشوريات، المسماريات (سومري)، آثار عصور ما قبل التاريخ) وسنتطرق لهذه التخصصات بشيء من التفصيل.

خلال السنة الدراسية (1947-1948) ابتعث طالباً واحداً فقط للدراسة ضمن تخصص الاشوريات إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷³⁹⁾، ولم تسجل السنة الدراسية (1949-1950) إرسال أي بعثة خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغات السامية في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁴⁰⁾، وفي السنة الدراسية (1950-1951) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، لكن السنة نفسها سجلت انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح في الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى المملكة بعد حصوله على شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغات السامية، أما في السنة الدراسية (1951-1952) فقد تم ابتعاث طالبين لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الاثار القديمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁴¹⁾، ولم تسجل السنوات الدراسية (1952-1955) إرسال أي بعثة خارج المملكة، لكن في السنة الدراسية

⁽⁷³⁷⁾ الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط مديرية الإحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف 1957-1958، ص 168-170؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 168-170.

⁽⁷³⁸⁾ لقد أنظمت إلى كلية الآداب والعلوم لتكون قسماً منها وذلك في عام (1950-1951). للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص 23.

⁽⁷³⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 129.

⁽⁷⁴⁰⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 148.

⁽⁷⁴¹⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص 127.

(1955-1956) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تخصص الفنون والعمارة الإسلامية لصالح مديرية الآثار القديمة⁽⁷⁴²⁾.

بينما سجلت السنة الدراسية (1957-1958) ابتعاث طالبين، أحدهما لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المسماريات (سومري)، والآخر للدراسة ضمن تخصص آثار عصور ما قبل التاريخ، لصالح مديرية الآثار القديمة العامة، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁴³⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها إنهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، بعد أن نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الآثار في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁴⁴⁾.

في السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، أحدهم لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اللغات السامية، والآخر لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص دراسة الفخار والسيراميك على أنواعه، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفنون والعمارة الإسلامية، لصالح وزارة المعارف، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁴⁵⁾.

أحد عشر: بعثات مدارس رياض الأطفال

في السنة الدراسية (1946-1947) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال إلى بريطانيا⁽⁷⁴⁶⁾، وكذلك في السنة الدراسية (1948-1949) لم ترسل أي بعثة خارج المملكة، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها إنهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، ونال شهادة الدبلوم ضمن تخصص رياض الأطفال⁽⁷⁴⁷⁾، بينما لم تسجل السنوات الدراسية (1949-1956) ابتعاث أي طلبة ضمن هذا الاختصاص خارج المملكة، أما في السنة الدراسية (1956-1957) فقد تم ابتعاث طالباً

(742) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 160.

(743) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 164.

(744) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 173.

(745) المصدر نفسه، ص ص 168-169.

(746) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

(747) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص 147.

واحداً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال إلى بريطانيا لصالح مديرية أعداد المعلمين⁽⁷⁴⁸⁾، وفي السنة الدراسية (1957-1958) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال لصالح مديرية أعداد المعلمين إلى بريطانيا⁽⁷⁴⁹⁾، وخلال السنة الدراسية (1958-1959) ابتعث طالباً واحداً أيضاً للدراسة ضمن تخصص رياض الأطفال إلى بريطانيا لصالح وزارة المعارف⁽⁷⁵⁰⁾.

اثناعشر: بعثات مدارس الفنون البيتية

لقد تم إضافة تخصصات جديدة إضافة إلى التخصصات السابقة ومن هذه التخصصات (الخدمة الاجتماعية، السكرتارية، الخدمة الاجتماعية الريفية، الفصال وتصميم الأزياء، طرق تدريس الاقتصاد المنزلي، تأثيث البيت، فن البناء)، وسوف نتطرق لهذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعث ثمانية طالبات، طالبتين للدراسة ضمن تخصص الخياطة والتفصيل، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص العلوم المنزلية، وثلاثة طالبات للدراسة ضمن تخصص الفنون المنزلية، والأخيرة للدراسة ضمن تخصص التربية الريفية، وهؤلاء جميعاً ابتعثن إلى فرنسا⁽⁷⁵¹⁾، وخلال السنة الدراسية (1948-1949) ابتعث خمسة طالبات، طالبتين للدراسة ضمن تخصص تربية الطفل إلى لبنان، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص العلوم المنزلية إلى فرنسا، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الخياطة والتفصيل والتطريز، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وهاتان الطالبتان ابتعثتا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁵²⁾، أما في السنة الدراسية (1949-1950) فإنه لم يتم تسجيل إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات.

(748) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 168.

(749) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 164.

(750) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 168.

(751) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 128.

(752) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/496، زاهدة داود البصام 1948-1949، و3-18، ص 3-21؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص 144-145.

خلال السنة الدراسية (1950-1951) ابتعثت طالبة واحدة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفنون المنزلية إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبة واحدة دراستها بنجاح وعادت إلى المملكة، بعد أن نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة في فرنسا⁽⁷⁵³⁾، وفي السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث أربعة طالبات، واحدة للدراسة ضمن تخصص تربية الطفل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طالبات لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفنون المنزلية إلى فرنسا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء سبعة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعَدْنَ إلى المملكة، طالبتين ضمن تخصص تربية الطفل في لبنان، وثلاثة طالبات نالا شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة والتفصيل والتطريز في فرنسا، وطالبتين حصلتا على شهادة الدبلوم أيضاً ضمن تخصص التطريز والخياطة والتفصيل في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁵⁴⁾.

في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث إحدى عشرة طالبة للحصول على شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، ثلاثة ضمن تخصص التدبير المنزلي، وطالبتين ضمن تخصص تربية الطفل، وطالبتين ضمن تخصص الخياطة، والأخيرتين ضمن تخصص الأعمال اليدوية، وجميعهن ابتعثن إلى سويسرا، وطالبتين ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية إلى لبنان على نفقة مجلس الاعمار، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبة واحدة متطلبات دراستها بنجاح وعادت إلى المملكة، بعد أن نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص العلوم المنزلية في فرنسا⁽⁷⁵⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1953-1954) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة ضمن هذه الاختصاصات، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبة واحدة متطلبات دراستها بنجاح وعادت إلى المملكة، بعد إن نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة في فرنسا⁽⁷⁵⁶⁾.

(753) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 142-143.

(754) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-127.

(755) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-135.

(756) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 148.

أما في السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث تسعة طالبات، اثنتان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص اقتصاد منزلي، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص السكرتارية، وطالبة واحدة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وجميعهن ابتعثن لصالح كلية الملكة عالية⁽⁷⁵⁷⁾، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية الريفية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وطالبة واحدة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي لصالح التعليم الثانوي والمهني⁽⁷⁵⁸⁾، وجميعهن ابتعثن إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص تربية الطفل، والأخيرة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة، لصالح التعليم الثانوي والمهني، وجميعهن ابتعثن إلى فرنسا⁽⁷⁵⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعدن إلى المملكة، طالبة واحدة ضمن تخصص تربية الطفل، وطالبتين ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وجميعهن اكملن متطلبات دراستهن في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁶⁰⁾.

في السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث أربع طالبات، واحدة لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي، وأخرى لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الاعمال اليدوية، وهاتين لصالح الفنون البيئية، ابتعثتا إلى فرنسا، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية الريفية لصالح

⁽⁷⁵⁷⁾ أنشأت كلية البنات بعد توسع التعليم النسوي، بتأسيس معهد الملكة عالية في عام 1945، وتمت ترقيتها في العام التالي وأصبحت تعرف ب (كلية الملكة عالية للبنات)، حتى نهاية الحكم الملكي في عام 1958. للمزيد من المعلومات ينظر: سهى عبد الكاظم عوض جخيم الزيدي، كلية الملكة عالية في العراق (1926-1968)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، 2023.

⁽⁷⁵⁸⁾ التعليم الثانوي والمهني: كان التعليم المهني يقسم إلى قسمين هما الدراسة المتوسطة والدراسة الإعدادية، وتطور وأصبح ينقسم إلى أربعة اقسام هي (التعليم الصناعي والتعليم الزراعي والتعليم التجاري والفنون البيئية)، ولكل قسم من هذه الأقسام مدارس قائمة بذاتها، ويمتاز التعليم الثانوي المهني في العراق بأنه يتيح لخريجي إمكانية القبول في المعاهد والكليات العالية التي تقابل اختصاصهم، فخريجي المدارس الزراعية يمكنهم الالتحاق بكلية الزراعة ومعهد الغابات العالي غيرها من التخصصات الأخرى، وعلى الرغم من أن التعليم الثانوي المهني في العراق عاصر في نشأته التعليم الثانوي العام إلا أنه لازال يحتل مكانه في صورة التعليم. للمزيد من المعلومات ينظر: نورا شهاب احمد، واقع التعليم المهني في محافظة ديالى (دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2013، ص ص 54-60؛ سعد إبراهيم عبد الرحيم وآخرون، واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه، دراسات تربوية، (مجلة)، المديرية العامة للتعليم المهني، بغداد، مج 3، ع 9، كانون الثاني 2010، ص ص 160-161؛ محمد احمد الغنام ومحمد سيف الدين فهمي، المصدر السابق، ص ص 17-18.

⁽⁷⁵⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 159-161.

⁽⁷⁶⁰⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 171.

وزارة الشؤون الاجتماعية إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁶¹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعدن إلى المملكة، طالبة واحدة نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص تربية الطفل في فرنسا، وخمسة حصلن على شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي في سويسرا⁽⁷⁶²⁾.

أما في السنة الدراسية (1957-1958) فقد تم ابتعاث خمسة طالبات، واحدة لنيل شهادة الدبلوم العالي ضمن تخصص الفصال وتصميم الأزياء، وطالبة للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد المنزلي، وأخرى للدراسة ضمن تخصص السكرتارية، وجميعهن لصالح كلية الملكة عالية، وطالبتين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التدبير المنزلي لصالح مديرية أعداد المعلمين، وجميعهن ابتعثن للدراسة في فرنسا⁽⁷⁶³⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طالبات متطلبات دراستهن بنجاح وعدن إلى المملكة، طالبة واحدة ضمن تخصص التدبير المنزلي، وأخرى ضمن تخصص الخدمة الاجتماعية، وهاتان في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبة نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الفنون المنزلية، وأخرى نالت شهادة الدبلوم ضمن تخصص الخياطة على نفقتها الخاصة، والأخيرة نالت الشهادة نفسها ضمن تخصص تصميم الأزياء على نفقتها الخاصة، وجميعهن اكملن متطلبات دراستهن في فرنسا⁽⁷⁶⁴⁾.

في السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث ستة طالبات، الأولى لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص طرق تدريس الاقتصاد المنزلي، والثانية لنيل شهادة الماجستير أيضاً ضمن تخصص تأثيث البيت، والثالثة لنيل شهادة الدبلوم العالي ضمن تخصص فن البناء، وواحدة لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص السكرتارية، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص التدبير المنزلي، وجميعهن ابتعثن إلى فرنسا لصالح وزارة المعارف⁽⁷⁶⁵⁾.

نرى مما سبق أن عدد طلاب البعثات الإنسانية في المدة (1946-1958) بلغ (ستمائة وخمسة وخمسون) طالباً، كان منهم ضمن تخصص التربية (سبعة عشر) طالباً منهم (طالباً على نفقته الخاصة وآخر على نفقة مجلس الاعمار)، فيما بلغ عدد طلاب تخصص التربية وعلم النفس (واحد وعشرون) من

(761) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 168.

(762) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 167.

(763) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 163-164.

(764) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 173-174.

(765) المصدر نفسه، ص ص 168-169.

ضمنهم ثلاثة طالبات، أما عدد الطلاب ضمن تخصص علم النفس (ستة) طلاب واحدة منهم طالبة ضمن تخصص علم النفس (الإحصاء والقياسات العقلية)، بينما بلغ عدد طلاب تخصص التربية واصلو التدريس (سبعة) طلاب، و (خمسة) طلاب ضمن تخصص علم الاجتماع، وطالباً واحداً ضمن تخصص علم الاجتماع الريفي، وآخر ضمن تخصص شؤون المكفوفين، وطالبان ضمن تخصص تعليم الأطفال المتخلفين وأصحاب العاهات، وطالباً ضمن تخصص الأنثروبولوجي، آخر ضمن تخصص الفلسفة القديمة، وطالبان ضمن تخصص الفلسفة الإسلامية، و (ثلاثة) طلاب ضمن تخصص الفلسفة الحديثة، وطالباً واحداً ضمن تخصص وسائل الايضاح (تربية)، وواحداً ضمن تخصص وسائل الايضاح (إدارة)، وطالباً واحداً ضمن تخصص سيكولوجية الطفل، وواحداً ضمن تخصص علم النفس الجنائي (الاحداث)، وآخر ضمن تخصص طرق التدريس العامة، وواحداً ضمن تخصص طرق التدريس الخاصة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاجتماعي والاحصاء على نفقة مجلس الاعمار، وآخر ضمن تخصص الإدارة التربوية، وواحداً ضمن تخصص علم النفس التربوي، وطالباً واحداً ضمن تخصص قياسات عقلية واحصاء تربوي على نفقة مجلس الاعمار، وواحداً ضمن تخصص التعليم الثانوي، وآخر ضمن تخصص الإحصاء التربوي، والأخير ضمن تخصص المكتبات، فيما بلغ عدد طلاب تخصص اللغة العربية (تسعة) واحداً منهم على نفقته الخاصة، و (خمسة) طلاب ضمن تخصص الادب العربي، وطالبة واحدة ضمن تخصص الآداب على نفقتها الخاصة، و (ثلاثة) طلاب ضمن تخصص الادب المقارن، أما عدد الطلاب ضمن تخصص اللغة الإنكليزية كان (ثمانية واربعون) طالباً واحداً منهم على نفقته الخاصة، و (عشرة) طلاب ضمن تخصص الأدب الإنكليزي، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص التاريخ (ثمان وعشرون) طالباً منهم طالبتان ضمن تخصصات التاريخ المختلفة وواحداً منهم على نفقة فولبرايت، فيما بلغ عدد طلاب تخصص الجغرافية (أربعة وعشرون) طالباً واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، بينما بلغ عدد طلاب الحقوق (أربعة وعشرون) طالباً ضمن تخصصات الجغرافية المختلفة واحداً منهم على نفقة الحكومة الفرنسية والآخر على نفقته الخاصة، إضافة إلى ثلاثة وطلاب ضمن تخصص القانون التجاري، وطالبان ضمن تخصص التحقيقات الجنائية، وسبعة طلاب ضمن تخصص القانون المدني، وطالبان ضمن تخصص القانون المقارن (مقارنة الشريعة الإسلامية بالقانون الروماني)، وخمسة طلاب ضمن تخصص القانون الجنائي واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، وأحدى عشر طالباً ضمن تخصص الاقتصاد السياسي، وطالبان ضمن تخصص القانون الدولي واحداً منهم ضمن تخصص القانون الدولي الخاص، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الشريعة الإسلامية واحداً منهم تخصص الشريعة الإسلامية (شريعة أو قانون)، وعشرة طلاب ضمن تخصص العلوم السياسية طالبة واحدة منهم، وثلاثة

طلاب ضمن تخصص العلوم السياسية، وواحداً ضمن تخصص القانون الإداري، وبلغ عدد طلاب تخصص الاقتصاد (اثنا عشر) طالباً واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، فيما بلغ عدد طلاب ضمن تخصص التجارة (أربعة وعشرون) طالباً أربعة منهم ضمن تخصص تجارة المحاسبة، وثلاثة ضمن تخصص تدقيق الحسابات، وطالبان ضمن تخصص التحليل الاقتصادي (واحداً منهم ضمن تخصص التحليل الاقتصادي المتقدم)، وواحداً ضمن تخصص ضريبة الدخل العامة على نفقة هيئة الأمم المتحدة، وآخر ضمن تخصص الاختزال، وواحداً ضمن تخصص حساب التأمين، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص المحاسبة (احدى عشر) طالباً أربعة منهم محاسب قانوني، وثلاثة منهم ضمن تخصص الاقتصاد المصرفي واحد منهم ضمن تخصص (الاقتصاد المصرفي نقود وبنوك)، وطالبان ضمن تخصص السياسة والاقتصاد، وثلاثة طلاب ضمن تخصص اعمال المصارف، وطالبان ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي، وطالبان ضمن تخصص المصارف، وأربعة طلاب ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال واحد منهم ضمن تخصص الإدارة وتنظيم الاعمال التجارية، وطالبان ضمن تخصص النقود والبنوك، وطالبان ضمن تخصص الاقتصاد الاجتماعي، وأربعة طلاب ضمن تخصص إدارة الاعمال، وطالباً واحداً ضمن تخصص الأمور المالية والاقتصادية، وواحداً ضمن تخصص المالية العامة، وخمسة طلاب ضمن تخصص العلوم المالية، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الإحصاء الاقتصادي واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، وأربعة ضمن تخصص العلوم السياسية والاقتصادية، وواحداً ضمن تخصص التخطيط الاقتصادي، وآخر ضمن تخصص التحويل المالي، وطالبان ضمن تخصص الإحصائية المالية، وواحداً ضمن تخصص المالية (الضرائب)، وطالباً ضمن تخصص الإحصاء التجاري، وآخر ضمن تخصص التسوق، وواحداً ضمن تخصص اقتصاد النقل، وآخر ضمن تخصص التنمية الاقتصادية، وثلاثة ضمن تخصص المحاسبة وإدارة الاعمال، وواحداً ضمن تخصص علم الاقتصاد والمالية، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الاقتصاد الصناعي، وواحداً ضمن تخصص الضرائب، والأخير ضمن تخصص علم الاقتصاد والمالية على نفقة هيئة الأمم، وبلغ عدد الطلاب في تخصص الفنون (واحد وأربعون) طالباً منهم (واحد وعشرون) طالباً ضمن تخصص الرسم واقسامه واحداً منهم على نفقة الحكومة الإيطالية، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الموسيقى واقسامها المختلفة (عشرة) طلاب واحداً منهم على نفقته الخاصة، وعشرة طلاب ضمن تخصص التمثيل واقسامه واحداً منهم على نفقة الحكومة الإيطالية، بينما بلغ عدد طلاب الصناعة (مائة وستة) طالباً ضمن تخصصات الصناعة المختلفة منهم (ثمانية وأربعون) طالباً على نفقة مجلس الاعمار وواحداً على نفقة الحكومة البريطانية، أما عدد طلاب تخصص الرياضة بلغ (سبعة وعشرون) طالباً منهم (ستة) طالبات وواحداً منهم على نفقة مجلس

الاعمار، وكان عدد طلاب تخصص الآثار (تسعة) طلاب ضمن تخصصات الآثار المختلفة، وبلغ عدد طلاب قسم رياض الأطفال (خمسة) طلاب، أما طالبات قسم الفنون البيئية بلغ عددهن (اثتان وخمسون) طالبة ضمن تخصصات الفنون البيئية المختلفة، ابتعث (مئتان وثلاثة وسبعون) طالباً منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية بينهم (ثلاثة عشر) طالبة، وبلغت نسبتهم من العدد الكلي (41,67%)، بينما ابتعث (مائة وثمانية وثلاثون) طالباً إلى بريطانيا بينهم (سبعة) طالبات، وبلغت نسبتهم من العدد الكلي (21,06%)، بينما كان نصيب سويسرا (اثني عشر) طالباً بينهم (عشرة) طالبات، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (1,83%)، وابتعث إلى فرنسا (مائة وخمسة عشر) طالباً، كان بضمنهم (تسعة وعشرون) طالبة، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (17,55%)، بينما بلغ عدد الطلاب المبتعثين إلى مصر (واحد وخمسون) طالباً بينهم طالبة واحدة، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (7,78%)، وكان نصيب ايران طالباً واحداً فقط، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (0,15%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى إيطاليا بلغ (ثمانية) طلاب، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (1,22%)، وابتعث طالباً واحداً فقط إلى تركيا، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (0,15%)، بينما كان نصيب الهند من عدد الطلاب المبتعثين (ستة عشر) طالباً، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (2,44%)، أما عدد الطلبة المبتعثين إلى لبنان بلغ (أربعون) طالباً بينهم (ثلاثة) طالبات، وبلغت النسبة المئوية من العدد الكلي (6,10%).

نلاحظ مما تقدم أن عدد الطلاب المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية يفوق عدد طلاب الدول الأخرى، وهذا يدل على تحول العلاقات إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة للعلاقات التي ربطت البلدين وخاصة التي تتعلق بالنفط، حيث لعبت دوراً كبيراً في المملكة العراقية، أما باقي الدول تأتي بالتدرج حسب العلاقات الودية والدبلوماسية بينها وبين المملكة العراقية التي ترتبط بها مع بقية الدول، في حين بلغ عدد الطلاب الذين عادوا إلى المملكة (ثلاثمائة وواحد وثمانون) طالباً، وبلغ عدد الذين انهوا دراستهم الأولية (مائة وستة عشر) طالباً، أما عدد الذين كانوا دورات تدريبية وانهوا دراستهم بلغ (خمسة عشر) طالباً، إما عدد الذين انهوا دراسة الدكتوراه بلغ (ثمانية وتسعون) طالباً، فيما بلغ عدد الذين انهوا دراسة الدبلوم (ستون) طالباً، أما عدد الذين انهوا دراسة الماجستير بلغ (طالبان).

المبحث الثاني: تخصصات البعثات العلمية للمدة (1946-1958)

ازدادت أعداد البعثات العلمية زيادة كبيرة خلال هذه الأعوام وذلك لحاجة الدولة للتخصصات العلمية، فعلى سبيل المثال لا الحصر جاءت الحاجة لزيادة إعداد الأطباء نتيجة لزيادة عدد السكان من جهة وقلة الكوادر الطبية من جهة ثانية فضلاً عن التوسع الحاصل في ميدان بناء المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى من جهة ثالثة، كما تطلبت الحاجة لإرسال الكثير من المهندسين إلى الخارج للدراسة للحاجة الماسة نتيجة التوسع في ميادين البناء والعمران، وقد دلَّ هذا على اهتمام الحكومة العراقية بارتقاء البلد وجعله في مصاف الدول المتقدمة، كذلك دلَّ اهتمامها بإرسال أعداد كبيرة للدراسة ضمن تخصص الزراعة على اهتمام الحكومة بالجانب الزراعي ومدى أهميته في دعم وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الناحية الغذائية، فضلاً عن دعمه اقتصاد البلد، فضلاً عن ذلك فأنها قامت بإرسال العديد من الاختصاصات العلمية الأخرى لأهميتها، وسوف نتطرق إلى هذه الاختصاصات بالتفصيل وعلى نفس الوتيرة السابقة وذلك للحفاظ على وحدة الموضوع والتسلسل الزمني.

أولاً: بعثات كلية الطب

لقد شملت هذه البعثة بالإضافة إلى التخصصات السابقة استحداث تخصصات جديدة منها (مفردات الطب، والأشعة في طب الاسنان، العلوم الطبية الباطنية، طب المناطق الحارة، التغذية، علم العقاقير، علم الحجيرات، تمارين علاجية، علم الصيدلة، التمريض، الأشعة، جراحة الفم، علم الاجنة، علم الانسجة، التغذية، الطب الجراحي، التشريح، باثولوجي (وهو تخصص يهتم بدراسة علم الامراض، واسبابها وطبيعتها وتطورها ونتائجها)، التمريض العالي، الأمراض النسائية، الصحة الصناعية والامراض المهنية، الفيز وتراي، التدريب والتداوي بالأشعة، علم الأمراض العقلية والعصبية، تركيب وتصليح الأجهزة الاشعاعية، الفارماكولوجي (علم دراسة الادوية)).

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعاث طالبان، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب العام⁽⁷⁶⁶⁾، وطالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص العلوم الطبية الباطنية إلى بريطانيا⁽⁷⁶⁷⁾، أما في السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث تسعة طلاب، الأول ضمن تخصص الطب العام إلى لبنان، والثاني للدراسة ضمن تخصص مفردات الطب، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان، وجميع هؤلاء

⁽⁷⁶⁶⁾ نصير الحق، (جريدة)، الموصل، ع 425، 13 أيلول 1953.

⁽⁷⁶⁷⁾ سانحة امين زكي، ذكريات طبية عراقية، دار الحكمة، لندن، 2005، ص ص 363-400.

ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان أيضاً، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاشعة في طب الاسنان، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁷⁶⁸⁾، والأخير للدراسة ضمن تخصص طب المناطق الحارة وقد تم ابتعاثه للدراسة في الهند⁽⁷⁶⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الطب الجراحي في المانيا⁽⁷⁷⁰⁾.

خلال السنة الدراسية (1948-1949) فقد تم ابتعاث خمسة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الطب العام وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى لبنان، والأخير للدراسة ضمن تخصص الطب العام على نفقته الخاصة في سويسرا، لكن وزارة المعارف تكفلت بمساعدته من خلال تحملها لنصف نفقات بعثته⁽⁷⁷¹⁾، أما في السنة الدراسية (1949-1950) تم ابتعاث خمسة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان إلى فرنسا⁽⁷⁷²⁾، بينما في السنة الدراسية (1950-1951) تم ابتعاث خمسة عشر طالباً، أربعة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (الأول ضمن تخصص طب الاسنان، والثاني ضمن تخصص علم العقاقير، والثالث ضمن تخصص علم الصيدلة، والرابع ضمن تخصص مفردات الطب، والخامس للدراسة ضمن تخصص جراحة العيون على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثته⁽⁷⁷³⁾)، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وخمسة آخرين لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (أربعة ضمن تخصص الطب العام، وواحداً ضمن

(768) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 128.

(769) صوت الاحرار، (جريدة)، بغداد، ع 185، 3 شباط 1947.

(770) نصير الحق، (جريدة)، الموصل، ع 467، 31 أيار 1947.

(771) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص 144.

(772) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/375، عبد العزيز عبد المنعم 1948-1953، و 5، ص 14؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 140-141.

(773) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/514، مظفر محمد إبراهيم الشذر 1950-1952، و

تخصص طب الاسنان)، وهؤلاء تم ابتعاثهم إلى سوريا، والأخير فقد ابتعث إلى مصر لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الطب العام، علماً أن هؤلاء الطلاب الستة قد ابتعثوا على نفقتهم الخاصة وقامت وزارة الاعمار بمساعدتهم من خلال تحملها لنصف تكاليف بعثتهم، أما الاربعة الباقون الذين ابتعثوا إلى بريطانيا لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التمريض، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح حيث نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طب الاسنان في الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى المملكة⁽⁷⁷⁴⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث سبعة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب العام، وأربع طالبات للدراسة ضمن تخصص التمريض، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁷⁷⁵⁾، وطالباً للدراسة ضمن تخصص الطب (الجراحي)، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الأشعة، وهذان الاخيران ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الطب العام في لبنان، والآخران نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص جراحة الفم في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁷⁶⁾، أما خلال السنة الدراسية (1952-1953) فقد تم ابتعاث أربعة طلاب لنيل شهادة الدبلوم، طالبان ضمن تخصص التدريب والتداوي بالأشعة، والآخران لتدريب وتصليح الأجهزة الاشعاعية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقة مجلس الاعمار، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة ثمانية طلاب انها متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ادهم ضمن تخصص الصحة العامة في الولايات المتحدة الامريكية، والثاني ضمن تخصص الطب العام في لبنان، وخمسة نالوا شهادة الدكتوراه، أربعة ضمن تخصص الطب العام، وواحد ضمن تخصص طب الاسنان، وجميع هؤلاء درسوا في سوريا، والأخير

⁽⁷⁷⁴⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 142-144.

⁽⁷⁷⁵⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5558، محاضر وجلسات مجلس الوزراء

1952-1952، و 15، ص 18؛ الآراء، (جريدة)، بغداد، العددان 62-74، 1 تموز 1951.

⁽⁷⁷⁶⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 123-126.

ضمن تخصص الطب العام في مصر، وجميع هؤلاء الستة كانوا يدرسون على نفقتهم الخاصة بمساعدة وزارة الاعمار⁽⁷⁷⁷⁾.

في السنة الدراسية (1953-1954) لم يتم ابتعاث أي طلبة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء عشرة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، أربعة طلاب نالوا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طب الاسنان، وطالباً واحداً فقط نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام، وجميع هؤلاء في سوريا، والآخرين ضمن تخصص الطب العام في تركيا، وجميع هؤلاء كانوا قد ابتعثوا على نفقتهم الخاصة⁽⁷⁷⁸⁾، وخلال السنة الدراسية (1954-1955) تم ابتعاث طالبين للدراسة والتخصص في الإدارة الصحية والصحة العامة إلى الولايات المتحدة الأمريكية على نفقة الحكومة الأمريكية⁽⁷⁷⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً فقط متطلبات دراسته بنجاح، ونال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم العقاقير في الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى المملكة⁽⁷⁸⁰⁾.

في السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث أربعة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص جراحة الفم إلى بريطانيا، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام إلى لبنان، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الأجنة، والآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الانسجة، وهذان الطالبان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وجميعهم ابتعثوا لصالح وزارة الصحة⁽⁷⁸¹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، أحدهما ضمن تخصص الطب العام في بريطانيا، والآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام في سويسرا⁽⁷⁸²⁾.

خلال السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (الأول ضمن تخصص التشريح، والثاني ضمن تخصص الباثولوجي)، والثالث لنيل

(777) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 320120/508، مكي نجم الدين الواعظ 1951-1954، و 6-8، ص ص 8-10؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 133-137.

(778) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 148.

(779) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5647، و 43، ص 52.

(780) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

(781) المصدر نفسه، ص 162.

(782) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

شهادة الدبلوم ضمن تخصص التمريض العالي (لنيل شهادة اعلى من البكالوريوس للمرضيين)، والرابع للدراسة ضمن تخصص الامراض النسائية، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الامريكية، والخامس لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص التشريح ابتعث إلى فرنسا، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا لصالح وزارة الصحة، والسادس للدراسة ضمن تخصص الفيز وتراي لصالح وزارة الصحة، والأخير لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الصحة الصناعية والامراض المهنية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁷⁸³⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، أربعة ضمن تخصص طب الاسنان في بريطانيا، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص طب الاسنان في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁸⁴⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) تم ابتعاث ستة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية (الأول ضمن تخصص الفارماكولوجي، والثاني ضمن تخصص الباثولوجي، والثالث ضمن تخصص علم الاجنة)، والرابع لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص علم الامراض العقلية والعصبية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والخامس لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص التغذية، والأخير للدراسة ضمن تخصص طب الاسنان، وهذين ابتعثا إلى بريطانيا، وجميع هؤلاء كانوا قد ابتعثوا للدراسة لصالح وزارة الصحة وواحداً لصالح وزارة العدلية⁽⁷⁸⁵⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة وعشرون طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين ضمن تخصص طب الاسنان، وطالباً واحداً ضمن تخصص الطب (الجراحي)، وهؤلاء في بريطانيا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الطب العام، وطالباً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام أيضاً، وهذان كانا يدرسان على نفقتهما الخاصة في سويسرا، وطالباً واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص طب الاسنان في فرنسا على نفقته الخاصة، وطالباً واحداً نال الدكتوراه ضمن تخصص الطب العام، وستة عشر طالباً ضمن تخصص الطب العام وجميع هؤلاء درسوا في سوريا ولبنان⁽⁷⁸⁶⁾.

(783) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 169-171.

(784) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 166-168.

(3) المصدر نفسه، ص 165.

(786) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 174-175.

أما في السنة الدراسية (1958-1959) فقد ابتعث طالبان، واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص تمارين علاجية لصالح وزارة المعارف، والثاني للدراسة ضمن تخصص علم الحجيرات لصالح وزارة الصحة، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا⁽⁷⁸⁷⁾.

ثانياً: بعثات كلية الهندسة

لقد تم استحداث اختصاصات جديدة إضافة إلى الاختصاصات السابقة منها (هندسة الصيرفة، الهندسة الوصفية⁽⁷⁸⁸⁾، هندسة التعدين⁽⁷⁸⁹⁾، هندسة الصوت ومكائن أخذ الصوت، الهندسة الصحية، هندسة التكنولوجيا، الهيدروليك، هندسة المنشآت الصحية، هندسة المباني، هندسة السيارات، هندسة السكك، الهندسة الكهربائية والميكانيكية، هندسة الجيولوجيا والتعدين، هندسة المكائن والآلات الزراعية، هندسة الراديو، هندسة البرق والتلفون، هندسة المساحة العلمية والنظرية، الهندسة الميكانيكية، هندسة المساحة الطبوغرافية، هندسة المساحة، هندسة تكييف الهواء، هندسة ميكانيك وأجهزة المختبرات، هندسة الغابات، الهندسة الحديثة (تصاميم انشائية)، هندسة الواصلات التلفزيونية والتلغرافية) وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعث أربعة وأربعون طالباً، عشرة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الري واحداً منهم لنيل شهادة الدكتوراه، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الراديو واللاسلكي، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياءوية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الانشاءات والمباني، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص النفط، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وخمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة تصريف المياه، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة

(787) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 169.

(788) الهندسة الوصفية: وهي علم يبحث عن طريق تمثيل الاجسام الهندسية المختلفة على سطح مستوي مثل سطح ورقة الرسم، أو على شاشة الحاسوب، أما غاسبار مونج يقول (أن الغرض الأساسي للهندسة الوصفية هو الاظهار بدقة اشكال ثلاثية الابعاد بواسطة رسومات ثنائية الابعاد الخاضعة لتعريفات صارمة). للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد محمد القصاص، الرسم الهندسي "الإسقاط" الهندسة الوصفية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006.

(789) هندسة التعدين: هي نوع من أنواع الهندسة التي تختص بالمعادن وكيفية تطويعها والتحسين من مواصفاتها للوصول إلى المواصفات الهدف لتلبي احتياجات ومتطلبات عمل أو مشروع. للمزيد من المعلومات ينظر: صاحب صفار، هندسة المعادن، قسم الهندسة، الجامعة التكنولوجية، 2009-2010.

المدنية واحداً على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة⁽⁷⁹⁰⁾، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبن للدراسة ضمن تخصص هندسة الصوت ومكائن أخذ الصوت، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطرق والجسور، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهذين الطالبين ابتعثا إلى مصر، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص البلديات وتخطيط المدن إلى تركيا، وفي السنة الدراسية نفسها سجل انتهاء طالب واحد متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية في مصر وعادا إلى المملكة⁽⁷⁹¹⁾.

في السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث خمسة وخمسين طالباً، واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة المباني، وطالبن للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وأحد عشر طالباً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وخمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وسبعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الري، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالبن للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الري إلى مصر، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية إلى تركيا، وسجلت السنة الدراسية

(790) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/368، نزار اوهان تاجريان 1945-1949، و 4، ص 8.

(791) المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف- الديوان، رقم الملف 32120/5، و 109، ص 110؛ المصدر نفسه، رقم الملف 32120/417، رؤوف صبري 1946-1949، و 19-11، ص ص 11-19؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، = التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 129؛ بلقيس شرارة، رفعة الجادرجي حياة غنية حافلة بالإنتاج، دار المدى، بغداد، 2021، ص ص 45-64.

نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة طلاب ضمن تخصص هندسة الري في مصر، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الري في تركيا⁽⁷⁹²⁾.

أما في السنة الدراسية (1948-1949) تمَّ ابتعاثُ ستةٍ وأربعين طالباً، طالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الصحية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة المنشآت الصحية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة المخابرات (اللاسلكي والراديو)، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الوصفية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة التكنولوجيا، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة الهيدروليك، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية واحداً على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة⁽⁷⁹³⁾، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا، وثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الطرق، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى مصر، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة طرق، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى تركيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبين نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص هندسة الري في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وآخر ضمن تخصص هندسة الطرق، وطالباً

(792) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1947-1948، ص ص 128-129.

(793) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/388، واركيس ناصيف درزي 1948-1966، و 13-28، ص ص 14-30.

واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء جميعاً في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص هندسة الري في مصر⁽⁷⁹⁴⁾.

في السنة الدراسية (1949-1950) تم ابتعاث عشرون طالباً، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة المساحة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة المباني، وآخر للدراسة ضمن تخصص هندسة السيارات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة التلغون واللاسلكي، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب ابتعثوا للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص هندسة التعدين، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الري، والأخير للدراسة ضمن تخصص هندسة التلغون واللاسلكي، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁷⁹⁵⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء اثنين وعشرين طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة لدكتوراه ضمن تخصص هندسة الري، وطالبين من ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الطرق، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبان من ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالب واحدٍ ضمن تخصص هندسة السكك، وآخر ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء جميعاً درسوا في بريطانيا، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الهندسة المدنية في تركيا، وثمانية طلاب ضمن تخصص هندسة الري في مصر⁽⁷⁹⁶⁾.

في السنة الدراسية (1950-1951) تم ابتعاث تسعة وخمسين طالباً، واحداً لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وطالبين للدراسة من ضمن تخصص الهندسة الكهربائية والميكانيكية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص هندسة الجيولوجيا والتعدين، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص هندسة المكائن والآلات الزراعية، وطالب واحدٍ للدراسة ضمن

(794) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، 32120/630، احسان محمد شيرزاد 1949-1967، و 11، ص ص 15-17؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 143-146؛ احسان شيرزاد، مذكرات احسان شيرزاد، د. م، د.ت، ص 47.

(795) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 140-141.

(796) المصدر نفسه، التقرير السنوي ع سير المعارف لسنة 1949-1950، ص ص 147-148.

تخصص الهندسة المعمارية، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء العشرة على نفقة السكك الحديدية⁽⁷⁹⁷⁾ وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وطالبا للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية في مصر، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية في تركيا، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وستة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وواحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة عشر طالباً لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (أربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية (واحد على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة)⁽⁷⁹⁸⁾، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الانشائية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الراديو، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة المساحة، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الصحية، والأخير من ضمن تخصص هندسة الري)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة عشر طالباً انهم متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، اثنان ضمن تخصص هندسة الري، وطالب واحد ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء الأربعة درسوا في مصر، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة البلديات في تركيا، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة اللاسلكي، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص هندسة

(797) الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع 80، 10 تموز 1950.

(798) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/468، رسول محمود الاستريادي 1950-

الري، وواحداً ضمن تخصص هندسة البرق والتلفون، وهؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁷⁹⁹⁾،
والأخير للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى باكستان على نفقة الحكومة الباكستانية⁽⁸⁰⁰⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث ثلاثة وسبعين طالباً، أربعة عشر منهم لنيل شهادة
الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، [واحداً من ضمن تخصص هندسة المساحة العلمية والنظرية،
وطالبان ضمن تخصص الهندسة الصحية، وطالباً واحداً من ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية،
وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثمانية ضمن تخصص الهندسة الكيمياءوية (سبعة على نفقة
مجلس الاعمار)]، وأربعة وعشرون طالباً لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثمانية
ضمن تخصص هندسة الري، وأربعة عشر ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن زراعية)، وواحداً
ضمن تخصص هندسة التلفون واللاسلكي، وآخر ضمن تخصص هندسة المساحة، وهؤلاء جميعهم على
نفقة مجلس الاعمار، وطالب واحد ضمن تخصص المساحة الطبوغرافية)، وأحد عشر طالباً لنيل شهادة
الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (طالبان من ضمن تخصص الهندسة المدنية (تصريف المياه)،
وأربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية (شؤون المياه)، وواحداً ضمن تخصص هندسة السكك، وثلاثة
ضمن تخصص هندسة التلفزيونات، وواحداً من ضمن تخصص راديو ماركوني، وهؤلاء الخمسة على نفقة
مجلس الاعمار)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة وعشرون طالباً منهم لنيل
شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، تسعة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وخمسة
ضمن تخصص هندسة المباني، وسبعة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء على نفقة مجلس
الاعمار وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وسجلت
السنة الدراسية نفسها عودة ستة وثلاثين طالباً انها متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة
نالوا شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الكيمياءوية، وطالبان
ضمن تخصص هندسة الري)، وثلاثة نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن
تخصص الهندسة الكهربائية، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية)، أما البقية فجميعهم نالوا شهادة

(799) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 141-144؛
قحطان حميد كاظم وإبراهيم محمد سليمان، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه التعليم الوطني في العراق (1921-
1958) دراسة تاريخية تحليلية، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2022، ص ص 18-19.
(800) طارق مجيد تقي العقيلي، العلاقات العراقية-الباكستانية 1947-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجلس
المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2003، ص ص 100-101؛ الاتحاد الدستوري،
(جريدة)، بغداد، ع 163، 23 تشرين الأول 1950.

البكالوريوس، واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وستة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثلاثة ضمن تخصص هندسة الطرق والجسور، وسبعة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الزراعية، وآخر ضمن تخصص هندسة اللاسلكي (البرق والبريد)، وطالبان ضمن تخصص هندسة النفط، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة ضمن تخصص هندسة الكهرباء في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص هندسة الري في مصر⁽⁸⁰¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث ستة وعشرين طالباً، ثلاثة عشر لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (خمسة ضمن تخصص الهندسة الصحية، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبان ضمن تخصص هندسة تخطيط المدن، وواحداً ضمن تخصص شؤون البلديات (الماء والمجاري)، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المعمارية)، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة الصحية، وآخر لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الهندسة المدنية (مجاري المياه القذرة)، وهؤلاء على نفقة مجلس الاعمار، طالبين لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص هندسة الري، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الباقين جميعهم لنيل شهادة البكالوريوس، (طالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (برق وبريد)، وواحداً ضمن تخصص الهندسة اللاسلكية، وطالبين ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الري)، وهؤلاء على نفقة مجلس الاعمار، وطالبة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية على نفقتها الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدتها بتحملها نصف تكاليف بعثتها⁽⁸⁰²⁾، وجميعهم ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، والأخير ضمن تخصص الهندسة المدنية في مصر، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعين طالباً انهموا متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، الأول ضمن تخصص هندسة الكهرباء (بدالات التلفزيون الاوتوماتيكية)، والثاني ضمن تخصص هندسة الراديو وأعمال التلفزيون، وهذان ضمن دورة للتدريب العملي، والثالث

(801) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 123-128؛ أمير كريم عبد العالي الربيعي، طالب شبيب ودوره السياسي في العراق (1934-1963)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، 2017، ص ص 22-23؛ حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، ت: عفيف الرزاز، الكتاب الثالث، مطبعة روح الأمين، إيران، 2006، ص 284.

(802) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/632، ربيعة صلاح الدين الصباغ 1951-1974، و34، ص 38.

ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، والرابع ضمن تخصص هندسة المساحة، وخمسة نالوا الدبلوم العالي ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة نالوا شهادة الماجستير ضمن الاختصاصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية، والثاني ضمن تخصص الهندسة الصحية، والثالث ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، والرابع ضمن تخصص هندسة تخطيط المدن، والخامس ضمن تخصص هندسة الري)، وأما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن الاختصاصات الآتية، (سنة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وستة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وسبعة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الطرق، وآخر ضمن تخصص هندسة النفط)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً ضمن تخصص هندسة الري في مصر، والأخير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية في تركيا⁽⁸⁰³⁾.

في السنة الدراسية (1953-1954) تم ابتعاث طالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية على نفقة الحكومة الهندية إلى الهند⁽⁸⁰⁴⁾، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة اثنين وثلاثين طالباً انهم متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، خمسة عشر طالباً منهم نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (أربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية واحداً على نفقته الخاصة، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الانشائية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الراديو، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخر ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الري، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الصحية، واثنين ضمن تخصص الهندسة الكيمياء، وواحداً ضمن تخصص هندسة المساحة)، أما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية، واثنان ضمن

⁽⁸⁰³⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-136؛ نقابة

المهندسين العراقية، دليل نقابة المهندسين، مطبعة الاديب البغدادية، بغداد، 1967، ص 334.

⁽⁸⁰⁴⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5599، مناهج جلسات مجلس الاعمار 1953-

1953، و 59، ص 87.

تخصص هندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة المخبرات، وطالبان ضمن تخصص هندسة الميكانيك، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة السيارات، وآخر ضمن تخصص هندسة الكيمياء، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية على نفقته الخاصة)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة المساحة، وآخر ضمن تخصص الهندسة المدنية، وطالباً واحداً ضمن تخصص هندسة الكهرباء والراديو، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وخمسة نالوا شهادة الدبلوم، ثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبان ضمن تخصص هندسة السيارات، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا⁽⁸⁰⁵⁾.

خلال السنة الدراسية (1954-1955) تم ابتعاث طالباً على نفقته الخاصة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف بعثته⁽⁸⁰⁶⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة ثمانية وعشرون طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الهندسة المدنية في مصر، والثاني ضمن تخصص الهندسة المدنية في تركيا، وأربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وثمانية نالوا شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة المدنية، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة نالوا شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص هندسة السيارات، وآخران ضمن تخصص هندسة الميكانيك)، أما البقية فجميعهم نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وأربعة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكيميائية، وآخر ضمن تخصص الهندسة المعمارية، والآخر ضمن تخصص هندسة التعدين)، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا⁽⁸⁰⁷⁾.

في السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث أربعون طالباً، ثلاثة عشر طالباً لنيل شهادة الماجستير ومن ثم سنة تدريبية ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص هندسة الري

(805) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص ص 147-148.

(806) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/471، عبد الاله محمد علي الجليبي 1954-1954، و 9، ص 9.

(807) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

(التصريف)، والثاني ضمن تخصص الهندسة المدنية (انشاءات)، والثالث ضمن تخصص الهندسة المدنية (طرق)، والرابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن حرارية)، والخامس ضمن تخصص هندسة مدنية (ميكانيك التربة)، والسادس ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (تصاميم المكائن)، والسابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (عامة)، والثامن ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (Heavy Current) تيار ثقيل، والتاسع ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (Light Current) تيار خفيف، والعاشر ضمن تخصص المساحة (المسح الجيولوجي)، وجميع هؤلاء لصالح كلية الهندسة، والحادي عشر ضمن تخصص تخطيط المدن لصالح وزارة المالية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيميائية لصالح وزارة الاقتصاد)، أما البقية لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية (الطرق)، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التخمين المعماري، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (اللاسلكي)، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (المخابرات)، وهؤلاء لصالح وزارة الاشغال والمواصلات)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأحد عشر طالباً لنيل شهادة الدبلوم⁽⁸⁰⁸⁾ ضمن التخصصات الآتية، (أربعة ضمن تخصص ميكانيك السيارات، وطالبان ضمن تخصص تكييف الهواء، طالبان ضمن تخصص الراديو والتلفزيون، وثلاثة ضمن تخصص الآلات الكهربائية)، وهؤلاء لصالح التعليم الثانوي، أما البقية فجميعهم لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحداً للدراسة ضمن تخصص ميكانيك وأجهزة المختبرات لصالح مديرية المختبرات، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية لصالح وزارة المالية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وآخران للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص هندسة البلديات، وهؤلاء لصالح وزارة الداخلية، والأخير لنيل شهادة الماجستير ضمن

(808) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 160-162.

تخصص هندسة الغابات لصالح وزارة الزراعة)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في بريطانيا⁽⁸⁰⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة أربعة وعشرين طالباً انهم متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ستة طلاب نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية، واثنان ضمن تخصص الهندسة الصحية، وواحد من ضمن تخصص الهندسة الكهربائية)، وواحد نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة المدنية، وأما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحد من ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، واثنان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيمياء، وآخران ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وأربعة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية)، وطالبان نالا شهادة الدبلوم، (واحد ضمن تخصص هندسة المكائن والآلات الزراعية، والآخر ضمن تخصص هندسة المساحة)، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، والآخر ضمن تخصص الهندسة المدنية في لبنان⁽⁸¹⁰⁾.

في السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث أربعة وثلاثين طالباً، اثنان منهم لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (تصميم المكائن)، والثاني ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهذان لصالح كلية الهندسة، وثلاثة لنيل شهادة الدبلوم، طالبان ضمن تخصص ميكانيك السيارات، وواحد من ضمن تخصص هندسة الكهرباء، وهؤلاء الثلاثة لصالح التعليم الصناعي، وواحد للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيمياء لصالح المصرف الصناعي⁽⁸¹¹⁾، وواحد ضمن تخصص هندسة المناجم

⁽⁸⁰⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 160-162؛ قحطان حبيب الملاك، شذرات من تاريخ جمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة، دار الملاك للفنون والآداب والنشر، بغداد، 2013، ص ص 102-106.

⁽⁸¹⁰⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 171-172.

⁽⁸¹¹⁾ المصرف الصناعي: تأسس المصرف الصناعي في عام 1936 باسم (المصرف الزراعي الصناعي)، ونتيجة للتطورات الاقتصادية والمالية وتوسع القاعدة الصناعية في العراق كان له الأثر في صدور قانون تأسيس المصرف الصناعي المرقم (الثاني عشر) لعام 1940، إلا أن القانون لم ينفذ إلا في عام 1946، بسبب الحرب العالمية الثانية، إذ تم فصل المصرفين إلى مصرف زراعي ومصرف صناعي الذي باشر عمله بشكل مستقل في بداية عام 1947، ووظيفته

لصالح وزارة الاقتصاد، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وواحد للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الصناعية، وهؤلاء لصالح وزارة الأشغال والمواصلات، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الزراعية لصالح مديرية المكائن والآلات الزراعية، وجميع هؤلاء ابعتوا للدراسة في بريطانيا، وثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه، (الأول ضمن تخصص هندسة التصريف لصالح دار المعلمين العالية، والثاني ضمن تخصص الهندسة الحديثة (تصاميم انشائية)، والثالث ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري))، وواحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص هندسة المساحة، وأما البقية لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (الأول للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وهؤلاء لصالح كلية الهندسة، والثاني للدراسة ضمن تخصص هندسة النفط (الإنتاج)، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وهؤلاء الثلاثة لصالح وزارة الاقتصاد، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية (الطرق) لصالح وزارة الأشغال والمواصلات، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (مخبرات)، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (اللاسلكي)، وهذان لصالح مديرية البرق والبريد العامة، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (مخبرات)، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (اللاسلكي)، وهذان لصالح مديرية الطيران المدني⁽⁸¹²⁾، وواحداً للدراسة ضمن تخصص اعمال المساحة (قسم الأراضي) لصالح مديرية المساحة العامة⁽⁸¹³⁾، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهؤلاء لصالح وزارة الداخلية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الصناعة (السلامة الصناعية) لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف

كانت أنماء الصناعة الوطنية بوسائل شتى. للمزيد من المعلومات ينظر: وفاء كاظم الكندي وميثم عبد الخضر السويدي، المصرف الصناعي العراقي ودوره في التنمية الصناعية خلال المدة (1958-1963) دراسة تاريخيه، العلوم الإنسانية، (مجلة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج 25، ع 3، أيلول 2018، ص ص 3-9.

⁽⁸¹²⁾ مديرية الطيران المدني: قامت وزارة الدفاع العراقية بتشكيل مديرية الميناء الجوي والأنواء الجوية في عام 1939، وأول مدير لهذه الدائرة هو علي فؤاد حمزة يساعده بدر خالد بدر ضابط المحركات في الميناء الجوي، وفي عام 1939 اعيد تشكيل مديرية الميناء الجوي الذي تم تشكيلة سابقاً بدمجها بمديرية الانواء الجوية، وأصبحت تسمى بمديرية الطيران المدني بقيادة أكرم مشتاق. للمزيد من المعلومات ينظر: فلاح حسن عاتي البهادلي، الطيران المدني العراقي 1933-1979 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2018، ص ص 37-48.

⁽⁸¹³⁾ مديرية المساحة العامة: هي مؤسسة حكومية عن الخرائط الرسمية للحكومة العراقية، والخرائط المستعملة في دوائر الدولة، كذلك تحديد المياه الإقليمية وموقعها القاري. للمزيد من المعلومات ينظر: احمد ساجد جاسم، سياسات النفط في العراق خلال الحكم العارفي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص 241.

بعثته⁽⁸¹⁴⁾، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸¹⁵⁾، كما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة اثنان وخمسون طالباً انهوا متطلبات دراستهم بنجاح إلى المملكة، اثنان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وعشرة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وثمانية ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وطالباً واحداً نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، (وطالبان ضمن تخصص صيانة التلغونات، وواحداً ضمن تخصص معامل السكك الحديدية، وآخر ضمن تخصص تبريد الهواء والتكييف، وواحداً ضمن تخصص الميكانيك)، وهؤلاء الخمسة نالوا شهادة التدريب العملي، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وخمسة نالوا شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري) في مصر، وثمانية ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وخمسة نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، والثاني ضمن تخصص الهندسة المدنية، والثالث ضمن تخصص الهندسة الصحية، والرابع ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والخامس ضمن تخصص الهندسة المعمارية)، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸¹⁶⁾.

أما في السنة الدراسية (1957-1958) فقد تم ابتعاث سبعة وأربعون طالباً، خمسة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن حرارية)، والثاني ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، والثالث ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (الالكترونيك)، وهؤلاء الثلاثة لصالح كلية الهندسة، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية)، وواحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء الثلاثة لصالح معهد الهندسة الصناعية، وخمسة لنيل شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص هندسة الراديو، وطالبان ضمن تخصص التلفزيون، وهؤلاء لصالح مديريةية التعليم الصناعي)، اثنان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وآخران للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص

⁽⁸¹⁴⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/380، فيصل احمد محمود 1956-1966، و 6-14، ص ص 7-17.

⁽⁸¹⁵⁾ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/401، وارتيكيس داجار اندرينا 1956-1956، و 1-7، ص ص 1-7؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 167-171؛ نقابة المهندسين العراقية، دليل المهندس، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، 1963، ص 70.

⁽⁸¹⁶⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 166-168.

هندسة تكييف الهواء، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة الصحية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة الراديو واللاسلكي، وآخران للدراسة ضمن تخصص الواصلات التلفزيونية والتلغرافية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص هندسة الراديو، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة الجوية، وجميع هؤلاء لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية لصالح وزارة الاقتصاد، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية لصالح وزارة الداخلية، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وخمسة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية التبريد وتكييف الهواء، والثاني ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية نظريات المكائن، والثالث ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية تصميم المكائن، والرابع ضمن تخصص علم المعادن، والخامس ضمن تخصص الهندسة الكهربائية المكائن)، وهؤلاء لصالح كلية الهندسة، وثلاثة لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص المساحة، لصالح كلية الهندسة، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري) لصالح وزارة الزراعة)، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم، واحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والآخر ضمن تخصص الميكانيك، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التهوية والتبريد، وهؤلاء لصالح مديرية التعليم الصناعي، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخران للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص هندسة الراديو، وهؤلاء لصالح وزارة المواصلات والاشغال، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية لصالح وزارة الاقتصاد، والأخير ضمن تخصص هندسة الآلات الزراعية لصالح وزارة الزراعة، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁸¹⁷⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة خمسة وثلاثين طالباً انهموا متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة المدنية (الانشاءات)، والثاني ضمن تخصص هندسة المساحة، والثالث ضمن تخصص الكيماوية)، وستة طلاب نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية (جسور)، وآخر ضمن تخصص هندسة الكهربائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وآخر ضمن تخصص الهندسة الصحية)، أما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية، وآخر ضمن تخصص هندسة النفط، وواحداً ضمن تخصص هندسة الآلات الزراعية)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة طلاب نالوا شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص هندسة السيارات، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية)، واثنان منهم على نفقتهم الخاصة، وواحداً نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وأما البقية فقد نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة

(817) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 162-166.

ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص هندسة البلديات، وأربعة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وطالبين ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً تدريب عملي ضمن تخصص الراديو والتلفزيون)، وجميع هؤلاء درسوا في بريطانيا، وطالبان ضمن تخصص هندسة مدنية (ري)، والآخران ضمن تخصص هندسة مدنية، وجميعهم درسوا في مصر⁽⁸¹⁸⁾.

في السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث ثمانية وسبعين طالباً، طالبان للدراسة ضمن تخصص هندسة السيارات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وآخر للدراسة ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الراديو والتلفزيون، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية لصالح وزارة الأشغال والمواصلات، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في مصر، وعشرة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (القوى الكهربائية)، والثاني ضمن تخصص هندسة الطرق والسكك، والثالث ضمن تخصص الهندسة المدنية (ميكانيك التربة)، والرابع ضمن تخصص الهندسة المدنية (الري والبزل)، والخامس ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، والسادس ضمن تخصص الهندسة المدنية (الهايDRAM جيا ومكافحة الفيضان)، والسابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيك، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، والثامن ضمن تخصص هندسة النفط لصالح وزارة الاقتصاد، وطالبان ضمن تخصص هندسة المدنية (ري) لصالح وزارة الزراعة)، أما المبتعثين للحصول على شهادة الماجستير ثمانية ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص هندسة القوى الكهربائية، والثاني ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وهذان لصالح وزارة المعارف، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية (ميكانيك التربة)، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المدنية (جسور)، وهؤلاء لصالح وزارة الأشغال والمواصلات، واثنان ضمن تخصص الهندسة المدنية (ري) لصالح وزارة الزراعة)، أما الباقيين لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية لصالح وزارة الداخلية، وخمسة ضمن تخصص الهندسة الكيماوية لصالح وزارة الاقتصاد، وواحداً ضمن تخصص الهندسة المعمارية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكيماوية (المحطات الكهربائية)، طالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (توليد وتوزيع القوى الكهربائية)، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الأشغال والمواصلات، وواحداً ضمن تخصص هندسة المساحة لصالح

(818) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-175.

وزارة الزراعة، واحداً ضمن تخصص هندسة الصوت، واثنان ضمن تخصص هندسة التلفزيون، وأربعة ضمن تخصص الهندسة الكهربائية اللاسلكي، وهؤلاء لصالح وزارة الانباء، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الصناعية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية)، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، [الأول ضمن تخصص الهندسة الكهربائية (الموصلات الكهربائية)، والثاني ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (المكائن الحرارية)، والثالث ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (نقل الحرارة)، والرابع ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (تبريد وتكييف)]، وثلاثة لنيل شهادة الدبلوم ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص دراسة الحفر على أنواعه، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، والثاني ضمن تخصص هندسة الطيران لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، والثالث ضمن تخصص هندسة الانارة لصالح وزارة الانباء)، وأربعة لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (ثلاثة ضمن تخصص الهندسة المدنية (ري) لصالح وزارة الزراعة، وواحداً ضمن تخصص هندسة النفط)⁽⁸¹⁹⁾، أما الباقيون لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (طالبان ضمن تخصص هندسة النفط، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكيماوية، وهؤلاء لصالح وزارة الاقتصاد، وطالبان ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية (مكائن الديزل)، لصالح وزارة الداخلية، وطالبان ضمن تخصص الهندسة المدنية، وثلاثة ضمن تخصص الهندسة الميكانيكية، وواحداً ضمن تخصص الهندسة الكهربائية، وهؤلاء لصالح وزارة الاشغال والمواصلات، وواحداً ضمن تخصص هندسة المكائن والآلات الزراعية لصالح وزارة الزراعة، والأخير للدراسة والتدريب على أعمال الهندسة الهيدرولوجية على نفقة الحكومة البريطانية ضمن برنامج المساعدات الفنية المقدمة للدول الأعضاء)، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى بريطانيا⁽⁸²⁰⁾.

ثالثاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسمي الصيدلة والكيمياء)

تم استحداث تخصصات جديدة إضافة إلى التخصصات السابقة منها (كيمياء التربة، الكيمياء الزراعية، الكيمياء الحيوية، كيمياء الصيدلة، الكيمياء الصناعية، والكيمياء العضوية، الكيمياء اللاعضوية، الكيمياء الفيزيائية، أصول تدريس وتفتيش الكيمياء، كيمياء التغذية، الكيمياء الغذائية، كيمياء

(819) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف، 311/5846، مناهج جلسات مجلس الوزراء 1958-1958، و52، ص 81؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 168-171.

(820) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف، 311/5846، و52، ص 81؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 168-171.

الكمية، كيمياء الأبحاث الصناعية، الالكترونيات، الكيمياء العقاقيرية)، وسوف نتطرق إلى هذه البعثات بشيء من التفصيل.

في السنة الدراسية (1946-1947) أُبْتُعَتْ سبعة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء إلى لبنان، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص كيمياء التربة، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸²¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث تسعة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص كيمياء التربة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الحيوانية، وأربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الكيمياء في لبنان⁽⁸²²⁾.

خلال السنة الدراسية (1948-1949) تم ابتعاث تسعة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص أصول تدريس وتفتيش الكيمياء، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص علوم الكيمياء، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخيران للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة إلى بريطانيا⁽⁸²³⁾، أما في السنة الدراسية (1949-1950) فقد ابتعث طالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الكيمياء الصناعية على نفقته الخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الكيمياء في لبنان⁽⁸²⁴⁾.

(821) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

(822) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص ص 128-129.

(823) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321217/381، فيصل عبد الأمير الفلوجي 1948-1961، و 10، ص ص 14-17؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص 143.

(824) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 148.

في السنة الدراسية (1950-1951) ابتعث أربعة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية واللاعضوية إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸²⁵⁾، أما في السنة الدراسية (1951-1952) فقد ابتعث ستة عشر طالباً، تسعة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، وإحداً ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وآخر ضمن تخصص الكيمياء اللاعضوية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، وطالبين ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالباً واحداً ضمن تخصص التحاليل الصناعية والعضوية، وآخر ضمن تخصص الكيمياء الكمية، وطالباً ضمن تخصص الكيمياء الصيدلانية (فرع الصيدلة)]، وأربعة طلاب ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وكيمياء التحاليل الصناعية والعضوية وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص كيمياء الأبحاث الصناعية في بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة سبعة طلاب إلى المملكة بعد انقضاء متطلبات دراستهم بنجاح، طالبين ضمن تخصص الكيمياء العامة في لبنان، (وطالباً واحداً ضمن تخصص كيمياء التربة، وآخر ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء العامة، وآخر ضمن تخصص التحليل الكيمياء، والأخير ضمن تخصص الكيمياء العضوية)، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸²⁶⁾.

خلال السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث ثمانية طلاب لنيل شهادة الدكتوراه، طالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الغذائية، وآخر ضمن تخصص الكيمياء اللاعضوية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العضوية، واثنان (طالب وطالبة) ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء العامة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العامة في بريطانيا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص

(825) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 143.

(826) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص 123-127.

الكيمياء العامة، وطالبن نالا شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸²⁷⁾.

أما في السنة الدراسية (1953-1954) فإنه لم يتم تسجيل إرسال أي بعثة ضمن هذا الاختصاص، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انهاء ثمانية طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وطالبان نالا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص أصول تدريس علوم الكيمياء، وآخر ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء الصناعية على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸²⁸⁾، وخلال السنة الدراسية (1954-1955) ابتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة على نفقته الخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف تكاليف البعثة، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة، إذ نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء في بريطانيا⁽⁸²⁹⁾.

في السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعث ستة طلاب، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الزراعية لصالح وزارة الزراعة، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية لصالح دار المعلمين العالية، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الحيوية لصالح كلية الآداب والعلوم، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية لصالح دار المعلمين العالية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الغذائية لصالح التعليم الثانوي والمهني، والأخير لنيل شهادة الدكتوراه ضمن كيمياء التغذية لصالح كلية الملكة عالية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸³⁰⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الكيمياء في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸³¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1956-1957) فقد ابتعث طالبان، احدهما للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة لصالح وزارة الاقتصاد، والآخر لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء التحليلية لصالح دار المعلمين، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸³²⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة

(827) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-134.

(828) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1953-1954، ص 147.

(829) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

(830) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 159-162.

(831) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

(832) المصدر نفسه، ص ص 167-169.

عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء العامة، وهذان درساً في بريطانيا، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء اللاعضوية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء (العقاقير)، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وآخر نال شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، وأربعة طلاب نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وأربعة طلاب نالوا شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸³³⁾.

خلال السنة الدراسية (1957-1958) تم ابتعاث سبعة طلاب، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وآخر لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الكيمياء الصناعية، وهذان لصالح دار المعلمين العالية، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء الحيوية لصالح كلية الآداب والعلوم، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء العامة لصالح وزارة الاقتصاد، وآخر للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية لصالح وزارة الداخلية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الحيوية (تغذية)، والآخر للدراسة ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، وهذان لصالح وزارة الصحة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸³⁴⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية في بريطانيا، وثلاثة طلاب ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، وطالبين ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وطالباً واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العضوية، وآخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الكيمياء العقاقيرية، والآخر ضمن تخصص الكيمياء العامة على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸³⁵⁾.

في السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث أحد عشر طالباً وجميعهم لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، والثاني ضمن تخصص كيمياء النفط، والثالث ضمن تخصص الكيمياء الفيزيائية، والرابع ضمن تخصص الكيمياء العضوية، والخامس ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والسادس ضمن تخصص الإلكترونيات وهؤلاء جميعاً ابتعثوا لصالح وزارة المعارف، والسابع ضمن تخصص الكيمياء العضوية، والثامن ضمن تخصص الكيمياء التحليلية، والتاسع ضمن تخصص الكيمياء

(833) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 166-168.

(834) المصدر نفسه، ص ص 162-165.

(835) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-174.

الفيزيائية، والعاشر ضمن تخصص الكيمياء الحيوية، والأخير ضمن تخصص الكيمياء الزراعية، وجميعهم ابتعثوا لصالح وزارة الصحة، علماً أن جميعهم قد ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸³⁶⁾.

رابعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (قسم الفيزياء)⁽⁸³⁷⁾

خلال السنة الدراسية (1946-1947) أُبتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص علوم الفيزياء في مصر⁽⁸³⁸⁾، وفي السنة الدراسية (1947-1948) ابتعث أربعة طلاب للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء في سويسرا⁽⁸³⁹⁾.

أما في السنة الدراسية (1948-1949) فقد ابتعث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴⁰⁾، وخلال السنة الدراسية (1949-1950) أُبتعث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴¹⁾، وسجلت السنة الدراسية (1950-1951) ابتعث أربعة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴²⁾، أما في السنة الدراسية (1951-1952) فقد أُبتعث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء (أشعة كونية) إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة، طالباً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء، والآخر ضمن تخصص الفيزياء، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴³⁾.

(836) المصدر نفسه، ص ص 169-171.

(837) قسم الفيزياء: لقد ضمت كلية الفيزياء إلى كلية الآداب والعلوم لتكون قسم من اقسام العلوم في عام 1952-1953، وقد ضمت جميع الكليات إلى جامعة بغداد بموجب قانون رقم (28) لعام 1958، لتصبح كلية الآداب والعلوم كلية مستقلة بذاتها. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص 173.

(838) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

(839) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص ص 126-128.

(840) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1948-1949، ص 143.

(841) المصدر نفسه، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1949-1950، ص 140.

(842) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 143.

(843) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-127.

في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث ستة طلاب وجميعهم لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الفيزياء الكهربائية، والثاني ضمن تخصص الفيزياء الذرية، والاربعة الآخرين ضمن تخصص الفيزياء العامة، وهؤلاء جميعهم ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الفيزياء في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴⁴⁾، بينما السنة الدراسية (1953-1954) لم تسجل ابتعاث أي طلبة ضمن هذا التخصص، لكنه سجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة بعد نيله شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴⁵⁾.

خلال السنة الدراسية (1954-1955) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الفيزياء العامة إلى الولايات المتحدة الأمريكية على حساب مؤسسة فولبرايت (Fulbrayt)⁽⁸⁴⁶⁾، وفي السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث طالبين، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح كلية الآداب والعلوم، والآخر للدراسة ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح التعليم الثانوي والمهني، وهذان ابتعثا للدراسة إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴⁷⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالبين متطلبات دراستهم بنجاح وعادا إلى المملكة ضمن تخصص الفيزياء في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴⁸⁾.

أما السنة الدراسية (1956-1957) فقد تم ابتعاث ثلاثة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الفيزياء (النوية)، والثاني ضمن تخصص الفيزياء (الجيولوجية)، وهذان لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث ضمن تخصص الفيزيولوجي لصالح وزارة الصحة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁴⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراستهم بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الفيزياء العامة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁵⁰⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) أُبتعثَ طالبان لنيل شهادة الدكتوراه، أحدهم ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح دار المعلمين العالية، والآخر ضمن تخصص الفيزياء العامة أيضاً لصالح كلية

(844) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 127-133.

(845) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 147.

(846) الاتحاد، (جريدة)، بغداد، ع 1316، 9 أيلول 1954.

(847) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1954-1955، ص 159.

(848) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

(849) المصدر نفسه، ص 159.

(850) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 166.

الآداب والعلوم⁽⁸⁵¹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص الفيزياء العامة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁵²⁾، بينما سجلت السنة الدراسية (1958-1959) ابتعاث طالبيين لنيل شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص الفيزياء الذرية لصالح وزارة المعارف، والثاني ضمن تخصص الفيزياء العامة لصالح وزارة الصحة، وهذان ابتعثا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁵³⁾.

خامساً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع الرياضيات والإحصاء)⁽⁸⁵⁴⁾

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وطالبيين للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الإحصاء في لبنان⁽⁸⁵⁵⁾.

خلال السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث أحد عشر طالباً، ستة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الإحصاءات الحيوية، وطالبيين للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبيين للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى لبنان⁽⁸⁵⁶⁾.

أما في السنة الدراسية (1948-1949) فقد تم ابتعاث ثمانية طلاب، طالبة واحدة للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص أصول تدريس وتفقيش الرياضيات، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص العلوم التجارية والإحصاء، وطالباً واحداً ضمن تخصص الرياضيات المالية والتجارية، وهذان ابتعثا إلى بريطانيا، وأربعة للدراسة

(851) المصدر نفسه، ص 162.

(852) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 162.

(853) المصدر نفسه، ص ص 168-169.

(854) فروع الرياضيات والإحصاء: لقد ضُمت كلية الرياضيات والإحصاء إلى كلية الآداب والعلوم في عام 1952-1953، وأصبحت قسم من اقسام العلوم وبموجب قانون جامعة بغداد رقم (28) لعام 1958 ضمت كافة الكليات إلى الجامعة.

للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص 173.

(855) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

(856) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 128.

ضمن تخصص الرياضيات إلى لبنان، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الرياضيات في بريطانيا⁽⁸⁵⁷⁾.

في السنة الدراسية (1949-1950) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبين للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، والأخير للدراسة ضمن تخصص الرياضيات على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁵⁸⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ستة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، خمسة طلاب ضمن تخصص الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الرياضيات في بريطانيا⁽⁸⁵⁹⁾، وأما في السنة الدراسية (1950-1951) فقد ابتعث طالبين، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات، والأخر للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح ضمن تخصص الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁶⁰⁾.

خلال السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث أربعة وعشرين طالباً، طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات الصرفة، وآخر للدراسة ضمن تخصص أسس الرياضيات وفلسفتها، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الإحصاء، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء، وطالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص المقاييس والاحصاء التربوي، وثلاثة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصص الرياضيات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الرياضيات إلى لبنان، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء تسعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ستة منهم ضمن تخصص الرياضيات، وطالباً واحداً ضمن تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبين ضمن تخصص الرياضيات في لبنان⁽⁸⁶¹⁾.

في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث أحد عشر طالباً، واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الإحصاء، وطالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات المالية، وهؤلاء جميعاً

(857) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-146.

(858) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 141.

(859) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 147.

(860) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 142-144.

(861) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 123-126.

ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الرياضيات في لبنان، وثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الرياضيات البحتة، وطالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الرياضيات، والثاني نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات أيضاً، وهذان درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، والاخيران ضمن تخصص الرياضيات في لبنان⁽⁸⁶²⁾.

خلال السنة الدراسية (1953-1954) لم يتم ابتعاث أي طلبة ضمن هذا الاختصاص، لكن سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص أصول تدريس الرياضيات، والثاني ضمن تخصص الإحصاء، والثالث ضمن تخصص الرياضيات على نفقته الخاصة، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁶³⁾، فيما السنة الدراسية (1954-1955) سجلت ابتعاث طالب واحد للدراسة ضمن تخصص الرياضيات على نفقته الخاصة إلى بريطانيا⁽⁸⁶⁴⁾.

خلال السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث أحد عشر طالباً، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات البحتة، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص إحصاء تربوي، وهؤلاء لصالح دار المعلمين العالية، والرابع للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الاجتماعي، والخامس للدراسة ضمن تخصص إحصاء العمل، وهذان لصالح وزارة شؤون العمل، والسادس للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الزراعي لصالح وزارة الزراعة، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والسابع لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات المالية لصالح كلية التجارة والاقتصاد، وطالبتين ضمن تخصص الإحصاء لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، وطالبتين للدراسة ضمن تخصص الرياضيات لصالح التعليم الثانوي والمهني في لبنان⁽⁸⁶⁵⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالباً واحداً ضمن تخصص الرياضيات، وثلاثة طلاب ضمن

(862) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 133-135.

(863) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 147.

(864) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التربية والتعليم-مديرية البعثات، رقم الملف 321217/446، ابراهيم الشيخ

محمود 1953-1975، و2، ص 2.

(865) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 159-162.

تخصص الإحصاء، وهؤلاء جميعاً درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الرياضيات في لبنان⁽⁸⁶⁶⁾.

في السنة الدراسية (1956-1957) ابتعث أربعة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات لصالح كلية الآداب والعلوم، والثاني ضمن تخصص الإحصاء لصالح كلية التجارة والاقتصاد، والثالث لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية (ميكانيك) لصالح دار المعلمين العالية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الحياتي لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁶⁷⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الإحصاء والرياضيات في بريطانيا، والثاني ضمن تخصص الرياضيات في لبنان، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁶⁸⁾.

أما في السنة الدراسية (1957-1958) فقد ابتعث ثلاثة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات العامة لصالح دار المعلمين العالية، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه أيضاً ضمن تخصص الرياضيات البحتة لصالح كلية الآداب والعلوم، والأخير للدراسة ضمن تخصص الإحصاء لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁶⁹⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، والثاني ضمن تخصص الرياضيات، وهذان درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الرياضيات في بريطانيا⁽⁸⁷⁰⁾.

خلال السنة الدراسية (1958-1959) ابتعث طالبين، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الرياضيات التطبيقية، والثاني ضمن تخصص الرياضيات (الأسس الرياضية والمنطق الرياضي)، وهذان لصالح وزارة المعارف وابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁷¹⁾.

(866) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 171-172.

(867) المصدر نفسه، ص ص 167-171.

(868) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 166-168.

(869) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 162.

(870) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 173-174.

(871) المصدر نفسه، ص 168.

سادساً: بعثات كلية الزراعة

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعاث ثمانية عشر طالباً، طالبان لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص النبات، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وخمسة طلاب للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التبغ، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، وآخر للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الزراعي، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الامراض النباتية، والأخير للدراسة ضمن تخصص زراعة الخضروات، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة ضمن تخصص الزراعة في مصر (872).

خلال السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث أربعة وعشرين طالباً، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص البستنة العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الموالح، وآخر للدراسة ضمن تخصص زراعة التبغ وصناعته، وطالبين للدراسة ضمن تخصص زراعة التبغ، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص بستنة الخضروات، وثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الغابات، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الصناعات الكيماوية، وثمانية طلاب للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص تربية النحل، وهؤلاء جميعاً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص أمور التعاون العامة، وآخر للدراسة ضمن تخصص الجمعيات الاستهلاكية، وهذان ابتعثا للدراسة في بريطانيا، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة إلى مصر، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر (873).

أما في السنة الدراسية (1948-1949) فقد تم ابتعاث سبعة عشر طالباً، خمسة عشر طالباً ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في التخصصات الآتية، [طالبيين (طالبة وطالباً)] للدراسة ضمن تخصص علم النبات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص امراض النبات، وآخر للدراسة ضمن تخصص النحل، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الصناعة الكيماوية، وطالبين للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الغابات، وطالبين للدراسة ضمن تخصص التبغ، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص اعمال التسليف في المصارف

(872) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص ص 129-130

(873) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص ص 128-129.

الزراعية)، وطالبين ابتعثا للدراسة في بريطانيا، واحداً للدراسة ضمن تخصص الجمعيات التعاونية الزراعية، والآخر للدراسة ضمن تخصص شؤون العمال، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهما متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الزراعة في مصر، والآخر ضمن تخصص الجمعيات التعاونية في بريطانيا⁽⁸⁷⁴⁾.

خلال السنة الدراسية (1949-1950) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص الدواجن، والثاني للدراسة ضمن تخصص الامراض النباتية، والآخر للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁷⁵⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الزراعة (دواجن)، والثاني ضمن تخصص الزراعة العامة، والثالث ضمن تخصص التبغ، والرابع نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الحشرات، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁷⁶⁾.

أما في السنة الدراسية (1950-1951) فقد تم ابتعاث عشرة طلاب، واحداً للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، وثمانية للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر للدراسة ضمن تخصص التعاون إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء خمسة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر، والثاني ضمن تخصص الغابات، والثالث ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالبين ضمن تخصص الحشرات، واحداً منهما نال شهادة الدكتوراه، وهؤلاء الأربعة درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁷⁷⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث ستة وعشرين طالباً، الأول للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والثاني للدراسة ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، والثالث للدراسة ضمن تخصص الانسجة النباتية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التبغ، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الجلود، وأربعة للدراسة ضمن تخصص الحشرات، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التشجير، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الاثمار، وهؤلاء الخمسة عشر طالباً ابتعثوا للدراسة

(874) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-147.

(875) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 140.

(876) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص ص 147-148.

(877) الحكومة العرقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص ص 141-143.

على نفقة مجلس الاعمار، وثلاثة طلاب للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص فسلجة النبات، وآخر ضمن تخصص التربة، وواحداً ضمن تخصص علم الحشرات)، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الجمعيات التعاونية على نفقة مجلس الاعمار في بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أحد عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص فسلجة النبات، والثاني ضمن تخصص الصناعة الزراعية، والثالث ضمن تخصص الامراض النباتية، والرابع ضمن تخصص الحقلية، والخامس ضمن تخصص زراعة التبغ، والسادس ضمن تخصص الزراعة العامة، وثلاثة ضمن تخصص علم الحشرات، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، وواحداً ضمن تخصص الزراعة العامة، والأخير ضمن تخصص أصول التسليف الزراعي، وهذان درسا في مصر (878).

خلال السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث ستة عشر طالباً، طالبان للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة في تركيا، واثنان آخران ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر، واثنان عشر طالباً للدراسة على نفقة مجلس الاعمار، واحداً منهم للدراسة ضمن تخصص زراعة التبغ ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأما الباقين جميعهم فقد ابتعثوا للدراسة في بريطانيا، (الأول لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص دباغة الجلود، والاخرين لنيل شهادة البكالوريوس، الثاني ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والثالث ضمن تخصص تربية النبات، والرابع ضمن تخصص الامراض النبات، والخامس ضمن تخصص الحشرات، وأربعة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالبان ضمن تخصص تنظيم الريف)، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء خمسة عشر طالباً، الأول ضمن تخصص زراعة التبغ وصناعاته، والثاني ضمن تخصص الزراعة العامة، والثالث ضمن تخصص الموالح، والرابع ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والخامس ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالبين ضمن تخصص الحشرات، وطالبين ضمن تخصص البستنة وبستنة الخضروات، وخمسة ضمن تخصص الزراعة العامة والزراعة (البساتين والخضروات)، وطالبين ضمن تخصص علم النبات واحداً منهم نال شهادة الدكتوراه، والأخير ضمن تخصص البستنة، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية (879).

في السنة الدراسية (1953-1954) تم ابتعاث طالبين، واحداً للدراسة ضمن تخصص الزراعة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقته الخاصة، لكن وزارة المعارف قررت مساعدته بتحملها نصف

(878) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 123-127.

(879) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 133-137.

تكاليف البعثة⁽⁸⁸⁰⁾، والأخر للدراسة ضمن تخصص الغابات والتشجير العامة على نفقة الحكومة الباكستانية إلى باكستان⁽⁸⁸¹⁾، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انها ستة وعشرين طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، واحداً نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الزراعة العامة على نفقته الخاصة في تركيا، أما الباقين فجميعهم درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، سبعة ضمن تخصص الزراعة العامة اثنان منهم نالا شهادة الماجستير، وواحداً ضمن تخصص البستنة العامة، وثلاثة ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي واحداً منهم نال شهادة الدكتوراه، وطالباً واحداً ضمن تخصص التعليم الزراعي، وطالبان ضمن تخصص الحشرات، وطالباً واحداً ضمن تخصص التبع، وآخر ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاثمار، وآخر ضمن تخصص الموالح، وواحداً ضمن تخصص الغابات، وثلاثة ضمن تخصص علم النبات اثنان نالا شهادة الدكتوراه وواحد منهم نال شهادة الماجستير، وطالباً واحداً ضمن تخصص صيانة التربة والمياه، وآخر نال شهادة الماجستير ضمن تخصص الاقتصاد والتعاون، والأخير نال شهادة الماجستير أيضاً ضمن تخصص الامراض النباتية⁽⁸⁸²⁾.

أما في السنة الدراسية (1954-1955) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انها ثلاثة عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الزراعة العامة، وثلاثة نالوا شهادة البكالوريوس ضمن تخصص الزراعة العامة، وسبعة نالوا شهادة الماجستير ضمن تخصص الزراعة العامة أيضاً، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁸³⁾.

في السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث تسعة طلاب، ثلاثة ضمن تخصص الزراعة العامة، وطالباً واحداً ضمن تخصص تربية الدواجن، وهؤلاء ابتعثوا لصالح (التعليم الثانوي والمهني)، وطالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الدباغة لصالح وزارة الاقتصاد، وثلاثة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص صيانة التربة، والثاني ضمن تخصص تربة الغابات، والثالث ضمن تخصص تصنيف الحشرات)، وهؤلاء لصالح وزارة الزراعة، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في

(880) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التربية والتعليم، رقم الملف 321217/373، نجيب نامق الاورفلي 1953-1971، و12-13، ص ص 12-13.

(881) المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5599، و95، ص 129.

(882) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص ص 147-148.

(883) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص التعاون لصالح وزارة الاقتصاد إلى بريطانيا⁽⁸⁸⁴⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، طالبان نالا شهادة الدكتوراه، (الأول ضمن تخصص الاقتصاد الزراعي، والثاني ضمن تخصص الحشرات)، وأربعة نالوا شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، (واحداً ضمن تخصص الزراعة العامة، وواحداً ضمن تخصص علم النبات، وواحداً ضمن تخصص تربية الدواجن، وآخر ضمن تخصص البستنة العامة)، أما البقية نالوا شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (طالباً ضمن تخصص الغابات، وآخر ضمن تخصص التربة، وطالبان ضمن تخصص الزراعة العامة، وواحداً ضمن تخصص علم النبات، وآخر ضمن تخصص تربية الدواجن، وواحداً ضمن تخصص البستنة العامة)، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص التعاون في بريطانيا⁽⁸⁸⁵⁾.

خلال السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص مشاريع البزل لصالح مديرية الري العامة⁽⁸⁸⁶⁾، والثاني للدراسة ضمن تخصص الغابات العامة لصالح مديرية الغابات والتشجير العامة⁽⁸⁸⁷⁾، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التعاونيات والتسليف الزراعي لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية، وثلاثة للحصول على شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص علم التربة، والثاني ضمن تخصص تربية النبات، والثالث ضمن تخصص الامراض النباتية)، وهؤلاء الثلاثة لصالح وزارة الزراعة العامة، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة

(884) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 160-161.

(885) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 171-172.

(886) مديرية الري العامة: تأسست في عام 1918 على شكل وحدة عسكرية تعمل بإشراف وزارة الزراعة ويرأسها نائب مدير الميرة، وفي العهد الملكي أصبحت تابعة لوزارة الموصلات والاشغال وتغير اسمها في عام 1931 إلى وزارة الاقتصاد=المواصلات، ولقد فك ارتباطها بهذه الوزارة والحقت بوزارة المعارف، وتم فتح ثلاثة فروع لمديرية الري العامة الأول في بغداد والثاني في الحلة والثالث في الناصرية. للمزيد من المعلومات ينظر: حسان ناجي محمود الحديثي، تاريخ الري في العراق 1869-1932، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1994، ص 58؛ سعيد حمادة، النظام الاقتصادي في العراق، المطبعة الامريكانية، بيروت، 1938، ص ص 201-202.

(887) مديرية الغابات والتشجير العامة: هي الهيئة المسؤولة عن إدارة وحماية الغابات في العراق، وتقع تحت اشراف وزارة الزراعة، وهدفها حماية وتنمية الغابات ومكافحة الحرائق وإعادة تأهيل الغابات المتضررة ونشر الوعي البيئي حول أهمية الغابات وترقية البحث العلمي في مجال الغابات. للمزيد من المعلومات ينظر: حسين علي فليح، المصدر السابق، ص ص 112-119.

الأمريكية، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التعاون لصالح وزارة الاقتصاد في بريطانيا⁽⁸⁸⁸⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انها ثمانية عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، واحداً ضمن تخصص التعاون في بريطانيا، وثلاثة ضمن تخصص الحشرات، واحداً ضمن تخصص الحقلية، وطالبان ضمن تخصص البستنة العامة، وطالباً واحداً ضمن تخصص التشجير، وطالبان ضمن تخصص المنتجات الحيوانية، وثلاثة ضمن تخصص الغابات، وطالباً ضمن تخصص التربة، وطالبان ضمن تخصص الزراعة العامة، واثنان نالا شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص فسلجة النبات، والثاني ضمن تخصص تربية النبات، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁸⁹⁾.

أما في السنة الدراسية (1957-1958) فقد تم ابتعاث خمسة عشر طالباً، ثمانية للحصول على شهادة الدكتوراه، الأول ضمن تخصص تصنيف النباتات لصالح كلية الآداب والعلوم، والثاني ضمن تخصص تصاميم مشاريع البزل، والثالث ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، والرابع ضمن تخصص الغابات العامة، والخامس ضمن تخصص امراض الفواكه والأشجار، والسادس ضمن تخصص تربية المحاصيل، والسابع ضمن تخصص امراض الفايروس، والثامن ضمن تخصص أمراض الخضروات، أما الباقين ابتعثوا لنيل شهادة البكالوريوس، والتاسع للدراسة ضمن تخصص حفظ الفواكه والخضروات، والعاشر للدراسة ضمن تخصص الغابات العامة، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الزراعة، والحادي عشر للدراسة ضمن تخصص الدباغة، والثاني عشر للدراسة ضمن تخصص التسليف الزراعي، والثالث عشر للدراسة ضمن تخصص الإحصاء الزراعي، والرابع عشر للدراسة ضمن تخصص التبغ، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الاقتصاد، وابتعث هؤلاء للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير للدراسة ضمن تخصص الجمعيات التعاونية في بريطانيا لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية⁽⁸⁹⁰⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انها تسعة عشر طالباً متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، ثلاثة ضمن تخصص البستنة العامة، وواحداً ضمن تخصص تنظيم الريف، واثنان ضمن تخصص الغابات، وواحداً ضمن تخصص الزراعة (تربة)، وآخر ضمن تخصص الزراعة (تربية الحيوان)، وطالبان ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، وطالباً واحداً ضمن تخصص تربية النبات، واثنان ضمن تخصص علم الحشرات، وثلاثة نالوا شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص تربية النبات، والثاني ضمن تخصص

(888) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 169-170.

(889) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 167-168.

(890) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 162-166.

فلسجة النبات، والثالث ضمن تخصص التربة)، وطالبان ضمن تخصص الزراعة العامة على نفقتهم الخاصة، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الزراعة العامة في مصر (891).

في السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث ثلاثة وعشرين طالباً، ثمانية لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (اثان ضمن تخصص تشريح النبات، وواحداً ضمن تخصص علم البيئة النباتية، وهؤلاء لصالح وزارة المعارف، وآخر ضمن تخصص الإحصاء الزراعي لصالح وزارة الاقتصاد، وطالباً واحداً ضمن تخصص إدارة وصيانة أحواض الأنهر، وواحداً ضمن تخصص تربية النبات (محاصيل دهنية)، وواحداً ضمن تخصص حشرات أشجار الفواكه، وآخر ضمن تخصص حشرات المواشي)، واثنا عشر طالباً لنيل شهادة الماجستير ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص إدارة وتنظيم الغابات، والثاني ضمن تخصص الأمراض النباتية، وطالبان ضمن تخصص الحشرات، وواحداً ضمن تخصص الحقلية، وآخر ضمن تخصص تكنولوجيا الأحواض، وطالباً واحداً ضمن تخصص تكنولوجيا الاقطن، وواحداً ضمن تخصص تربية النبات (الرز)، وواحداً ضمن تخصص تربية الخضروات، وآخر ضمن تخصص المحاصيل الحقلية، وواحداً ضمن تخصص الخضروات العامة، وجميع هؤلاء لصالح وزارة الزراعة، وطالباً واحداً ضمن تخصص الاقتصاد أو التسليف الزراعي)، وثلاثة لنيل شهادة البكالوريوس ضمن التخصصات الآتية، الأول ضمن تخصص Food Technology (تكنولوجيا الغذاء)، وهذان لصالح وزارة الاقتصاد، والثاني ضمن تخصص التسليف الزراعي لصالح وزارة المالية، والثالث ضمن تخصص الغابات العامة لصالح وزارة الزراعة، وجميع هؤلاء ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية (892).

سابعاً: بعثات كلية الطب البيطري (893)

لقد تم إضافة تخصصات جديدة إلى التخصصات السابقة لهذه البعثات منها (البكتريولوجي، وتربية الأسماك، والطفيليات، والتشريح البيطري، واللافقرات، وعلم الحيوان (تصنيف الفقريات)، وصناعة

(891) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-175.

(892) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 169-171.

(893) كلية الطب البيطري: تم تأسيس كلية الطب البيطري في عام 1955، وكانت تسمى في بادئ الأمر بمدرسة البيطرة، وكانت تابعة لوزارة الزراعة. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص 163.

الالبان، وعلم وظائف الأعضاء البيطرية، والنظافة البيطرية، والتغذية الحيوانية، وعلم البيئة الحيوانية، والتشريح البيطري)، وسنتطرق بشيء من التفصيل عن هذه البعثات.

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري إلى مصر، وطالبان للدراسة ضمن تخصص علم الحيوان⁽⁸⁹⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث سبعة طلاب، أربعة للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام إلى مصر، وطالبان للدراسة ضمن تخصص تربية الحيوان، والأخير للدراسة ضمن تخصص الاحياء المائية، وهؤلاء ابتعوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر⁽⁸⁹⁵⁾.

أما في السنة الدراسية (1948-1949) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري إلى مصر، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر⁽⁸⁹⁶⁾، وخلال السنة الدراسية (1949-1950) تم ابتعاث طالبان للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري إلى مصر⁽⁸⁹⁷⁾.

في السنة الدراسية (1950-1951) تم ابتعاث ستة طلاب لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الطب البيطري، خمسة إلى مصر، وواحداً إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر⁽⁸⁹⁸⁾، وأما في السنة الدراسية (1951-1952) فقد تم ابتعاث ستة عشر طالباً، طالبان لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص البكتريولوجي، وستة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (خمسة ضمن تخصص علم الحيوان، وواحداً ضمن تخصص الطفيليات)، وثمانية لنيل شهادة البكالوريوس، (أربعة ضمن تخصص المنتجات الحيوانية، وثلاثة ضمن تخصص تربية الحيوان، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير ضمن تخصص الطب البيطري العام في مصر)، وهؤلاء الثمانية ابتعثوا للدراسة على نفقة مجلس الاعمار، وشهدت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما

(894) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

(895) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص ص 129-130.

(896) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-147.

(897) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 140.

(898) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 140.

بنجاح وعادا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص صناعة الالبان والأخر نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁸⁹⁹⁾.

أما في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث ثلاثة طلاب على نفقة مجلس الاعمار، طالبان للدراسة ضمن تخصص الطب البيطري العام في الهند، والأخير للدراسة ضمن تغذية الحيوان في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبين انهما متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، واحداً نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخر ضمن تخصص الطب البيطري العام في مصر⁽⁹⁰⁰⁾، وفي السنة الدراسية (1953-1954) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء أربعة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص تربية الحيوانات، الثاني ضمن تخصص البكتريولوجي، والثالث ضمن تخصص الاحياء المائية، والأخير ضمن تخصص علم الحيوان على نفقته الخاصة، وجميع هؤلاء درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹⁰¹⁾، أما في السنة الدراسية (1954-1955) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، فيما سجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الطب البيطري في مصر⁽⁹⁰²⁾.

شهدت السنة الدراسية (1955-1956) ابتعاث تسعة طلاب، خمسة منهم لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص علم الحيوان (اللافقرات) لصالح كلية الآداب والعلوم، والثاني ضمن تخصص علم الحيوان (انسجة) واجنة، والثالث ضمن تخصص علم الحيوان (فسلجة)، وهذان لصالح دار المعلمين العالية، والرابع ضمن تخصص علم الحيوان (تصنيف الفقريات) لصالح متحف التاريخ الطبيعي، والخامس ضمن تخصص تربية الحيوان)، والسادس لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص تربية الأسماك، وهذان لصالح وزارة الزراعة، والسابع لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص صناعة الالبان لصالح التعليم الثانوي والمهني، وجميع هؤلاء ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبان لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الطب البيطري في مصر لصالح وزارة

(899) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-126.

(900) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص ص 132-136.

(901) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 147.

(902) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.

الزراعة⁽⁹⁰³⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبين متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة نالا شهادة الدكتوراه، واحداً ضمن تخصص علم الحيوان، والآخر ضمن تخصص البكتريولوجي، وهذان درسا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹⁰⁴⁾.

أما في السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث ثمانية طلاب، الأول لنيل شهادة الدبلوم ضمن تخصص الطب البيطري في مصر لصالح مديرية البيطرة العامة⁽⁹⁰⁵⁾، والثاني لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص التشريح البيطري (Veterinary Anatomy)، والثالث ضمن تخصص النظافة البيطرية (Veterinary Hygiene)، والرابع لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص علم وظائف الأعضاء البيطرية (Veterinary Physiology)، وهؤلاء لصالح كلية الطب البيطري، وأما البقية لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الخامس ضمن تخصص اللاقريات لصالح دار المعلمين العالية، والسادس ضمن تخصص علم الحيوان (الأسماك) لصالح متحف التاريخ الطبيعي، والسابع ضمن تخصص البكتريولوجي لصالح وزارة الصحة، والآخر ضمن تخصص الألبان لصالح كلية الزراعة)⁽⁹⁰⁶⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الطب البيطري في بريطانيا، والثاني ضمن تخصص تربية الحيوان، والثالث نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان، وهذان الاثنان في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹⁰⁷⁾.

في السنة الدراسية (1957-1958) تم ابتعاث ستة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه، طالبان ضمن تخصص البكتريولوجي لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث ضمن تخصص علم البيئة الحيوانية (Animal Ecology) لصالح وزارة الصحة، وطالباً واحداً لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص تربية الأسماك، وهؤلاء الأربعة ابتعثوا للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، والطالبان الاخيران لنيل شهادة

⁽⁹⁰³⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 159-162.

⁽⁹⁰⁴⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 171-172.

⁽⁹⁰⁵⁾ مديرية البيطرة العامة: لها دور كبير في تطوير الثروة الحيوانية، أنشأت في عام 1922، من مسؤولياتها مكافحة الامراض الحيوانية وتحسين سلالات الحيوانات وتنظيم تجارة الحيوانات ومنتجاتها. للمزيد من المعلومات ينظر: شعبان خلف الله، علم الوبائيات في مجالات صحة الانسان والحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015.

⁽⁹⁰⁶⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 167-170.

⁽⁹⁰⁷⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 166-168؛ دليل التدريسين

1982-1983 جامعة الموصل، الموصل، د. ت، ص 13.

البكالوريوس ضمن تخصص الطب البيطري في مصر، لصالح وزارة الزراعة⁽⁹⁰⁸⁾، وشهدت السنة الدراسية نفسها انتهاء ثلاثة طلاب متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة، الأول ضمن تخصص الطب البيطري، والثاني ضمن تخصص تربية الحيوان، والأخير نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الحيوان، وهؤلاء الثلاثة درسوا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹⁰⁹⁾.

خلال السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث خمسة طلاب، ثلاثة لنيل شهادة الدكتوراه ضمن التخصصات الآتية، (الأول ضمن تخصص الحيوان (علم الانسجة)، والثاني ضمن تخصص علم الأسماك، وهذان الاثنان لصالح وزارة المعارف، والثالث ضمن تخصص تربية الحيوان)، واثنان لنيل شهادة الماجستير، (واحداً ضمن تخصص التغذية الحيوانية، والأخير ضمن تخصص تكنولوجيا الالبان)، وهؤلاء الثلاثة لصالح وزارة الزراعة⁽⁹¹⁰⁾.

ثامناً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع طبقات الارض والجيولوجيا)

في السنة الدراسية (1946-1947) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا إلى بريطانيا⁽⁹¹¹⁾، وخلال السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث طالباً واحداً ضمن تخصص الجيولوجيا في سويسرا⁽⁹¹²⁾، وأما في السنة الدراسية (1948-1949) تم ابتعاث طالبان للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹¹³⁾، بينما في السنة الدراسية (1949-1950) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في بريطانيا⁽⁹¹⁴⁾.

أما في السنة الدراسية (1950-1951) تم ابتعاث طالبٍ واحدٍ لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الجيولوجيا إلى بريطانيا، وسجلت السنة الدراسية نفسها انتهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدبلوم ضمن تخصص الجيولوجيا في سويسرا⁽⁹¹⁵⁾، وخلال السنة الدراسية

(908) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص ص 162-166.

(909) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 172-173.

(910) المصدر نفسه، ص ص 169-171.

(911) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1946-1947، ص 130.

(912) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص 129.

(913) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص ص 144-145.

(914) المصدر نفسه، لتقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1949-1950، ص 147.

(915) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 142.

(1951-1952) تم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا إلى بريطانيا، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبين انهاء متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹¹⁶⁾.

في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية على نفقة مجلس الاعمار إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹¹⁷⁾، وأما السنتين الدراسيتين (1953-1954 و 1954-1955) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة إلى خارج المملكة، وفي السنة الدراسية (1955-1956) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول ضمن تخصص جيولوجيا المتحجرات لصالح متحف التاريخ الطبيعي، والثاني لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص جيولوجيا النفط لصالح كلية الآداب والعلوم، والثالث ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية لصالح وزارة الاقتصاد، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹¹⁸⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹¹⁹⁾.

في السنة الدراسية (1956-1957) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية لصالح وزارة الاقتصاد، والثاني للدراسة ضمن تخصص جيولوجيا المياه الجوفية، والأخير لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص هيدرولوجي، وهذان لصالح مديرية الري العامة، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹²⁰⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الجيولوجيا في بريطانيا⁽⁹²¹⁾.

أما في السنة الدراسية (1957-1958) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا في بريطانيا، والثاني للدراسة ضمن تخصص الجيولوجيا المياه الجوفية، وهذان لصالح وزارة الاقتصاد، والأخير للدراسة ضمن تخصص الهايورولوجي لصالح وزارة الزراعة، وهذان ابتعثوا إلى الولايات

(916) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص ص 124-127.

(917) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 135.

(918) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص ص 159-160.

(919) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

(920) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص ص 169-170.

(921) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 166.

المتحدة الأمريكية⁽⁹²²⁾، وسجلت السنة الدراسية نفسها انهاء طالبٍ واحدٍ متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الماجستير ضمن تخصص البيولوجي في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص جيولوجيا الترسب لصالح وزارة الاقتصاد في بريطانيا⁽⁹²³⁾.

تاسعاً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فرع علم الاحياء)

لقد تم استحداث اختصاص جديد إلى الاختصاصات السابقة هو علم الاحياء، وهو علم طبيعي يدرس الكائنات الحية والحياة وبنيتها ووظائفها وتطورها ونموها وتوزيعها وتصنيفها، ويشمل هذا العلم العديد من الاختصاصات الفرعية منها (علم الاحياء العام، وعلم الوراثة، علم الاحياء الجزيئي (يدرس الجزيئات البيولوجية)، الفيزيولوجي).

في السنة الدراسية (1947-1948) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبان للدراسة ضمن تخصص البيولوجي، والأخير للدراسة ضمن تخصص الفيز بولوجي، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا للدراسة الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹²⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1948-1949) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹²⁵⁾، وفي السنة الدراسية (1949-1950) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹²⁶⁾.

أما في السنة الدراسية (1950-1951) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، طالبٍ واحدٍ لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص البيولوجي، والثاني لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص علم الاحياء على نفقته الخاصة، وهذان الاثنان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والأخير لنيل شهادة البكالوريوس ضمن تخصص علم الاحياء على نفقته الخاصة أيضاً في لبنان، ولكن وزارة الاعمار قررت مساعدتهما بتحملها نصف تكاليف البعثة⁽⁹²⁷⁾، وخلال السنة الدراسية (1951-1952) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه

(922) المصدر نفسه، ص ص 165-166.

(923) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص ص 169-173.

(924) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1947-1948، ص ص 128-129.

(925) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1948-1949، ص 144.

(926) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950-1951، ص 140.

(927) المصدر نفسه، ص 144.

الاختصاصات إلى الخارج، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة⁽⁹²⁸⁾.

في السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث طالبين لنيل شهادة الدكتوراه، واحداً ضمن تخصص علم الاحياء، والآخر ضمن تخصص علم الوراثة، وهذان ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹²⁹⁾.

أما خلال السنة الدراسية (1953-1954) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه الاختصاصات إلى الخارج، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالبين انها متطلبات دراستهما بنجاح وعادا إلى المملكة، واحداً نال شهادة الماجستير ضمن تخصص علم الاحياء في الولايات المتحدة الأمريكية، والآخر نال شهادة البكالوريوس ضمن تخصص علم الاحياء أيضاً في لبنان، وهذان ابتعثا للدراسة على نفقتهما الخاصة، لكن وزارة الاعمار قررت مساعدتهما وتحملها نصف تكاليف البعثة⁽⁹³⁰⁾.

أما في السنة الدراسية (1954-1955) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة خارج المملكة، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص البيولوجي في لبنان⁽⁹³¹⁾، وفي السنة الدراسية (1955-1956) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى خارج المملكة، لكن السنة الدراسية نفسها سجلت عودة طالباً واحداً أنهى متطلبات دراسته بنجاح ضمن تخصص علم الاحياء في لبنان⁽⁹³²⁾، وخلال السنة الدراسية (1956-1957) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، بينما سجلت السنة الدراسية نفسها عودة طالبٍ واحدٍ أنهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة نال شهادة الدكتوراه ضمن تخصص علم الوراثة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹³³⁾.

عاشراً: بعثات كلية الآداب والعلوم (فروع علم الفلك والأنواء الجوية)

-
- (928) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص 124.
- (929) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 130.
- (930) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 148.
- (931) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 158.
- (932) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.
- (933) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957، ص 168.

تم استحداث هذه التخصصات وذلك للحاجة الماسة إليها والتطور الذي حصل في العالم، إذ أن علم الفلك يدرس الاجرام السماوية كالنجوم والمجرات والكواكب، فيما تدرس الأنواء الجوية الظواهر الجوية كالغيوم والامطار والرياح، ولهذه التخصصات التأثير الكبير في حياتنا.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث ثلاثة طلاب، الأول لنيل شهادة الدكتوراه ضمن تخصص الفلك النظري والعملي، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الأنواء الجوية، وهؤلاء الثلاثة ابتعثوا للدراسة في بريطانيا⁽⁹³⁴⁾، وخلال السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث طالباً واحداً للدراسة والتدريب ضمن تخصص المسح الجوي في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹³⁵⁾ أما في السنتين الدراسيتين (1953-1954 و 1954-1955) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، لكن السنة الدراسية (1955-1956) سجلت انتهاء طالباً واحداً متطلبات دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة ضمن تخصص الانواء الجوية في بريطانيا⁽⁹³⁶⁾، وفي السنتين الدراسيتين (1956-1957 و 1957-1958) لم يتم إرسال أي طلبة ضمن هذه التخصصات إلى الخارج، وفي السنة الدراسية (1958-1959) تم ابتعاث طالباً واحداً لنيل شهادة الماجستير ضمن تخصص الأنواء الجوية لصالح وزارة الاشغال والمواصلات إلى بريطانيا⁽⁹³⁷⁾.

يلاحظ مما سبق أن عدد طلاب البعثات العلمية خلال المدة (1946-1958) بلغ (الف وتسعة وستون) طالباً، وبلغ عدد الطلاب ضمن تخصص الطب (أربعة وستين) طالباً (سبعة طلاب على نفقتهم الخاصة) في مختلف تخصصات الطب بينهم طالبة واحدة، وكان عدد طلاب تخصصات الهندسة (خمسمائة وسبعة وعشرين) طالباً بينهم خمسة اناث منهم (واحداً على نفقة الحكومة البريطانية، واثنان على نفقة الحكومة الهندية، وعشرة على نفقة مديريةية السكك الحديدية، وثمانية وسبعين على نفقة مجلس الاعمار، وثلاثة على نفقتهم الخاصة)، فيما بلغ عدد تخصصات الكيمياء (تسع وسبعين) طالباً بينهم طالبة واحدة واثنان على نفقتهم الخاصة وواحداً على نفقة مجلس الاعمار، أما عدد طلاب تخصصات الفيزياء بلغ (ثلاثون) طالباً واحداً منهم على حساب مؤسسة فولبرايت، بينما بلغ عدد طلاب الرياضيات إلى (اثنى وثمانين) طالباً بينهم طالبة واحدة وطالباً واحداً على نفقته الخاصة، وبلغ عدد طلاب

⁽⁹³⁴⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951-1952، ص 127.

⁽⁹³⁵⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 135.

⁽⁹³⁶⁾ المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، ص 172.

⁽⁹³⁷⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957-1958، ص 171.

تخصصات الطب البيطري (ستة وستين) طالباً منهم (خمسة عشر) طالباً على نفقة مجلس الاعمار، أما عدد طلاب تخصصات الزراعة بإقسامها (مائة وواحد وسبعين) طالباً بينهم طالبة واحدة (واحداً منهم على نفقة الحكومة الباكستانية وسبعة وعشرين طالباً على نفقة مجلس الاعمار)، بينما بلغ عدد طلاب تخصصات طبقات الأرض والجيولوجيا (ثمانية عشر) طالباً واحداً منهم على نفقة مجلس الاعمار، أما عدد طلاب تخصصات علم الاحياء بلغ (تسعة) طلاب طالبان منهم على نفقته الخاصة، وبلغ عدد طلاب تخصصات علم الانواء والفلك (خمسة) طلاب، وكان نصيب الولايات المتحدة الأمريكية من هذه البعثات (سبعمئة وتسعة عشر) طالباً منهم ثلاثة من الاناث، والنسبة المئوية بلغت (67,25%)، بينما بلغ نصيب بريطانيا منها (مائتان وخمسين) طالباً بينهم خمسة اناث، وبلغت نسبتها المئوية (23,38%)، في حين بلغ نصيب لبنان (واحد وعشرين) طالباً، وبلغت نسبتها المئوية (1,96%)، أما نصيب سويسرا بلغ (اثان)، وبلغت النسبة المئوية (0,18%)، فيما بلغ نصيب مصر من هذه البعثات (ثلاثة وخمسين) طالباً، وبلغت النسبة المئوية منها (4,95%)، أما نصيب الهند من هذه البعثات فبلغ (خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (0,46%)، وبلغ عدد الطلاب المبتعثين إلى باكستان طالباً واحداً، وبلغت النسبة المئوية (0,09%)، أما نصيب تركيا من هذه البعثات فبلغ (ثمانية) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (0,74%)، وكان نصيب سوريا من هذه البعثات فبلغ (خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (0,46%)، بينما بلغ نصيب فرنسا (خمسة) طلاب، وبلغت النسبة المئوية (0,46%).

استناداً إلى ما سبق يلاحظ أن أكثر دولة تم الابتعاث اليها هي الولايات المتحدة الأمريكية بسبب السياسة التي اتبعتها مع العراق عن طريق الدعم السياسي، وتقديم القروض المالية الكبيرة لتمويل المشاريع، وتطوير الصناعات النفطية من خلال العمل على مناصفة الأرباح، وتقديمها للمساعدات العسكرية، وذلك من خلال الأسلحة والمعدات التدريبية، والمساعدات الثقافية من خلال تبادل البعثات بين البلدين، حيث أن هذه السياسة أدت إلى انتقال النفوذ في العراق من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إذ دعمت النمو الاقتصادي وتحقيق الاستقرار في العراق هذا من جهة، ومن جهة ثانية يتضح لنا أيضاً إن عدد الطلبة الذين عادوا إلى المملكة وبلغ عددهم (ستمائة وخمسة عشر) طالباً، سبعة طلاب منهم دورات تدريبية، و (ثلاثة وعشرون) طالباً على نفقتهم الخاصة منهم ستة نالوا شهادة الدكتوراه، وواحد نال شهادة الماجستير، وأربعة نالوا شهادة الدبلوم، أما الباقين نالوا شهادة البكالوريوس، وبلغ عدد الذين أكملوا دراستهم الأولية (اربعمائة وثلاثة) طالباً، فيما كان عدد الطلاب الذين نالوا شهادة الدكتوراه

(أربعة وثمانين) طالباً، أما عدد الطلاب الذين نالوا شهادة الماجستير بلغ (خمسة وسبعين) طالباً، أما بقية الطلبة فأنهم عادوا ولكن بسبب انتهاء مدة البحث لم يتم احصائهم.

المبحث الثالث: البعثات العربية المرسلّة إلى العراق وتوجهاتها وأبرز نتائج حركة البعثات العلمية العراقية وانعكاساتها

أولاً: البعثات العربية المرسلّة إلى العراق

أدى العراق دوراً هاماً في نشر العلوم والمعرفة في الدول العربية بشكل عام والمحيطة به بشكل خاص، وذلك من خلال دعمه لحركة استقطاب البعثات العلمية العربية التي أرسلت للدراسة في الكليات والمعاهد العراقية على نفقة الحكومة العراقية، إذ بدأ استقطاب هذه البعثات بعد تأسيس المملكة العراقية، وذلك بهدف خلق جيل متعلم متطور بسلاح العلم والمعرفة ليؤدي دورة بمختلف المجالات، فضلاً عن نقله للمعلومات والتقنيات الحديثة من العراق إلى الدول العربية وتعزيز التعاون العلمي والثقافي أيضاً مع الدول العربية.

في السنة الدراسية (1924-1925) تم استقبال أول بعثة عربية مكونة من طالب واحد من الكويت للدراسة في إحدى مدارس المملكة العراقية⁽⁹³⁸⁾، أما في السنة الدراسية (1932-1933) استقبلت المملكة العراقية بعثة عربية مكونة من طالب واحد من الأردن للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية⁽⁹³⁹⁾ التي تأسست في عام 1924 بعد تشكيل الحكومة العراقية، لتدريب الضباط وتأهيلهم، ووضع منهاجها بإشراف الضباط البريطانيين، واشتملت على دروس نظرية وأخرى تدريبية، وتطور منهاج المدرسة كثيراً، إذ تم افتتاح أربعة أجنحة جديدة هي (جناح الطلاب المستجدين، وجناح الرمي، وجناح المخابرة، وجناح القادة الاحداث)، والتحق بها الكثير من الضباط الجدد نتيجة التطور، ولما تمتعت به من سمعة جيدة بين الشعب العراقي كافة، وقد استقبلت الكثير من الدورات، كما تطورت كثيراً عما سبق واستقبلت العديد من البعثات العربية للدراسة فيها، وتغير اسمها إلى الكلية العسكرية في عام 1939 وبقي اسمها إلى ثورة 14 تموز 1958⁽⁹⁴⁰⁾.

في السنة الدراسية (1935-1936) استقبلت المملكة العراقية بعثة عربية ضمت عشرة طلاب من المملكة اليمنية، خمسة منهم للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية، وخمسة في مدرسة اللاسلكي ضمن

⁽⁹³⁸⁾ عبد الله القتم، مراحل التطور الثقافي في الكويت، ج 1، مكتبة دار العروبة للطباعة والنشر، الكويت، 2019، ص 165.

⁽⁹³⁹⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1615، مدرسة الأركان العراقية العامة 1932-1937، و 57، ص 83.

⁽⁹⁴⁰⁾ اميرة حسن جفات عويز، المدرسة العسكرية الملكية العراقية (1924-1939) "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2020.

تخصص (المخابرة)⁽⁹⁴¹⁾، كما استقبلت بعثة أخرى من المملكة العربية السعودية مكونة من خمسة طلاب للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية، وبعد إكمال دورتهم التحق اثنان منهم بمدرسة الطيران العراقية⁽⁹⁴²⁾، وخلال السنة الدراسية (1936-1937) تم إستقبال البعثة الثانية المرسله من المملكة اليمنية إلى المملكة العراقية وقد بلغ عدد طلابها أربعون طالباً، عشرة للدراسة في المدرسة العسكرية الملكية، والباقون للدراسة في كليات الطب ودار المعلمين العالية وكليات الآداب والعلوم والتجارة والصناعة والمدارس الثانوية⁽⁹⁴³⁾، كما وصلت في السنة الدراسية نفسها بعثة أخرى من الكويت إلى المملكة العراقية بلغ عدد طلابها اثنا عشر طالباً للدراسة في مدارس وكليات المملكة العراقية المختلفة⁽⁹⁴⁴⁾.

أما في السنة الدراسية (1937-1938) فإنه لم يتم إرسال أي بعثة إلى العراق، ولكن السنة الدراسية نفسها سجلت انتهاء عشرة طلاب -البعثة الأولى- متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى المملكة اليمنية⁽⁹⁴⁵⁾، وخلال السنة الدراسية (1938-1939) لم يتم إرسال أي بعثة إلى المملكة العراقية، أما في السنة الدراسية (1939-1940) فقد تم ابتعاث أربعة طلاب من سلطنة عمان للدراسة في كليات وثانويات المملكة العراقية المختلفة⁽⁹⁴⁶⁾، وفي السنة الدراسية (1942-1943) تم إرسال طالبين من الاردن إلى المملكة العراقية للدراسة في دار المعلمين العالية⁽⁹⁴⁷⁾.

(941) أحمد أحمد صالح العرامي، العلاقات اليمنية العراقية 1934-1962، أطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007، ص 33-35؛ أحمد عبيد بن دغر، اليمن تحت حكم الامام أحمد 1948-1962، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005؛ الدراسات العربية، (مجلة)، جامعة الكويت، مج 9، ع 35، 1938، ص 190؛ أحمد جابر عفيف وآخرون، الموسوعة اليمنية، ط 2، مج 1، مؤسسة العفيف الثقافية ومركز دراسات الوحدة العربية، صنعاء-بيروت، 2003، ص 2168-2169.

(942) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/1615، و29، ص 38.

(943) ناجي علي الاشول، الجيش والحركة الوطنية في اليمن 1919-1969 دراسة تاريخية عسكرية سياسية، ط 3، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، 2005، ص 108-109؛ علي هشام، المتقنون اليمنيون والنهضة، مكتبة الارشاد، د. م، 2002، ص 216؛ الاستقلال، (جريدة)، بغداد، العددان 2968 و2747، 20 نيسان و11 آب 1936-1937؛ المستقبل العربي، (مجلة)، العددان 32-34، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1981، ص 107.

(944) الرابطة الحديثة، (مجلة)، القاهرة، مج 4، ج 86، 3 شباط 1938، ص 41-42.

(945) احمد أحمد صالح العرامي، المصدر السابق، ص 38.

(946) صالح جاسم شهاب، تاريخ التعليم في الكويت والخليج أيام زمان حكايات يرويها، ج 1، مطبعة الحكومة، الكويت، 1984، ص 453-455.

(947) ربيع خالد إبراهيم الفرجات، البعثات العلمية في الأردن في الفترة ما بين 1926-1962م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2015، ص 141.

في السنة الدراسية (1945-1946) تم إرسال أول بعثة عسكرية أردنية إلى المملكة العراقية للدراسة في الكلية العسكرية الملكية ضمن الدورة (الخامسة والعشرون) مع الطلاب العراقيين، وخلال السنة الدراسية (1946-1947) تم إرسال البعثة العسكرية الأردنية الثانية إلى المملكة العراقية للدراسة في الكلية العسكرية الملكية ضمن الدورة (السادسة والعشرون)، وفي السنة الدراسية (1948-1949) أرسلت بعثة مكونة من سبعة طلاب من المملكة المغربية إلى المملكة العراقية للدراسة في الكلية العسكرية الملكية ضمن الدورة (السابعة والعشرون)، وذلك من أجل قضاء ثلاث سنوات تقويمية في العراق، وفي السنة الدراسية نفسها سجل انتهاء طلبة البعثة الأردنية الأولى مع العراقيين متطلبات دراستهم بنجاح وعادوا إلى الأردن، وفي السنة الدراسية (1949-1950) تم إرسال أربعين ضابطاً من ضباط الصف السوريين إلى المملكة العراقية للدراسة في مدرسة المستجدين في القوة الجوية العراقية⁽⁹⁴⁸⁾، وفي السنة الدراسية نفسها سجل تخرج البعثة الأردنية الثانية برتبة ملازم ثانٍ بعد انهائهم متطلبات دراستهم بنجاح، وفي السنة الدراسية (1950-1951) انتهت بعثة المملكة المغربية متطلبات دراستها بنجاح وعاد طلابها إلى بلدها⁽⁹⁴⁹⁾، وفي السنة الدراسية نفسها سحبت الحكومة السورية طلاب بعثتها السابقة دون إنهاء متطلبات دراستهم وذلك للحاجة الماسة لهم حسب ما جاء بطلب الحكومة السورية وتم توديعهم من قبل هيئة مدرسي المدرسة وضباط الصف والقوة الجوية العراقية⁽⁹⁵⁰⁾.

في السنة الدراسية (1951-1952) تم ابتعاث عشرة طلاب من الكويت للدراسة في المملكة العراقية، وخلال السنة الدراسية (1952-1953) تم ابتعاث ثلاثة وتسعين طالباً من الكويت للدراسة في المملكة العراقية، أحد عشر طالباً للدراسة في الجامعات، وطالبان للدراسة في معاهد المعلمين، وثمانون

⁽⁹⁴⁸⁾ القوة الجوية العراقية: أن مسألة تأسيس جيش عراقي قوي قادر على حفظ النظام والامن الداخلي هي إحدى المسائل الرئيسية، وتمت دراستها عند تشكيل الحكم الوطني في عام 1920، وتقرر إنشاء قوة جوية لرفع القدرة القتالية للجيش العراقي، وذلك لما لهذا السلاح من تأثير فعال على نشاط الحركات العسكرية، وأرسلت في عام 1926 بعثة للتدريب على الطيران في بريطانيا، على الرغم من عدم رغبة بريطانيا بذلك من أجل إبقاء العراق مرتباً ببريطانيا، وتذرت بالتكاليف الباهظة لتأسيس القوة الجوية، وتم شراء معسكر الهندي من القوات البريطانية ليكون مقراً للقوة الجوية. للمزيد من المعلومات ينظر: قحطان حميد كاظم العنبيكي، القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي 22 نيسان 1931-1939، كلية الآداب، (مجلة)، ع 102، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، د.ت.

⁽⁹⁴⁹⁾ صبحي ناظم توفيق، الكلية العسكرية في العهد الملكي (1939-1958)، شبكة المعلومات الدولية، المنصة الالكترونية <http://barq-rs.com>، تاريخ الولوج للموقع 12/ شباط/ 2024.

⁽⁹⁵⁰⁾ الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع 14، 20 نيسان 1950.

طالباً للدراسة في المدارس الثانوية⁽⁹⁵¹⁾، وأما في السنة الدراسية (1953-1954) فقد تم ابتعاث تسعة طلاب من الكويت للدراسة في المملكة العراقية، طالبان للدراسة في الجامعات، وسبعة للدراسة في المدارس الثانوية⁽⁹⁵²⁾.

خلال السنة الدراسية (1954-1955) تم إرسال ثلاثة وثلاثين طالباً من الأردن للدراسة في المملكة العراقية، أربعة للدراسة ضمن تخصص دار المعلمين العالية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص الآداب والعلوم، وثلاثة عشر طالباً للدراسة ضمن تخصص الهندسة، وسبعة للدراسة ضمن تخصص الطب، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص التجارة، وواحد للدراسة ضمن تخصص الزراعة، كما استقبلت المدارس والمعاهد والكليات العراقية في السنة الدراسية نفسها بعثات من حضرموت⁽⁹⁵³⁾ ضمت اثنتان وعشرون طالباً، واحداً للدراسة ضمن تخصص الآداب والعلوم، وطالبان ضمن تخصص الحقوق، وأربعة للدراسة ضمن تخصص التجارة، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الصيدلة، وطالبان للدراسة في مدارس اعدادية التجارة، وثلاثة للدراسة ضمن المدارس الثانوية، وثمانية للدراسة ضمن المدارس المتوسطة، كما استقطبت في السنة الدراسية نفسها بعثات من المملكة المغربية ضمت وخمسة وعشرين طالباً، طالبان للدراسة في معهد دار المعلمين العالية، وخمسة للدراسة ضمن تخصص كليات الآداب والعلوم، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وطالبان للدراسة في مدارس الصناعة، وواحداً للدراسة ضمن مدارس اعدادية التجارة، وأحد عشر طالباً للدراسة ضمن المدارس الثانوية، وواحداً للدراسة ضمن المدارس المتوسطة، كما استقبلت أيضاً بعثات أخرى من المملكة التونسية وضمت عشرين طالباً، سبعة طلاب للدراسة ضمن معهد دار المعلمين العالية، واثنا عشر طالباً للدراسة في كليات الآداب والعلوم، وواحداً للدراسة ضمن المدارس الثانوية، وكذلك استقبلت بعثة أخرى من الجزائر وضمت خمسة عشر طالباً، تسعة للدراسة ضمن دار

(951) الرائد، (مجلة)، الكويت، مج 2، ع 4، نوفمبر 1953، ص 441؛ عبد العزيز محمد سالم العتيقي (ابن محمد سالم العتيقي)، مقابلة شخصية عن طريق الاتصال الهاتفي، 8-9 نيسان 2024؛ عماد بن محمد العتيقي، وثيقة رقم (41): من روائع أدب الوصايا (رسالة الوالد سالم العبد الله العتيقي إلى ولده محمد المبعوث للدراسة في الخارج)، المنصة الالكترونية <https://alateeqi.com/ar/> من-روائع-أدب-ال 41 وثيقة-رقم-الوصايا، تاريخ الولوج للموقع 10/ نيسان/ 2024.

(952) الرائد، (مجلة)، الكويت، مج 1، ع 6، أكتوبر 1952، ص 582؛ ينظر ملحق رقم (3)، ص 279.

(953) حضرموت: هي منطقة تاريخية وثقافية، تقع في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، وتشمل أجزاء من اليمن والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، وكانت محافظة مستقلة بذاتها، وكانت تحت السيطرة البريطانية مقسمة إلى (اثنتان وعشرون) سلطنة وامارة، خضع البعض لبريطانيا أما الآخر لم يخضع ولم تستطع بريطانيا فرض سيطرتها عليهم بسبب التنوع القبلي والسياسي، وعندما تم تشكيل اتحاد الجنوب العربي في عام 1958 أنضمت حضرموت إلى هذا الاتحاد =التلخيص من السيطرة البريطانية. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح علي عمر باصره، دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2001.

المعلمين العالية، وثلاثة للدراسة ضمن كليات الآداب والعلوم، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وواحداً للدراسة ضمن المدارس الثانوية⁽⁹⁵⁴⁾، واستقبلت أيضاً بعثة أخرى من المملكة الليبية وضمت خمسة طلاب، طالبان للدراسة ضمن معهد دار المعلمين العالية، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وطالبان للدراسة ضمن تخصص الزراعة، واستقبلت أيضاً بعثة أخرى من مملكة البحرين وضمت ثمانية طلاب، واحداً للدراسة ضمن كليات الآداب والعلوم، وواحداً للدراسة ضمن تخصص الهندسة، وثلاثة للدراسة ضمن تخصص الحقوق، وطالبان للدراسة ضمن تخصص التجارة، وواحداً للدراسة ضمن تخصص طب الأسنان، واستقبلت بعثة أخرى من سلطنة عمان ضمت ثلاثة طلاب للدراسة ضمن المدارس الثانوية، واستقبلت بعثة أخرى من المملكة اليمنية ضمت طالبان، واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة، والأخر للدراسة ضمن المدارس المتوسطة، واستقبلت أيضاً بعثة أخرى من لواء الإسكندرونه وضمت طالبين، واحداً للدراسة ضمن تخصص التجارة، والأخر للدراسة ضمن المدارس الثانوية، واستقبلت بعثة أخرى من زنجبار⁽⁹⁵⁵⁾ ضمت طالبين، واحداً للدراسة في دار المعلمين العالية، والأخر للدراسة ضمن تخصص الطب، واستقبلت بعثة أخرى من لحج⁽⁹⁵⁶⁾ ضمت طالبين، واحداً للدراسة ضمن مدارس اعدادية التجارة، والأخر للدراسة ضمن المدارس المتوسطة⁽⁹⁵⁷⁾، وخلال السنة الدراسية نفسها تم استبعاد طالبين

(954)Fice Of The Cultural Attache Embassy Of Iraq, Education In Iraq, University Of Michigan Libraries, Wschingtin, D.C, U.S.A, p 50.

(955) زنجبار: تقع في المحيط الهندي على بعد 35 كم قبالة الساحل شرق وسط أفريقيا، كانت محمية بريطانية تتمتع بحكم ذاتي داخلي، وكانت سلطة السلطان محدودة، بينما بريطانيا كانت لها سلطات واسعة وهي المسؤولة عن الدفاع والعلاقات الخارجية بين زنجبار والبلدان المجاورة، وأصبح حاكم عليها الشيخ محمد بن عبيد الله في عام 1956، ونالت استقلالها من بريطانيا في عام 1963 وأنضمت إلى جمهورية كينيا وجمهورية تانزانيا لتشكيل جمهورية تانزانيا المتحدة. للمزيد من المعلومات ينظر: الشيخ محي الدين القحطاني، السلوة في أخبار الكلوة، وزارة التراث القومي، سلطنة عمان، 1988، ص 29؛ عبد الحق مياحي تهامي، صراع الحضارات على جزيرة زنجبار وأثره على الدعوة الإسلامية، د. م، 2016.

(956) لحج: تقع في جنوب اليمن على ساحل البحر العربي، عرفت بدورها التجاري الهام على طريق الحرير، وكانت يطلق عليها تسمية (العبادلة) نسبة إلى السلطان فضل بن علي العبدلي الذي حكمها أول مرة، وقد سيطرت بريطانيا عليها، وأصبحت محمية بريطانية وبقيت تحت سيطرتها إلى أن انضمت إلى اتحاد الجنوب العربي في عام 1958 الذي كان يهدف إلى توحيد جنوب اليمن. للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد فضل بن علي محسن العبدلي، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، ط 2، دار العودة، بيروت، 1980؛ حسن صالح شهاب، العبادل سلاطين لحج وعدن، ط 2، مركز الشرعي للطباعة والنشر، صنعاء، 1999.

(957) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات جامعة بغداد، رقم الملف 321274/194، الاجازات الدراسية 1954-1955، و 126، ص 146؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/202، بعثات تنقيب آثار 1931-1932،

أردنيين وذلك لانتمائهما إلى الأحزاب السياسية أحدهما ضمن تخصص الحقوق، والأخر في المدارس الثانوية⁽⁹⁵⁸⁾.

هذا ولم نلاحظ في السنوات اللاحقة من عمر المملكة العراقية تسجيل أو استقطاب بعثات عربية في المدارس والمعاهد والكليات العراقية، وفيما يأتي جدولاً يوضح أسماء طلبة البعثات العربية التي درست في المملكة العراقية وتاريخ تسجيل وتخرج كل واحد منهم⁽⁹⁵⁹⁾.

ثانياً: نتائج حركة البعثات العلمية العراقية

كان لحركة البعثات العلمية العراقية في المدة (1922-1958) نتائج إيجابية متعددة انعكست على مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ضمن النهوض بالواقع العلمي إلى النهوض بمؤسسات الدولة ودوائرها كافة، إذ أن اغلب الطلبة الذين أكملوا دراستهم وتعليمهم في الخارج كانوا قد شغلوا بعد عودتهم مناصب إدارية ووزارية رفيعة، كما استطاعوا نقل الكثير من التطورات الإدارية من تلك البلدان التي تعلموا فيها إلى دوائر الدولة العراقية العاملين فيها، فضلاً عن أن تلك البعثات قد اكسبت العراق تطوراً ملموساً في جانب العلاقات الخارجية مع تلك البلدان، وسنتطرق بشيء من التفصيل لنتائج تلك البعثات وفق الآتي:

1: على الصعيد الداخلي

استوجب ابتعاث الطلبة العراقيين للدراسة خارج العراق أن يكون الطالب المبتعث ذو المام ومعرفة باللغة الإنكليزية على أقل تقدير، لذلك كان على أولئك الطلبة الدخول في دورات تعليمية عرفت باسم دورات [المتريكوليشن (Almatrikulishan)] قبل ابتعاثهم للدراسة في الجامعات الغربية، وكان عليهم اجتياز امتحان تلك الدورات بنجاح، وكانت هذه الدورات تقام خارج العراق وتتحمل الحكومة العراقية نفقات الطلبة المبتعثين إليها كافة، وكان على الطلبة الذين تقرر ابتعاثهم للدراسة في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية المشاركة في تلك الدورات التي تقيمها الجامعة الأمريكية في بيروت⁽⁹⁶⁰⁾، أما الطلبة الذين تقرر

و154، ص 211؛ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1954-1955، ص 164.

⁽⁹⁵⁸⁾ الإخلاص، (جريدة)، بغداد، ع 2، 16 كانون الثاني 1954.

⁽⁹⁵⁹⁾ ينظر: ملحق رقم (4)، ص 280.

⁽⁹⁶⁰⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1927-1928، ص 17.

ابتعثهم للدراسة في إحدى الدول الغربية فكان عليهم المشاركة في تلك الدورات التي تقام في مدينة
صفد⁽⁹⁶¹⁾.

عليه ومن أجل تخفيف الضغط وتقليل الجهد عن الطلبة العراقيين سعت وزارة المعارف العراقية
لافتتاح مراكز تختص بإقامة الدورات في بغداد شريطة أن تتصف بالجودة والمستوى الدراسي نفسه الذي
يقام في الدول المجاورة، كذلك افتتحت وزارة المعارف صفوفاً عدة في المدرسة الإعدادية⁽⁹⁶²⁾ عام 1927
لتدريس اللغتين الإنكليزية والألمانية وإجراء اختبارات خاصة بهاتين اللغتين، لاسيما بعد أن قامت الحكومة
العراقية لاحقاً بتقديم طلب إلى السفارة الألمانية في بغداد عام 1932 طالبت فيه استقدام مدرّبين المان
لتعليم اللغة الألمانية للطلبة الذين يرومون الذهاب لألمانيا لاستكمال تحصيلهم الدراسي⁽⁹⁶³⁾.

في 31 آب 1937 تم استبدال المدرسة الإعدادية بمدرسة اللغات الحديثة، وفتحت فيها صفوف
لتدريس اللغات الحديثة منها الإنكليزية والفرنسية والألمانية⁽⁹⁶⁴⁾، وبقيت مدرسة اللغات الحديثة مستمرة إلى
أن تم فتح معهد للبعثات في بغداد من قبل مجلس الاعمار في عام (1952-1953) للحصول على
شهادة جي-اس-سي (G-S-C) وهي شهادة تعادل شهادة (المتريكوإيشن) التي يتم الحصول عليها
من الدول العربية وذلك قبل ابتعثهم إلى الدول الغربية⁽⁹⁶⁵⁾.

كما تأسست جمعية البعثات العلمية عام 1929 وهي منظمة مستقلة ومقر وجودها بغداد، وفتحت
لها فروعاً في بعض الألوية العراقية، وتتألف من هيئة عامة ومجلس تنفيذي، وقامت بالدور الكبير
بمساعدة الطلبة للدراسة في الخارج ومتابعتهم، إذ أنها قامت بإجراء امتحان للمتقدمين تحت إشراف أربعة
خبراء قبل ابتعثهم، وكذلك تقوم بإيقاف مخصصات البعثة عن من يخفق في الامتحانات لمدة سنتين
دراسيتين وغيرها من الشروط التي كانت تضعها الجمعية، وأيضاً كان لها دوراً كبيراً في نقل الكثير من
الطلبة الراغبين في تغيير تخصصاتهم من مكان لآخر، وكانت تمول من وزارة المعارف إضافة إلى جمع

(961) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1928-1929، ص 16.

(962) المدرسة الإعدادية: تأسست في عام 1927 في بغداد في عهد الملك فيصل الأول، وكان هدفها توفير تعليم متميز
باللغات الأجنبية، خاصة اللغة الإنكليزية والفرنسية والألمانية، إلى جانب اللغة العربية، وذلك لخلق جيل مثقف قادر على
مواكبة التطورات العالمية، وقد ضمت كادر متميز من حملة الشهادات العليا من الخارج. للمزيد من المعلومات ينظر:
نجاح هادي كبة، بواكير التعليم الديني الحديث في العراق..المدرسة الجعفرية، ملاحق جريدة المدى، المنصة الالكترونية
<https://www.almadasupplements.com>، تاريخ الولوج للموقع 2/ نيسان/ 2024.

(963) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1934-1935، ص 27.

(964) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي 1936-1937 و 1937-1938، ص 41.

(965) المصدر نفسه، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952-1953، ص 135.

التبرعات من الأفراد والمنظمات الخيرية لتمويل مشاريعها، كما قامت بتأسيس المدارس والمعاهد ونشر الكتب والمواد التعليمية، وقد خضعت لإشراف وزارة المعارف، إذ كانت مسؤولة على الموافقة عن خطط وبرامج الجمعية، ليكون عملها منسجم وموافق للأهداف التعليمية الوطنية⁽⁹⁶⁶⁾.

من نتائج حركة البعثات العلمية أيضاً وصول لجنة مونرو وتأثيرها على واقع التعليم في العراق، حيث تم استدعاء اللجنة من قبل متي عقراوي مدير دار المعلمين الذي أرسل رسالة إلى البرفيسور بول مونرو (Poul Monroe) مدير معهد التدريب الدولي بجامعة كولمبيا في نيويورك، لمعالجة وضع التعليم في العراق، وافق بول مونرو وبعث رسالة إلى وزارة المعارف بوصول اللجنة في شباط 1932، وكانت اللجنة مؤلفة من أشهر رجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية منهم وليم شانددلو باكلي (Wilaim Chandlao Bagly) وأدجار ولاس نايت (Edgar Waliace Knight) أعضاء، وتولت سكرتارية اللجنة جانيت مونرو، وجاء الدكتور محمد فاضل الجمالي مع اللجنة وأصبح المرافق الرسمي لها، وكان من أهم الدراسات التي أوصت بها اللجنة هو الاهتمام بالبعثات العلمية التي تبتعث إلى الخارج وغيرها⁽⁹⁶⁷⁾، من النتائج أيضاً افتتاح المجلس الثقافي البريطاني في بغداد عام 1932، الذي عمل على منح بعثات علمية للطلبة العراقيين للدراسة على نفقة الحكومة البريطانية⁽⁹⁶⁸⁾.

من نتائج حركة البعثات العلمية أيضاً إقامة العلاقات الثقافية بين المملكة العراقية ودول اوربا الشرقية، لاسيما عام 1934 إذ تم ابتعث طالب عراقي واحد للدراسة في جامعة كادحي شعوب الشرق⁽⁹⁶⁹⁾ في موسكو لمدة ثلاث سنوات،

(966) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية- الديوان، رقم الملف 32050/9909، فرع جمعية البعثات العلمية 1929-1930.

(967) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير لجنة الكشف التهذيبي، مطبعة الحكومة، بغداد، 1932؛ محمد جواد رضا، التعليم الثانوي المقارن، مطبعة المعارف، بغداد، 1966، ص ص 180-181.

(968) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/65، و 132، ص 176؛ المصدر نفسه، 321217/41، مديرية التعليم الثانوي والمهني- البعثات إلى إنكلترا 1943-1948، و 9-15، ص ص 10-18.

(969) جامعة كادحي شعوب الشرق: وهي من الجامعات الحزبية التي أسسها الكومترن في عام 1921، لغرض أعداد الكوادر المتخصصة بالفكر الشيوعي، ودرس فيها العديد من الشخصيات التي كانت تنتمي للحزب الشيوعي. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح ياسر، الحزب الشيوعي العراقي في 20 سؤال وجواب، دار المدى للطباعة، بغداد، 2010، ص

وقد تكفل الحزب الشيوعي العراقي⁽⁹⁷⁰⁾ بتحمل نفقاته الدراسية كافة⁽⁹⁷¹⁾.

من النتائج البعثات العلمية أيضاً تطور التعليم في العراق بشكل كبير وفتحت العديد من المدارس والمعاهد والكليات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر على النحو الآتي:

التعليم الابتدائي لقد توسع التعليم كثيراً حيث كان عدد المدارس بداية الحكم الملكي عام (1921-1922) ثمانية وثمانون مدرسة ابتدائية وبلغ عدد الملاك (أربعمائة وستة وثمانون) معلماً ومعلمة، وكان منهم (خمسون) معلمة من الملاكات غير عراقية، وتم افتتاح العديد من المدارس خلال الأعوام التالية في عدد من المدن العراقية فبلغ عدد المدارس خلال عام (1931-1932) ثلاثمائة وسبعة وعشرون مدرسة ابتدائية، وهذا يدل على مدى اهتمام الحكومة بالتعليم عن طريق فتح الكثير من المدارس، وكذلك دليل على وجود ملاك متخصص بعد أن كان من ضمن الملاك من هم من جنسيات مختلفة، وقد بلغ عدد الكادر التدريسي (الف وأربعمائة واثنان وعشرون) معلماً ومعلمة وجميعهم من العراقيين وذلك نتيجة فتح دار المعلمين العالية وتخرج معلمين للتدريس في المدارس الابتدائية والمتوسطة، وقد ازداد عدد المدارس الابتدائية زيادة كبيرة حتى بلغ خلال عام (1957-1958) الفين وسبعة وثلاثين مدرسة ابتدائية وبلغ ملاكها (اثنا عشر ألفاً ومائتان وثمانية وستون معلماً ومعلمة) وجميعهم من العراقيين لاسيما أولئك الذين تلقوا علومهم خارج البلاد، وهذا يدل على مدى اهتمام وزارة المعارف بحركة البعثات العلمية من أجل الارتقاء بالعلم وليشمل أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع العراقي⁽⁹⁷²⁾.

⁽⁹⁷⁰⁾ الحزب الشيوعي: هو أحد الأحزاب السياسية اليسارية في العراق، تأسس باسم (جمعية مكافحة الاستثمار والاستعمار) وتغيير اسمه إلى الحزب الشيوعي العراقي في عام 1934، وذلك لتحاكي استقرازا السلطة الحاكمة التي كانت ترفض الأفكار الشيوعية، ويعد مؤسس الحزب يوسف سلمان يوسف (فهد)، وأن سبب اختيار اسم آخر للحزب لأنه كان في بدايته ولم يكن متكاملًا لكي يطلق عليه الحزب الشيوعي العراقي. للمزيد من المعلومات ينظر: مؤيد شاکر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي 1935-1949 (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2007؛ مناف جاسب محمد علي الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي 1958-1963 "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2011.

⁽⁹⁷¹⁾ هاجر مهدي خاطر خضير النداوي، يوسف سلمان يوسف (فهد) ودوره السياسي والفكري في العراق 1901-1949، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2015.

⁽⁹⁷²⁾ كفاية عبد حسين العكيلي، الواقع التعليمي في لواء المنتك 1921-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2014، ص ص 77-92؛ علاء الدين عبد الحسين عويد القريشي، تطور التعليم في الكوت 1921-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، 2016، ص ص 118-124؛ زينب عبد الزهرة صافي الجنابي، التعليم الحكومي في الكوفة (1921-1968) دراسة تاريخية، رسالة=ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2019، ص ص 70-95؛ العالم العربي، (جريدة)، بغداد، العددان 150-152، 18-20 أيلول 1924.

أما المدارس الثانوية بضمنها (المتوسطة والإعدادية) للذكور والإناث، فقد كان عددها ثلاث مدارس في عام (1920-1921) وبلغ عدد الملاك التدريسي من العرب والأجانب حتى عام (1928-1929) (أربعة عشر مدرساً)، وقد أزداد عدد هذه المدارس لاحقاً وبلغ (اثنتان وعشرون) مدرسة خلال عام (1931-1932)، ورغم ذلك بقيت الحاجة للكوادر العربية والاجنبية نتيجة التطور وعدم توافر الملاكات العراقية الكافية لسد النقص الحاصل مما جعل الحكومة تقوم باستقدام الملاكات من البلاد العربية لسد النقص، وكذلك أثر زيادة عدد الطلاب الراغبين في اكمال تحصيلهم الدراسي الثانوي، وقد عملت الحكومة على تقليص عدد الملاكات غير العراقية وبالفعل تم ذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، نتيجة لفتح العديد من المعاهد والكليات مما أدى إلى زيادة عدد الملاكات العراقية وعودة طلبة البعثات والعمل في تخصصاتهم كل تلك الأمور أدت إلى الاستغناء عن الملاكات العربية والأجنبية، وقد بلغ عدد الملاك في عام (1952-1953) (الف وأربعمائة وسبعة وخمسون مدرساً ومدرّسه) وجميعهم من الملاكات العراقية لاسيما أولئك الذين أكملوا تحصيلهم العلمي خارج البلاد، في حين بلغ عدد المدارس الثانوية حتى عام (1957-1958) مائة وثمانية وسبعون مدرسة ثانوية⁽⁹⁷³⁾.

فضلاً عن ذلك فقد تأسست مدارس جديدة في المملكة العراقية ومنها مدرسة الهندسة التي تأسست عام 1921 وكان يدرس فيها الطلبة المتخرجين من المدارس المتوسطة والثانوية، وكان عدد المدرسين غير العراقيين كبيراً إلا أن العدد تقلص، وأصبح عدد المدرسين العرب والأجانب فيها خمسة عام (1928-1929)، وبقيت هذه المدرسة هكذا إلى أن أحدث تغيير وإنشأت كلية الهندسة في عام 1942

(973) نعيم يوسف صرافة، مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق، مطبعة شفيق، بغداد، 1956، ص ص 195-199؛ رشا خلف جاسم، الإعدادية المركزية للبنين في بغداد 1939-1958 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية، 2018؛ عامر سلمان عوده، ثانوية الاعظمية للبنين (1937-1963) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة العراقية، 2021، ص ص 32-56؛ نور فاضل حمزة، الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة 1921-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2015، ص ص 60-64؛ إبراهيم خليل العلاف، اعدادية الموصل للبنين 1908-1954 فصل من تاريخ التربية والتعليم في العراق المعاصر، دراسات موصلية، (مجلة)، الموصل، ع 10، تشرين الأول 2005، ص ص 29-44؛ محمد جواد جاسم الجزائري، تطور التعليم الثانوي في العراق 1968-1979: دراسة تاريخية وثائقية، كلية الآداب، (مجلة)، جامعة الكوفة، مج 1، ع 27، 30 / حزيران / 2016، ص ص 339-342؛ خنساء زكي شمس الدين، الإعدادية المركزية للبنين 1919-1939- دراسة تأريخية-، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2011، ص ص 15-56؛ The Economic Development of IRAQ, Report of a Mission organized by the International Bank for Reconsruction and Development at the request of the Government of Iraq, The JOHNS HOPKINS PRESS, 1952, p 231.

بدلاً عن مدرسة الهندسة، وكانت مقتصرة على قسم الهندسة المدنية وافتتحت من قبل وزارة المواصلات والاشغال، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد التخرج من الدراسة الإعدادية، وتطورت بعد ذلك وافتتح فيها العديد من اقسام الهندسة نتيجة توافر الكوادر المختصة، ومنح خريجها شهادة البكالوريوس بدلاً عن شهادة الدبلوم بعد تشريع قانون جامعة بغداد رقم (28) لعام 1958⁽⁹⁷⁴⁾.

أما مدرسة الحقوق فقد تطورت كثيراً حيث كانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات إلا إن هذا الامر لم يستمر طويلاً، حيث أصبحت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وكان اغلب الملاك من العراقيين إلا أن ذلك لا يعني خلو المدرسة من الملاكات العربية والأجنبية، اللذين شكلوا نسبة قليلة من الملاك التدريسي، وقد تطور نظام المدرسة في عام 1936 وصدر نظام جديد نظام رقم (8) لعام 1936 أعده الأستاذ عبد الرزاق السنهوري الذي تولى عمادة الكلية، حيث تحولت من مدرسة إلى كلية وذلك بعد توافر الملاكات المتخصصة لاسيما من الطلبة العراقيون الذين عادوا بعد انهائهم متطلبات دراستهم في الخارج، وأصبحت تمنح شهادة الليسانس للمتخرجين وشهادة تبين نوع الاختصاص الذي اختاره الطالب من بين اختصاصين هما العلوم المالية أو العلوم الإدارية والمالية، وأصبحت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وبقي هذا النظام حتى صدر نظام كلية الحقوق رقم (45) لعام 1941 الذي أجرى تغيير من حيث ساعات التدريس وفرض اللغة الأجنبية في المرحلتين الأولى والثانية، وآخر نظام صدر في عام 1954 حيث أدخل تعديلات على الأسس العلمية والإدارية، والغي التخصص وأضاف مواد اختيارية وضمت إلى جامعة بغداد عندما صدر قانون تأسيس جامعة بغداد رقم (28) لعام 1958⁽⁹⁷⁵⁾.

كما أفتتح دار المعلمين العالية في عام 1923 وذلك لاستقبال الطلبة المتخرجين من المدارس الثانوية، أما ملاك دار المعلمين العالية كان يتكون من سبعة مدرسين اثنان من المدرسين العرب وخمسة من المدرسين العراقيين، وفي عام 1928 أصبح الملاك يتكون من ثمانية مدرسين اثنان من العرب وستة من العراقيين، إلا أنه لم يستمر فتح دار المعلمين العالية وأغلقت في أواخر عام (1930-1931)، إلا

⁽⁹⁷⁴⁾ جامعة بغداد، كلية الهندسة، كراس صادر بمناسبة الذكرى التسعون لتأسيس كلية الهندسة، نيسان/ 2012؛ نبأ عبد الحسين، ميسون باقر مهدي، التعليم العالي في العراق ((مسيرته- ملامح تطوره)) خلال المرحلة 1932-1958م، البحوث التربوية والنفسية، (مجلة)، ع 47، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2015، ص ص 288-290؛ نوال كشيح محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق 1958-1968، دار المرتضى، بغداد، 2012، ص 165.

⁽⁹⁷⁵⁾ تغريد عباس رشيد السعدي، كلية الحقوق العراقية (1928-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2013؛ عبد الجليل الاسدي، كلية الحقوق في بغداد 1908-2008 تاريخها... ودورها في بناء الدولة العراقية الحديثة، مطبعة شركة المارد العالمية، النجف الاشرف، 2008، ص ص 13-49؛ محمد فاضل الجمالي، وجهة التربية والتعليم في العالم العربي وخاصة في العراق، مطبعة الجزيرة، بغداد، 1935، ص 50.

أنه تم فتحها للحاجة الماسة لها ولتوافر الملاكات المختصة في عام (1935-1936)، حيث استقبل أول وجبة طالبات في العام (1937-1938)، إذ رأت الحكومة فتح الدار وذلك نتيجة لقلّة عدد الطلبة الذين ابتهتوا ولقلّة الملاكات التدريسية، حيث أن اغلب الذين يعودون حاصلين على شهادات عُليا استخدموا للتدريس في المعاهد والكليات التي تم فتحها، إذ أن اغلب موظفي الدار كان من طلبة البعثات العلمية الذين عادوا بعد اكمالهم للدراسة، إذ بلغ عدد الأساتذة الذين تولوا إدارة الدار خلال المدة (1923-1958) عشرون مديراً، وكان يطلق لقب مدير وتغيير إلى عميد في عام 1939 بعد صدور قانون دار المعلمين العالية رقم (55) لعام 1939، وكانت مهمة الدار تهيئة الملاكات للمدارس المتوسطة والثانوية ومفتشين ومدراء، أما الأساتذة في الدار من العراقيين فقد بلغ (مائة وواحد)، وبلغ عدد الأساتذة الذين استقدموا من مصر تسعة عشر استاذاً ومن فلسطين استاذاً واحداً ومن لبنان ثلاثة، أما الأساتذة الأجانب كان واحداً من إيطاليا وثمانية وعشرين استاذاً من مختلف الدول بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، إما موظفي الدار فقد بلغ تسعة وثلاثون موظفاً من العراقيين، وكان استقدام الاساتذة الأجانب والعرب إلى جانب الأساتذة العراقيين نتيجة لفتح الكثير من الصفوف وكثرة أعداد الطلبة وعدم وجود أساتذة يسدون جميع الشواغر في مؤسسات الدولة وخاصة المعاهد والكليات⁽⁹⁷⁶⁾.

تطور التعليم المهني الصناعي حيث لم يكن هناك في عام (1920-1921) سوى مدرسة واحدة، في حين أصبحت هناك ثلاث مدارس خلال عام (1932-1933)، وذلك لوجود الكوادر المتخصصة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) بدأ العالم يتطور صناعياً، وقد حفز ذلك الدول المتأخرة صناعياً إلى التحرك لتطوير صناعاتها لرفع مستوى شعوبها اقتصادياً، وتدعيم الاستقلال الوطني، وقد بدأت حركة علمية لتطوير الصناعة العراقية، فأنشأت المشاريع المتعددة والمتنوعة، إلا إن ذلك يحتاج تهيئة الملاكات الفنية المتخصصة لسد حاجة المشاريع من العمال المهرة مما أدى بالحكومة إلى العناية الخاصة بالمدارس الصناعية وزيادة عددها، حيث أصبحت هناك تسع مدارس وانشأت كذلك ثلاث مدارس حرفية، كما قام مجلس الاعمار بإنشاء مدرستين صناعيتين خاصتين به، وكذلك بناء مدرسة صناعية للسكك الحديدية، حيث عملت على إرسال الطلبة إلى الخارج للتدريب والدراسة في اختصاصات معينة، والاستعاضة عنهم بمدرسين وأساتذة أجنبية بالإضافة إلى الموجودين ومن يتيسر استقدامه من البلاد العربية وخاصة (مصر) إلى حين عودتهم وقيامهم بمهام التدريس في المدارس الصناعية، فضلاً عن ذلك فقد سعت وزارة المعارف للنهوض بالتعليم المهني فأستقدمت العديد من الخبراء لدراسة واقع هذا التعليم،

(976) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، 311/1856، سياسة التعليم 1924-1929، و 6، ص ص 19-20؛ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 321212/246، المنهاج والكتب/ لجنة 1957، و 12، ص 25؛ الحكومة العراقية، دليل دار المعلمين العالية لعام 1955-1956، مطبعة الرابطة، بغداد، 1956.

والذين كتبوا العديد من التقارير بذلك الشأن منها تقرير ادوينفورد (Adiwinfored)⁽⁹⁷⁷⁾ وتقرير جامعة برادلي إضافة إلى التقارير العراقية، وخلال المدة (1952-1958) تطور التعليم الصناعي كثيراً ومن الأمور التي شجعت الإقبال على التعليم الصناعي الحاجة إلى العمال المهرة والفنيين والتي توفرت من خلال حركة البعثات العلمية العراقية التي أرسلت بتلك التخصصات، كما تم افتتاح العديد من مصانع النسيج نتيجة التطور الذي حصل في العراق ووجود الأيدي العاملة الماهرة، وافتتاح العديد من شركات النفط ومصانعها في شمال وجنوب العراق إذ أصبحت الحاجة كبيرة إلى الفنيين والعمال مما أدى زيادة إرسال البعثات إلى بريطانيا للدراسة والتدريب على حساب الشركات النفطية، والمعامل الحكومية والمشاريع الصناعية شبه الحكومية والشركات الأهلية التي تم افتتاحها كل ذلك أدى إلى تطور التعليم الصناعي⁽⁹⁷⁸⁾.

كما تم توقيع اتفاقية بين الحكومة العراقية وحكومة ألمانيا الغربية تضمنت إنشاء ثانوية للصناعات الميكانيكية ومقرها بغداد وذلك في شباط 1958، وبعد اكمال بناؤها قدمت ألمانيا الغربية مجموعة من الدعم منها المكائن والآلات والمواد الاحتياطية وعدد من الخبراء، واتفق الطرفان على إرسال أول بعثة من خريجو هذه الثانوية لا كمال دراستهم على نفقة حكومة ألمانيا الغربية⁽⁹⁷⁹⁾.

من نتائج البعثات أيضاً افتتاح المعهد العالي للتربية البدنية في عام 1955، وذلك لأعداد مدرسين ومربين للقيادة في مختلف ميادين التربية البدنية والصحية والكشفية في المدارس والمعاهد العراقية لتنشئة جيل صحيح البنية متين الخلق ذي وعي رياضي، ويقبل فيه خريجو الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها بتصديق من وزارة المعارف، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، وكان عدد الأساتذة العراقيين ثمانية، بينما

⁽⁹⁷⁷⁾ ادوينفورد (Adiwinfored): خبير اليونسكو ومدير قسم التعليم المهني في كندا لدراسة مناهج التدريس الصناعي، وقد استقدمته الحكومة العراقية لدراسة أوضاع التعليم المهني في العراق في أواخر عام 1951 والإفادة من خبراتهم وتوصياتهم وقد زار المؤسسات الصناعية وقدم تقريره. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح محمد هاشم، تطور التعليم في العراق 1954-1958، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1994، ص 101.

⁽⁹⁷⁸⁾ أسامة عبد القادر، التعليم المهني في العراق، بغداد، 1972، ص 8؛ محمد احمد ياسر الحسيني، التعليم المهني في (1968-1979) (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2017؛ محمد حسين حسوني السويفي، التعليم المهني في العراق (1921-1958)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2017؛ المعلم الجديد، (مجلة)، ج 1، كانون الأول 1954، ص ص 50-68؛ غانم عناز، العراق وصناعة النفط والغاز، مكتبة دجلة، بغداد، 2019؛ الحكومة العراقية، مائة حقيقة وحقيقة عن شركة نفط العراق المحددة، د. م، د. ت؛ كاظم جواد أحمد العبيدي، فهرست جريدة الموصل 1918-1926، ج3، دار الحداثة، بغداد، 2023، ص 1511.

⁽⁹⁷⁹⁾ احمد جودة، المصدر السابق، ص 375؛ الناس، (جريدة)، بغداد، ع 2575، 13 كانون الثاني 1958.

بلغ عدد الأساتذة الأجانب ثلاثة من جيكوسلوفاكيا، أما المحاضرون فقد بلغ عددهم سبعة، ومجلس المعهد فقد تكون من العميد وثلاثة أعضاء أحدهم معاون العميد وهؤلاء ضمن الهيئة التدريسية أيضاً⁽⁹⁸⁰⁾.

كما تم فتح كلية الآداب والعلوم في عام 1949 بعد توافر الملاكات التدريسية العراقية، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات يمنح المتخرج منها شهادة بكالوريوس علوم، فيها قسمين هما قسم الآداب ويحتوي على (اللغة العربية وآدابها- والاجتماعيات والفلسفة- واللغة الإنكليزية- والآثار- والحضارة)، والآخر قسم العلوم وقد اقتصر على فرعين هما: فرع الطبيعيات والرياضيات، أما في عام (1952-1953) أصبح قسم العلوم يحتوي على عدة فروع هي (الكيمياء- الرياضيات- الفيزياء- الحيوان- النبات- وأخيراً اضيف فرع الجيولوجيا)، وقد ضمت إلى جامعة بغداد في عام 1958 بموجب قانون جامعة بغداد رقم (28) لعام 1958، وأصبحت كل من كليتي الآداب والعلوم كلية مستقلة بذاتها، على الرغم من وجود أساتذة عراقيين إلا أنه انتدب عدد من الأساتذة الأجانب للتدريس في هذه الكليات، وذلك لأنه أوفد عدد منهم للبحث والدراسة في الخارج من أجل تطويرهم⁽⁹⁸¹⁾.

كما تم في عام 1946 تأسيس كلية الشريعة من قبل وزارة الأوقاف، ولكن تحت إشراف وزارة المعارف، وأن الهدف من تأسيسها لتخريج علماء مثقفين ثقافة دينية قادرين على نشر مبادئ الدين الاسلامي⁽⁹⁸²⁾، نتيجة توافر ملاك مختص يدير هذه الكلية من طلبة البعثات التي كانت وزارة الأوقاف تبعثهم للدراسة في الأزهر في مصر، وتم تعديل نظام هذه الكلية في عام 1950 وجعلت مدة الدراسة فيها أربعة سنوات، وتم قبول الطلبة فيها من خريجو من المدارس الإعدادية وثانويات الأوقاف الدينية⁽⁹⁸³⁾.

كما تم افتتاح معهد زراعي عال في عام (1950-1951) وكانت مدة الدراسة فيه سنتين بعد اكمال التحصيل الثانوي، ومنح خريجو شهادة الدبلوم في العلوم، إلا أن هذا المعهد لم يستمر طويلاً، إذ تحول

(980) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص ص 209-212؛ ضياء المنشيء، الحركة الأولمبية في العراق، دار حامد الابراهيمى وشركة المنجد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2007، ص 42.

(981) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5669، مجموعة مخاطبات بين مجلس الوزراء ومختلف الوزارات 1954-1954، و 14، ص 15؛ جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص ص 173-189؛ محمود عبد الواحد محمود وجودت جلال كامل، كلية الآداب نواة جامعة بغداد دراسة في صفحة من تاريخ التعليم العالي في العراق المعاصر، آداب الفراهيدي، (مجلة)، بغداد، ع 17، كانون الأول 2013، ص ص 421-426؛ جامعة الدول العربية، المؤتمر الثقافي العربي الثاني، الإسكندرية، 22 أغسطس- إلى 3 سبتمبر 1950، ص ص 115-116.

(982) ساطع الحصري، حولية الثقافة للسنة 1948-1949، ص 297.

(983) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/208، نظام كلية الشريعة 1952، و 1، ص 1؛ الحكومة العراقية، مديرية الأوقاف العامة تقرير عن اعمال مديريةية الأوقاف العامة، مطبعة الحكومة، بغداد، 1949، ص ص 14-15؛ علي طاهر تركي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق 1939-1958، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2011، ص ص 259-260.

في عام (1952-1953) إلى كلية للزراعة وتكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد إكمال التحصيل الثانوي، وإن الملاك التدريسي ضم (سنة وخمسون) استاذاً ومدرساً بينهم ثلاثة فقط من الأجانب وهذا يدل على وفرة الملاكات المختصة من طلبة البعثات الذين انهوا تحصيلهم في الخارج⁽⁹⁸⁴⁾.

من نتائج البعثات أيضاً فتح دار للمعلمات في عام (1926-1927) وذلك لتخريج مدرسات للتدريس في المدارس الأولية، وفي عام (1942-1943) انقسمت دار المعلمات على قسمين هما (دار المعلمات الأولية- ودار المعلمات الابتدائية)، وفي عام (1945-1946) أفتتح فرع جديد للمعهد باسم معهد الملكة عالية للبنات، وفي عام (1946-1947) سمي المعهد باسم كلية الملكة عالية للبنات، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، تدخل للدراسة فيها من أكملت تحصيلها الثانوي، ونتيجة لتوافر الملاك النسوي من خلال إرسال بعثات البنات للخارج للدراسة وتم تعيينهن عندما اكملن تحصيلهن الدراسي في الخارج، وهذا ما شجع على فتح كلية للبنات⁽⁹⁸⁵⁾.

من نتائج البعثات العلمية أيضاً تأسيس كلية التجارة والاقتصاد في عام (1946-1947)، وقد جعلت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وأن الهدف الأساس من تأسيسها لسد حاجة البلاد من الاختصاصيين في العلوم التجارية والاقتصادية للعمل في المصارف والنقود والمحاسبة والتبادل التجاري، ويمنح المتخرج فيها شهادة البكالوريوس في العلوم التجارية والاقتصادية⁽⁹⁸⁶⁾.

من نتائج البعثات العلمية أيضاً تطور التعليم الصحي فقد تأسست كلية الطب في عام 1927، وذلك للحاجة الملحة لتهيئة عدد من الأطباء العراقيين، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات، وعند تأسيس الكلية كان اغلب ملاكها من الأساتذة الأجانب، ولقد أرسلت البعثات من خريجي الكلية إلى البلاد الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وعاد معظمهم ليدرس في الكلية وليشكلوا نواة هيئة التدريس فيها، وتطورت خلال الأعوام اللاحقة وأصبح اغلب ملاكها من العراقيين، وتطور التعليم الطبي فيها أيضاً من خلال افتتاح قسم للدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير لاسيما في عام (1946-1947) وتم تخريج عدد كبير ممن حملوا شهادة الماجستير والدكتوراه في مختلف تخصصات الطب، ساهم ذلك في جذب الخبرات العراقية في الخارج وتبادل المعرفة مع الجامعات العالمية، إلا أنها أغلقت في عام 1957، وبذلك

(984) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص ص 109-116.

(985) المصدر نفسه، ص 55-60؛ سهى عبد الكاظم عوض جسيم الزيدي، المصدر السابق، ص ص 38-75.

(986) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، كلية التجارة والاقتصاد/ ايفاد طلاب، رقم الملف 321272/105، مواضيع مختلفة 1954-1956، و 417، ص 445؛ جامعة بغداد، دليل كلية التجارة والاقتصاد لسنة 1947-1948، بغداد، 1948، ص ص 1-12.

أصبح ملاك الكلية جميعاً من العراقيين، وتم فتح العديد من المختبرات في الكلية وهذا دليل بأن البعثات عادت بفائدة كبيرة على البلاد (987).

كما انشأ في عام (1934-1935) شعبة خاصة بالصحة والطبابة في وزارة المعارف للأشراف على الصحة المدرسية نتيجة انتشار الأمراض الخطيرة مثل (الطاعون-والجدري) وغيرها، إذ تم فتح مستوصف صحي في كل لواء يديره طبيب المعارف ويعين موظف صحي أو مضمندان وموظفة صحية لمدارس البنات، وتم استقدام خمسة أطباء أجانب وتم التعاقد معهم لمدة سنة واحدة ليكونوا ضمن ملاك وزارة المعارف لسد الشواغر في عام 1936، وتحولت من شعبة إلى مديرية وارتبطت بوزارة الصحة بدلاً من وزارة المعارف في عام (1952-1953)، وقدمت الكثير من الخدمات لجميع منتسبي وزارة المعارف سواء علاجية أو وقائية ضد العديد من الأمراض التي كانت منتشرة آنذاك مثل (الملاريا- والتراخوما الذي يصيب العين، وأمراض الاسنان) وغيرها، وأصبح من يعمل في هذه المديرية من الكادر العراقي ممن حصلوا على شهادة الطب من الخارج أو الداخل (988).

كما تم تأسيس كلية الصيدلة في عام (1936-1937) وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، إلا أنه في عام (1945-1946) جعلت مدة الدراسة فيها خمس سنوات، وإلى جانب الكوادر العراقية هناك بعض الكادر الاجنبي (989)، وفي عام (1953-1954) تأسست كلية طب الاسنان كمديرية تابعة لعمادة كلية الطب، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات دراسية، وكانت مناهجها مطابقة لأرقى الكليات العالمية، وفي عام (1957-1958) أصبحت كلية طب الاسنان مستقلة عن كلية الطب، وبالنظر إلى قلة الملاك المختص استعين بملاك من الخارج ويقوم بمساعدته أطباء الاسنان المتخرجين من الجامعات الأجنبية، وتمنح خريجها شهادة بكالوريوس في جراحة الفم والاسنان (990).

كما تأسست كلية الطب البيطري في عام (1955-1956) بمساعدة مجلس الاعمار، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات مع منح شهادة البكالوريوس في الطب البيطري، وكان أحد أسباب تأسيسها هو امتلاك العراق لثروة حيوانية كبيرة، وكان لابد من المحافظة عليها لأن لها فوائد كبيرة في دعم اقتصاد

(987) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص ص 129-138؛ نادية مسعود شريف الجراح، الخدمات الصحية في الموصل خلال العهد الملكي 1921-1958 -دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2010؛ علياء صبار خلف وجمال فيصل حمد، دور المستشارين والخبراء البريطانيين في انشاء المؤسسات الصحية في العراق 1921-1932، مركز بابل للدراسات الحضارية والتراثية، (مجلة)، بابل، ع 13، 2023، ص ص 678-685.

(988) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 32101/1045، مديرية الصحة 1931، و2، ص 3؛ فلاح حسن كزار، مديرية صحة المعارف (دراسة تشكيلاتها الإدارية وعملها الوظيفي 1936-1953)، العلوم الإنسانية، (مجلة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج 14، ع 2، حزيران/ 2023.

(989) جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص ص 145-151.

(990) المصدر نفسه، ص ص 155-161.

البلاذ، فضلاً عن توفر الكوادر المتخصصة من أخصائيين وفنيين مهرة يعملون في هذا الاختصاص، وكان الملاك المختص اقلبه من العراقيين الذين عادوا من الخارج وتعينوا أساتذة وموظفين إضافة لبعض الكادر الاجنبي⁽⁹⁹¹⁾.

من نتائج البعثات العلمية أيضاً إنشاء جامعة بغداد، لقد جاءت فكرة تأسيس الجامعة في عام 1927، إلا أنه لم يتم تنفيذها وبقيت الفكرة تراود المثقفين الذين عملوا على تحقيقها، ودفع ذلك الحكومة العراقية إلى تشكيل لجنة لدراسة المشروع في عام 1943 ورفع التقارير لتنفيذ المشروع، لقد بقي تنفيذ مشروع الجامعة حبراً على ورق إلى أن وجدت الضرورة لتأسيس جامعة بغداد، نتيجة التطور والنمو السريع للتعليم العالي، لاسيما بعد انشاء العديد من الكليات والمعاهد في أماكن مختلفة من العاصمة العراقية بغداد، ولكي يتم جمع هذه الكليات والمعاهد كان لابد من وجود مكان جامع يجمع شتاتها وفق نظام جامعي موحد لذا شرع قانون جامعة بغداد رقم (60) لعام 1956، وعن طريق هذا القانون ظهرت جامعة بغداد إلى الوجود، وتم ضم الكليات إلى هذه الجامعة وكان في مقدمة هذه الكليات كلية الآداب والعلوم، وتم الحاق جميع الكليات بالجامعة وربطها إدارياً وفنياً، فضلاً عن توفر الملاكات المتخصصة من أخصائيين وفنيين مهرة يعملون في هذا المجال، وعين أول رئيس لجامعة بغداد متي عقراوي في آب 1957 لإدارة امورها وتنظيم أعمالها وتطوير مؤسساتها، علماً بأن رئيس جامعتها كان أحد الطلبة الذين ابتعثوا لإكمال دراسته خارج المملكة العراقية⁽⁹⁹²⁾.

2: على الصعيد الخارجي

تم فتح العديد من الملحقيات الثقافية العراقية في الدول التي توجد فيها مفوضيات للحكومة العراقية منها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتركيا ومصر ولبنان، فقد طالبت وزارة المعارف بفتح ملحق ثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1946 وذلك لمتابعة شؤون الطلبة في معاهد وكليات الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما بعد تزايد أعدادهم بشكل كبير، فوجود الملحق الثقافي سيؤدي إلى أقصر الطرق وافضلها في كيفية اختيار المؤسسات العلمية والمعاهد الثقافية المناسبة للطلاب وتسهيل أمر قبولهم في الفروع التي تقرر الاختصاص بها وتوسيع نطاق الحركة الثقافية، وتزويد الحكومة من وقت لآخر بأحدث الطرق التعليمية وهذا سيمكن وزارة المعارف بأن تكون على معرفة تامة بكل حركة

⁽⁹⁹¹⁾ جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص ص 165-169.

⁽⁹⁹²⁾ احمد راشد جريدي علي الفهداوي، الحياة الثقافية في مدينة بغداد للمدة من (1939-1958)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، 2005، ص ص 57-58؛ عبد الستار محمد علوش، كلية بغداد 1928-1969 "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المستنصرية، 2012؛ عمادة الطب، (مجلة)، ع 1-2، مطبعة الاقتصاد، بغداد، 1957، ص ص 19-30؛ الجمهورية العراقية، الوقائع العراقية، اهم القوانين الصادرة في عهد الثورة المجيدة، مطبعة الحكومة، بغداد، 1958، ص ص 33-45.

ثقافية صالحة للبلاد، وأن يتم تعيين من درس في معاهد وكليات البلد نفسه وعلى علم بجميع الأمور ليتسنى له تهيئة جميع الوسائل والوسائط لتكوين حلقة اتصال متينة بين هذه المفوضية والوساط العلمية والجامعات وغيرها من المؤسسات الثقافية⁽⁹⁹³⁾، وفي السياق نفسه فقد تم انشاء مؤسسة (فولبرايت) للثقافة والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وشملت طلبة العراق للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقتها⁽⁹⁹⁴⁾، ومشروع النقطة الرابعة وفق مبدأ الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman) الذي انطلق لمعالجة ورفع مستوى التعليم في العديد من الدول منها العراق، حيث يتم استقبال الطلبة للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقتها أيضاً، كذلك تبادل المعلومات الفنية ومختلف الفنون مع البلدان التي هي في حالة سلم مع العراق والمساهمة في برامج التعاون الفني⁽⁹⁹⁵⁾.

كما تم تأسيس مكتب للملحق الثقافي مكتب البعثات العلمية في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ليكون مستقلاً عن السفارة العراقية⁽⁹⁹⁶⁾، فضلاً عن ذلك فقد أدى التبادل الثقافي بين المملكة العراقية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (اليونسكو) إلى قيام المنظمة بالتنسيق مع عدداً من الدول الغربية كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لاستقبال عدداً من الطلبة العراقيين للدراسة في جامعاتها وعلى نفقة تلك الحكومات ضمن اطار التبادل الثقافي، كما قدمت المنظمة بعثات دراسية على نفقتها للعديد من الطلبة العراقيين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹⁹⁷⁾، وتم توقيع أيضاً اتفاقاً ثنائياً بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة العراقية في 16 شباط 1944، تضمن تزويد كلاً من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة العراقية وبصورة منتظمة لجميع المطبوعات الرسمية الصادرة للحكومتين، وتم توقيع اتفاقاً ثنائياً أيضاً بين الطرفين لتمويل مناهج التبادل الثقافي، لرغبة طرفي الدولتين في توسيع علاقات التفاهم المتبادلة بوساطة تبادل المعرفة والكفاءات المهنية عن طريق الاتصالات الثقافية⁽⁹⁹⁸⁾.

(993) د. ك. و، الوحدة الوثائقية ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/5، و 29، ص 30.

(994) ويكيبيديا، شبكة المعلومات الدولية الانترنت، المنصة الالكترونية <https://ar.m.wikipedia.org>، تاريخ الولوج للموقع 26 شباط 2024.

(995) الاتحاد الدستوري، (جريدة)، بغداد، ع 19، 26 نيسان 1950.

(996) الإخلاص، (جريدة)، بغداد، ع 6، 13 شباط 1954؛ البلاغ، (جريدة)، بغداد، ع 146، 14 شباط 1954.

(997) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5599، و 139، ص 189.

(998) فؤاد الراوي، المصدر السابق، ص ص 153-228؛ وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الثنائية المعقودة بين العراق والدول الأجنبية، ج 2، مطبعة الحكومة، بغداد، 1957، ص ص 39-50.

كما أصبحت العلاقات الثقافية بين الحكومة العراقية والحكومة الفرنسية أكثر قوة واستقراراً فيما لو قورنت بالعلاقات السياسية والاقتصادية بينهما، إذ لوحظ ازدياد النشاطات الثقافية بين البلدين من خلال قيام العديد من البعثات الاثارية الفرنسية لزيارة العراق والكشف عن الآثار فيه، ففي عام (1929-1930) وصلت بعثة إلى موقع تلو (كرصو) برئاسة المسيو جوتباك (Gutbac) الذي تمكن من الكشف على العديد من اثار حضارة الوركاء، وفي عام 1933 قامت بعثة المسيو باور (Power) تنقيباتها في موقع لارسه (تل السنكرة) وكشف عن كثير من هذه الآثار من خلال هذه البعثة⁽⁹⁹⁹⁾، ومن النشاطات الثقافية التي قامت بها الحكومة الفرنسية هي زيارة المستشرق لويس ما سينون (Louis Masson) في عام 1945، حيث قام بإلقاء محاضرة عن بغداد وأصل تسميتها⁽¹⁰⁰⁰⁾، كذلك قيام الحكومة الفرنسية في عام 1950 بتنظيم مناهج خاص تطرق فيه لمختلف الشؤون الثقافية العراقية عن طريق محطة باريس للإذاعة العربية، وقام بإعداد هذا المنهاج أساتذة مختصون من جامعة السوربون الفرنسية وبعض العرب المتخصصين في الشؤون الثقافية العراقية⁽¹⁰⁰¹⁾، وكان من نتائج تطور تلك العلاقات أن قامت الحكومة العراقية بمفاتحة الحكومة الفرنسية ببناء دار للطلبة العراقيين في الحي الجامعي بباريس، وقد تمت الموافقة على إنشاء هذا المشروع من قبل الحكومة الفرنسية في عام 1951، ووعدت الحكومة الفرنسية ببذل أقصى جهد ممكن لإتمام المشروع⁽¹⁰⁰²⁾.

أما فيما يخص العلاقات الثقافية بين الحكومة العراقية والحكومة الإيطالية ففي عام 1934 تم انضمام العراق إلى اتفاقية تشكيل (المكتب الدولي للصحة العامة) في روما، حيث قامت الحكومة العراقية بتشريع قانون رقم (1) في 3 كانون الثاني 1934 وهو القانون الخاص بالاتفاقية، وكذلك النظام التأسيسي لمكتب الصحة الدولي، وذلك من أجل وضعها موضع التنفيذ، وقد تم التوقيع على الاتفاقية ونصت على عدة بنود منها: (تقديم إيطاليا الدعم والإرشاد والمشورة الطبية الحديثة- وحصول الجانب العراقي على خبرات عالمية لتطوير مؤسساته الصحية- وتحقيق النفع للجانب العراقي عبر الحصول على

⁽⁹⁹⁹⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، تقرير عن الحفريات في العراق لموسم سنة 1928-1929، مطبعة الحكومة، بغداد، 1930، ص ص 1-9؛ قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1987، ص 270.

⁽¹⁰⁰⁰⁾ الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953-1954، ص 30.

⁽¹⁰⁰¹⁾ الزمان، (جريدة)، بغداد، ع 3960، 29 تشرين الأول 1950.

⁽¹⁰⁰²⁾ المصدر نفسه.

فرص من أجل تدريب الملاكات الطبية والفنية في مجال الصحة وتأهيلها⁽¹⁰⁰³⁾، ومن نشاطات التبادل الثقافي مجيء بعثة أثرية إيطالية للتقيب عن الآثار في العراق عام 1946، وقد استمرت لثلاث سنوات أنجزت خلالها العديد من الاعمال وكشفت عن العديد من الآثار منها بقايا الزقورة وغيرها، كما قامت الحكومة الإيطالية في عام 1951 بتزويد الحكومة العراقية بأجهزة تقنية ومعدات إذاعية التي تدخل في تطوير البث الإذاعي في البلاد، إضافة إلى الاستعانة بالخبراء الإيطاليين في تطوير برامج الإذاعية في العراق وأسلوب العمل الإذاعي⁽¹⁰⁰⁴⁾، كما قامت الحكومة الإيطالية بتوجيه دعوة للحكومة العراقية في 10 آذار 1958 لحضور مؤتمر الذرة للاستخدامات السلمية برعاية مجلس الوزراء الإيطالي بالتعاون مع مجلس الأبحاث الذرية الإيطالي، وكان للوفد العراقي مشاركة متميزة في المؤتمر⁽¹⁰⁰⁵⁾.

في عام 1955 أصبح هناك تبادل ثقافي بين الحكومة العراقية وحكومة اسبانيا، إذ عمل الطرفان على تنمية التفاهم المتبادل والشعور الودي القائم بين البلدين بالوسائل المتوفرة منها تسهيل الزيارات والرحلات الدراسية للطلاب والأساتذة والمحاضرين والفنانين وفرق التمثيل والموسيقى، وذلك بمنحهم التسهيلات من حيث معاملات دخولهم إلى بلد أحد الطرفين والإقامة فيه والتجوال والخروج منه وفقاً للقانون النافذ، وجواز استيراد وتصدير الكتب والمطبوعات واستنساخ المخطوطات والكتب القيمة الباحثة في الثقافة الاسبانية والإسلامية والتاريخ الاسباني والإسلامي من بلاد أحد الطرفين من دون أي تقييد، ويدخل في ذلك التسجيل بالأسطوانات والرقوق والإنتاج الفني ومستنسخاته والراديو والمواد الثقافية، فضلاً عن رعاية انشاء دور العرض ومراكز الثقافة والتربية والعلوم وكذلك مراكز لتشجيع الدعاية للسياحة في بلديهما، وتوفير مناهج الإذاعات مع ما تتطلبه مصلحة الطرفين المتبادلة، وتكوين جناح خاص في المكتبات العامة المهمة في بلد كل منهما تحتوي بوجه خاص على ما يقوم بتعريف أحدهما إلى الآخر، وتبادل الكتب والمجلات والمنشورات والخرائط وفهارس الكتب والإذاعة ووسائل التربية، أن يقوم الطرفان

(1003) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/489، قرارات مجلس الوزراء العراقي (معاهدة الصداقة المنوي عقدها بين العراق وإيطاليا)، و8، ص 20؛ عمر ناجي موسى حماد، العلاقات الاقتصادية والثقافية بين العراق وإيطاليا 1963-1979، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، 2024، ص ص 13-15.

(1004) د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التخطيط، رقم الملف 49/520201، أجهزة ومعدات لتطوير البث الإذاعي، و5، ص 183.

(1005) المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5832، منهاج مجلس الوزراء (دعوة لحضور مؤتمر الذرة في إيطاليا) بتاريخ 10 آذار عام 1958، و5، ص 6.

بتدريس الوسائل المتيسرة لتعادل الألقاب العلمية والشهادات الدراسية ووضع اتفاق خاص بذلك، وتأسيس جمعيات ثقافية إسبانية وعراقية في بلد كل منهما⁽¹⁰⁰⁶⁾.

كما تم فتح ملحق ثقافي في المفوضية العراقية في كراچي العاصمة الباكستانية في عام 1953، إذ أصبح هناك تعاون مع المؤسسات والمراكز الثقافية الباكستانية، وتم تبادل المطبوعات والخبرات ونقل المعلومات والثقافات بين البلدين، وأنشاء مجمع عربي ثقافي في كراچي لتعميم اللغة العربية تساهم فيه نخبة من الأساتذة العراقيين وغيرهم وذلك في عام 1954⁽¹⁰⁰⁷⁾، وفتح ملحق ثقافي في لندن ببريطانيا لمتابعة الطلبة المبتعثين للدراسة في بريطانيا، وكذلك عمل هذا الملحق بإعطاء محاضرات باللغة العربية لأبناء

العراقيين المقيمين في بريطانيا بواقع محاضرتين في الأسبوع وتم ذلك في 15 كانون الثاني 1950⁽¹⁰⁰⁸⁾. كما أصبح هنالك تعاون ثقافي عراقي- تركي على أساس معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي عقدت في بغداد للمرة الثانية عام 1953 في وزارتي المعارف والخارجية برئاسة وزير المعارف العراقية ووفد ممثل الحكومة التركية، وتقرر أن يكون هناك زيارات متبادلة على حساب الحكومة التركية للوفد العراقي والعكس أيضاً وهذه الزيارات خصصت للأساتذة والمدرسين ويكون عددهم (25) شخصاً، فضلاً عن تبادل المطبوعات والخبرات، وكذلك تحمل الحكومة العراقية مخصصات الطلبة الاتراك الذين يدرسون في العراق وقيام الحكومة التركية كذلك بتحمل مخصصات الطلبة العراقيين الذين يدرسون في تركيا، ويكون تعاون بين مديريات الآثار بين البلدين، والدراسة تكون لمدة سنتين على نفقة الدولة المقابلة بدلاً من سنة دراسية واحدة، والعمل على تخفيض كافة النفقات للطلبة والأساتذة والرياضيين والفنانين الذاهبين إلى تركيا من قبل الحكومة التركية بنسبة (50%) من الأجور سواء النقل البري أو البحري وغيرها من أجور النقل⁽¹⁰⁰⁹⁾،

وتم الاتفاق على فتح ملحق ثقافي للحكومة العراقية في تركيا في عام 1955 في المفوضية العراقية في تركيا⁽¹⁰¹⁰⁾.

⁽¹⁰⁰⁶⁾ وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الثنائية المعقودة بين العراق والدول الأجنبية، ج 1، مطبعة الحكومة، بغداد، 1955، ص ص 3-10.

⁽¹⁰⁰⁷⁾ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 9، دار الشؤون الثقافية العامة، بيروت، 1955، ص 122؛ صدى الأهالي، (جريدة)، ع 407، 29 كانون الثاني 1951؛ الزمان، (جريدة)، بغداد، ع 5091، 20 تموز 1954.

⁽¹⁰⁰⁸⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/118، الملحقون الثقافيون 1955-1955، و 197-208، ص ص 212-223.

⁽¹⁰⁰⁹⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 311/5599، و 18-19، ص ص 20-23.

كما تم التعاون بين المملكة العراقية والمملكة المصرية لإنشاء جمعية الثقافة العربية في كل المملكتين وبالفعل تم إنشاء الجمعيتين (جمعية الثقافة العراقية) و (جمعية الثقافة المصرية) في عام 1931 وذلك لأجل الاتصال بين مثقفي المملكتين وتوثيق الصلات الفكرية بينهما، وفي عام 1933 تطورت العلاقات الثقافية كثيراً إذ تمثلت بتزويد المملكة العراقية بما تحتاجه من الملاكات التربوية، وفي عام 1938 تم تأليف (جمعية للدراسات العربية) وجاء ذلك طبقاً لقرارات مؤتمر اللغة العربية الذي عقد في المملكة المصرية في العام نفسه وذلك من أجل توحيد الثقافة العربية، كما تم إنشاء مكتب للتعاون الثقافي بين المملكة العراقية والمملكة المصرية في 19 تموز 1942 في مصر، وذلك لأجل تبادل الخبرات والأساتذة وعمل هذا المكتب بإطلاع وزارتي المعارف العراقية والمصرية على كل ما يحصل من تطور في شؤون التعليم والمعرفة، ويشمل كل ما يخص الأنظمة والقوانين والمناهج والكتب الدراسية، ووضع نظام لتبادل الطلاب والأساتذة ويكون ثابتاً، فضلاً عن تبادل الكتب والمطبوعات والتمهيد للمؤتمرات الثقافية، ومن أهم أعمال المكتب وضع مشروع المعاهدة الثقافية بين البلدين وأن تترك أبوابها مفتوحة لمن يشاء الانضمام إليها من البلاد العربية الأخرى، وكان هناك تبادل ثقافي قبل أن يتم إنشاء المكتب إلا إنه لم يكن منظماً، وقد كان التبادل بين البلدين على جميع الأصعدة وليس من الناحية العلمية فقط، وقد انتفع البلدين من المكتب الثقافي إذ اجتاز خطوة مهمة في التقارب بين البرامج التعليمية، وتم ادخال اللغة الفرنسية في المدارس العراقية على غرار المدارس المصرية، وأصبح بالإمكان الانتقال لأي مرحلة دراسية في البلدين دون وجود أي عائق امامهم⁽¹⁰¹¹⁾ فتح ملحق ثقافي في لبنان في المفوضية العراقية لمتابعة شؤون الطلبة المبتعثين إلى هناك ومراقبة مستواهم العلمي والثقافي ومراقبتهم خوفاً من الانخراط في أي عمل حزبي أو نشاط سياسي⁽¹⁰¹²⁾.

ثالثاً: نماذج من طلبية البعثات العلمية العراقية

كان لحركة البعثات العلمية العراقية في المدة (1922-1958) نتائج إيجابية أخرى تمثلت برفد المملكة العراقية بنخب من أبنائه المثقفين المتتورين علمياً وفكرياً في مختلف الجوانب والتخصصات العلمية والأدبية والفنية وغيرها، وأصبح لهم لاحقاً أثرٌ كبيرٌ في إدارة المسيرة العلمية والإدارية والسياسية في العراق أثناء الحكم الملكي، فضلاً عن تركهم لبصمات واضحة ما زالت شاخصة للعيان في المجالات

⁽¹⁰¹⁰⁾ المصدر نفسه، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/118، و 98، ص 71.

⁽¹⁰¹¹⁾ أسماء محمد محمود، العلاقات المصرية العراقية 1922-1952، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2016، ص ص 350-380.

⁽¹⁰¹²⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف-الديوان، رقم الملف 32120/118، و 91، ص 96.

التي تولوا ادارتها، وأرى هنا ومن جانب الانصاف أن أذكر انموذجاً لتلك النخب الذين كانوا في يوم من الأيام طلاباً ابتعثوا خارج المملكة لإكمال تحصيلهم العلمي وتميزوا بالجد والتفوق⁽¹⁰¹³⁾.

1- محمد فاضل الجمالي

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص التربية إلى لبنان في السنة الدراسية (1922-1923) وأتم دراسته إذ عاد إلى المملكة العراقية في عام 1927، وخلال السنة الدراسية (1929-1930) ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأكمال مسيرته العلمية في نفس التخصص للحصول على شهادة الدكتوراه، وأنهى دراسته بنجاح وعاد إلى المملكة في عام 1932، عين مدرساً في دار المعلمين العالية، وتدرج في المناصب العلمية حيث رقي إلى مرتبة أستاذ، وعين مديراً للمعارف في بغداد عام 28 حزيران 1934، كما عين بمنصب رئيساً للتفتيش العام عام 1935، أوفد إلى سان فرانسيسكو عام 1945 عندما كان مديراً للخارجية مع الوفد العراقي برئاسة أرشد العمري⁽¹⁰¹⁴⁾ لإعداد ميثاق الأمم المتحدة ووقع على الميثاق في حزيران 1945، استوزر لأول مرة خلال وزارة ارشد العمري في حزيران 1946 لوزارة الخارجية، وقد استوزر سبع مرات أخرى منذ عام (1946-1953)، اختير عضواً عاملاً في المجمع العلمي عام 1949، وفي عام 1952 انتخب رئيساً لمجلس النواب ولمرتين، وخلال عام (1953-1954) أصبح رئيساً للوزراء⁽¹⁰¹⁵⁾، وفي عام 1954 منحه جامعة كولمبيا شهادة الدكتوراه الفخرية بالقانون اعترافاً منها بالعمل الذي قام به في التعليم والشؤون العامة، وعين عضواً بمجلس الاعيان في (تشرين الأول 1957 إلى قيام ثورة 14 تموز 1958)، وفي (14 كانون الأول 1957) أصدر صحيفة يومية باسم العمل في بغداد، وعين وزيراً للخارجية في وزارة نوري السعيد الرابعة عشر من (آذار ولغاية أيار 1958)⁽¹⁰¹⁶⁾.

⁽¹⁰¹³⁾ كُتِرَ هم الطلبة اللذين ابتعثوا للدراسة خارج المملكة وللتوضيح. ينظر: ملحق رقم (5)، ص ص 281-287.

⁽¹⁰¹⁴⁾ ارشد العمري (1888-1978): ولد في مدينة الموصل عام 1888م، وأكمل دراسته في مدرسة المهندسين العالية في إسطنبول عام 1912، وتم تعيينه في الشعبة الهندسية المعمارية في بلدية أمانة العاصمة بغداد، وتولى أمور الكهرباء والهاتف والمكائن عام 1914، أصبح في عام 1932 أول رئيس وعضو في جمعية الهلال الأحمر العراقية، وهو من الشخصيات السياسية البارزة الذين تولوا رئاسة وزراء العراق في عام 1946 وعام 1954، شغل منصب وزير الدفاع عام 1948، استوزر عدة مرات، ثم عضواً في مجلس الاعيان عام 1958، توفي عام 1978. للمزيد من المعلومات ينظر: علي فهمي إسماعيل بك، أرشد العمري (1888-1978) دراسة تاريخية في نشاطه الإداري والسياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 1997؛ الوقائع العراقية، (جريدة)، ع 2389، 27 تموز 1946؛ الذاكرة، (جريدة)، بغداد، ع 3589، 29 شباط 2016.

⁽¹⁰¹⁵⁾ مؤيد إبراهيم الوندوي، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية 1944-1958، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1992، ص 178.

⁽¹⁰¹⁶⁾ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف- الديوان، رقم الملف 32120/459، محمد فاضل الجمالي 1932-1944؛ رحيم كاظم محمد الهاشمي، المصدر السابق؛ راقية رؤوف الجليبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود

2- ضياء جعفر

تم ابتعاثه في السنة الدراسية (1931-1932) للتخصص في الهندسة الميكانيكية في بريطانيا وعاد إلى المملكة بعد انتهاء متطلبات دراسته بنجاح في عام 1935، استلم وزارات الاقتصاد والمالية والاشغال والمواصلات في المدة (1947-1958)، أقام العديد من مشاريع العمران والبنى التحتية للاقتصاد العراقي، ويقترن اسمه عند ذكر السدود الإروائية العملاقة في العراق، تولى وزارة الاشغال والمواصلات من (29 اذار 1947 - 27 كانون الثاني 1948)، إذ عمل على تخليص هذه الوزارة من العمال الأجانب من خلال رفدها بالملاكات العراقية، ووزيراً للمالية من (6 كانون الثاني - 10 كانون الاول 1949)، وأسس جمعية المهندسين العراقيين بمساعدة زملائه المهندسين، واعد الدراسات لخمس مشاريع عملاقة في العراق وهذه المشاريع هي (سد بخمة للسيطرة على مياه الزاب الأعلى وتوليد الطاقة الكهربائية) (سد دوكان لتأمين المياه لقنوات الحويجة وسامراء) (خزان بيلابور خان للسيطرة على الفيضانات في المناطق المجاورة لبعقوبة) (إحياء قناة العظيم وسد الفتحة) (مشروع وادي الثرثار.. وكان له الأولوية)، وزيراً للمالية من (6 شباط - كانون الاول 1950)، ووزيراً للمالية من (29 كانون الثاني - 15 ايلول 1953)، ووزيراً للمالية من (3 ايلول 1954 إلى 17 كانون الاول 1955)، ووزير الاعمار والإسكان من (17 كانون الاول 1955 إلى 7 حزيران 1957)، ووزير المالية من (3 اذار - 19 ايار 1958)، ووزير الاعمار من (19 ايار - 14 تموز 1958)⁽¹⁰¹⁷⁾.

3- جواد سليم

لقد ابتعث للدراسة في فرنسا خلال السنة الدراسية (1938-1939) ضمن تخصص فن النحت انتقل بعدها إلى روما بسبب الحرب العالمية الثانية في السنة الدراسية (1939-1940)، إلا انه لم يستمر بالدراسة لاشتداد وطأة الحرب وعاد إلى المملكة، وفي السنة الدراسية (1945-1946) تم ابتعاثه إلى بريطانيا للدراسة في مدرسة الفنون، وعاد إلى المملكة عند انهاءه متطلبات دراسته بنجاح في عام 1948، يعد جواد سليم أول من أسس فرع النحت في معهد الفنون الجميلة، شارك بتأسيس جماعة بغداد للفن الحديث، لقد أحدث توازن بين الفن الحديث والتقاليد الشرقية، وعانى الفن العراقي من المزج بين الرسم

1924-1994 دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهدين الملكي والجمهوري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1996، ص 117؛ الإخلاص، = (جريدة)، بغداد، ع 4، 30 كانون الثاني 1954؛ محمود شبيب، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر، منشورات دار الثقافة، بغداد، د.ت، ص ص 57-58؛ المصور، (مجلة)، بغداد، ع 14، 21 شباط 1951، ص 15.
⁽¹⁰¹⁷⁾ حيدر فاروق السامرائي، المصدر السابق؛ أسيل طالب جبار، نقابة المهندسين العراقية 1959-1979 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2023، ص 18.

والنحت، ومن اعماله في عام 1939 نحت تمثالاً (لشعباد) الاميرة السومرية، ورسم ونحت موضوع بائعة الحليب، ونحت بتكليف من ساطع الحصري بعمل نحت بارز لباب عشتار أمام بناية المتحف العراقي ورسم لوحته الشجرة القتيل⁽¹⁰¹⁸⁾.

4- جمال عمر نظمي

في السنة الدراسية (1933-1934) ابتعث للدراسة في لبنان ضمن تخصص العلوم السياسية، وعاد إلى المملكة بعد انهاءه متطلبات دراسته بنجاح في عام 1937، اشتغل بمنصب معاون سكرتير مجلس الوزراء 13 كانون الأول 1937، انتقل بعدها إلى الإدارة، وفي عام 1940 اصبح قائمقام الخالص فالمحمودية عام 1941 والكاظمية في نيسان 1943، وعين مميّزاً لدعوي العشائر في وزارة العدل في تشرين الثاني 1944، وفي عام 1946 عين قائمقام المسيب، ومن ثم معاون متصرف أربيل في حزيران 1946، وفي كانون الثاني 1947 متصرفاً للواء أربيل فديالى في كانون الثاني 1948، أما البصرة من (حزيران 1949-1953)، وفي كانون الثاني 1953 انتخب نائباً عن رانية وجدد انتخابه للفترة من حزيران وايلول 1954 إلى عام 1958، وفي وزارة جودت الايوبي الثالثة⁽¹⁰¹⁹⁾ حزيران 1957 عين وزيراً للزراعة⁽¹⁰²⁰⁾.

5- احسان محمد شيرزاد

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنة الدراسية (1949-1950)، وعاد إلى المملكة العراقية بعد انهاءه متطلبات دراسته بنجاح في عام 1951، عين مدرساً في كلية الهندسة في عام 1951، شارك في تأسيس المكتب الاستشاري العراقي في عام

⁽¹⁰¹⁸⁾ عمر محمد طالب، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، 2008، ص ص 133-135؛ راقية رؤوف الجلي، المصدر السابق، ص 119.

⁽¹⁰¹⁹⁾ جودت الايوبي (1888-1969): ولد علي جودت الايوبي في عام 1888 في بغداد، واتم تحصيله الدراسي في بغداد والموصل، لقد تخرج من المدرسة الحربية في إستانبول عام 1960 برتبة ملازم ثان، ويجيد التكلم بالغات التركية والفرنسية والإنكليزية، أصبح وزيراً للخارجية ثلاث مرات، حاز على مجموعة من الاوسمة الأجنبية والعربية، توفي في بيروت عام 1969. للمزيد من المعلومات ينظر: جمعة عليوي فرحان ساجت، علي جودت الايوبي ودوره في السياسة العراقية حتى 1958، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد- للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 1997.

⁽¹⁰²⁰⁾ مير بصري، اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث، دار الوراق للنشر، لندن، 1997، ص ص 61-

1952، أبرز تصاميمه الانشائية جسر كوري في أربيل 1948، ومصرف الرهون في بغداد، وعمارة الشوريجي 1953، وعمارة عبود في بغداد عام 1955⁽¹⁰²¹⁾.

⁽¹⁰²¹⁾ لقد أستوزر خمس مرات لوزارات الاشغال والمواصلات والبلديات خلال فترة رئاسة عبد الرحمن عارف واحمد حسن البكر، ويعد أول من استخدم الركائز الخرسانية المسلحة في العراق، وعين رئيساً للمجمع العلمي الكردي في بغداد بين الأعوام 1972-1976، عمل استاذاً متمرساً في كليته إلى عام 1988، لعب دوراً هاماً في تطوير نقابة المهندسين.= للمزيد من المعلومات ينظر: باقر امين ورد، معجم علماء العرب، عالم الكتاب، د. م، 1986، ص 185؛ خالد سلطاني، رؤى معمارية، المؤسسة العربية للنشر والدراسات، د. م، 2000، ص526؛ محمد علي الصويركي كردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، الدار العربية للموسوعات، د. م، 2008، ص ص 188، 450؛ صباح ياسين اعظمي، اعلام المجمع العلمي العراقي 1947-2004، الدار العربية للموسوعات، د. م، 2005، ص 111؛ زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق 1966-1968، 2012، ص 292؛ عبد الكريم فندي، فصول من ثورة أيلول في كردستان العراق، د. م، 2020، ص 122.

5- متي عقراوي

في السنة الدراسية (1924-1925) تم ابتعاثه إلى لبنان للدراسة ضمن تخصص التربية انتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية في السنة الدراسية (1926-1927) للدراسة ضمن التخصص نفسه، وعاد إلى المملكة العراقية بعد انهاء متطلبات دراسته بنجاح وحصوله على شهادة الدكتوراه في عام 1932، وعين مديراً لدار المعلمين الابتدائية عام 1932، وعين مديراً لمعارف كركوك عام 1935، ثم استاذاً في دار المعلمين العالية وعميداً لها، عين مديراً عاماً للتعليم العالي في وزارة المعارف عام 1945، وعضواً في المجمع العلمي عام 1947، وإعيرت خدماته بعد عام 1947 إلى منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة، أصبح وزيراً للمعارف من عام (1954-1955)، وعين أستاذاً في كلية العلوم في جامعة بغداد، وأصبح عميداً لكلية العلوم من عام (1956-1957)، وفي 21 اب 1957 عين رئيساً لجامعة بغداد، كما عين سفيراً للعراق في الولايات المتحدة الأمريكية من عام (1958-1961)⁽¹⁰²²⁾.

6- احمد عزت القيسي

تم ابتعاثه للدراسة ضمن تخصص الطب في فرنسا خلال السنة الدراسية (1925-1926)، وعاد إلى المملكة بعد انهاء متطلبات دراسته بنجاح في عام 1931، له طريقة خاصة بتصنيف الدم تعرف باسمه، عضو في العديد من الجمعيات والمؤسسات الطبية الأمريكية والأوروبية، في عام 1932 عين طبيباً شريعياً في مديرية الشرطة العامة واختص (بفتح الموتى وتشريحهم) في عام 1934، وفي عام 1939 عين مدرساً لتدريس الطب العدلي في الكلية الطبية، وعين استاذاً في الكلية الطبية العراقية في (25 أيلول 1940، وفي 24 أيلول 1947) عين مديراً لمعهد الطب العدلي، وفي عام 1952 انتخب نقيباً لأول نقابة لذوي المهن الطبية⁽¹⁰²³⁾.

⁽¹⁰²²⁾ الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1932، مطبعة الحكومة، بغداد، 1932، ص 60؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1940، مطبعة الحكومة، بغداد، 1940، ص 45؛ ايمان مصطفى خلف المحمدي، المصدر السابق، ص 43؛ شيرين رحيم كريم الجابري، المصدر السابق.

⁽¹⁰²³⁾ في 4 تشرين الأول 1958 عين عميداً لكلية الطبية العراقية حتى عام 1962، وثم استاذاً في الكلية الطبية من عام 1967-1973. للمزيد من المعلومات ينظر: محمود فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960 دائرة= معارف علمية تاريخية. جغرافية. اجتماعية. صناعية. زراعية. تجارية، ص 507؛ كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، ج 1، دار الكتب العربية، بيروت، 2003، ص 156؛ كامل سلمان جاسم الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 206؛ باقر أمين ورد، اعلام العراق الحديث 1869-1969، مج 1، د. م، 1978، ص 95؛ عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، ج 3، دار العربية للموسوعات، د. م، 2005، ص 237؛ كمال سامرائي، حديث الثمانين سيرة وذكريات، ج3، وزارة الثقافة والاعلام- دار الشؤون الثقافية العامة، د. م، 1996، ص ص 22-61؛ محمد خير رمضان يوسف، معجم

7- محمد حديد

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الاقتصاد والسياسة في بريطانيا خلال السنة الدراسية 1928، وعاد إلى المملكة بعد انهاء متطلبات دراسته بنجاح في عام 1931، عمل في وزارة المالية مفتشاً في الوزارة في 21 أيلول 1931 و مميّزاً للإحصاء في 15 تشرين الثاني من العام نفسه، أحد مؤسسي جريدة الأهالي عند صدورها في عام 1931، وعين وكيل مدير قسم التجارة والصناعات في (24 تموز 1933، وفي 16 حزيران 1934) أصبح مميّز مديرية التجارة وضريبة الدخل العامة، وعين وكيلاً لمدير الواردات العام في 9 تشرين الثاني 1936، عين رئيساً للجنة الاقتصادية، وفي عام 1946 اشترك بتأسيس الحزب الديمقراطي، وانتخب نائباً للرئيس فيه، وانتخب نائباً في مجلس النواب عن مدينة الموصل في الأعوام 1937 و 1948 و 1954، وعين وزيراً للتموين عام 1946⁽¹⁰²⁴⁾.

8- صادق عبد الهادي جلال

تم ابتعاثه خلال السنة الدراسية (1933-1934) للدراسة في مصر ضمن تخصص الصناعة، وقد انهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد في عام 1936 إلى المملكة العراقية، وفي عام 1944 التحق للعمل بوزارة المعارف وأسس مدرسة الصناعة في بغداد وأصبح مديراً لها، وعين للتدريس في كلية الهندسة، وعمل بعد ذلك مهندساً ومعاوناً لرئيس المهندسين في وزارة الاعمار، فمديراً عاماً للمكائن والآلات الزراعية في وزارة الزراعة، وعين مفتشاً اختصاصياً للتعليم المهني في وزارة المعارف⁽¹⁰²⁵⁾.

9- عبد المجيد عبد العزيز

المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم: وفيات 1897-2003م، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 73.

⁽¹⁰²⁴⁾ عين وزيراً للمالية منذ ثورة 14 تموز 1958 حتى عام 1960 استقال وعاد لنشاطه السياسي في تشكيل الحزب الديمقراطي التقدمي، وأصدر جريدة البيان. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد حديد، مذكراتي الصراع من أجل الديمقراطية، المصدر السابق؛ غصون مزهر حسين المحمداوي، محمد حديد ودوره السياسي والوطني للمدة 1926-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2001؛ زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاثة عهود من حكم العراق، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2010، ص 146؛ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر بلاد العراق 1924-1991)، ج 11، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ت، ص 335؛ سعد عبد القادر ماهر، تراتيل على شاطئ البحر قصة العراق، ج 1، Saad Abdulqader Mahir، العراق، 2019، ص 123؛ احمد المسلماني، خريف الثورة، دار ليلي، مصر، 2015، ص 227؛ نبيل نجم، قصة الامس، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2021، ص 55؛ رشا هشام جميل، محمد حديد ودوره في تاريخ العراق السياسي والمعاصر (1946-1963)، (مجلة)، مج 1، ع 144، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة كرميان، 2023.

⁽¹⁰²⁵⁾ عين مديراً أخيراً عاماً للتعليم المهني في أوائل عام 1961. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1950، مطبعة الحكومة، بغداد، 1951، ص 49؛ محمود فهمي درويش واخرون، المصدر السابق، ص 473؛ الرائد، (مجلة)، الكويت، ع 1، 1952، ص 527.

خلال السنة الدراسية (1926-1927) ابتعث للدراسة ضمن تخصص الطب العام إلى سوريا، وتوجه بعدها إلى فرنسا في عام 1930 لاكمال دراسته في الصفوف المراحل المتقدمة من كلية الطب، وعاد إلى المملكة عند انهاءه متطلبات دراسته بنجاح في العام 1934، شارك في تأسيس جمعية الطلبة العرب في موبيليه في فرنسا، وكان رئيساً لها خلال السنوات (1932-1934)، وفي عام 1934 عين طبيب في المستشفى الملكي، كما عين عام 1936 مديراً لمستشفى العزل إي الحميات، وعين نائباً لرئيس الوحدة الباطنية في المستشفى الملكي عام 1938 وتوجه للتدريس وقتها ليدرس الامراض السارية، وأصبح استاذاً مساعداً في كلية الطب لتدريس الامراض السارية وعلم الجراثيم، حيث شغل موقع مساعد عميد كلية الطب للفترة من (1938-1942)، وأسند الية منصب وزارة المعارف خلال الفترة (17/ أيلول/ 1953-8 آذار/ 1954) في حكومة محمد فاضل الجمالي (الأولى)⁽¹⁰²⁶⁾.

10- فؤاد سفر

ابتعث في السنة الدراسية (1933-1934) للدراسة في لبنان ضمن تخصص الآثار القديمة لمدة سنة واحدة، وانتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاكمال دراسته ضمن التخصص نفسه، وانتهى متطلبات دراسته بنجاح وعاد في عام 1938 إلى المملكة العراقية، وفي عام 1938 عين مديراً للآثار، ألقى محاضرات في التاريخ القديم في عام 1941 في دار المعلمين العالية في بغداد، وأصبح ملاحظاً فنياً في مديرية الآثار في (3 أيلول 1942، وفي 20 تشرين الأول 1947) عين مديراً للمباحث والتتقيقات الاثرية، شارك في تأسيس كلية الآداب-جامعة بغداد في عام (1951-1952) ودرس في هذا القسم، وأسندت إليه مهام مفتشية التقنيات الاثرية في عام 1956، وعين مديراً للآثار العام في عام 1958، وكان عضواً في العديد من اللجان الوطنية والعالمية⁽¹⁰²⁷⁾.

11- طالب مشتاق

(1026) د. ك. و، إضبارة الوزير عبد المجيد عبد العزيز القصاب، رقم 3102020005، 205/9؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج 9، ص 55؛ أديب توفيق الفكيكي، تأريخ اعلام الطب الحديث، ج 2، ص 97-98.

(1027) قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1987، ص 292؛ الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1946، مطبعة الحكومة، بغداد، 1946، ص 48؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1949، ص 51.

خلال السنة الدراسية (1925-1926) ابتعث للدراسة ضمن تخصص التربية إلى بريطانيا، وعاد إلى المملكة بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في العام 1927، وفي أيلول 1927 عين مديراً للثانوية المركزية في بغداد، وفي العام نفسه أصبح مديراً لدار المعلمين العالية وكالة، كما عين سكرتيراً لوزارة المعارف في 1 تشرين الأول 1929، ومفتشاً لمعارف منطقة البصرة في مايس 1931، انتقل بعدها للعمل الدبلوماسي فعين قائماً بأعمال المفوضية العراقية في انقرة، ونقل بعدها إلى ديوان وزارة الخارجية بمنصب مدير الأمور القنصلية في عام 1935⁽¹⁰²⁸⁾.

12- أحمد نسيم سوسة

لقد ابتعث للدراسة ضمن تخصص الهندسة المدنية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في السنة الدراسية (1924-1925)، وعاد بعد انهائه متطلبات دراسته بنجاح في عام 1930، وفي عام 1930 عين مهندساً في دائرة الري، أستلم عدة وظائف أخرى منها فنية ذات مسؤولية، أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية المهندسين عام 1938، ترأس البعثتين الفنييتين التي اوفدها الحكومة العراقية إلى المملكة العربية السعودية خلال عامي 1939 و1940 لدراسة مشاريع الري في الخرج والإشراف على تنفيذها، وعين معاوناً لرئيس الهيئة الفنية العليا في عام 1946 لدراسة مشاريع الري الكبرى في العراق، وفي العام نفسه مثل الحكومة العراقية في لجنة المؤتمرات الهندسية في بلودن، وعضواً للوفد الذي اوفده الحكومة إلى القاهرة لتمثله في مؤتمر المهندسين الثاني، وفي دمشق عام 1947، وفي عمان 1950، وعين مديراً عاماً للمساحة في العراق عام 1947 حتى عام 1957، انتخب عضواً للمجمع العلمي العراقي في عام 1949، وعين معاوناً شخصياً لرئيس مجلس الاعمار في عام 1951 إلى جانب وظيفته الاصلية، وهو عضو في نقابة المهندسين ونقابة المساحين⁽¹⁰²⁹⁾.

ونذكر أيضاً الأستاذ محمد حسين آل ياسين الذي عين أستاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية في 13 تموز 1947، وقد شغل مناصب إدارية عديدة في وزارة المعارف، وفي عام 1957 عندما تأسس

⁽¹⁰²⁸⁾ بعد ثورة 14 تموز 1958 عين سفيراً في تركيا. للمزيد من المعلومات ينظر: طالب مشتاق، المصدر السابق؛ كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين 1800-1969، مج 1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1969، ص 164.

⁽¹⁰²⁹⁾ نقابة المهندسين العراقية، دليل نقابة المهندسين، المصدر السابق، ص 87؛ محمود فهمي درويش واخرون، دليل الجمهورية العراقية لعام 1960، ص 787.

مجلس الخدمة العامة ليكون عضواً فيه⁽¹⁰³⁰⁾، والأستاذ كمال إبراهيم الذي في عام 1932 عين مدرساً، ثم مديراً للمطبوعات فالإذاعة حتى عام 1941، وعين مديراً عاماً للدعاية في عام 1947، وأعيد إلى دار المعلمين العالية في عام 1950 تولى فيها رئاسة قسم اللغة العربية بعد أن تدرج في الترقية إلى رتبة أستاذ حتى عام 1958⁽¹⁰³¹⁾، والاستاذة سعاد خليل البستاني⁽¹⁰³²⁾ ابتعثت للدراسة إلى لبنان في السنة الدراسية (1947-1948) ضمن تخصص التربية وعلم النفس وأنهت متطلبات دراستها بنجاح ضمن التخصص نفسه وعادت إلى المملكة العراقية في عام 1950، إلا أنها ابتعثت مرة أخرى للدراسة ضمن التخصص ذاته في بريطانيا للحصول على شهادة الماجستير وتم منحها شهادة الماجستير في عام 1953، وفي السنة الدراسية (1955-1956) ابتعثت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للنيل شهادة الدكتوراه في التخصص ذاته، وأنهت متطلبات دراستها في نجاح بعد نيلها شهادة الدكتوراه وعادت إلى المملكة العراقية في عام 1957، عينت عام 4 أيلول 1950 للتدريس في الثانوية في بغداد، كما عينت في كلية الملكة عالية في تشرين الأول عام 1955، وأصبحت عميدة لكلية الملكة عالية في عام 1958⁽¹⁰³³⁾.

⁽¹⁰³⁰⁾ لقد أصبح رئيساً لمجلس الخدمة في عام 1964، وعين سفيراً في طهران في عام 1967، وسفيراً لإندونيسيا عام 1969، و آخر وظيفة تسمنها في كلية الآداب جامعة بغداد. للمزيد من المعلومات ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1948، مطبعة الحكومة، بغداد، ص 50؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1954، مطبعة الحكومة، بغداد، 1955، ص 50؛ المصدر نفسه، جدول كبار موظفي الدولة لعام 1955، مطبعة الحكومة، بغداد، 1956، ص 58؛ جواد كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ص 168-169.

⁽¹⁰³¹⁾ شغل منصب عميد كلية التربية بالوكالة بعد ثورة 14 تموز 1958، ثم عميداً لها بالإصالة. للمزيد من المعلومات ينظر: جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد 1959-1960، ص 75؛ إبراهيم خليل العلاف، الأستاذ كمال إبراهيم 1910-1974 جوانب من سيرته الذاتية والعلمية، المدونة الالكترونية <https://www.wallafblogsbotcom.blogspot.com> تاريخ الولوج للموقع 17 شباط 2024.

⁽¹⁰³²⁾ ولدت في بغداد عام 1928 من أم سورية وأب عراقي، درست الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بغداد، ابتعثت إلى لبنان للدراسة ضمن تخصص التربية وعلم النفس في عام 1947، بعد عودتها إلى العراق عينت للتدريس في الثانوية، وحصلت على شهادة الماجستير في عام 1953 في بريطانيا، وابتعثت لنيل شهادة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1953، وتزوجت من الدكتور داود سلمان علي في بغداد، رجعت للعراق في عام 1956 بعد حصولها على الدكتوراه، عينت في كلية الملكة عالية، توفيت في عام 1996 في الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من المعلومات ينظر: الزمان، (جريدة)، بغداد، ع 3029، 26 أيلول 1947؛ هادي حسن عليوي، سعاد خليل إسماعيل.. أول وزيرة تعليم عالٍ في العراق، الزمان، (جريدة)، المنصة الالكترونية <https://azzaman.com>، تاريخ الولوج للموقع 26 شباط 2024.

⁽¹⁰³³⁾ أصبحت مديرة البحوث في وزارة التربية حتى عام 1969، وتسلمت منصب وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الأعوام (1970-1972)، وهي أول وزيرة للتعليم العالي، ودرست في قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة

بغداد. للمزيد من المعلومات ينظر: د. ت. ع، الاضبارة التقاعدية لسعاد خليل البستاني، رقم الاضبارة 311052003، ص 10؛ د. ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة المعارف، رقم الملف 32120/461؛ علي خماس حسين البزوني،

الخاتمة

من خلال دراستي لحركة البعثات العلمية العراقية خلال المدة (1922-1958)، والتي تطرقت فيها إلى بداية تلك البعثات وما آلت إليه من نتائج على مختلف الاصعدة (السياسية والعلمية و الادارية و الاقتصادية)، وكذلك تطرقت فيها لجميع القوانين والأنظمة والقرارات والتعليمات ذات الصلة التي صدرت خلال مدة الدراسة، فضلاً عن التطرق إلى ميزانية البعثات العلمية وحركة سير تلك البعثات، ونقسيمها إلى بعثات إنسانية وعلمية، وهل تأثرت بالأحداث السياسية التي حدثت خلال تلك المدة، وعليه فقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج أهمها:

أولاً: انتظمت عملية حركة البعثات العلمية العراقية خلال العهد الملكي بتنظيم شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت، فبعد أن كانت تعتمد في بداياتها على القرارات (الارتجالية) التي تصدرها الحكومات العراقية وفق الحاجة، أصبحت لاحقاً أكثر تنظيماً وأكثر وضوحاً بفعل إصدار العديد من القوانين التي وضعتها الوزارة المسؤولة عن تلك البعثات إلا وهي وزارة المعارف، والتي حظيت بموافقة مجلس الأمة (مجلسي النواب والاعيان) عليها بعد مناقشتها، فضلاً عن إصدار الوزارة نفسها للعديد من الانظمة والتعليمات التي فسرت آلية تطبيق تلك القوانين في محاولة منها لوضع حد للتفسيرات والتجاوزات والمحسوبيات التي قد تحصل أثناء اختيار طلبة البعثات العلمية، ويشير ذلك إلى أن العراق كان يتجه صوب بناء دولة المؤسسات التي تحكمها القوانين والأنظمة.

ثانياً: لم تقتصر عملية اختيار طلبة البعثات العلمية على الطلبة المتفوقين فحسب، بل امتدت لتشمل كل الموظفين الكفوئين العاملين في وزارات ودوائر الدولة المختلفة الراغبين في اكمال تحصيلهم الدراسي بحسب حاجة وترشيح كل وزارة ودائرة على وفق آلية قانونية معتمدة، فضلاً عن ذلك فان عملية الابتعاث لم تقتصر على العنصر الذكوري فقط بل شملت العنصر النسوي أيضاً، إذ تم ابتعاث العديد من الطالبات للدراسة خارج المملكة.

ثالثاً: لوحظ أيضاً أنه لم تقتصر عمليات الابتعاث على اختصاص معين دون آخر، بل شملت مختلف الاختصاصات العلمية والانسانية والدينية والعسكرية، ويشير ذلك إلى الرغبة العراقية الجامعة في الحصول على التقدم العلمي والمعرفي والثقافي على الأصعدة كافة، والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً.

رابعاً: لوحظ أيضاً أن عدد الطلبة المبتعثين إلى بريطانيا حتى بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 قد فاق أعداد الطلبة المبتعثين إلى الدول الأخرى، وقد دلّ ذلك الأمر على مدى التأثير البريطاني وتحكمه في قرارات الحكومات العراقية سواء أن كانت سياسية أم علمية.

خامساً: الملاحظ أيضاً بأنه لم يقتصر اهتمام الحكومات العراقية بإرسال البعثات العلمية إلى الخارج، بل أعلنت تلك الحكومات لاحقاً عن استعدادها لاستقبال البعثات العلمية العربية للدراسة في الكليات والمعاهد والمدارس العراقية، بل وذهبت إلى أبعد من ذلك حينما شجعت على إرسال تلك البعثات من خلال إصدارها للقرارات التي تلزم الحكومات العراقية بتحمل نفقات تلك البعثات - على الرغم من مرور العراق بضوابط مالية في بعض السنوات - فضلاً عن تشريعها للقوانين التي تنظم ذلك، وهذا أن دلّ على شيء فإنما يدل على مدى سعي العراق للحفاظ على الروابط الأخوية والثقافية والعلمية مع البلدان العربية من جهة، ومدى التقدم العلمي والثقافي الذي وصل إليه العراق ورغبته في أن تتال تلك الدول نصيباً منه من جهة ثانية.

سادساً: أسهم الدعم المالي الحكومي في تشجيع الطلبة العراقيين والعرب على التسابق من أجل الحصول على مقعد دراسي في تلك البعثات، كونها وفرت أهم عنصر من عناصر ديمومة تلك البعثات وهي (التخصيصات المالية).

سابعاً: من خلال جداول طلبة البعثات العلمية العراقية، نرى أن اغلب طلاب البعثات العلمية كانت من لواء الشمال ولواء بغداد، ولم تحظ مناطق الوسط والجنوب بنصيب كبير من تلك البعثات.

ثامناً: زادت أعداد البعثات العلمية كثيراً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد كان نصيب الولايات المتحدة الأمريكية أكبر عدد من هذه البعثات، مما يدل على أن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر تطوراً وشملت مختلف النواحي، وهذا ناتج بطبيعة الحال من رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في استثمار حقول النفط العراقية لاسيما بعد إعلانها اتباع سياسة مناصفة الأرباح وغيرها على عكس بريطانيا.

تاسعاً: أدت البعثات العلمية إلى تطور المملكة العراقية كثيراً، ورفع مستوى المؤسسات سواء الحكومية أو غير الحكومية، من خلال تطور وازدياد عدد مؤسساتها المختلفة (التعليمية والطبية والعمراية والصناعية) وغيرها، فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن وجود المهندسين الكفوئين المتخصصين قد ساهم في بناء البنى التحتية للمشاريع، وكذلك مد الجسور والطرق وبناء المصانع، منها المصانع الخاصة بشركات النفط، ومصانع النسيج ودباغة الجلود والصناعات الأخرى.

عاشراً: كان من أبرز نتائج حركة البعثات العلمية أنها فتحت آفاقاً جديدة للعلاقات بين العراق والدول الأخرى، إذ دفع التعاون الثقافي إلى إقامة علاقات سياسية واقتصادية فضلاً عن العلاقات الثقافية والعلمية التي نتج عنها افتتاح العديد من الملحقيات الثقافية العراقية في تلك البلدان.

1. What is the significance of scientific scholarships movements in Iraqi kingdom?
2. What is the impact of scientific scholarships students on developing state institutions other than the educational ones?
3. How did scientific scholarships movements develop educational institutions?
4. Did scientific scholarships students occupy various positions (administrative, ministerial, political, educational, and others) after their return?
5. What are the thoughts that scientific scholarships students brought from abroad/ And did they push the development wheel forward in Iraqi kingdom in institutions?

Methodology of the study:

The study adopted various methods in forming its events and analyzing its references such as the historical method and the descriptive method that tackled the historical events and texts according to its time order as well adopting the analytical method. The texts' task was to analyze many legal and legislative texts. The statistical method was also adopted which relied on studying and analyzing statistics and numbers mentioned in the thesis.

It is worth to mention that the nature of the scientific scholarships movements and variety of specialization along time made the researcher follow a historical line based on making the topic unity a principle for displaying events and developments in accord with duration required in the thesis chapters.

Abstract

Studying' Iraqi Scholarships movement during the Monarchy reign(1922 – 1958)' is considered one of the most important historical studies due to its great and active role in revealing many historical secrets and facts; this is in order to raise learning. It was and still is a unique experience in integrating thoughts. It spread science and knowledge all over Iraqi kingdom, for it is not possible for countries to be developed and advanced without science and knowledge.

. Therefore, those scholarships participated in developing the states institutions

Problem of the study:

The research tries to study the critical retreat that faces the learning process especially after retreating the formal scientific scholarships due to its great importance; this is because the shortage of the specialized staff of scientific scholarships students.

Significance of the study:

Significance of the study is implied in studying and analyzing the significance of scientific scholarships movements through uncovering its importance where it has not been tackled before, as well knowing the explicit impact that students of scholarships movements left in all positions they occupied (administrative, political, economic, educational, and others). This is in addition to know what characterizes students of scholarships movements than other students concerning their education and their social structure. It is possible for this study results to be active for the students who are interested in this field as well other experienced people who care about Iraqi contemporary history.

Hypothesis of the study:

It is possible to display the basic questions relating to the thesis subject; then, they will be answered within the thesis chapters as the following:

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
Department of History



Iraqi Scholarships Movement during the Monarchy Reign (1922 – 1958)

by:

Nisreen Neama Abdul Amear Al Hesnawi

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for
Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for
the Requirements of Master Degree in Modern History.

The supervisor:

Asst. Prof. Dr. Falah Hassan Kazzar Abbas Al- Marshadi

2024 A.D.